



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

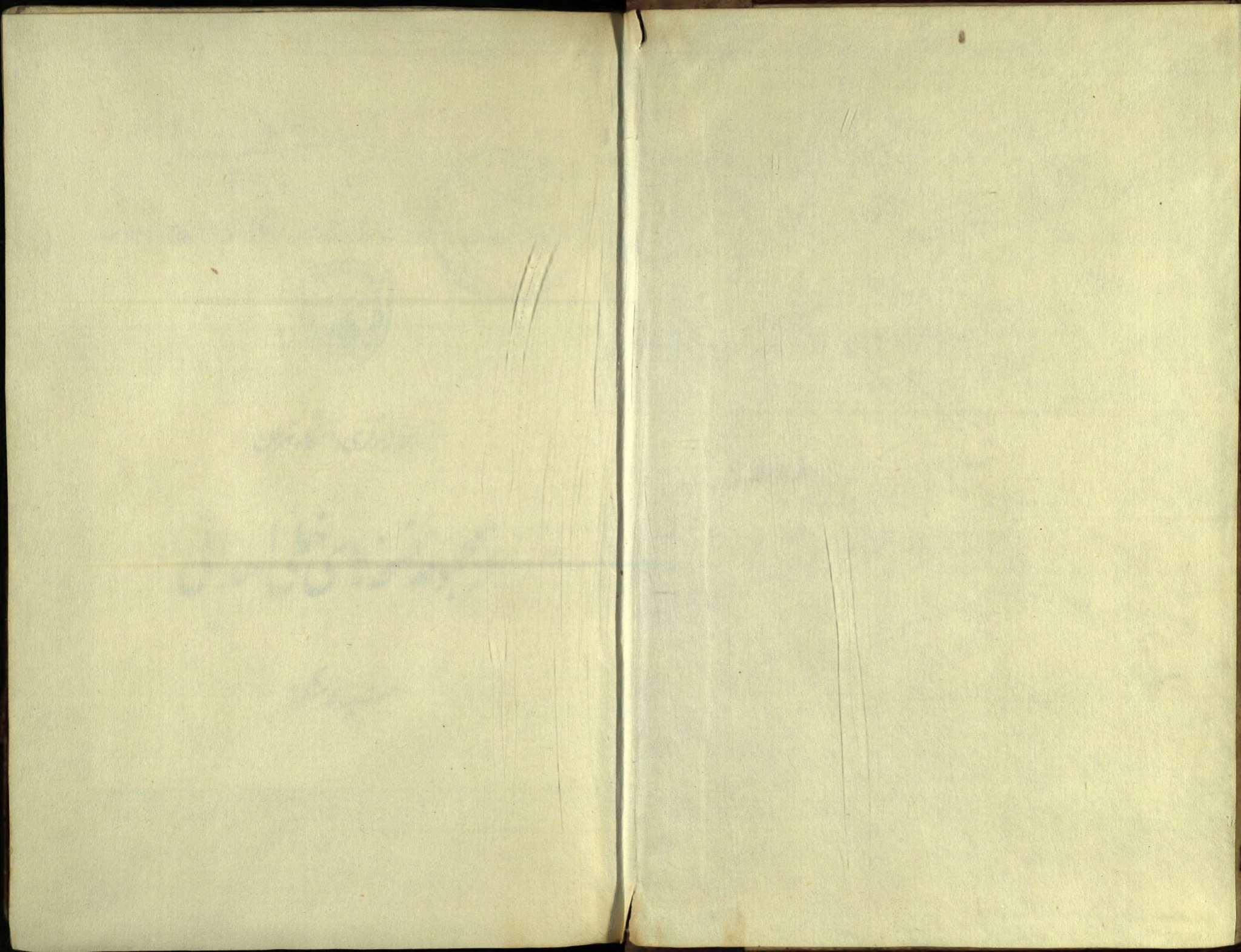
نام کتاب: ترجمه جلال الفیون مجلس

مؤلف: سید عبدالسیرکاهی

شماره کتاب: ۵۱۵ مکتوب

اندازه: ۲۱x۱۲/۵

تاریخ تصویربرداری: فرار ۱۲۸۹



۵۰۱

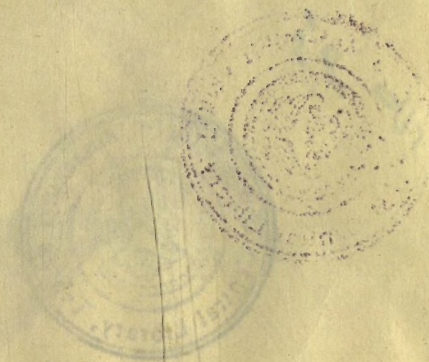
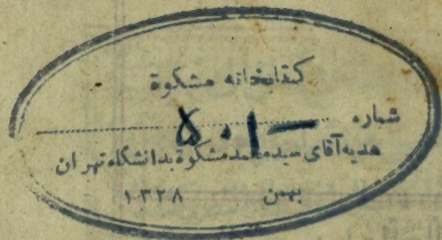
۲۱ X ۱۲/۵



کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوة



بسم الله الرحمن الرحيم وثقة

المحرره الذي جعل الدنيا جنة لاعدائه وخصما واختار الاخرة لاوليائه
 وحبائه الذين استخلصهم لتبليغ شرايع احكامه في عباده بوعايم
 اعلاما ومنارا في بلاده وابتلاهم بالمصائب بمقدار ما لهم من المراتب
 وجعل لهم الاجر بمقدار ما لهم من الصبر فقد شجج جبين محمد المصطفى بكسر
 رباعيته في شدة الازى وشوراس على الرضخى وسم الحسن السبط المحجب
 واصيب الحسين الشهيد وضربه بكر بلا وابتلى اهل البيت با انواع البلاء
 فهم ما بين صريع في الحراب قد طلق بالسيف هامة وسميم فوق
 قد شكت بالسهام الكفانة وهامة وقيل بالعراء قد دفع فوق القنطرة
 الراس وطرح قد سكنت منه الحواس وخمدت منه الانقاش ومكبل في
 السجن قد رخصت بالحديد اعضائه وسموم قد قطعت مجرى السمع
 فله الحمد على ما جرى به قضائه في اوليائه وله الشكر على اقداره النازلة
 باصفائه والصلاة على ذي الرسالة الصادقة والمقاتلة الصعبة
 محمد المنعوت في القرآن الكريم بآئك لعل خلق عظيم واهل بيته الطاهرين
 ائمة المؤمنين وسادة المتقين وامراء الصالحين وقادة المحسنين
 اعلام المهتدين وانوار العارفين **اقام** ديقول العبد

العاين الغريق في بحر الانام والمعاينة اوج الخلق الى ربه الغنى
 ابن محمد رضا الحسيني ختم الله بها الحسنى ورزقها خيرة الاخوة والاولاد
 من افضل الاعمال واعلاها وانكى لافعال واعلاها النظر والتفكير فيما
 جرى على شمس الاقنية بوبد والخلفاء وشركا القران ومناجى الايمان
 ومعادير الحقايق وشفعاء الخلايق من المصائب والحن والتلايا
 والاخر فقد غدر بهم عداء الدين واشتكا فيهم حرمه سيد المرسلين
 وخلعوا ربقه طاعته وهجروا اسباب موته وهم وهتكوا منهم السور
 وابتاغوا بنحسهم الخور ونقضوا عهد المصطفى في اخير علم الهدى
 وجروا كبد خير الورى في ابنته واضطهاد جنيته بضفر لحمة
 وفلذة كبده بوقل يحاقتي خير الورى وابادة نسله واستيصال
 وسبي حرمه وقل انصاره وقد طال ما كنت متعظنا الى فرغ من
 الزمان في بوهة من الاوان استفرغ فيها الوسع واستسعد فيها
 الطبع لجمع كتاب متكفل بزبدة ما يتعلق بهم من امر الولادة والمناقب
 بما ابتلى به الله من اصناف المصائب علما بما في ذلك من الثواب
 والثناء الجميل ولم اطرف في كتاب اصحابنا بكتاب وف وتاليفت
 حاول ذلك محيط بما هنالك فان منها ما لم يحيط بالطلوب ومنها
 ما فيه اطناب غير محبوب قد اشتمل على الغث والسمين والرخيص
 الثمين حتى وقفت على كتاب جلاء العيون للعالم العلامة والامام
 الفهامة حاتم المجتهدين وزبدة المحدثين وقدوة المحققين صفوة

المدققين: وخلاصة الحكماء والمثقلين: خادم اخبار ائمة اطهار و
 بحار الانوار: ويستخرج لؤلؤ الجواهر لاسرار ذي القضايل والفواضل
 المتأثرة لانا العلامة المجلسي قدس الله روحه ونور ضريحه اذا
 هو كتاب فائز بالصفات غير ذي ايجاز محل ولا ذي اطناب محل على
 غرث واسلوب عجيب تفسر اليه الاطباع المستقيمة وتميل اليه القلوب السليمة
 قد انجزت كتب متعددة وجميع مواضع متبصرة الا انه لما كان
 بالفارس لا ينتفع به من لا يعلمها خطر في فكره الفائق ونظري القاص
 ان اول كتابه بخط ابدالك جامعاً لما هنالك على ذلك النمط اللطيف
 والطراز الشريف والترتيب المنيف لا اتي اثر حم الاحاديث التي اورد
 بل الاحاديث التي جمعها بالفارسية اتي بها بالفاظها واسانيد
 واشتت الى ما خذها واوردها مع بيانات وجيزة شافية وبنية
 لطيفة وافية مراعيًا الترتيب الذي رتب به والسبب الذي بوبه
 ناولاً لتحقيق الشافيه وبنية لطيفة الوافية لعل الله تفر
 من خيره واتباعه ومجاري طريقته واشيا عاراجاً لله ان يحسن
 وآياه وسائر المؤمنين مع بنيينا وائمتنا الطاهرين صلوات الله
 عليهم اجمعين وان يوفقني لطاعته ومراضيه ويجعل مستقبل حياتي
 خيراً من ماضيه وعلى الله التوكل والاعتماد في المبدأ والمعاد والكتاب
 رتب على مقدمة واربع عشر باباً بعد مقري رب الارباب امين
اما المقدمة ففي ثواب البكاء والحزن على سيد المرسلين والائمة

الطاهر من صلوات الله عليهم اجمعين روى الصدوق في الامالي والعيون
 وغيره باسانيد موثقة ومقبولة عن الرضاء قال من تذكر مصائبنا وبكى لما
 ارتكب منا كان مغنا في رجبتنا يوم القيمة ومن ذكر مصائبنا فبكى وبكى لم
 تبا عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلساً يحكي فيه احزاننا لم يمت قلبه يوم
 تموت القلوب وروى علي ابن ابراهيم في تفسيره باسانيد حسن عن الصادق
 قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عيناؤه ومع مثل جناح بعوضة غفر الله
 له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى الشيخ في الامالي والمفيد في
 المجالس باسانيد مقبولة عن الصادق قال نفس المهوم لظلمنا تسبى وهم
 عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله يجب ان
 يكتب هذا الحديث بالذهب وروى الشيخ ايضا في الامالي باسانيد مقبولة
 الصادق قال من دعى عينا فمنا دمع لم سفق لنا او حزننا
 نقصناه او عرض انتك او لاحد من شيعتنا بوء الله ثم بها في الجنة
 حقاً وروى المفيد الشيخ عن احمد ابن محمد الازدي عن محمدر بن ابراهيم
 عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي قال ما من عبد فطر
 عينا فمنا دمع الا بوء الله بها في الجنة حقاً قال احمد بن محمد
 الازدي فرايت الحسين بن علي اقبلت حدتي محمدر بن ابراهيم بن
 عن ابيه عن ابيه انك قلت كذا وكذا قال نعم قلت سقط الاستناد
 وبينك وروى علي ابن ابراهيم في تفسيره وازرق لويه في الكامل
 بابويه في ثواب الاعمال والسيد طاهر باسانيد مقبولة عن الباقر



كان علي بن الحسين يقول يما مؤمن دعت غيابه لقتل الحسين بن علي
دعته حتى يسيل على خده بؤثر الله ثم بها في الجنة غفر ليسكنها احقاباً
وأيما مؤمن دعت غيابه معاً حتى يسيل على خده لا ذي مسافر عدونا
في الدنيا بؤثر الله مؤ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسته اذى فيا فد
غيابه حتى يسيل دعت على خديه من مضاضة ما اودي فينا صرف الله عن
الاذى وامر يوم القيمة من سخطه والنار وروى الحميري في قرأنا
في الصحيح عن الصادق انه قال لفضل بن يسار تجلسون وتحدثون
قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس اجها فاجوا امرنا يا فضل
الله من احبنا يا فضل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عنده مثل حياح
الدباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت كثرة من يد البحر ورواه البرقي ايضا
قوله باسانيد معتبرة عن الصادق وروى ابن قولويه ايضا باسنادنا
معتبر عن الصادق قال من ذكرنا عنده ففاضت غيابه حم الله وجهه
على النار وروى ابن بابويه في الامالي والعيون باسناد حسن عن الصادق
انه قال لا ينشيب يا بن شبيب ان سرك ان تكون معاني لدرجا العلي
الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلان رجلا تو
حجر الحشره الله معد يوم القيمة وروى الصدوق في الخصال في حديث
الاربع مائة عن امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض
فاختارنا واخيارنا اشيعه ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا

ويبدلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا وقال السيد بن طاووس
روى عن الارسول ١٤ اثم قتلوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة وبكى
وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلاثين فله الجنة ومن بكى وابكى
فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة
ومن بكى فله الجنة **الباب الاول** في بيان ولادة ووفات
الانبياء وسيد الاصفياء سيد الابرار ونجاة الاخيار وامام المسلمين
وفخر العالمين ابي القاسم محمد بن عبد الله سيد الاولين والآخرين
الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين وبيان بعض مناقبه الكريمة ومجراته
العظيمة وهو شمل على ستة فصول **الفصل الاول** في بيان
الشريف واسمائه والقباه وكناه المشهور في نسبة انه محمد بن عبد
ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر ابن معد ابن عدنان ابن ادد بن الياسع ابن
ابن سلامان ابن حمل ابن قيدر ابن اسمعيل ابن ابراهيم الخليل ابن تارخ
ابن ناحور ابن شروخ ابن ارغوا بن قلع ابن عابر ابن شالح ابن ارفخشذ
سام ابن نوح ابن مالك ابن موشلخ ابن اخوخ ابن البار بن مهلا
ابن قسيان ابن انوش ابن شيث ابن ادم وفي نسبه ٣٥ اقوال اخر ومنا
هو الاشهر والاشهر ان اسم عبد المطلب شبيب الحمد واسم هاشم عمرو
سمي هاشم لانه هم الذين يلقون في الفلا واسم عبد مناف المغيرة

وسمي بعد مناف لانه على وانا ف واسم قصي زيد اقصى دار قومه لانه حمل
مكة في صغره الى بلاد اذ سئوته فسمي قصيا ويلقب بالمجمع لانه جمع قبائل قريش
ما كانوا في الجبال والشعاب قسم بينهم المنازل بالطه والنضر هوش
وسمي النضر لانه اختاره وخيمه لانه خوم نورا بانه وسمي المدركة مدركه
لانهم دركوا الشرف في ايامه واليان هو نبي وسمي بذلك لانه جاء على ايا
وانقطاع وسمي مضر بذلك لانه بالقلب وليكن يراه احدا لا احبوا
اسمه وسمي بذلك لان بعد نظر الى نور النبي في وجهه فقب له ومانا
عظيما وقال لقد استقلت هذا القران وانه لقليل نزل وسمي بذلك
لانه كان صاحب حروب وغارات على اليهود وكان مصورا وسمي عدونا
بذلك لان اعيان الحي كلها كانت تنظر اليه وشروغ بالشين والفين
المجتمين وارغب قبل انه اسم هودهم وقيل ان غا بر اسم هود واخرج هو
ومن شلح بكسر اللام وامرهم امن بنيت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن
الى اخوانهم وروى الصدوق في لعل والامالي معاني الاخبار بان
معتبر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله انا اسبه الناس باديهم
وابراهيم اسبه الناس في خلقه وخلقه وسمي الله من فوق عرشه
عشرة اسماء وبير الله وصفي وقسري على لسان كل نبي رسول بعث الله
قومه وسمي في التوراة اسمي وبت ذكرى في اهل التوراة وانا
وعلى كلامه ورفيع في سماءه وشي في اسمي اسماءه فسمي محمد
وهو محمود واخرجني في خير قرن فرائي وجعل اسمي في التوراة اخيل

حرم اجساد امي على وسمي في الانجيل احمدنا محمود في اهل السماء وجعل
الحامدين وجعل اسمي في الزبور ما ج محي الله عز وجل لي من الارض شيئا
الاثنان وجعل اسمي في القران حمدا وانا محمود في جمع القيمة في فضل
لا يشفع احد غيري وسمي في القيمة حاشرا يحشر الناس على قدي يعني
فان امي متصل بالمحشر وسمي في الموقف او قتل الناس بين يدي الله جل
وسماني الفاقب انا عقب النبيين ليس بي رسول وجعلني رسول الرحمة
ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة وانما
الكامل الجامع ومن علي رب وقال لي يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت
كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل امة واسود من خلقي
نصرتك بالرعب الذي لم ينصر احدًا واحلت لك الغنمة ولم تحل
لاحد قبلك واعطيتك وامتك كنز امر كنوز عرش في تحت الكتاب و
سورة البقرة وجعلت لك ولائتك الارض كلها سجدا وتربها طهورا
واعطيت لك ولائتك التكبير وقرنت ذكرك بذكرى حتى لا يدرك
احد من امتك الا ذكرك مع ذكرى فطوبى لك يا محمد ولائتك و في
المخاض والاعمال ومعاني الاخبار باسناد معتبر عن الحسن بن علي قال
جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسئلوا عنهم فيما سئل فقال له
شيئ سميت محمد واحمد وابا القاسم وبشير وندريا ودعيا فعا
البي اما محمد فاني محمدي في الارض واما احمد فاني احمد محمدي في السماء
واما ابو القاسم فانا لله عز وجل يقسم يوم القيمة قسم النار في كل

من الاولين والاخرين ففي النار ويقسم قسم الجنة في امرين **روى** في الجنة واما الداعي فاني ادعوا الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذرت النار من عصائي واما البشير فاني لبشر بالجنة من اطاعني وفي العلل ومعاني الاخبار وغيرها باسناد موثق عن الحسن بن فضال ابيه قال سئلت الرضا ع فقلت لم كنتي النبي بابي القاسم فقال لا نذكر ان يقال له القاسم فكنتي به قال فقلت يا بن رسول الله فهل تراه في اهل الدنيا فقال نعم اما علمت ان رسول الله ع قال انا وعلى ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ع اجمع امته قلت بلى قال اما علمت ان قاسم الجنة والنار قلت بلى فقال فيقول له ابو القاسم لا نذكر ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة الرسول ع على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته على من بعده شفقة على عليهم كشفقة الرسول لا نذكر وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال ع انا ابوا هذه الامة وصعد النبي النبى فقال من ترك ديننا او ضياعا فاعلى الى من ترك ما افلورثته فصار بذلك اولى بهم منهم بانفسهم فكل ذلك امير المؤمنين ع جرى له مثل ما جرى لرسول الله ص **باب الضياع** مصدر وبالكثر جمع ضايع كجبايع وجبايع وفي الخصال عن محمد بن ابي حمزة في المتن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ع عشرة اسماء خمسة منها في القرآن وخمسة ليست في القرآن فاما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ويسر ونون واما التي ليست في القرآن فالفاخ والحاتم والكاف والقي

والفاخ **باب** سمي الفاخ لانه اول النبيين اوبه فتح الله الوجود او الكاف لانه يكف ويدفع عن الناس البلياء والشر في الدنيا والعذاب في الآخرة وروى علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله ع يا ايها المرسل قال هو النبي كان يتنزل بنو به وبنام وفي قوله يا ايها المرسل قال تدثر الرسول وفي اخرى معبرة عن النبي ع قال ان الله خلقني وعلياً من نور واحد وشق لنا اسمين من اسمائه فذكر العرش محمد وانا محمد والله الاعلى وهو العلى ورد الصدوق في الامالي في الصحيح عن الصادق ع قال ان اسم رسول الله ع في ابراهيم الماسح وفي توريه موسى الحاد وفي انجيل عيسى احمد وفي القرآن قيل فاما ذيل الماسح فقال الماسح صورة الاصنام وما هي صورة الاولئان والاذلام وكل مفعول دون الرحمن قيل فاما ذيل الحاد قال مجاهد من خاد الله ودينه ورسوله كان اوبعيدا قيل فاما ذيل احمد قال ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فاما ذيل محمد قال ان وفلكته وجميع انبياءه ورسله وجميع امهم محمد وبنه ويصلون عليه وان اسمه مكتوب على العرش محمد رسول الله الحديث وروى الصدوق في البصائر باسناد معتبر عن الكلبي عن الصادق ع قال قال لي كالحمد في القرآن قال قلت اسمان او ثلث فقال يا كالحمد له عشرة اسماء وما الحمد الا رسول فدخلت من قبل الوسل ومبشر برسول ياتي من بعدى اسم احمد ولما قام عبد الله كادوا يكونون عليه لبد اظه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وتبين القرآن الحكيم انك من المرسلين وتبين والقلم وما يسطرون

ما انت بغير ربك مجنون ويا ايها المنزل ويا ايها المدر وانا انزل اليكم ذكرنا
 رسولنا فالذكر اسم من اسماء محمد ونحو اهل الذكر قبل ما عليه عبدك قال ^{نسبت} قال
 والله القرآن كله فاحفظت منه حقا واستل عنه واستنبطت ^{منه} شرايب
 في المناقب بعامة اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن واستشهد على ذلك بايات قرآنية
 والمشهور ان اسمه في التوراة مود وفي الانجيل طاباطاب وقيل
 اسمه في الانجيل فداقليط وهو الذي رايناه في الانجيل في هذا الزمان
 واما الاسماء واللقاب التي استخرجها اكثر العلماء من القرآن غير ما
 سابقا فللشاهد والشهيد والمبشر والبشير والذير والذاري
 سراج وصيور رحمه العالمين ورسول الله وخاتم النبيين ونبي وامي
 ونور ونعم ووروف ورحيم ومزدر ومذكر ومسنج ومحم وسمو وامين
الفصل الثاني في بدء نوره الشريف صرروي الصدوق في معاني الاخبار
 باسناد مقبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خلقني
 وعلى ابن ابي طالب من نور واحد نسج الله عمنه العرش قبل ان خلق آدم
 بالف عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد
 الجنة ونحو في صلبه ولقد هم بالخضية ونحو في صلبه ولقد
 نوح الفينة ونحو في صلبه ولقد قدوا ابراهيم في النار ونحو في
 صلبه فلم يزل ينقلب الله عز وجل من اصاب طاهرة الى ارحام طاهرة
 حتى انتهى الى عبد المطلب فقسما بصفين فجعلني في صلب عبد
 وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة البركة وجعل في علي

الفضحة والفروسية وشوكت السمين من اسمائه فذوالعرش محمود وانا
 محمد والله الاعلى هذا علي في رواية اخرى فانا للنبوة والرسالة
 على الوصية والقضية وفي معاني الاخبار باسناد مقبر عن الصادق
 قال ان محمد وعليا كانا نورين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق
 بالف عام وان الملكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا وقد
 منه شعاع لامع فقالت انها وسيدنا ما هذا النور فاجاب الله
 وجعل اليهم هذا نور من انوار نوري اصل نبوة وفرع امامة فاما
 فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجة وليي ولولاها
 خلقت خلق الحديث وفي الكافي عن الصادق ع قال قال الله تبارك
 وتعالى يا محمد اتي خلقك وعليانور يعني روحا بلا بدز قبل ان
 اخلق سمواتي وارضتي وعرشتي ومجري فلم تزل تهللي وتجدني ثم
 روجيما فجعلتهما واحدة فكانت محمدني وتقدسني وتهللي ثم
 قسمتهما اثنين وقسمت الاثنين اثنين فصارت اربعة محمد علي
 والحسن والحسين ثم خلق الله فاطمة من نور ابداها روحا بلا بدز
 ثم سمينا ابيمينا فافضى نوره فينا وعز محمد بن سنان باسناد مقبر
 عن ابي جعفر الثاني اي الخوارج قال ان الله تبارك وتعالى لم يزل
 بوجدانية ثم خلق محمد وعليا وفاطمة فخلقوا الف درهم ثم خلق جميع
 الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها
 اليهم فلم يحلون ما يشاؤون ولم يحرمون ما يشاؤون ولم يمشوا الا

انشاء الله تبارك وتعالى وروى الشيخ في الاما الى باسناد معتبر عن الحسن
 ابن علي قال قال رسول الله ص ان في الفردوس ارجاء احسن من الشهيد
 من الزبد ابر من الشرج والطيب المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل
 منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا
 وعنه قال سمعت جدي رسول الله ص يقول خلقت من نور الله عز وجل
 وخلق اهل بيتي من نوري وخلق جميعهم من نورهم وسائر الخلق في الدنيا
 وفي كتاب فضائل الشيعة باسناد معتبر عن ابي سعيد الخدري قال
 جلوسا مع رسول الله ص اذا قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني
 عن قول الله عز وجل لا يليس استكبرت ام كنت من العالين فيهم يا رسول
 الله الذين هم اعداء من الملكة فقال رسول الله ص انا وعلى فاطمة والحسن
 الحسين كنا في سرادق العرش فسمع الله وتسمع الملكة تنسجها قبل
 بخلق الله عز وجل آدم بالف عام فلما خلق الله آدم امر الملكة ان
 له ولم يا مرنابا بالسجود فسجدت الملكة كلهم الا ابليس فانه في الجحيم
 فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من
 الخمس المكتوب اسمائهم في سرادق العرش وفي البصائر باسناد معتبر
 عن الباقر والصادق ع الا ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة
 العرش وانه كان طينته نضج فجعل طينة امير المؤمنين ع من نضج
 طينة رسول الله وكان طينة امير المؤمنين نضج فجعل طينتنا من
 نضج طينة امير المؤمنين وكان طينتنا نضج فجعل طينتنا شيعتنا

نضج طينتنا فقلوبهم تحمى السما وقلوبنا تقطف عليهم تعطف الوالد
 الولد ونحو خبرهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحو خبر
 الصدوق في الاكمال باسناد معتبر عن الثمالى عن علي بن الحسين ع قال
 ان الله عز وجل خلق محمدا وعليهما والائمة الاحد عشر من نور عظمة
 في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق بسبعين سنة وعز وجل وقيد
 وهم الائمة الهادية من آل محمد اجمعين وعن المقضل باسناد معتبر
 قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق
 باربعة عشر الف عام فهى راءا فقيل يا بن رسول الله ومن الاربعة
 عشر فقال محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
 اخرجهم القام الذي يقوم بعد نبيته فيقتل الرجال ويظهر الارواح
 من كل ظلم وجود وفي العلل والبصائر وتفسير القياس باسناد معتبر
 عن الصادق ع قال ان بعض قريش قال لرسول الله ص لا تنسب
 سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت اخرهم وخطبهم قال
 انى كنت قال من اقررتي جل جلاله واوانى اجاب حيث اخذ الله من
 النبيين واسمهم على انفسهم الست بكم قلوا بلى فكنت اول نبي
 قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل وفي العلل باسناد معتبر
 عن الصادق ع قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق خلقهم في
 بين يديه ثم قال لهم ربكم فاق من نطق رسول الله ص واما
 والائمة فقالوا انت ربنا فخلقهم العلم والدين ثم قال للملكة

هُوَ لَا حَمْدَ لِي وَعَلِي وَأَنَا فِي خَلْقِي وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ قَالَ لِبَنِي آدَمَ
 اقْرَأُوا اللَّهَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَهُوَ كَلَامُ النِّفَرِ الطَّاعَةِ وَالْوَلَاةِ فَقَالُوا نَعَمْ رَبَّنَا
 فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْمَلَكَةِ اسْهَدِي وَقَالَتِ الْمَلَكَةُ شَهِدْنَا عَلَى أَنْ
 يَقُولُوا الْمَنَا شَرَكُ آبَائِنَا مِنْ قَبْلُ وَكَأَنَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهِيَ كَلَامُ
 الْمُبْطَلُونَ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ الرَّقِي يَا دَاوُدُ الْأَنْبِيَاءُ مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمَنَاسِكِ
 وَدَوَّى الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْبَكْرِيُّ أَسَدَ الشَّهِيدِ الثَّانِي فِي كِتَابِ الشَّيْخِ
 بَكْتَابِ الْأَنْوَارِ فِي تَارِيخِ وَلَا دَرَةَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ بِأَسَانِدِهِ عَنْ
 دُغَيْرِهِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ تَحْتَهُ الْمَلَكَةَ أَنْ يَرِيدَ أَنْ يَخْلُقَ
 خَلْقًا أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْ سَيِّدًا لِأَوَّلِي الْأَنْبِيَاءِ
 وَأَشْفَعَهُ فِيهِمْ يَوْمَ الدِّينِ فَلَوْلَا مَا زُخِرَتْ الْجَنَانُ وَلَا سَعَرَتْ النَّيْلُ
 فَأَعْرَفُوا الْجَمْلَ وَكَرُمَهُ لَكَرَامَتِهِ وَعَظُمُوهُ لِعَظَمَتِهِ فَقَالَتِ الْمَلَكَةُ الْهِنَا
 وَسَيِّدُنَا وَمَا اعْتَرَضَ الْعَبِيدَ عَلَى مَوْلَاهُمْ سَمْعُنَا وَأَطَعْنَا فَفَعَلْنَا ذَلِكَ
 نَعَالِي جِبْرِئِيلَ وَمَلَكَةَ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى وَحَمَلَهُ الْعَرْشَ فَيَقْبُضُوا مِنْ رَبِّهِ سِرُّ
 مِنْ مَوْضِعٍ ضَرِيحِهِ وَقَضَى أَنْ يَخْلُقَ مِنَ التُّرَابِ بَيْتَهُ فِي التُّرَابِ وَحَشِيرُهُ
 عَلَى التُّرَابِ فَيَقْبُضُوا مِنْ رَبِّهِ بِنَفْسِهِ الطَّاهِرَةِ قُبْضَةً طَاهِرَةً ثُمَّ شَرَّهَا
 قَدَمَ مَشَتْ إِلَى الْمَعَاصِي فَعَرَّجَهَا الْأَمِينُ جِبْرِئِيلُ فَعَسَّهَا فِي عَيْنِ السَّبِيلِ
 حَتَّى نَقِيتْ كَالِدَرَّةِ الْبَيْضَاءِ فَكَانَتْ تَغْسِلُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
 تَعْرِضُ عَلَى الْمَلَكَةِ فَتَشْرِقُ أَنْوَارُهَا فَتَسْتَقْبِلُهَا الْمَلَكَةُ بِالْحَنِينِ وَالْأَكْرَامِ
 وَكَانَ يَطُوفُ بِهَا جِبْرِئِيلُ فِي صُفُوفِ الْمَلَكَةِ فَذَا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ الْهِنَا

وَسَيِّدُنَا أَنْ أَمْرًا بِالسُّجُودِ سَجَدْنَا فَقَدْ اعْتَرَفَ الْمَلَكَةُ بِفَضْلِهِ وَسَيِّدِهِ
 قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ ٤ وَرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَهُ لَا شَيْءَ
 قَالُوا مَا خَلَقَ نَوَاجِيهِه مُحَمَّدٌ قَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَالسَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمَلَكَةَ وَآدَمَ وَخَوَابِرَ رُفَعٍ
 وَعِشْرِينَ وَارِبَعَةَ الْفَعَامِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ نَعَمْ نَوَاجِيهِه مُحَمَّدٌ بَقِيَ الْفَعَامُ
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاقِفًا يَسْجُدُ وَيُحْمَدُ وَالْحَوْتِ بَارِكُ رُفَعًا
 إِلَيْهِ يَقُولُ يَا عَبْدِي أَنْتَ الْمَرَادُ وَالْمَرْبُودُ وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ خَلْقِي وَغَيْرِي
 وَجَلَّ لِئَلَّا لَوْ لَا مَا خَلَقْتَ إِلَّا فَالْكَ مِنْ جَنَّتِكَ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَمِنْ أَبْغَضِكَ
 أَبْغَضُهُ قَلَّا لِأَنُورِهِ وَارْتَفَعَ شَعَائِرُهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ ثَلَاثِينَ عَشْرًا
 أَوْهَا حُجَابِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ حُجَابِ الْعِظَمَةِ ثُمَّ حُجَابِ الْعِزَّةِ ثُمَّ حُجَابِ الْهِبَةِ ثُمَّ حُجَابِ
 الْجَبَرُوتِ ثُمَّ حُجَابِ الرَّحْمَةِ ثُمَّ حُجَابِ الْبَيُّوتَةِ ثُمَّ حُجَابِ الْكِبَرِيَاءِ ثُمَّ حُجَابِ الْمُنَزَّلَةِ ثُمَّ حُجَابِ
 ثُمَّ حُجَابِ السَّعَادَةِ ثُمَّ حُجَابِ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ نَعَمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ع أَنْ يَدْخُلَ فِي
 الْقُدْرَةِ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَالِي الْأَعْلَى فَقِي عَلَى ذَلِكَ أَنْتَ عَشْرَ الْفَعَامِ ثُمَّ
 أَنْ يَدْخُلَ فِي حُجَابِ الْعِظَمَةِ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ عَالَمِ السَّرِّ وَخَفِي أَحَدُ عَشْرَ الْفَعَامِ
 ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حُجَابِ الْعِزَّةِ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الثَّانِي عَشْرَةَ الْفَعَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي
 الْهِبَةِ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِي لَا يَفْقُرُ تِسْعَةَ الْفَعَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حُجَابِ الْجَبَرُوتِ
 وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ ثَمَانِيَةَ الْفَعَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حُجَابِ الرَّحْمَةِ وَهُوَ يَقُولُ
 سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَةَ الْفَعَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حُجَابِ الْبَيُّوتَةِ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ سِتَّةَ الْفَعَامِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حُجَابِ الْكِبَرِيَاءِ وَهُوَ يَقُولُ

سبحان العظيم الاعظم خمسة الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول
 سبحان العظيم الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول
 ذي الملك والملوك ثلاثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول
 سبحان من يزيل الاشياء ولا يزل الفاعل ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو
 يقول سبحان العظيم الفاعل قال الامام علي بن ابي طالب ثم ان الله تعالى خلق
 نور محمد عشرين مجرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله تعالى ثم قال
 محمد اتول في بحر العز فقول ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التوكل
 ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الحشمة
 في بحر الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المريد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيا
 ثم في بحر الحياة حتى تقلب في عشرين مجرا فلما اخرج من الاجر قال الله تعالى
 يا حبيبي يا سيد رسل يا اولي الخلق والى يا اخوتي انت الشفيع يوم
 فجر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف و
 وعشرين الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة من نور نبي من الانبياء
 فلما اكملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد ص كما تطوف الحجاج حول
 بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويمجدونه ويقولون سبحان من هو عالم
 لا يجمل سبحان من هو حلیم لا يجمل سبحان من هو غني لا يفتقر فادبهم
 الله تعالى ثم عرفون من انفس نور محمد قبل الانوار وادى انت الله الذي
 لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب الارباب ملك الملوك فاذا
 من قبل الحق انت صفيتي وانت جبيبي وخير خلقي امك خير امه اخرج

ثم خلق من نور محمد ص جوهرة وقسمها قسمين فخلق القسم الاول اربعين
 فصا رءاء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق من نور
 فاستوى على وجه الماء فخلق الكوس من نور العرش وخلق من نور الكرسي
 اللوح وخلق من نور اللوح القلم وقال له اكتب توحيدي فبقى القلم الف عام
 سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قل يا رب وما اكتب قال
 لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد ص خرسا جادا قال
 سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع راسه من السجود وكتب
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يا رب ومن محمد الذي قربت اسمك
 وذكره بذكرك قال الله تعالى قل فلو لا ما خلقتك ولا خلقت خلقي
 لاجله فهو يسير ونذير وسراج منير وشفيع وجيب فعند ذلك انشق
 القلم من حلاوة ذكر محمد ص ثم قال القلم السلام عليك يا رسول الله
 رسول الله عليك السلام في رحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار
 سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا
 الى يوم القيمة ثم خلق الله تعالى ملكا يصلي على محمد وآل محمد ويستغفر
 لامته الى يوم القيمة ثم خلق الله تعالى من نور محمد ص الجنة وزيها بان
 اشياء العظيم والجلالة والسخاء والامانة وجعلها لا وليا له واهل
 طاعة ثم نظر الى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من داخلها
 السموات ومن يدها الارضين فلما خلق الله تبارك وتعالى الارض
 صارت تمتلئ باهلها كالسفيينة فخلق الله الجبال فارساها بها ثم

ملكا من اعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الارض ثم لم يكن لقدمي الملك
 فخلق الله صخرة عظيمة وجعلها تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق
 ثورا عظيما لم يقدر احد ينظر اليه لعظم خلقه وبروز عينيته حتى لو وضع
 البحار كلها في احد منخريه ما كانت الا خردة ملقاة في ارض فلاة فدخل
 تحت الصخرة وجعلها على ظهره وقرينه واسم ذلك الثور هو نائم لم يكن لذي
 الثور قرار فخلق الله له حوتا عظيما واسم ذلك الحوت هو توت فدخل الحوت
 فدمي الثور فاستقر الثور على ظهر الحوت فالارض كلها على كاهل الملك
 الملك على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء
 والماء على الهواء والهواء على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق بما تحت الظلمة
 خلق الله ثم العرش من ضبابين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر الضبابين
 فتنفسا بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والعلم والحلم والسخاء ثم
 من العقل الخوف وخلق من العلم الحياء ومن الحلم المودة ومن السخاء المودة
 ثم تجمع هذه الاشياء في طينة محمد ص ثم خلق من تلك الطينة ارواح المؤمنين
 محمد ص ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والضياء والظلمة وسائر
 الملكة من نور محمد ص فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد تحت العرش ثلاث
 وسبعين الف عام ثم انتقل نوره الى السماء السابعة الجنة وبقي سبعين الف
 عام ثم انتقل الى سدة المنتهى فبقي سبعين الف عام ثم انتقل نوره الى
 السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم
 الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقي نوره في السماء

الى ان اراد الله تعالى ان يخلق آدم امر جبرئيل ان ينزل الى الارض ويقبض منها
 قبضة فنزل جبرئيل فسبقه اللعين ابليس فقال للارض ان الله تعالى يريد
 بخلق منك خلقا ويعذبك بالنار فاذا انتك ملكة فقولي بالله منكم
 ان تاخذوا مني شيئا يكون للنار فيه نصيب فجاها جبرئيل فقال اني
 اعوذ بالذي رسلك ان تاخذ مني شيئا فرجع جبرئيل ولم ياخذ منها شيئا
 يارب قد استعذرت بك فيمنعها فبعث ميكائيل فعاد كذلك ثم امر
 اسرافيل فرجع كذلك فبعث عزرائيل فقال وانا اعوذ بقرعة الله ان اعطي
 لقب قبضة من اعلاها وادونها وابيضها واسودها واحمرها وا
 اخشعها وانعمها فلذلك اختلف اخلاقهم والوانهم فمنهم الابيض
 والاصفر فقال ليرحم الله المتعوز من الارض فقال لهم كنتم التفت
 وطاعتكم يا مولاي اولى من رهيبة لها فقال ليرحم الله من لم يجرمها
 كما رحمتها اصحابك قال طاعتكم اولى فقال اعلم اني اريد ان اخلق
 خلقا انبياء وصالحين وغير ذلك واجعلك القابض لا راحهم
 عزرائيل فقال للحق قد ما يسبك قال اذ كنت كذلك كرهوني هو
 الخلائق فقال لا تخف اني اخلق لهم عللا فينسبون الموت الى تلك
 ثم بعد ذلك امر الله تعالى جبرئيل ان ياتي بالقبضة البيضاء التي كانت
 اصلا فاقبل جبرئيل وقبض الملكة الكروبيون والمصافون والبعثون
 فقبضوها من موضع ضريح وهي البقعة المصبغة المختارة من بقايا الارض
 فاخذها جبرئيل من ذلك المكان فجعلها بماء التسميم وماء التعظيم وماء

الكريم وماء التكوين وماء الرحمة وماء الرضا وماء العفو فخلق الله من الهداية
 راسه ومن الشفقة صدره ومن السخاء كفيه ومن الصبر فؤاده ومن العفة
 ومن الشرف قدميه ومن اليقين قلبه ومن الطيب انفاسه ثم خلطها بطين ^{فخرج}
 فلما خلق الله تعالى آدم اوحى الى الملكة اني خالق بشر ام طين فاذا سويته ^{ادم}
 فين روحي ففعلوا لساجدين فحملت الملكة جسدا دم ووضعوه على باب الجنة
 وهو جسده الروح فيه والملكه تفتظرون منه يرون بالسبحي وكان ذلك ^{البحر}
 يوم الجمعة بعد الظهر ثم ان الله تعالى امر الملكة بالسبحي لادم فمجدوا ^{المسبح}
 لعنه الله ثم خلق الله بعد ذلك الروح وقال لها ادخلي هذا الجسم فبات الروح
 ممدخلا ضيقا فوقفت فقال لها ادخلي كرها واخرجي كرها قال فدخلت الروح
 في اليافوخ ^{وصلت} الى عيينين فجعل نظر الى نفسه فيسمع تسبيح الملكة فلما
 الى الخياشيم عطش ادم فانظر الله بالحمد فقال الحمد لله في اول كلمة قالها ^{ادم}
 فقال الحق تعالى حمدك الله يا ادم لهذا خلقتك وهذا لك ولولدك ان قالوا
 ما قلت فلذلك صار تسميت العاطس تسنة ولم يكن على ايليس اشدد تسميت
 العاطس ثم ان ادم فتح عينية فرأى ملكوا على العرش لا اله الا الله الحمد لله ^{الصلوات}
 فلما وصلت الروح الى ساقية قام قبل ان يصل الى قدميه فلم يبط فلذلك
 خلق الانسان ام يحمل وقال الصادق كانت الروح في راس ادم مائة عام
 وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي فخذه مائة عام وفي
 ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى قائما امر الله الملكة بالسجود
 وكان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة فلم تزل في سجودها الى العصر فسمع ^{ادم}

تسميت العاطس تسنة

من ظهوه

من ظهوه فثبسا كشيئ الطير وتيسحا وتقدسا فقال ادم يا رب وما هذا
 قال يا ادم هذا تسبيح محمد العربي سيد الاولين والآخرين ثم ان الله تبارك
 خلق من ضلع لاجوج حواء وقد نام الله تعالى فاما الله تعالى فاما الله تعالى فقال
 اني قلت انا حواء خلقتي الله لك قال ما احسن خلقتك فاحمى الله عليه
 اصغروا وانت عبدك ادم خلقتكم الدار اسمها اجنتي فسماي واحدا
 يا ادم اخطب حواء ميرة وارفع مهرها الي فقال ادم وما مهرها يا رب
 تصلى على جيني محمد عشر مرات فقال ادم جزاك يا رب على ذلك الحمد
 ما بقيت فمروجهما على ذلك وكان القاضي الحق والعاقد جبريل ^{الزكية}
 حواء والشهود الملكة فواصلها وكان الملكة يقفون من وراء ادم ^{ادم}
 ادم يا رب لا يثي ثي تقف الملكة من ورائي فقال لم ينظر الى نور ^{وليك}
 محمد قال يا رب اجعل ما يثي تستقبلني الملكة فجعله في جهنم فكان
 الملكة تقف قدامة صفوفا ثم تسأل ادم ربه ان يجعل في مكان يراه ادم
 فجعله في الاصبع السبابة فكان من محمد ص فيها ونور على في الاصبع
 وفاطمة في التي يليها والحسن في الخضر والحسين في الالبها وكانت ^{انوارهم}
 كفرة الشمس في قبة الفلك او كالف في ليلة البرد وكان ادم اذا اراد
 ان ينشئ حواء يامرها ان تطيب وتنظف ويقول لها يا حواء الله يردك
 هذا النور ويخصك به فهو رديوة الله وميثاقه فلم يزل نور ^{سئل}
 الله في غرة ادم حتى حملت حواء بشيت وكانت الملكة يا نور ^{يظهرها}
 فلما وضعتها نظرت بين عينية الى نور رسول الله يشعل اشتعلا ^{فخرجت}

بذلك وضرب جبرئيل بينها وبينه حجابا من نور غلظه مقدار خمسة ايام فلم
 ينزل مجيها بمجوسا حتى بلغ شيت مبالغ الرجال والنور يشرق في غمرة فلما
 علم آدم ان ولده شيت بلغ مبالغ الرجال قال له يا بني اني افرقك عن قريب
 فيني حتى اخذ عليك العهد والميثاق كما اخذه الله تعالى قبلك ثم رفع
 راسه نحو السماء وقد علم الله ما اراد فامر الله الملكة ان يسكنوا عن التسبيح والقت
 اجنحت اشرف سكان الجنان فرغ فانها وسكن خير بابا بها ونصفيق
 اوراق اشجارها ونطاولت لاسمعا ما يقول آدم ونودي يا آدم قل ما
 قائل فقال آدم اللهم رب القدم قبل النفس ومنبر القبر والشخص خلقته كيف
 وقد اودعني هذا النور الذي ارى منه هذا الشرف والكرامة وقد صار لي
 شيت واتي اريد ان اخذ عليه العهد والميثاق كما اخذته على اللهم وانت الشاهد
 عليه واذا النداء من قبل الله تعالى آدم خذ علي ذلك شيت العهد واسه
 عليه جبرئيل وميكائيل والملئكة اجمعين قال فامر الله تعالى جبرئيل ان
 الى الارض في سبعين الف من الملكة بايديهم الوية المجد وسيد مخيرة
 وقلم يكون من مشيئة الله رب العالمين فاقبل جبرئيل على آدم وقال له يا
 ربك يقرئك السلام ويقول لك اكتب على ذلك شيت كتابا وشهد
 عليه جبرئيل وميكائيل والملئكة اجمعين فكتب الكتاب وشهد عليه
 جبرئيل بخاتم ودفعه الى شيت وكسى قبل انصرف جليلين حمرا وبن
 من نور الشمس واروق السماء لم يقطعا ولم يفصلا بل قال لهما الجليل
 فكانتا ثم تفرقا وقبل شيت العهد والميثاق نفسه ولم ينزل ذلك النورين

عينية حتى تزوج المحاولة البيضاء وكانت بطول حوا واقترن اليها انجضية
 فلما وطئها حملت بانور فلما حملت به سمع مناديا ينادي هينالك بيضاء
 لقد استودعك الله نور سيد المرسلين سيد الاولين والاخيرين فلما
 ولدته اخذ عليه شيت العهد كما اخذ عليه وانتقل الى ولده قنبار
 الى مهلاييل ومنه الى اد ومنه الى اخوخ وهو ادريس ثم اودع اد
 ولده موشح واخذ عليه العهد ثم انتقل الى ملك ثم الى نوح ثم الى
 سام ومن سام الى له ارفخشذ ثم الى له عابر ثم الى قاي ثم الى اغو من
 شاع ومنه الى اخوذ ثم انتقل الى نوح ومنه الى ابراهيم ثم الى اسعيل
 الى قيدر ومنه الى الهيع ثم انتقل الى بنت ثم الى عجب من اد ومنه الى
 ومنه الى معد ومنه الى نزار ومنه الى مضر ومنه الى الياس ومنه الى
 مدكر ومنه الى خزيمة ومنه الى كنانة ومنه الى قضى ومنه الى قصي
 ومنه الى لؤي الى غالب ومنه الى فهر ومنه الى عكرضا ومنه الى
 هاشم ومنه الى اسم الى عبد المطلب الهاشمي لما سمي هاشما لانه هشم التريد
 وكان اسمه محمدا ولما كان نورا رسول الله في وجهه اذا قبل تضي من
 وتكسى نور نورا شعشعاينا ويرفع من وجهه نور الى السماء ويخرج
 بطراة عاتكة بنت حرم بنت فالح ابن ذكوان وله صغيران كصغيري
 يتوقد نورهما الى السماء فنجب اهل مكة من ذلك وسارت اليه قبائل العرب
 كل جانب وملاحت منه الكهان ونطق الاصنام بفضل النبي المحمدا
 وكان هاشم لا يمر بحجر ولا مدر ولا يسهر وينادي بالبشر ياها فانه يسطر من

ذريتكم اكرموا خلق علي الله تعز واشرف العالمين محمد خاتم النبيين وكان هاشم
 اذا مضى في الظلام انارت منه الخنازير يرى في حوله كما يرى في ضوء المصباح
 فلما احضرت عبد مناف الوفاة اخذ العهد على هاشم ان يودع نوره رسول الله
 في الارحام الزكية من النساء فقبل هاشم العهد والزمن نفسه وجعلت
 نطاؤل الى هاشم ليتزوج منهم ويبدلون اليه الاموال الجزيلة وهو ياتيهم
 وكان كل يوم ياتي الكعبة ويحيط بها سبعة وسبعون باسارها وكان
 هاشم اذا قصده قاصدا كرمه وكان يكسر العيران ويطعم الجائع لا يفلح
 صادرة ولا وارد واذا اوم وليمة اصطنع طعاما لاحد فضل منه
 يا امرية ان يلقى الى الوحش والطيور حتى تحذوا به ويجوده في الافاق
 اهل مكة باجمعهم وشرفوه وعظموه وسلموا اليه صفائح الكعبة والسقا
 والحجاجة والرفادة ومضاد امور الناس ومواردها وملك اليه لواء
 وقوس اسمعيل وقبض ابراهيم ونعل شيث وخاتم نوح فلما الحوى على ذلك
 كله ظهر فخره ومجده وكان يقوم بالحاج ويرعاهم ويؤتيهم من كل
 ولا يضر فون الاشاكيز وكان هاشم اذا اهل هلال ذي الحجة يامر الناس
 بالاجتماع الى الكعبة فاذا اجتمعوا قام خطيبا ويقول معاشر الناس
 انتم خير الله وخير انبيائه وانه سيأتيكم في هذا الموسم زوار بيت
 وهم اضيا لله والاضيا فهم اولي الكرامة وقد خصكم الله تعز بها
 واكرمكم وانه سيأتون شعثا غبرا من كل فج عميق ويقصدونكم من كل
 مكان سحبا فاقروهم وحموهم واكرمهم بكرم الله بهم وكانت قريش تخرج

ويخرج من العروبة في غن الدبين ونوا صيد بدم ودفن في مكة وكان يابوم

المال الكثير من اموالهم وكان هاشم ينصب اخصا لاديم ويجعل فيها ماء
 ماء دخرم وعلى باقي الحياض سائر الابار بحيث تشرب الحاج وكان
 عادته ان يطعمهم قبل التزوية بيوم وكان يحمل لهم الطعام الى مكة
 وكان يترنم لهم اللهم والسمي والتم ويسقيهم اللبن الخبيث تصدر النساء
 من فضي ثم يقطع عنهن الضيافة وبلغنا انه كان باهل مكة ضيق وجرب
 ولم يكن عندهم ما يزدون به الحاج فبعث هاشم الى نحو الشام ابا عن
 واشترى بائناها كعكا وزيتا ولم يترك عنده من ذلك قوت يوم
 واحد بل بذل كله للحاج فكفاهم جميعهم وصدر الناس يشكرونها في
 الافاق فبلغ خبره الى النجاشي ملك الحبشة والى قصير ملك الروم فكان
 وراسلوه ان يهدوا له بناء لهم رغبة في النور الذي في وجهه وهي
 محمد لان رهبانهم وكهانهم اعلمهم بان ذلك النور نور رسول الله
 فيا هاشم عن ذلك فتزوج من نساء قومه ووزق منهن اولاد
 اولاده الذكور اسد ومضروع وعرو وصفي اما البنات فضعف
 فخلاته والسعشاء فهذه جملة الذكور والاناث ونور رسول الله
 في غمته لم يزل فعظم ذلك عليه وكبر لديه فلما كان في بعض الليالي
 وقد طاف بالبيت سئل الله تعز ان يزدق ولد يكون فيه نور رسول
 الله فآخذه الناس فمال عن البيت ثم اضطجع فاناه ات يقول
 منامه عليك يسلم بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة الاذيال فخذها
 وادفع اليها المهر الجزيل فلم يجد لها مشيها من النساء فانك قري

منها وليكون منه النبي فصاحبها نوره واسع الى اخذ الكريمة عجل
 فانتبه هاشم فرعاه عروبا واحضره في محبة واخاه للطب اخبرهم بآثاره
 منامه وبما قال لها تف فقال له اخوه المطلبين ان المرأة لم تعرف
 قومه كبيرة في نفسها قد كملت عفة واعتدالا وهي سلت بنت عمر وابن
 ابن حذاف ابن زيد بن عامر بن غنم بن مازن ابن النجار وهم اهل الاضاف
 والعفاف وانت اشرف منهم حسبا واكرم منهم نسبا قد تطاولت اليك
 والجبايرة وانت كنت فخر لك خطا با فقال لهم الحاجة لا تقضي الا بصاحبها
 وقد جمعت فضلات وتجارة واريد ان اخرج الى الشام للتجارة ولو
 هذه المرأة فقال له اصحابه نحن نفخر لفرك وتسرير ورك ونظرنا
 يكون من امرك ثم ان هاشم اخرج للسفر وخرج معه اصحابه باصلحهم
 معه العبيد يقيدون الخيل والجمال وعليها احوال الاديم وعند
 نادى في اهل مكة فخرج معه النساء والاكابر وخرج معه العبيد
 النساء لتوديع هاشم فامرهم بالرجوع وسار هو وبني عمه واخوه
 الى يثرب كالاسوط البني النجار فلما وصلوا المدينة اشتد برد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة هاشم حتى دخل جملة البيوت فلما
 داهمهم اهل يثرب بادروا اليهم مسرين وقالوا انتم ايها الناس فادرسوا
 احسن منكم جمالا ولا سيما صاحب هذا النور الساطع والضياء اللامع
 لهم المطلب نحن اهل بيت الله وسكان حرم الله نحن بني لؤي ابن غالب
 وهذا اخونا هاشم بن عبد مناف وقد جئناكم خاضعين وفيكم راغبين

علم

علم ان اخانا هذا خطبه للملوك والاكابر فارغب لا فيكم ونحب ان تروا
 الى سلمي وكان ابو هاشم سمع الخطاب فقال لهم مرحبا بكم انتم ارباب الشرف والمفا
 والعز والمناش والسادات الكرام المطعون الطعام ونهاية الجود ولا
 ولكم عندنا ما تطلبون غير ان المرأة التي خرجتم لاجلها وجتم لها طيب
 هي ابنتي وقرعة عيني وهي مالكة نفسها ومع ذلك انها خرجت بالاصح
 من اسواق مع نساء من قومه يقال لها سوق بني قينقاع فان اقم عند
 فانتم في العناية والكلالة وان اردتم ان تسيروا اليها فلي الرعاية ومن
 لها والارغب فيها قالوا صاحب هذا النور الساطع والضياء اللامع سراج
 الله الحرام ومصباح الظلام الموصوف بالجود والاكرام هاشم بن عبد مناف
 صاحب حلة الايلاف وذروة الاحقاف فقال ابو هاشم يخرج لقد علمنا
 ونخرجنا بجنبكم اعلى ايام خضرائي قد رغبت في هذا الرجل اكثر من
 فينا غير اني اخبركم ان امرى دون امرها وهما انا اسير معكم اليها فلي
 يا خير زاد ويا خير نبي قد قال فترى هاشم واخوه واصحابه وحطوا
 رحالهم ومساكنهم وسبق ابو هاشم الى قومه ونحلهم النخيل وعقر
 الفقير واصح لهم الطعام وخرجت لهم العبيد بالجفان فاكلت القوم
 حسب الحاجة ولم يبق اهل يثرب لاحد الا اخرج ينظر الى هاشم ونور وجهه
 وخرج الاوس والخزرج والناس متجهين من ذلك النور وخرج اليهود
 نظروا اليه عرفوه بالصفة التي وجدوها في التوراة والعلامات
 ذلك عليهم ويكون اباكم شديدا فقال بعض اليهود حين اصابهم ما بكا

قال هذا الرجل الذي يظهر منه سفك الدماء وقد جاءكم السفاك^{الفتاك}
الذي تقابل معه الأملاك المعروف في كتبكم بالماحي وهذه انوار قد ابتد^ت
قال في اليهود من قوله وقالوا له يا ابانا فهل هذا الذي ذكرت نضل الي^{قيل}
ونكفي شره فقال لهم هيئات جميل بينكم وبين ما تشتهون وتجزم عما تات^{فلون}
ان هذا هو المولود الذي ذكرت لكم تقابل معه الأملاك من الهواء ونجا^{طوب}
من السماء ويقول قال جبرئيل عز رب السماء فقالوا هذا تكون له هذه المنة
قال اقرض الولد عند الوالد فانه اكرم اهل الارض على الله نعم واكرم اهل^{السلطان}
فقالوا ايها السيد الكريم نحن نسعى في اطفاء نور هذا المصباح قبل ان يطفى
ويحدث علينا منه كل مكروه واضمر القوم لهاشم العداوة وكان بدوعدا
اليهودين ذلك اليوم لرسول الله ص فلما اصبح هاشم امر اصحابه ان يلبسوا^{الخسنة}
الخرق ابيض وان يظهر واذا بينهم فلبسوا ما كان عندهم من الشباب وما^{قد}
اعدوا للزينة والجمال واظهروا التيجان والجواشن والدروع والبض^{فاقبلوا}
يريدون سوق بني قتيقاع وقد شدوا الواء عزاد على قناة واحاطوا^{بهاشم}
عن يمينه وعن شماله ومشي قدماه العبيد وابوسلمى معهم واكابرهم^{فيهم}
ومعهم جماعة من اليهود فلما اشرفوا على السوق وكان تجمع اليه^{الناس}
من اقصى البلاد واقطارها واهل الحضر وسكانها فظفر القوم الى^{هاشم}
واصحابه وتركوا معاشهم واقبلوا ينظرون الى هاشم ويتعجبون^{منه}
وجماله وكان هاشم بين اصحابه كالبدرة بين الكواكب وعليه الكسرة^{البيضاء}
والوقار فادهل جمال اهل السوق وجعلوا ينظرون الى الثوب الذي^{بين}

عنيه وكانت

عنيه وكانت سلمى بنت عمرو واقفة مع الناس تنظر الى هاشم وجمال^ه
وما عليه من الهيبة والوقار اذا قبل اليها ابوها وقال لها يا سلمى اميرك^ك
بما يسرك ولا نصرك وكانت معجبة بنفسها من حسناتها وجمالها فلما انظر^ت
الى هاشم وجمال السيد حسناتها وجمالها وقالت يا ابنتي يا ابنتي قال ان^{هذا}
الرجل اليك خاطبك فيك راغب هو يا سلمى من اهل الكفاف والعفا^{في}
والجود والاضيا فهاشم ابن عبد مناف وانه لم يخرج من الحرم لغيره^{لك}
فلما سمعت سلمى كلام ابنها اعرضت عنه بوجهها وادركها الحياء فاست^{سكت}
عن الكلام ثم قالت يا ابنتي ان النساء يفتخرون على الرجال بالجمال^{الحمال}
والقدر والكمال واذا كان زوج المرأة سيدا سادات العرب وكما^و
ملج المنظر والمخبر فاقول لك وقد عرفت ما جرى بيني وبين اخي^{ابن}
الحلاج الا دعي وحيلتي عليه حتى خلعت نفسي منه لما علمت انه لم يكن^ك
الكرام وان هذا الرجل يدل عظمه ونور وجهه على رتبة واحسان^{فيه}
يدل على فخره فان يكن القوم كما ذكرت قد ضطربوا ورجعوا فينا فاني^{شيم}
راغبة ولكن لا بد ان اطلب منهم المهر ولا اصغر نفسي وسيكون لنا^{لنا}
ولهم خطاب وجواب كان القول منها حال ايها لانها لم تصدق بي^{لها}
حتى تزل هاشم قريبا من السوق واعتزل ناحية منه فاقبل اهل السو^ق
اليه عشرين ينظرون الى ثوبه حتى ضاع كثير من ثيغهم ومعاشهم من^{نظرهم}
البصر قد نصبت لخيمة من الحر للاحمر ووضعت لمرادفات فلما دخل^{الرجل}
هاشم واصحابه الخيمة تفرق اهل السوق عنهم وجعل يسئل بعضهم بعضا^{عن}

امرهاشم وقومه وما اقدمهم عليه من مكة فقبل الله جاءها طابا سلم انت
 فسدوها عليه وكانت تحمل اهل ذمها واكملهم سنا وجمالا وكانت
 تامة معتدلة لها منظر ونحو كامل الاوصاف معتدلة الاطراف سريعة في
 حسنة الادب عاقلة طريفة عفيفة لبيبة طاهرة من الناس فسدوها
 كلهم على هاشم حتى حسدوا ابليس لعنه الله وكان قد تصور لها في صورة
 شيخ كبير وقال يا سلم انا رجل اصابها هاشم قد جئتكم ناصحا لا اعمى
 ايضا حبنا هذا من الحس والجمال ما رايتي الا انه رجل ملول للنساء لا يقيم
 المرأة عنده اكثر من شهرين اذا اداد فالافقرة ايام وقد تزوج نساء
 كثيرة ومع ذلك انه جبان في الحروب فقالت سلمى اليك عني فوالله لو
 لي حصان من الماء قبلته ولوملا لي حصون خبز ذهابا وقصيرا
 فيه لهذه الخصال التي ذكرت ولقد كنت تجيبته ورغبته وقد
 رغبته فيه لهذه الخصال اذ هي عني فانصرف عنها وتركها في هاشم
 ثم ان ابليس تصور لها في صورة اخرى وزعم انه من اصحاب هاشم و
 ذكرها مثل الاول فقال وليس الذي ارسلتك انه لا يرسل الي سوا
 بعد ذلك فسكت ابليس فقالت ان ارسل رسولا بعدك امرت بضر
 فخرج ابليس خاسرا وراودا في قلبها البغضة لهاشم وظن ان
 هاشم يرجع خائبا فعند ذلك دخل عليها ابوها فوجدها في سكر
 وحيرتها فقال يا سلم ما الذي حمل بك هذا اليوم وهذا يوم سرور
 فقالت يا سلم لا تريدني كلاما فقد فضحتني واسهت ارضي اردت ان

تزوجني رجلا ملولا للنساء كثير الطلاق جبانا في الحروب فضحك
 ابوها وقال يا سلم راق الله ما هذا الرجل شي من هذه الخصال الثلاثة
 وانه الى كره الغاية والجوده النهاية وانما سمي هاشما لانه اول
 هشم الذي ولد لقومه واما قولك انه كثير الطلاق فانه ما طلق امرأه
 واما قولك جبان في الحروب فهو واحد اهل ذم في الشجاعة وانه
 لم يعرف عند الناس بالحجوب والخطاب الصواب فقالت يا سلم لو اني
 ما جاني عنه الا واحد كذبتة وقلت انه عدو له وقد جاني ثلاثة
 كل واحد منهم يقول مثل مقالة الاخو فقال ابوها ما راينا منه رسولا
 ولا جاسا منه خبر وكان الشيطان يظهر لهم في ذلك الزمان وبامرهم
 ينهائم وقد صرح عندها ما قالها الرحيم وهو تظن انه من بني ادم وهما
 لا يعلم شيئا من ذلك وكان قد عمول على خطبتها في غدي في جمع قومه
 ثم ان سلمى خرجت في بعض حرائرها وهي تحب ان تنظر الى هاشم فجمع
 بينهم في الطريق فوقع في قلبها الرغبت من محبته وكان في ذلك الزمان
 لا تسعي النساء من الرجال ولا يضرب بينهن حجاب الى ان بعث الله
 محمدا ص وزل طائفة من اليهود من جهة خيمة هاشم ولما اجتمعوا
 لهاشم عرفته بالنور الذي في وجهه وعرفها ايضا هو فقالت يا
 هاشم قد احببتك وارادتك فاذا كان غدا فخطبني من ابي ولا
 عليك ما يطلب ابي منك فان لم يصل يدك ساعدتك عليه فلما
 اصبح تاهب هاشم للقاء القوم فترى ابوزينبهم واذ اهل سلمى قد

فقام مكان في الخيمة اجلا لاهم وجلس هاشم واخوه المطب بنوهم
في صدر الخيمة فطاولت القوم الى هاشم فاستداهم المطب بالكلام وقال
يا اهل الشرف والاكرام والفضل والاسام نخوفد بيت الله الحرام والمشر
العظام والمياسق الاقدام وانتم تعلمون شرفنا وسودنا وما قد
الله به من النور الساطع والضياء اللامع ونحن بنو لوي ابن غالب قد
هذا النور الى عبد مناف ثم الى اخينا هاشم وهو معنا من ادم الى ابراهيم
الى هاشم وقد ساق الله اليكم واقدم عليكم فخرجوا عنكم خاضعون وفيكم
راجون ثم امسك عن الكلام فقال عمر وابو سلمى لكم التحية والاكرام
الاجابة والاعظام وقد قبلنا خطبتكم واجبا دعوتكم وانتم تعرفون
علتنا ولا يخفى عليكم حالنا فلا بد من تقديم المهركا كان سلفنا وابائنا
ولو لا ذلك لما واجهناكم بشئ من ذلك ولا قابلناكم به ابدا فغردوا
قال المطب لكم عندي مائة ناقة سود الحدق حمرة الوجه لم يعلها رجل
ابليس وكان من جملة من حضر وجلس عندي سلمى واساد اليه ان
الزيادة فقال ابو سلمى معاشر السادات ما هذا هذا قد ربيت عندكم
فقال المطب لكم الف فقال من الذهب الاحمر ففر ابليس باس سلمى ان
الزيادة فقال يا فتى قصرت في حقنا فيما قلت واقلت فيما ابدلت
ولكم عندنا حمل عنبر وعشرة اوثاب قبايل مصر وعشرة من ارض العرب
فقد انصفناكم ففر ابليس باس سلمى واساد اليه ان اطلب الزيادة فقال
يا فتى قد قاربنا واجملت قال له المطب لكم خمس صايف برسم الحد

فهل يريدون اكثر من ذلك فاساد اليه ابليس ان اطلعكم لزيادة فقال ابو سلمى
يا فتى ان الذي بذلتون اليكم راجع فقال المطب لكم عشرة اوثاب
الاذ فرخه اقداح من الكافور فهل رضيتم ام لا فهم ابليس بنو ابراهيم
سلمى فصاح به ابو سلمى وقال له يا شيخ السواخي لقد جئت شيئا نكر الله
لقد احبنا انجلتني فقال له المطب اخرج يا شيخ السواخي فقام الشيطان وخرج
وخرج اليهود معه ثم قال ارمون ابن قيطون رئيس اليهود يا قوم ان هذا
يعني ابليس حكم الحكماء وهو معروف في بلادنا بالحكمة وفي الشام والعراق
وبعد ذلك اتنا الانروج ابتسا برجل غريب من غير بلدنا فقام اليهود
وهم اربعائة يهودي واهل الحرم اربعون سييدا وجودوا سيوفهم وقالوا
لاصحابه دونكم القوم فهذاننا ويل رؤياي فقام الصخرة فيهم ففر
المطب على ارمون ابن قيطون ووثب ابليس هاشم على ابليس فها هو يريد
فادركه هاشم وقبضه ودفعه وجلبه الى الارض فصرخ صرخة عظيمة
نور رسول الله ص وصاد رجايا فالتفت هاشم الى اخيه المطب فوجده قد
ارمون ابن قيطون وقسمه نصفين وقتل هاشم واصحابه جمعا كثيرا من اليهود
ووقع الخيفة في المدينة وخرج الرجال والنساء واخرج اليهود على رؤسهم
ورجع ابو سلمى وقال للقوم خذتم الفرج بالرج وما كان سيد القصة الا
من ابليس فوضع السيف في اليهود بعد ان قتل منهم اثنين وسبعين رجلا
وكانت عداوة اليهود لرسول الله ص من ذلك اليوم ثم ان هاشما قال لا
هذاننا ويل رؤياي فقال هاشم يا معاشر اليهود انما اغواكم الشيطان

ارجم فانظروا الى صاحبكم فان وجدتموه فاعلموا انه كما زعمتم حكيم من حكمائكم وان
 لم تجدوه فقد جعل بينكم وبينه وظنتم انه من احباركم ما هو الا الشيطان
 اغوىكم ثم ان ابا سلع عمدا الى اصلاح شأنه ورجع القوم الى امكانهم وقد
 امتثلوا نهيظا على اليهود فاقبلها شمع الى منزله واصبح الكهنة والعمدة
 ان يحملوا الجفان المترعة باللبن ولحوم الضان ولا بل ثم ان عمر ومفط
 ابنه وقال لها ان الرجل الذي يقول لك ان هاشما لجبان قد نطق
 والله لولا امسكه واطف عليه ما ترك من القوم واحدا فقال يا ابني
 معهم على كل حال ولا ملامة للامم قال فلما اكثروا دفعوا اليهم قال
 ابو لي يا معاشر السادة اصرفوا عن قلوبكم الغيظ وكلتم فقولكم وابنتي
 هدية فقال المطلب لك ما ذكرنا وزيادته ثم قال يا اخي هاشم ارضيت بما
 به عنك قال نعم فقد ذلك تصالحوا ومضى ابو لي واخرج من مكة دنيا
 ودارهم فنزل الدنيا على هاشم واجيه المطلب نزل الدارهم على اصحابها
 ونزل عليهم ذير المسك الاذفر والكافور والعنبر حتى غمر اطرافهم ثم قال
 يا هاشم تحب لدخول علي زوجك هذه الليلة او تصبر لها حتى تصالحها
 شالحا قال بل اصبر حتى تصالحها فعد ذلك امر يتقدم مطا باهم
 فركبوا وخرجوا ثم ان هاشما دفع الى اخيه المطلب فاحضره من المال و
 ان يدفع اليه فلما جاءها المطلب فرحت به وبذلك المال وقالت
 سيد الحرم وخبر من مشي على القدم سلم على اخيك وقل له ما الرغبة الا
 فاحفظنا ما حفظنا فيك عنك الى ان قل ثم قام هاشم اياما و
 فاحفظنا ما حفظنا فيك عنك الى ان قل ثم قام هاشم اياما و

على وجهه سلم في مدينة يثرب وحضر عندها الحاضر والباري عن جميع
 الافاق فلما دخل بها راى طائفة من الحسن والجمال والهيبة والكمال ثم
 ان سلم دفع اليه جميع المال الذي فو عليها وادته اضعافا قليلا
 حملت منه في ليلتها بعد المطلب جدد رسول الله ص ولما انتقل النور الذي
 كان في وجهه الى سلمى زادت هاشما وجمالها وجهه وكما لا حتى شاع
 في الافاق وكان بنا فيها الشجر والمدربا التحية والاكرام وتسمع قايلا
 بيمينها السلام عليك يا خير البشر فلم تزل تحدث بما تروى حتى خدرها
 هاشم فكانت تكلم امرها عن قومها حتى اذا كان ذات ليلة سموا قايلا
 لك البشري اذا وبتى اكرم من مشى وخير الناس خضر وباري قلت
 ذلك لم تدع هاشما يلاسهما بعد ذلك ثم ان هاشما اقام في المدينة
 اياما حتى استمر حملها فقال لها يا سلمى اني ادعوك الى الوديعه
 او دعها الله ثم ادم واودع ادم ولده شيث ولم ير الواسيوار ثوبا
 من واحد الى واحد الى ان وصلت اليها وشرقت الشمس بهذا النور وقد
 اياك وها انا اخذ عليك العهد والميثاق بان تقبلي وتحفظي
 اتيت به وانا غائب عنك فليكن عندك بمنزلة الحديقة من العين والرجح
 بين المجنين وان قد ربي على ان لا تراه العين فافعلي فان لجسدك
 واشدا الناس عليه اليهود وقد رايتي ما جرى بيننا وبينهم يوم
 وان لم ارجع فرسفي هذا او سمعني اتي قد هلكت فليكن عندك
 مكرما الى ان يتبرع واخلطه الى الحرم الى عومر في داره في نضرته

قال لها اسمي واحفظي ما قلت لك قالت نعم قد سمعت اطعن لعدا وجنتي
 بكلامك فانما اسئلك الله العظيم ان يردك سالما ثم خرج هاشم واخوه واصحابا
 واقبل عليهم وقال يا بني ابي وعزيري من لي ان الموت سبيل لا مرد منه
 وانا غائب عنكم ولا ادري اني ارجع اليكم ام لا وانا اوصيكم اياكم والتفريق
 الشان فذهب حينئذ وتقل فيمنكم ويهين قدركم عند الملوك ويظعن فيكم
 الطامع فهل انت يا اخي الا قول لك سامع واني مخلف فيكم ومقدم عليكم
 انجي المطلب وان اخفي لا تفر ابي وابي واعمر الخلق عندي وان سمعتم
 وصيتي وقد تموتوه وسلمتم اليه مفاتيح الكعبة وسقاية الحاج ولوا نورا
 وكلما كان في مكارم الانبياء سعدتم واتي اوصيكم بولدي الذي استعملت عليه
 سلم فانه سيكون له شأن عظيم ولا تخالفوا ولي قلوا سمعنا واطعنا ^{غير}
 انك كسرت قلبنا بوصيتك واذبحنا فدننا بقولك قال ثم اذبحنا
 سافر الى غرة شام فحضر وسماها وبيع امته وشري ما كان يصلح له ^{واشترى}
 لسلطانه واخفاها ثم انه تجهز للسفر فلما كان الليلة التي عزم فيها على ^{الرجل}
 طرده حارث الزماني وافته العلة فاصبح مشقلا وارثا خلفه فقامه ^{في}
 هاشم وعبيده واصحابه فقال لهم الحقوا باصحابكم فاني هالك لا حيا
 فارجعوا الى مكة وان اردتم علي ترب فارقوا وحيي سلمى عنى السلام
 اخبر بها خبري وعزها في شخصي وارضوها بولدي فهو اكبرهم ولؤله
 ما نلت امرى فبكي القوم بكاء شديدا فقالوا ما نرجع عنك حتى ننظر ما
 يكون فرأى وا قاموا يومهم فلما اجتمعوا اختلف عليه الامر فقالوا

تجد نفسك فقال لا مقام لي معكم اكثر من يوم هذا وعدتوسدوني التراب
 فبكي القوم بكاء شديدا وعملوا انه مفارق الدنيا ولم ينزلوا بشاهدونه
 حتى طلع فجر الاول فاستدبه الامر فقال لهم اعدوني وسددوني
 واتوني بدواة وقرطاس فاتوا بما طلب جعل يكتب واصابعه ترتفع
 بسمك اللهم هذا كتاب كتب عبد ذليل جائه امر بولاه بالرجل انما
 فاني كتب اليكم هذا الكتاب روي بالموت تجاذب لانه لا احد من الموت
 مهوب واتي قد غدت اليكم امرا في فقا سموها بينكم بالسوة ولا ^{تسبوا}
 البعده عنكم التي اخذت نوركم وخوبت غمركم سلمى واوصيكم بولدي الذي
 منها وقولوا لفلانة وصيقه وريقه يكي على ويد برزب الشاكلة
 ثم بلغوا سلمى عنى السلام وقولوا لها اه اه ثم اه ان لم اسمع من امرها
 النظر الى ولدها والسلام عليكم ورحمة الله الى يوم النشور ثم طوى الكتاب
 وختمه ودفعه الى اصحابه وقال اصحبوني فاصبحوه ففتحوا بصرهم ^{السماء}
 ثم قال دقوا دقا ايها الرسول جرحا على منور المصطفى فكانت كبريا
 مضجعا فاستطفي ثم لما مات جهوره ودفنوه وقبره معروف هناك
 عزم عبيده وعلمانه على الرجل بالموال وساد القوم حتى اشرفوا على
 فبكوا بكاء شديدا ونادوا واهاشم اه وعزاه وخرج الناس وخرجت
 وابوها وعشيرتها فظروا وانا نجيل هاشم قد جردوا نواصيها وشعروا
 وعبيد هاشم يكون فلما سمعت سلمى بموت هاشم خرقت اوابها و ^{لطمت}
 خدوها وقالت واهاشم مات والله لفقد الكرم والعز ^{المر}

ياها شاه يانور عيني من لولدك الذي لم تره عيناك قال ففتح الناس بالبكاء
والنحيب ثم اتى سلمى اخذت سيفاً من سيفوفها شمش وعطفت به على
وعقرتها عن اخوها وحسبت منها على نفسها وقالت لوصيها شمش اقرعني
المطلب السلام وقل لاني على عهد اخيه وان الرجال على عهد قوام ثم ان
والفمان ساروا الى مكة وقد سبقهم الناحي الى اولاده وعياله فاكثر اهل
البكاء والنحيب وخرج الرجال وخرجت نساء قريش منشرات الشوق مشتقات
الحيوب وخرجت نساء سادات بني عبد مناف في القوم عند ذلك وفكروا
وقرأوه فجددوا اخرتهم ثم قدقوا اخاه المطلب وسودوه عليهم فقال
اخي عبد شمس كبريتي سنا وحي بهذا الامر فقال عبد شمس يا ابي الله اناك
اخيها شمس قال فوضوا اهل مكة بذلك وسلموا اليه لواء نزار ومفاتيح
والسقاية والوفادة وقوس اسمعيل وقصر اهلهم وبغل شيث وهاشم
وما كان في ايديهم من مكارم الانبياء واقام المطلب ياماً فلما اشتد
الحمل وجائها المخاض وهي لا تجد الماء اذ سمعها تناف وهو يقول يا
النساء من نحي الحاد بالله اسدلى عليه بالاستاد واجبيه عني
النظار كي تسعدي في جملة الافطار قال فلما سمعت شعرها تناف
بانها واسدلت سترها وكتمت امرها فيمها في تعالج نفسها ان نظرت
الى حجاب نوز قد ضرب عليها من البيت الى عنان السماء وحسب الله
عنها الشيطان الرجيم فولدت شبيبة الحمد وقامت تولد امرها الى
وضعه سطع منه شعسعا في وكان ذلك النور نور رسول الله صلى

وبسم

وبسم فتجبت امر من ذلك ثم نظرت اليه فاذا هي بشعره بيضاء تلوح ورسه
فقال نعم انت شبيبة كما سميت ثم اتى سلمى رجب في ثوب من صوف فقطعه
هيانه ولم تعلم به احد من قومها حتى مضت له ايام وصارت تلبسه هون
فلما كمل شهر علم الناس قبل القوا بل اليها فوجدوها تلبسه فلما نظروا
اليه صلبوا عيظا وحققا لما يعلون بما سيظهر منه من تدبيرهم وخوابط
وديارهم وقطع انارهم وكانت امه اذا ركبت ركبت معها ابطل الاوس
وكانت مطاعة بيدهم وكان اذا خرج يلعب يقولون الناس له يفرحون
دون اولادهم وكانت امه لا ترض عليه احدا فلما اتم له سبع سنين
حبله وقوي باسه وتبين للناس فضله وكان يحمل الشيء الثقيل ويا
الصبي وبصره وكان هشم عظامه ثم ان رجلا من بني الحارث دخل
في حاجة له فاذا هو ابن هاشم يلعب مع الصبياء فذفرهم بنوره فوقف
الرجل ينظر الى الصبي وهو يقول ما اسعد من اني في ديارهم ساكن
كان يلعب هو يقول انا ابن نهم والصف انا ابن هاشم وكفى فناداه
الرجل يا فتى فاجاب قال ما تريد يا عم قال ما اسماك قال شبيبة هاشم
ابن عبد مناف مات ابي وجفوني عمومي وبقيت مع ابي واخوتي في
ابن انت اقبلت يا عم قال من مكة قال وهل انت تتحمل في رسالة ومقلد
لي امانة قال الحارث وخو ابي وابيك اني فاعل ما اتاني به قال يا عم
اذا رجعت الى بلدك سالما ورايت بني عبد مناف فاقمهم مني السلام
وقل لهم اني متى سألة غلام يتيم مات ابو وجفوني عمومي يا بني عبد

فلما انزلها من ضيق
على النحى اسدلى عليه
وكان اذا نظروا اليه

ما أسرع ما نسيت وصية هاشم وضيعت نسله وانذهبت الریح تحمل وادعكم
 الى فكي الرجل واسري على مطيته وارسل زمامها حتى قدم مكة فلم يكن
 له همة الا الرماله ثم اتى مجلس بني عبد مناف فجدهم جلوسا فاعرفهم صباحا
 وقال يا اهل الفضل والاشراف يا بني عبد مناف اراكم قد غفلتم عن عزكم و
 مصباحكم يستضيء به غيركم قالوا وما ذلك فاجابهم بوصية ابيهم
 فقالوا وادعهم الله ما ظننا اننا الى هذا الامر فقال لهم الخارث وانجز
 الفصحاء عن فضاحه ويغفر الليث خطابا وانه لفضيح الشاخي
 الجن يا تخير في كلامه اللبيب في قول العلماء ما قل ادب الى عقله الكفا
 والى جمال النهاية فقال لهم المطلب ابن عبد مناف **سعد**
 اقمتم السلف لما ضلوا من مضير هاشم لفاضل المشهور في الام
 لامضين اليه الان مجتهدا واقطعن اليه البيد في الظلم
 السيد الماحد المشهور من مضير نورا لانام واهل البيت الحرم
 قال وكان المطلب اشده اهل زمانه باسا في الجماعة فقال له اخوة
 عليك ان علمت ان لم تدعه يخرج معك لانهما شطرت على اخيك ذلك
 فقال يا قوم ان في ذلك لمراد به ثم قميا للحرج وافرح على نفسه
 حونه وركب مطيته وخرج وقد اخفى نفسه خوفا ان يشعر به احد ثم اقبل
 بمجد السيرة اقبل على مدينة يثرب وقد ضلوا ثامه ودخل المدينة فوجد
 م يلعب مع الصبيان ففر به بالنور الذي ادعاه الله فيه وقد دفع صخرة
 عظيمة وقال انا ابن هاشم المعروف بالعظيم فلما سمع كلامه عجز اناخ

مطيته وناداه ادن مني يا بن اخي فاسرع اليه شبيهه فقال له من ادنيا
 فقد مال قلبك اليك واظنك احد عموي فقال له انا عملك المطلب و
 دعوته وجعل يقبله وقال يا بن اخي اجلس معي الى بلد ابيك و
 وتكون في دار عزك فقال نعم فركب المطلب ركشيه معه وسارا
 لشبيهه يا عم اسرع بنا لا في خسة ان يعملوا بنا اي وعنه فها فحقوا
 فياخذون فيهم اما عملت ان يركبوا بها ابطال الاوس والخرنوب فقال
 له يا بن اخي في الله الكفاية ثم سارا وركبا الجادة الكبرى حتى ادركوا
 الماء بذي الحليفة ففرلا وسقيا مطيتهما ثم ان المطلب كب مطيته
 اخذ ابن اخيه شبيهه قد امه وارسل زمامها وسارا فيمنها كما ذكر ذلك
 سمعا صهيل الخيل وقعقة الجم وهمهمه الرجال في جوف الليل فقال
 المطلب يا بن اخي رؤينا رب الكعبة فاضنع قال شبيهه الم اكل
 ان القوي يحقون بنا فانحرف بنا عن الجادة الى الطريق السفلى قال
 وكيف يخفى امرنا عليهم ونورك يدل علينا قال اسر وجهي فعسى ان
 يخفى امرنا قال فاخذ المطلب ثوبا وطواه ثلاث طيات وسر به وجهه
 واذ بالنور ساعلا من وجهه كما كان فقال يا بن اخي ان لك شاة عظيمة
 عند الله فان الذي اعطاك هذا النور يصرف عنا كل محذور قال
 هو خياط ابن اخيه اذ ادركهما الخيل وكانوا من اليهود فلما اراقا
 علموا انه هو الذي يخرج من ذريته من يسوهم سن العذاب يكون
 ديارهم على يديه وقد بلغهم في ذلك ان شبيهه قد خرج هو وعمه ولا

ثالث لما فادركهم الطع في قتل فخرجوا وخرج معهم سيدهم سادات اليهود
 دحية وكان له ولد يقال له لاطيه فخرج يوما يلعب مع الصبية فاختبئ به
 بغير وضرب به ابن دحية فحشم داحيه وشجر شجرة موضحة وقال له يا ابن اليهود
 قد قربنا جلكم وقد في خراب يارك فبلغ الخبر الى ابيه دحية فاملا عيظا فلما
 انه قد خرج مع عمه نادى يا مقشر اليهود هذا الغلام الذي تخشونه قد خرج
 مع عمه وما لهما ثالث فاسرعوا اليه واقتلوه فخرجوا وكان عددهم سبعين
 فلحقوا امشيه وعمه فقال لهم شبيهه يا عم انزلني حتى اريك قدرة الله
 فانزلهم معه فقصده القوم فحشي على الطريق وجعل يبرغ وجهه في التراب
 يدعو ويقول في دعائه يا رب الظلام الغامر الفلك الدائر يا رب
 الضباب يا مقسم الارواق استلك بجي الشفع المشفع والنور المستور
 ان ترد عنا كيدا عدائنا فما استقم دعائنا حتى كادت الخيل لهم عليه نو
 الخيل فقال ابن دحية لاطيه يا ابن هاشم اصرف عنا هذا الخطاب كثرة
 الجواب فخرج لا تشك فيك يا ابن عبدمناف فانتم الشاة اعلوا انما انا هنا
 طالبين بكم ولكم خبناكي ردك الى امك فلعقد كنت مصباح بلدا
 فقال شبيهه اركم تنظرون الى بعين مغضب فكيف تكون في قلوبكم
 المحبة لي لكن لا اريتم قدرة الله تعظم هذا الكلام وتوكلهم سارا الى
 فقال له المطلب يا بني اني اترك عند الله شاننا ثم جعل يقبله وسار
 القوم راجعين فقال لهم لاطيه اتمتعوا ان هؤلاء معدن السحر
 ياتي قال يا بني اسرائيل يا امة الكلام قد سحركم هذا الغلام وعمه قد دعونا

نزل فاتبعوهم من ورائهم شاهين يسوقهم وقصدوا بيته فلما قربوا
 له المطلب لان قد حقت الحقايق واخذ المطلب قوسه وكان قوسا
 وجعل فيها سهما ورمى بها فاصاب عبد لاطيه فانه سيده وقدمنا
 وقد اخذ اخرى ورمى بها فاصاب جلا اخر فقتل فصاحوا بجمعهم
 بالرجوع فقال لهم لاطيه عار عليكم الرجوع عن اثنين فالى من يصيبوا
 من ابائكم فلا بد ان يفرغ ببلهم فقتلهم ولم يكن في القوم اشجع منه
 وكان من خبر فعند ذلك حملوا عليه ما حمل رجل واحد وجاء لاطيه
 المطلب قال ففلي اكلك بما فيه المصلحة ورجع عنكم قال شبيهه
 نعم ان القوم قد غرروا علينا فقال المطلب يا معاشر اليهود ليس فيكم
 شفيق ولا جيب المقام له بين عمي خبير له فاضروا راجعين فقال
 لهم لاطيه كيف يرجع هذا الجمع خاسبا ونحز قد خرجوا ورمادنا ان نرده
 انه فقال لهم المطلب انتم قوم ضالون لقد اكرهتم الكلام واطلتم
 ثم قال المطلب انما غرضي ان تمضي الى عمومتك فان كنت تعرفين القوم
 الصدق ارجع معهم حتى تكبر وتبلغ بالغ الرجال ثم تعود الى بلد
 عمومتك قال يا عم لا يغرنك كلامهم انهم اعدائنا قال عمه صد
 قال ثم ان المطلب لهم يا حوز الشيطان بنا تملكون وعلينا تحتكم
 انما ساقم اليك اهلنا فمشاه منكم ان يبرز الى بني عبدمناف والقبائل
 فليبرز فلما سمعوا كلام المطلب قال لهم لاطيه انا تعلم ان هذا فان
 بني عبدمناف الذي يفرق العرب من يبرز اليه فليعدي مسترخيا

ليكنها ذكر فقال رجل يقال لجميع من بنى قريضة وكان للاطير عليه دين
انا ابرز اليه واترك نيك عني قال نعم ذلك مثل ذلك فاشهدوا ^{مضرب}
ثم خرج جميع الى المطلب وهو لا يعلم به حتى قرب منه فقال للمطلب ^{اشك}
بانه قد ساقك قصر اجلك ثم ضرب به بالسيف فخذها وانا المطلب
عبد مناف فأتى من ساعته فقبل اليهود واخطا به فلما رأى اخطا به
باصحابه غضب غضبا شديدا وقال من يبرز اليه فلغدي ما يريد فقال
له غلاب ما هذا البطل الا بطل مثل ابرز اليه قال نعم انا ابرز اليه ^{سيف}
ودنى من المطلب فمات من القتل النها حية قضى الليل اكثره واليهود
اذ برز للاطير للمطلب هذا ويحتمل شبيهه تهلان دعوها فاعلى ^{المطلب}
فيما هم كذلك واذ بعبد مناف قد نارت كانهما قطع من الليل الظلم وقد
سد الاقوي اذ بصهيل الخيل وقعقة الهم واصطفاف الاستدواء
هم ابرهامة وهم فرسان الاوس والخزرج قد اقبلوا من المدينة مع سلمي
فلما نظرت الى اليهود مجتمعين على حرب المطلب صاح بهم صيحة عظيمة
وقالت يا ويلكم ما هذا الفعال فاهم لا طير بالهزيمة فقال للمطلب
ابن ابي عبد الله الفارس الموت ثم ضرب به بالسيف على عاتقه فقسمه
ومجلى الله بروحه الى النار وبئس القرار وجالت الفرس على اليهود كما
الاقليد حتى باد جميع اليهود فعند ذلك عطفوا على المطلب ^{مشهور}
في يده وقد دفع الفرس الى ابن اخيه فلما جالت الكناجفت سلمي على ولدها
فاوصت الى القوم وكانت مطاعة فيهم فامسكوا عن القتال فتقدمت

الى المطلب

الى المطلب قال من الهاجم على عرابي الاسد والخطاف من البوة شبلها
قال المطلب هو من يريده شرفا على شرفه وعزا الى عزة وهو اسبق عليه
وانا ارجو ان يكون صاحب الحرم والمنوي على الامم وانا عمه المطلب فلما
سمعت كلامه قالت فرجيا واهلا وسهلا ولم تستاذني في حملك ^{فدنا}
من بلدنا وانا قد شرطت على ابني ان در وقت منه ولد يكون عدي ولا
يفارقني فقال لها المطلب كان ذلك ثم اقبلت على ولدها وقالت يا ^{ولدي}
خوت مع عمك وتركني والان ان اردت ان ترجع معي فارجع وان ^{اخترت}
عمك فانصرا شدا فلما سمع كلام امه اطر الى الارض فقالت له
يا بني لم تسكت وانت طلق اللسان اجري الخبان فخرجت ابيك اني لا
امنعك عن شهوتك وان عمر على فراقك يا ولدي فرفع راسه وقد ^{سقط}
العبرة فقال يا امه اخي تخالفك لانه محرم على عصيانك ولكن
احب مجاورة بيت ربي وانظر الى عمويتي وعشيرتي فان امرتني بالسبر
والادجعت فعند ذلك بكى وقالت له اذا كان كذلك فقد ^{سمحت}
لك بروضي فيه وقد كنت متسانسة بتركك فلا تنس ولا تقطع احبا
عني ثم قبلته وودعته وقالت يا ابن عبد مناف قد سئمت اليك ^{العهدة}
التي قد استودعنيها اخوك هاشم بالعهد والميثاق فاحفظها
تبلغ ولدي ما بالغ الرجال ولم اكن خاضرة فانظروا بمن قد جردت ^{فقد}
لها المطلب تكميتي بما فعلت واجملتي فيما وصفتي ونحلي لا تنس حقك
حينما تم عطف عليها يودعها فقالت سلمي خذ امر هذه الشبان ^{الخيل}

ما تريدون فشكروا المطلب ردوا ابن اخيه وسارا حتى قربا من مكة
 فاضائت شعابها وانارت الكعبة فاقبل الناس ينظرون اليه و
 هم بالمطلب يحمل ابن اخيه فسئلوه عنه وقالوا من هذا يا بن عبد مناف
 قد اضائت به البلاد فقال لهم المطلب هذا عبد لي وقالوا اما حمل هذا
 فسموه الناصر ذلك عبد المطلب اقبل الى منزله وكنتم امره وودج
 منه ومنزله وهم لا يعلمون انه جد رسول الله ثم انه ظهر له ايات
 ومعجزات ومناقب دلالات تدل على النبوة وكانت قريش تتبرك به
 فاذا اصابهم مصيبة او نزلت بهم نازلة او دهم طارق او نزل بهم
 توسلوا بنور رسول الله فيكشف الله عنهم ما تزل بهم وقد ظهر
 هذا النور المعجزات الباهرات والايات الواضحات صلوات الله على
الفصل الثالث في بيان تاريخ ولادة سيد المرسلين وخاتم النبيين
 صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين قال المجلس اعلم انه قد
 الامامية الامم من عند الله على ان ولادته كانت في سابع عشر شهر
 الاول وذكر اكثر المحققين الى انها كانت في الثاني عشر منه وذهب
 فريق الخلفين الى انه ولد في شهر رجب الا انهم اتفقوا على ان يولد
 به كان في غيبة عرفة واسط ايام التشرين واستهون بينهم ان
 مدة الحمل كانت تسعة اشهر فيلزم ان تكون الولادة في شهر رجب
 وذهب شذوذة الى ان الولادة كانت في ثامن ربيع الاول وقال محمد
 يعقوب الكلبيني في الكافي ولد النبي في ليلة مضمضة شهر

ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع
 الفجر قبل ان يبعث بارتعين سنة وحملت بدمامة في ايام التشرين
 بحرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله ابن عبد المطلب ولدته في
 ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسار
 داخل وقد اخرجت الخبز ان ذلك البيت قصير من مسجد يصلي الناس
 انتهى كلامه وعليه اشكال مشهور وورده الشهيد الثاني وغيره
 انه يلزم على ما ذكره من كون الحمل به في ايام التشرين ولادته في ربيع
 الاول ان يكون مدة حملها اما ثلثة اشهر او سنة وثلثة اشهر
 انه قد اتفق الاصحاب انه لا يكون الحمل اقل من سنة اشهر ولا اكثر
 سنة ولم يذكر احد من العلماء ان ذلك من خصايصه الجواب ان ذلك
 على النسي الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وقد هيى الله عنه وقال
 النبي زيادة في الكفر وقد اوضحنا الجواب فصلا في كتابنا مصابيح
 في حل مشكلات الاخبار وفي كتابنا بعد القوية قل الصحيح انه ولد
 عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الاول بعد
 وخمسين يوما من هلاك اصحاب الفيل او بعد خمسة واربعين يوما
 او ثلثين يوما وقل في ذلك اليوم الذي هلك فيه اصحاب الفيل
 الاشهر انه في ذلك العام لا في ذلك اليوم وقال العام يوم الاثنين
 الثامن والعاشر من ربيع الاول لسبع بقين من ملك انوشيروان
 يقال في ذلك هو ابن انوشيروان وذكر الطبري ان مولده كان

لاشتى واربعين سنة من ملك انوشيران وهو الصبح لما اشتد غدا
 من قولة ولدت في زمن الملك العادل قيل انه وافق شهر الروم
 من شباط وذو كجاعة من المورخين وارباب السيرة كان في ساعة الود
 غفر من اذلال القرطالعا وكان اليوم موافقا للعشرين اول الثامن
 او للثلاثة من نيسان الرومي والسابع عشر من محرم الفرس وذكروا
 البلخي المجتنب ان كان طالع ولادة الدرجة العشر من الحجب
 وكان الرجل والمثري في العقب والمريخ في بنيه في الحمل والشمس في
 الحمل في الشرف والزهرة في الخوف في الشرف والعطارد ايضا في الخوف
 والقمر في اول الميزان والارسط في الجوز والذنب في القوس كانت في
 الدار المعروفة بدار محمد بن يوسف كان للبيعة فوه بعقيل ابن ابي
 طالب فباعه اولاده لمحمد بن يوسف اخ الحاج فادخل في داره فلما
 زمره ون اخذته خيزران امه فاخرجته فجعله مسجدا وهو الآن
 معروف بزار ويصلي فيه وقال ابن بابويه في كتاب النبوة ان الخليل
 رسول الله ص كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى
 وروى الصدوق في الاكمال والامالي اسنادا مقبولا ان ابي طالب
 عن عبد المطلب قال بينما انا نائم في الحجاز رايت رؤياها التي كانت
 قرش وعلى مطرفي خروجة وهي ما سقطت من شعر الراس على المنكبين
 منكبي لي لا تغاري واضطرب لي فلما نظرت الى عرفت في وجهي
 فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقال ما نسا سيد العرب متغير

هل رايه

هل رايه من حدثنان الدهري فقلت لها ايلي اني رايت ليلة وانا نائم في الحجاز
 كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السما وضربت باعضائها الشر
 والغرب ورايت نوراً يرهضها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورا
 العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت
 من قرش يريدون قطعها فاذا نوا منها اخذهم شاب من احسن النسا
 وجهها وانظفهم شابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فم
 يدي لا تناول غصنا من غصنها فصاح بالشاب وقال امهلا
 ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب الشجرة في فقال النصيب
 الذين قد تعلقوا بها واستغود اليها اي استغود تلك الجماعة
 من اعدائهم ومحاربتهم الى هذه الشجرة ويؤمنون بها فيكون النصيب
 منها فانتهت مذعورا فرغا متغير اللون ورايت لون الكاهنة
 قد تغير ثم قالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشر
 والغرب وينبأ في الناس ففسري عن غمي فانظرا باطال بعلمك
 انت وكان ابوطالب يحدث بهذا الحديث والنبى ص قد خرج يقول
 كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين اقول وتغير ذلك الشا
 امير المؤمنين ع وروى ابن شهر اشوب في المناقب قال قال الامامون ع
 ايزدخواه لما صح عنده احكام ما لم لا تؤمن بنبينا وانت بهذا الحمل
 العلم والكياسة فقال كيف اؤمن وصادق كاذبا وانا اعلم كذبه
 والنبى لا يكذب فقال الامامون كيف قال لقوله انا اخبرني فها هم

الأنبياء ولا يكون بعدني نبي اخذوا هذا الذي قال في علي كذب لا محالة
 ولذا بالظالم الذي لو ولد فيه مولود لا ينبغي ان يكون نبيا فظهرت بهذا
 كذبه اذ قال لا نبي بعدي فكيف اؤثر به واصدق فخل المأمون ذلك
 وتخير الفقهاء فقال منكم حاضر من ههنا قلنا انه صادق واندها من
 لان الحكماء كلهم اجتمعوا على ان محمد كان المشتري وعطارد والزهرة
 ولا يولد بها مولود الا ويموت من ساعته وان عاش فهو ميت لا محالة ولا
 يحيا وفي يوم السابع وهو قد عاش وبقى ثلاثا وستين سنة فصيح
 اية وقد اتى من المعجزات الباهرة بما لم يات احد مثله قبل ولا بعده فافق
 ابن دحوه واسلم وسمى ما شاء الله الحكيم فنظر المشتري له العلم والحكمة
 والفضة والرياسة والسياسة ونظر عطارد اللطافة والظفر
 والملاحة والعضادة والحلاوة ونظر الزهرة الصباحة والشمس
 والبشاشة والحن والطيب الجمال والبهاء والفتح والمد والار
 نظر المريح السيف والجلادة والقتال والقهر العلية والمخاض
 فجعل الله فيه جميع المدايح وقال بعض المجتبيين موالدا لانبيا السبله
 الميزان وكان طالع النبي الميزان وعنه ص قال ولدت بالسمان
 وفي حنا المجتبيين انه السماك الراجح وروى الصدوق في الاما
 باسناد معتبر عن ابن عباس قال سمعت ابا العباس يحدث قال قال
 لعبد المطلب عبد الله فراينا في وجهه نوراً يبره كبر الشرف فقال
 ابيات لهذا الغلام شأنا عظيما قال فرايت في منامي انه خرج من
 طائر

طائر ابيض فطار فبلغ المغرب والمشرق ثم رجع راجعا حتى سقط على
 بيت الكعبة فسجد له فشر كلها فيمينا الناس يتاملونه اذ صار
 بين السماء والارض وامد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهت سالت
 بني مخزوم فقالت يا عباس لمن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد
 يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال اي فهمني امر عبد الله الى ان يخرج
 بامره وكانت من اجل ساء قرين وانما خلقا فلما مات عبد الله ولد
 امير رسول الله ص اتيته فرايت النورين عيني به زهر فخلته وتفرقت
 في وجهه فوجرت منه ريج المسك وصرت كافي قطرة مسك من
 ريجي فحدثني امير وقال لي انه لما اخذني الطول واشتد بي الال
 سمعت جليلة اى اصواتا عظيمة وكلاما لا يشبه كلام الارقيين ورا
 علما من سندس على قضيب يا قوت قد ضرب بين السماء والارض ورا
 قصود السامات كانتا شعله نار خورا ورايت حولي من القطاة امر
 وقد شربت اجتمعها حولي ورايت شجرة الاسدية قد مرت وهي تقول
 امير ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورايت رجلا شابا
 من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم شبا ما ظننته الا
 المطلب قد قد قاتمي فاحذ المولود قفل في فيه ومعه شمس من ذهب
 بالزبد ومسطح من ذهب فشق بطنه شقافا ثم اخج قلبه فاخرج منه
 سوداء فخرج بها ثم اخج صرة من حيرة خضراء ففحقها فاذا فيها ك
 البيض فاحشاه ثم رده الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه ففلق

في السيف والشمس
 ورايت م

أفهم ما قال إلا أنه قال في أمان الله وحفظه وكلاسته قد شئت قلبك
إيماناً وعلماً وحلماً ويقيناً وعقلاً وشجاعة أنت خير البشر طوبى لمن
وويل لمن تخلف عنك ثم أخرج صرة أخرى مفرجة بيضاء ففتحها فادفعها
فصبر على كفيته ثم قال أرى ربّي أن اتق فيك من روح القدس فتعجب
والبسه قميصاً وقال هذا أمانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عبدي
يعني قال العباس وأني يومئذ أفرأ فسقطت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة
كفيته فلم أزل أكنم شأنه وأنسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم أسلاك
خزف كرتي رسول الله ﷺ وروى الصدوق في الأمان إلى أسناد معتبر
الصادق ع قال كان إبليس يحترق السموات السبع كلها ويسترق
فلما ولد عيسى منع من ثلاث سموات وصار يصل إلى أربع منها ولما
التي منع من الجميع ورصبا الشياطين بالبحر وقال فرنب هذا
الساعة الذي كنا نسمع أهل الكلب يذكرونه وقال عمر وابن أمية
من أجزأ أهل الجاهلية أنظر وهذه البحور التي هيدي بها ويعرف بها
أزمان الشتاء والصيف فإن كان دمي بها فهو لأك كل شيء وإن
ثبتت دمي بغيرها فهو أمر حدث وأصبح الأضنام كلها صليحة
التي ليس فيها صنم إلا وهو منكب على وجهه واربح في تلك الليلة
أيوار كسرى وسقطت منه أربع عشرة شفرة وغاصت بحيرة ساو
وقاضى ردى السماء وخربت نيران فارس ولم تخلف في ذلك بالأم
ودى الميزان في تلك الليلة في المنام بلا صواب تقو خيال عراب

قطعت

قطعت دجلة وأنسرت في بلادهم وانقص طاق الملك وسطره وأمر
عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة فربل الجحاذ نور ثم استطاع
حتى بلغ المشرق ولم يبق من ملك في ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً والملك
مخسراً لا ينكم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق
في العرب إلا اجتمعت عن صاحبها وعظمت في العرب وسماوا الله عز وجل
وقال الصادق ع إنما سماوا الله لأنهم في بيت الله الحرام وقالت
أت ابني سقط والله فأتى الأرض بيده ثم رفع رأسه إلى السماء فقطر منها
ثم خرج منه نوراً ضاء له كل شيء وسمعت في الضوق أن يقول أنك قد
سيد الناس فسمي محمد وأني بعبدك المطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت
فاخذته ووضع في حجره ثم قال الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب
الأردن قد ساد في المهدي على الغلمان ثم عودته بآركان الكعبة وقال
في شعارة قال فصاح إبليس لعنه الله في بالسنة فاجتمعوا إليه فقالوا
ما الذي فرغك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكثت السماء والارض
صدا الليلة لقد حدثت في الارض حدث عظيم ما حدث قبله منذ رفع
ابن مريم فخرجوا وانظروا ما هذا الحديث الذي قد حدث فاقترعوا بينهم
اليد فقالوا ما وجدنا شيئاً فقال إبليس أنا هذا الأمر ثم انغص في الدنيا
فجاءها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظاً بالملك فذهب ليصل
بفزع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل الحري وهو جيل
معروف فقال له جبرئيل ذلك لعنك الله فقال له خرف أسلاك عن

يا جبرئيل فانهذا الحديث الذي حدث منذ الليل في الارض فقال لجبرئيل و
 محمد فقال له لانا فيه نصيب قال لا قال في امته قال نعم قال رضى
 الزجر بالفتح القيامة والكفانة والاربعاء والاضراب والقرآن الذي
 يسمع منه الصق الشديد ونحاض الماء بالعين والضاد المجهدين اي قل
 ونضرب ونحاض ونجيرة سادها اي غدا ما فيها والساوة بفتح السين والوار
 بين الكوفة والشام والمؤيدان بالذال يضم الميم وفتح الباء فغية القر
 واعلم واحكم الجور وقيل هو الجور كالفاحية للمامين وقوله ونح
 عليه رجلة العور وقيل ان كسرى كان سكر بعض الدجاة ونجى عليها
 فلعل لذلك وصفوا الدجاة بالعوداكة تهجور وطم بعضها فانجر
 عليه وانهدم بنيانه وروى ايضا في الاصل في حديث قال فيمن
 انها قالت لما حملت برسول الله لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء
 من ثقل الحمل ولا يتي في نومي كان اميا اتاني وقال لي قد حملت بحجر
 فلما خان وقت الولادة خفت لك على حتى وضعته وهو يتي الارض
 وسمعت قائلا يقول وضعته خير البشر فوديه بالواحد الصمد من شر كل
 باع وحاسد وفي رواية اخرى في الخراج قال قولي اعجبه بالواحد
 شر كل حاسد وكل خلق ما د ياخذ بالواحد في طرق الموار من قائم
 وقاعد ونسار رسول الله في اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة وينشأ في
 الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر وروى الصدوق في الامالي عن علي بن
 قال قلت لكعب هو عند معاوية كيف تجدون صفته مولد النبي وهل

لعنة فضلا فالتفت الى معاوية لينظر كيف هو له فاجرى الله على سنان
 هات ابا اسحق رحمة الله ما عندك فقال لكعب اي قدرات اثنين وثمانين
 كلها اتت من النساء وقرأت صحف انبال كلها ووجدت في كلها ذكورا
 ومولد لعنة وان اسمهم يعرف والله لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملكة
 ما خلا احمد وعيسى وما ضرب على ارمية حجب الجنة غير مريم وامرهم
 وما وكلت الملكة بانثى حملت غير مريم ام المسيح وامرهم احمد وكان عليه
 حمل الله لما كانت الليلة التي حملت منه ناري صاد في السماء السبع
 فقد حمل الليلة باجده وفي الارض كذلك حتى في البحر وما بقي من
 الارض راية تدب ولا طائر يطير الا علم بمولده ولقد نبى في الجنة ليلة
 سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب
 هذه قصور الولادة ونجحت اي زينت الجان وقيل لها الهزلي ونبي
 فان نبى اولياك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ في ضاحكة الى يوم
 وبلغني ان حوثا من حيطان البحر يقال له طوسا وهو سيد الجن له
 سبعائة الف ذئب يجتمع على ظهره سبعائة الف نور الواحد منها الكبر
 الدنيا لكل نور سبعائة الف نور من زجر باخضر لا يشعرون اضطراب
 بمولده ولولا ان الله تبارك وتعالى نبذ لجعلها ساقا فلها القدر
 بلفي انه يومئذ ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا
 الله ولقد خضعت الجبال كلها لا في قبس كرامة لمحمد ولقد قدس الاستسجا
 اربعين يوما بانواع افانها وثمارها فحيا بمولده ولقد ضرب بين

والارض سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه وقد بشر
ادم بمولده فراد في حسنه سبعين ضعفا وكان قد وجد مرارة الموت
قدمه ذلك فصرى عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوش اضطرب في الحجة
اهتز في سبعمائة قصر قصود الدد واليا قوت نثار المولد محمد ^{عليه السلام} ولقد
ابلى كبل والقي في الحضر اربعين يوما وعرق عرشه اربعين يوما ولقد
تلكست الاصنام كلها واصلحت ولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة يا
فرش فجاثكم البشير جاثمكم الذر بمعه عمر الابد والرجح الاكبر وهو ثم
الانبياء ومجد في الكتب غمرته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس
امان من العقاب ما دام من عمرته في دار الدنيا خلق بمشي فقال لعفا
يا ابا السحق وضعتني قال كعب لفاطمة فبعث وجهه وعرض على شفيعه
أخذ بعيش بلحيته فقال كعب فانا نجد صفرة الفرحين المستهدين ^{وهما}
فرخا فاطمة يقبلهما اشتر البرية قال فرختمهما قال رجل فرختمهما
معاويه وقال قوموا ان شئتم فمنا وفي معاني الاخبار باسناد ^{معتبر}
عن الصادق قال ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب تبشيره ^{بمولد}
التي فقال لها ابو طالب صبري لسيبتنا اتيك بمنزلة الانبوة ^{وقال}
الست ثلاثون سنة وكان بين رسول الله وبين امير المؤمنين ^{ثلاثون}
سنة وروى الشيخ والكليني باسناد معتبر عن الصادق قال كان
حيث طلق امه بنت وهب اخذها المخاض بالتي حضرها فاطمة
بنت اسد امرأة ابو طالب فلم تول معها حتى وضعت فقال احدهما ^{خوف}

هل ين فاردي قالت وماتوا قال هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق
المغرب فيها كما كذلك اذ دخل عليها ابو طالب فقال لها ما كان في شبيبتك ^{تجني}
فاخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت فقال لها ابو طالب لا تبشري فقال ^{فقال}
اما انتك ستلدن غلاما يكون وصي هذا المولد وفي الكافي عن الصادق ^{قال}
عن ابو طالب عن رسول الله يوم السابع روي لابي طالب فقالوا ما هذه ^{فقال}
هذه عقيقة احمد قالوا لا شي سميته احمد قال سميته احمد لمحمد اهل ^{السماء}
والارض وروى الكليني والشيخ باسناد معتبر عن الباقر والصادق ^{عليهما السلام}
قالا لما ولد النبي صجرا رجل من اهل الكتاب الى فلامر فرش فيهم هشام ^{بن}
المغيرة والوليد بن المغيرة والعاصم بن هشام وابو خزيمة بن عمرو ^{ابن}
امية وعبد بن ربيعة فقال اولد فيكم مولود الليلة فقالوا لا قال ^{فولد}
اذ بالقسطنطينة بقلطين غلام اسم احمد به شامة كلون ^{الوجه}
ويكون هلاك الكتاب اليهود على يدك قد اخطاكم والله يا معشر ^{فرش}
فقروا وسئلوا فاجروا انه ولد لعبد الله ابن عبد المطلب غلام ^{فطلبوا}
الرجل فلقوا فقالوا انه قد ولد فينا والله غلام قال قبل ان اقول ^{الكم}
او بعد ما قلتكم قالوا قبل ان نقول لنا قال فاطموني بنا اليه ^{حتى}
ننظر اليه فقالت اميرات ابني والله لقد سقط ويا سقط كما
يسقط الصبي القدامني الارض بيديه ورفع راسه الى السماء
فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى وسموها نقا
في الجوى يقول لقد ولد لي سيد لا مة فاذا وضعه فقول اعده

بالواحد عشر كل خاسد وسميه محمدا قال الرجل فاخرجه ففطر اليه
 قلبه ونظر الى الشامة بين كفيه فخر ففسيا عليه فاحذوا العلام
 الى الله وقالوا بارك الله في فلان اخرجوا فاقولوا له فالك
 قال ذهبت بنورة بنى اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله من يهيم فخر
 فترى بذلك فلما راى هم قد فرحوا قال فرحتم انا والله ليسطور بكم
 سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب وروى ابن شهر آشوب
 صاحب كتاب الانوار وغيرهما عن امتهانها قالت لما قرئت ولادة النبي
 اصابتني دهشة عظيمة ففرغت من ذلك فاذا قد دخل عليها خبر
 ومسح بجانحه على بطنها فزال عنها ما كان يجده من الخوف فيما
 هي كذلك اذ دخلت عليها اسوان صوال يفوح منهن راحة المسك
 وسمعت كلاما لا يشبه كلام الارمين وبايديهم اكراب البلور
 قالت انه فقل لي بشي واشرب من هذا الشراب فلما اشربت اضاء
 وجهي وعلا هود ساطع وضياء لامع ثم قل يا الله اشرب هذا
 الشراب بشي بسيدا لاولين والاخرين محمد المصطفى ثم من
 النسوة وخرجن فاذا انا بانواب الدياج قد نشرت بين السماء
 والارض وقيل يقول خذوه من امر الناس ورايت رجلا لا توقا
 الهوى بايديهم اباريت ورايت مشارق الارض وغاربها ورايت علما
 من منبر على قضيب يا قوتة قد ضرب بين السماء والارض في طهر
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض سجد تلقاء الكعبة رقا

الى السماء كما المنصرع الى ربته ورايت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته
 فسمعت نداء طوفوا بحمد شرق الارض وغربها والبحار لقرنه باسمه ونعت
 وصوته ثم اجلست عنده الغمامة فاذا انا به في ثوب ابيض من اللبن ونحو حرة
 خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب قائل يقول قد مضى
 على مفاتيح النضرة والريح والنسوة ثم اقبلت سحابة اخرى فغشيتها عن حبي
 اطول من المرة الاولى وسمعت نداء طوفوا بحمد الشرق والغرب اعرضوه
 روحياتي الجن والانس والطيور والنبات واعطوه صفاء ادم وورق نوح
 ابراهيم ولسان اسمعيل وجمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود
 يحيى وكرم عيسى ثم انكشفت عنده فاذا انا به وسيده حرة بيضاء قد
 طيا شديدا وقد قبض عليها وقيل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها
 فلم يبق شيء الا دخل في قبضته ثم رايت ثلاثة نفر كان الشيطان
 وجوهم في يد احدهم ابريق فضة وناخرة مسك وفي يده الثاني
 من زمره خضراء لها اربع جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضاء وقيل
 هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها وقيل يقول
 قبض الكعبة وفي يد الثالث حرة بيضاء مطوية ففشرها واخرج منها
 خاتما عمارا ايضا الناظرين فيه ففعل بذلك الماء من الابواب سبع
 ثم ضرب الخاتم على كفيه وتقل في فيه فاستنطقه فطر فلم يفهم
 الا انه قال في امان الله وحفظه وكل شئ قد خست قلبك ايمانا
 وعلما وبقينا وعقلا وشجاعة انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل

لم يختلف عندكم ثم ادخل بين اجنحتهم ساعة وكان الفاعل به هذا صوتا
ثم انصرف وجعل يلقي اليه ويقول ابشر يا عمر الدنيا والآخرة ورايت
يسطع من سبه حتى بلغ السماء ورايت قصور الشامات كالحاشعة
ورايت من القطا حولي امر عظيم وفي المناقيل ايضا باسناد معتبر عن عبد
المطلب قال لما انتصف تلك الليلة اذا انا ببيت الله قد اشتمل بجوئته
وخر ساجدا في مقام ابراهيم ثم استوى البيت فنادى الله اكبر محمد
المصطفى الان قد طهرني من الخاسر المشركين وارجاس الكافرين ثم
الاضام فحوت على جوفها واذا انا بطير الارض حاشم اليها واذا بها
مكة مشرفة عليها واذا بسحابة بيضاء بازاء حجرتها فانبت امرؤ
انا نأبم اوبقطان قال بل يقضان قلت فابن نوح يهتك قالت قد
وهذه الطير تانحين ان ادفع اليها فتحمل الى اعشاشها وهذه
تظلي لذلك قلت فها بيه انظر اليه قال فجعل بينك وبينه الى تلك
ايام فسللت سيفي وقلت لخروجيه اولا قتلنك قال شانك واياه
هم ان الحج البيت بدرا الى فردا دخل البيت رجل وقال ارجع والنفلا
لاحد من ولد آدم الى وبيته وان ينقض زيارة الملكة فارعدت
ودوي ايضا قال ولد النبي محمونا مسرورا حتى نال ذلك عند حجرة
المطابق قال ليكون لابني هذا شان ودوي ايضا عن امير المؤمنين
لما ولد رسول الله القيت الاضام في القبة على جوفها قال
سمع صيحة من السماء جله الحق وذهق الباطل ان الباطل كان هوقا

ودرد انه اضاءت تلك الليلة جميع الدنيا وضحك كل حجر ودر وشجر
سبح كل شيء في السموات والارض لله عز وجل وانهم الشيطان وهو
يقول خيرا لا هم وخير المخلوق اكرم العبيد واعظم العالم محمد وروى الطبري
في الاحتجاج عن موسى بن جعفر في حديث قال فيه سقط النبي من
امه واضعا يده اليسرى على الارض رافعا يده اليمنى الى السماء ويمر
شفقيه بالتوحيد وبدي فيه نور راي اهل مكة منه قصور
من الشام وما يليها والقصور من ارض اليمن وما يليها والقصور
اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي حتى فرغ من
الانوار والنياطين وقالوا يحدث في الارض حدث ولقد رأت للملكة
ولدت تصعد وتزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط عظام
لميلاده ولقد هم باليسر بالطريق في السماء لما راي من الاعاجيب في تلك
الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة والنياطين يسرقون السمع
واذا الاعاجيب اذا راي يسرقوا السمع فاذا هم قد ججوا من السموات
ودعوا بالشهب لانه لبسونه وروى الصدوق في الاكمال وغيره
لما كانت ليلة ولدها رسول الله ارجع ابوان كسرى وسقطت
اربعة عشر شرفة وعاضد بحيرة ساه وخدمت نازقارس ولم يجد
ذلك الفسنة وراى المؤيدان وهو اعلم علماء الفرس بلا صغابا
خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى
ها لم يراى فقصر عليها تسجعا ثم راي ان يسر لك البعض وزاد

فلينساجه وجلس على سريره وجمعهم واخبرهم بما راي فيناهم كذلك اذ وردا
كتاب بنحو النار فازدادوا نوحا فقال المؤمنان وانا اصلح الله الملك قد
في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الليل والليل فقال اي شيء يكون هذا
يا مؤيدان وكان اعلمهم في انفسهم فقال احادث يكون في ناحية المغرب فكتب
عند ذلك من كسرى الملك الى النعمان ابن المنذر اما بعد فوجه الى برجل
بما اردت ان اسئله عنه فوجه اليه عبد المسيح ابن عمرو بن عثمان بن قنبر الفسائي
فلما قدم عليه قال عندك علم ما اردت ان اسئلك عنه قال ليس لي الملك
فان كان عندك علم منه والاخبرته بمن يعلم فاخبره بما راي فقال علم ذلك
عند خالي يسكن بمشارق الشام يقال له سطيم قال فانه واسئله واخبرني
يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيم وقد اسفر على الموت فسلم
وحياه فلم يرد عليه سطيم جوابا فانشأ عبد المسيح يقول شعرا
اصم ام بسمع غطريف اليمن ام فازد لم به شاة العين يا فاصل
الحيت من ومن وكاشف الكونين وجه الغض اناك شيخ الحى من
سنين وامر من ذنبا بن حنن اذ دق ضخم الناصب صرا لادن ابيض
الرداء والبدن رسول الى العجم كسر اللون لا يرهب الوعد ولا ريب
يحب بي الارض غلذاته شين ترفعني طورا وهوى بي حين حتى اتي
غاربي الجياح والقطن تلقي في الريح بوغاء الدمن فلما سمع سطيم
شعره فتح عينيه فقال عبد المسيح على رجل يسبح الى سطيم وقد اوى على
الضريح بقك ملك بني ساسا لا تحاسن الايون ونحو النيران ورويا

المؤيدان راي اليه صفا بانقود خيلا عرايا قد قطعت كجذ وانشرت في
وغاضت بحيرة ساوة فقل يا عبد المسيح اذا كثرت السلاوة وبعثت
الهراره وفاض وادي السماء وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام مسيح
يملك منهم ملوك على عدد الشرف وكلها هوايات ثم قضى سطيم ممكا
فنهض عبد المسيح الى محل وهو يقول شرفا لك ماضى الغرم شمر لا
لا يفزعك تفريق وتغيير ان يمس ملك بني ساسان افرطهم فان ذا
الدهر طواردها رير وربما كان قد اضحى ابنزلة نهاب كوله لم لا
المهاصير فيهم اخ الصرح لهرام واخوته والهرزان وسابور وسابور
والناسر لادغلات فر عكروا ان قد اقل محفور ومهجور وهم بنو
الام اما ان راو نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومضود واخبر والشور
مقروبان في قرن واخبر شبع والشر محذور قال فلما قدم على كسرى
بما قاله سطيم فقال اني ان يملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور قال
منهم عشرة في اربعة سنين وملك الباقون الى اماره عثمان وكان سطيم
ولدى سليل الادم فعاشر الى ملك ذي النواس وذلك اكثر من ثلثين
قرا **نوح** العطر فبال كسر السيد وفازي ما واز لم اي ذهب صرعا
والشاء السبق والغاية والعين الاعراض وشاء العين اعراض الموت
وسبقه وفاضل الخطر اي ميتين الخطر الحال ومن ايها كثيرة
والوجه الغض الذي فيه كسر من شدة الهم والكرب والفضفاض
والبدن الروع والقيل بالفتح الملك وقوله للوسن اي لاجل الرؤيا

وامها الملك والعنادة النافذة الصلبة القوية والشجر بالبحر والنبات
المستحالة الخلق والجن الظلمة والجماع جمع جوجو الصد والقطر
الوركين والبوغاء التراب للناعم والارض ما تجمع وتلبس منه والضريح القبر
كثرت التلاوة اي تلاوة القرآن والهاوذة العصاة لان النبي كان يأخذ
الفرة ويصلي اليها وروي الرازي عن ابن عباس انه سئل عن امره
فقال ان الله لم يخلق قطعة لحم بلا عظم وكان يلقى على جرايد النمل فيقول
حيما يريد ينقل ولا يمكن فيه عظم ولا عصب سوى راسه ورقبته وباقي
بدنه الى رجل يطوى كما يطوى الثوب ولا يتحرك عضو منه سوى لسانه
ولما ارادوا ان ينقلوه الى مكة فحملوا الشيا من جريد النمل وجعل عليه
به الى مكة فجاء اليه اربعة نفر من قريش وقالوا لينا الزيادة لك
سمعان وفور علك فاجابنا بما في زماننا وما يكون بعده فقالوا
سطح ايها القوم ليس عندكم علم ولا فهم وسياتي عقيم قوم يطلبون
انواع العلوم ويكسرون الأصنام ويقتلون العجم ويطلبون الفناء
فقالوا لينا سطح اي جماعة يكونون فقال لهم بحق البيت ذي الاركا
سياتي بعدكم قوم يعبدون الله ويقرون له بالوحدانية ويتركوا عبادة
الشیطان وعبادة الأصنام فقالوا من نسل من نسل اشرف
الاشراف وعبدنا فقالوا لينا من اي بلد يخرجون فقالوا من الربا
لا يخرجون الا من هذا البلد ويهدون الناس الى الرشدة والصلاح
العبادة ويعبدون الله بالجحاح والفلاح وروي السيد بن طاووس

عن وهد

عن وهب بن منبه قال كان من حديث كسري انه سكر وجعل العور والبغ
عليها من الاموال لا يدري ما هو وكان طاق مجلسه قد بني بنياناً
لم يرمثل وكان يعلق به ناجه ويجلس فيه اذا جلس للناس وكان عنده
وثلاثمائة رجل من العلماء من بين كاهن وساحر ومجتم قال وكان
فيهم رجل من العرب يقال له السائب يقف اقبيا ف العرب فلما اخطى
بقعة اليه باذن حاكم الفز وكان كسري اذا اخبره امر جمع كاهن وسحار
وصحبيته وقال انظروا في هذا ما هو فلما انبعث الله نبيه محمد اصبح
ذات غداة وقد انقضت طاق ملكه من وسطها من غير ثقل وانخرطت
العور اشاه بشكست يعني ملكي انكسر وانقضت ثم دعي اليكاهن وسحار
منجيه ودعي السائب معهم وقال انقضت طاق ملكي من غير ثقل
دجلة العور اشاه بشكست انظروا في هذا الامر فخرجوا من عنده فظروا
في امره فاخذوا علمهم باقطار السماء واظلمت عليهم الارض ونسكعوا في
علمهم فلا يعض لساحر سحره ولا لكاهن كهاسته ولا يستقيم لهم على
نجوهم وبات السائب في ليلة ظل على ربوة من الارض يوم من برقاسا
من قبل الحجاز ثم استطاد حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب بنظر الحجاز
قدميه فاذا روضه خضراء فقال فيما يقف ان صدق ليخرج من الحجاز
سلطان يبلغ المشرق فخصه من الارض كما فضلها اخضدع ملكك
قبل فلما اخلص الكهان والمجنون بعضهم الى بعض وراوا ما قد اصابهم
السائب فدهى قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما خيل بينكم وبين

إلا لأمر جاء من السماء وأنه لنبى قد بعث وهو مبعوث يسلم هذا الملك
 بكسر هاء ولئن نعيم لكسرى ملكه ليقبلكم فاقبلوا بئسكم أمرا تقولون
 نأخروكم عنكم إلى أمر أشاع فجاءوا الكسرى فقالوا له قد نظرنا في هذا الأمر
 فوجدنا حسابك الذي وصف به طاق قلبك وسكرت دجلة العوداء
 على النجس فلما اختلف عليهم الليل والنهار وقع النجس على مواضعها
 وضع عليها وأنا استخسبك حسابا تصنع عليه بنيانك فلا تزول قال
 فحسبوا له ثم قالوا له ابني فبنى فعمل في دجلة ثمانية أشهر وانفق فيها
 كثيرا لا يدري ما هو حتى إذا فرغ قال لهم اجلسوا على سورها قالوا نعم فجلس
 والفرس والرياحين فوضع عليها وأمر بالمراد به فجمع اليه النقباءون ثم
 خرج حتى جلس عليها فبينما هو هناك إذا انتسفت دجلة بالبنين المحجبين
 فلم يخرج إلا بأخرون فلما اخبره جمع كهانه وسحاره ومجتمعيه فقبل
 ورثا من مائة وقال فيكم وأنت فيكم دور الناس فاجرت عليكم أرواحكم
 تلعبون بى فقالوا ايها الملك أخطانا كما أخطأ من قبلنا ولكن
 حسابا فبنيت حتى تضع البناء على الوثاق السفوف قال انظر واما
 قالوا فانا لنفعل فحسبوا ثم قالوا له ابني فبنى وانفق من الأموال
 ما هو ثمانية أشهر فلما فرغوا قال إذا خرج واقصد عليها قالوا نعم
 لها بالجلوس عليها وركب بزونه وخرج يسير عليها فبينما هو يسير
 انتسفت دجلة بالبنين فلم يدرك إلا بأخرون فدعاهم وقال
 لا أمر على آخركم ولا نزع عنكم أكتافكم ولا نزع عنكم تحت أيدي الفيلة

لصدقني

لصدقني هذا الأمر تلفقون على فقالوا لا نكذبك ايها الملك
 حين انخرق عليك دجلة وانقضت عليك طاق مجلسك ^{ثقل} فغير
 أن نظروا في علمنا فاطل علمنا بأقطار السماء فزدد علمنا في بعيننا
 يستقيم لساحر سحره ولا لكاهن كهانه ولا لمجتم على نجومه ففنا
 أن هذا الأمر حدث من السماء وأنه قد بعث نبى وهو مبعوث فلما
 جئنا بيننا وبين علمنا فحسبنا أن نفينا اليك ملكك أن تقبلنا
 من الموت ما يكره الناس ففعلناك عن أنفسنا بما رأيت قال ويحكم
 فهل يكون بينكم في هذا فارى فيه رأى قالوا متفان من ذلك
 نحو فامك فتركهم ولحق عن دجلة حين غلبته **فوضع** السبع
 النخلة والمان به رؤس الفرس وأمرهم ونهيتهم أي رفعتهم انتهى
الفصل الرابع في بيان وصية النبي وسائر الوقايح التي
 قيل ان حاله إلى عالم البقاء روى الشيخ المفيد في الارشاد وروى
 الطبرسى في اعلام الورى قال لا ثم كان مما أكد النبي صلى الله عليه وآله
 من الفضل وتخصيصه منه بجميل رتبة صفاته لا حجة الوداع
 المجردة لرَسُول الله صلى الله عليه وآله والاحداث التي اتفقت بقضاء الله وقد
 وذلك أنه صرحوا من رتبته ما كان قدوم الذكر به لا منه ففعل
 يقوم مقامه بعد مقام في المسلمين يحذرونهم الفتنة بعده والخلا
 عليه ويؤكد وصايتهم بالتمسك بسنته والجماع عليها والوقاية
 ويحذرونهم على الاقتداء بغيره والطاعة لهم والنصرة والحراسة والاعتناء

علم في الدين ويخرجهم عن الاختلاف والافتراء وكان فيما ذكره صرنا
 ما جاءت به الرواية على اتفاق واجتماع قوله صيا ايها الناس اني قد
 وانتم وادون على الخوض الاواني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف
 فيهما فان اللطيف الخبير نبال انهما ان يفرقا حتى يلقيا في وسعت
 ذلك فاعطانيه الاواني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيته
 ولا تسبقوهم ففروا ولا تقصروا عنهم فمهلكوا ولا تغلبوهم فانما علم
 منكم ايها الناس ان الفيتك بعدي ترجعون كفار يضرب بعضكم
 بعض فللقوني في حبيبه كبر السيل الجراد الاوان على ابن الخطاب
 وصيبي فقال بعدي على ناويل القران كما قالت على بن زيد وكان
 يقوم مجلسا بعد مجلس بهذا الكلام ونحوه ثم انه صعد لاسامة بن
 زيد ابن حارثة الاسرة وامره ونذبه ان يخرج يجهل الامم الى حيث
 ابو من بلاد الروم واجتمع رايه على اخرج جماعة من مقدمي المهاجرين
 والاضار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة عند وفاته من يختلف
 الرياسة ويضع في القدم على الناس الامارة ويستتم الامر يستخلف
 من بعده ولا يزار في حق من اذع فعقد له الامرة على ما ذكرناه
 في اخرجهم وامراسامة بالبرود عن المدينة بمعسكره الى الجرف حيث
 الناس على الخروج معه والمسير وحدتهم من التلوم والابطاء عند
 هو في ذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احسن ارض
 الذي عمراه اخذ بيد علي عا وابعده جماعة من الناس ورجعه الى البقيع فقال

واخرجت من المدينة
 بعين من قريش

لذي

الذي تبعه اني امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا مع حق وقفين
 اظهروهم وقال السلام عليكم اهل البقيع ليحكم ما اصبحت فيه مما في الناس اقبلت
 القفر لقطع الليل المظلم يتبع اخرها وها هم استغفر لاهل البقيع طويلا
 على امير المؤمنين وقال ان خير شئ كان يعرض على القران كل سنة مرة وقد عرض
 على العام مرتين ولا اراه الا لخصوا حتى ثم قال يا علي اني جيت بين خاينين
 والمخون فيها اذ الجنة فاختر لقاء ربي والجنة فاذا انما ت فاستغفروا
 فانه لا يراه احدا الا المدة عاد الى منزله فلكث ثلاثة ايام موعوكا ثم خرج
 المسجد معصوب الراس مقعدا على امير المؤمنين ع يمين يديه وعلى الفضل بن عباس
 باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد خان معي
 خفوق من بين اظهركم في مكان له عندي عنة فلما اني اعطيت اياها ومن كان
 لا على دين فلنخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احديشي يعطيني
 او يصرف عنه به شر الا العمل ايها الناس لا يدعي مدعي ولا يتقي قتمن الذي
 بعثه بالحق نبيا لا ينبغي الا عمل مع ربه ولو عصيت هو لهوت اللهم هل
 بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلاة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذا استبش
 سلكه فاقام به يوما او يومين فجاءت غايشة اليها فسلها ان تنقل
 الى بيتها لتتولى تليل وتسلل اراج النبي في ذلك فاذن لها فانتقل
 الى البيت الذي تسكنه غايشته واستمر المرض به اياما وثقل وجاء بلال
 عند صلاة الصبح ورسول الله ص معوث بالمرض فادى الصلوة برحمة الله
 فاود رسول الله ص بيده فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول

فقال عائشة رواها بكم وقال حفصه رواها بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلتاهما وراي حرم كل واحد منهما على التوبة بآبائها وافتتاها بآبائها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم الكفن فانكن صومجيات يوسف ثم قام صابرا ذوقا
من تقدم احد الرجلين وقد كان امرها بالحرج مع اسامة لم يكن عنده
قد خلفا فلما سمع من عائشة وحفصه فاستمع علم انهما ما خارا
امر فبدرا لك الفتنة وازالة الشبهة فقام وانته لا يستقل
على الارض من الضعف فخذ بيد علي بن ابي طالب والفضل بن عباس فاعقد
عليهما ودجلة يحيطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد
وقد سبق الى المحراب وما اليه بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مقامه فقام وكبر وابد الصلاة التي كان ابتدأها ابو بكر
ولم يبين على ما مضى من فعاله فلما انصرف الى منزله واستدعى ابوبكر وعمر
جماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال ما ائتمرن فقدوا جيلسا
فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امرى قال ابو بكر اني خرجت
دعوت لا جد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لاني لم
ان اسئل عنك الركبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقدوا جيلسا
اسامة بكرها ثلاث مرات ثم اغشى عليه من الثياب الذي لحقه والا
تمكت هنيئة مني عليه وبكى المكن وارتفع النحيب از واجد وولده
ونساء المسلمين وجميع من حضر فاقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطر اليهم ثم قال ان
بدواة وكفى لا كتبكم كتابا لا تصلوا بعده ابدا ثم اغشى عليه فقام

يونس وانا وكنتا فقال له عمر ارجع فانه يجر وندم من حضر على ما كان منهم
التقصيع في احضار البدواة والكف ولاقوا بينهم وقالوا ان الله والبيت
راجعون لعذر اسقنا من خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قال بعضهم الا نبت
بدواة وكفى يا رسول الله فقال ابعدا الذي فلت لا ولكني اوصيكم باقتل
خيرا واعرض بوجهه عن القوم فهضوا القول خبر طلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكف فضع عمر ذلك مع اختلاف الفاظ مواري بالمعنى وقد رواه
وصلى في صحيحها ابن بطر والطبري وغيرهم وروا عن ابن عباس انه
يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم كفى حتى بل مواعيد الحصى فسل فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ايوفي بدواة وكفى كتبكم كتابا
لا تصلوا بعده ابدا فتانها ولا ينبغي عندني تنازع فقالوا هو رسول الله
وفي رواية سلم والطبري قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال عمر النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله
فاحلفوا هل ذلك البيت منهم من يقول قولا يكتب لكم رسول الله كتابا
لا تصلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكملوا لفظوا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب اختلاف فيهم لفظهم
فانظر ايها العاقل الى هذا الحديث الذي رواه العامة في صلحهم فكفى
كفرا وعنادا وكفى بهما اتخذ خليفة وامام صلا لا وجهلا فان
الله اذا اراد ان يوتي بوصية وكتاب في صلاح جميع الامم وعلمها

باختلافها كيف يجوز نقض ذلك والمنع منه ونسبته الى الهديان والهجور
 بالرجل مع ان الله لم يسمي في القرآن الا باحسن اسمائه والقاب كطه
 ومن واليسير والندير والمدثر والمنزل ونحو ذلك ويقول في شأنه ما
 يتطوع عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ففقد ذلك عبرة لمن اعتبر وتبصرة
 تبصروا وروى السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف عن موسى بن جعفر ^{عليه السلام}
 لما ثقل في مرضه دعي غلباء فوضع رأسه في حجره واغمى عليه وحضر ^{الصلوة}
 فاذن بها فخرجت فائسته فقال يا عمر اخرج يا عمر فصل بالناس فقال
 اولي بها فقال صدق ولكنه رجل بين واكره ان يوافي القوم فصل ^{الصلوة}
 فقال لها عمر بل هو انا اكفيا وشيئا تب او تحرك فحرك مع ان محمد ^{عليه السلام}
 عليه لا اراه يفيق منها والرجل مستعمل به لا يقدر يفارقه ويرى عليا
 فبادر بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة ^{وقد}
 سمعت مناجاة هذا الليلة وفي اخر كلامه يقول الصلوة الصلوة قال ثم
 ابوك يصلي بالناس فانك القوم ذلك وظنوا انه لما روي رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 فلم يكبر حتى افاق رسول الله ثم قال ادعوا الى العباس في رواية اخرى
 الفضل ابن العباس فخرج يتهادى بين علي والفضل ورجلا مخطا
 الارض فقدم الى الحراب ونحى ابابكر عنه وصلى بالناس فوقع حمل
 فوضع على صدره ولم يجلس بعد ذلك على المنبر حتى ارسل الى لقاء رفايع
 الجميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى تزدن القوافل من ^{الصلوة}
 فين بالكرضاج وفاح ومترجع واليبي مخطب ساعة وبسكت ^{عليه السلام}

وكان ما ذكر في خطبه ان قال يا معاشر المهاجرين والانصار وحضر
 في يوم هذا وما عتية هذه فليبلغ شاهدكم غائبكم الا ان قد خلفت فيكم
 كتاب الله فيه الهدى والبين اما فرق الله بينه وبين شئى حجة الله عليكم
 خلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصي على ابن ابي طالب ^{عليه السلام}
 حبل الله فاعتصموا به ولا تفرقوا عنه واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم
 فالف بين قلوبكم فاصبحتم سعة اخوانا يا ايها الناس هذا علي ابن ابي طالب ^{عليه السلام}
 كثر الله اليوم وما بعد اليوم من رحمة وتوكله اليوم وما بعد اليوم فقد
 بما عاهد عليه الله وادى ما وجب عليه ومن عاذه اليوم وما بعد ^{اليوم}
 جاء يوم القيمة لا حجة له عند الله ايها الناس لا تاووني غدا بالناس
 ترونيها زافا ويا بني اهل بيتي عني امفهورين فظلموا من سبل ^{فيما هم}
 عليكم وسعاه الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر ^{الصلوة}
 وان الله قد سماهم في كتابه وعرفتمكم وابلغتمكم ما ارسلت به اليكم
 ولكني اراكم قوما تجهلون وليرجعن بعدكم اذ امرتين ما ولبين ^{الصلوة}
 على غير معرفة وتدعون السنة بالهوى الا ان كل سنة وحده وكل
 خالف القرن فهو زور وباطل القرآن امام هدى له قائد ويهدي ^{اليه}
 ويذموا اليه بالحكمة والمرعظة الحسنة وهو ولي الامر بعد ربه ^{عليه السلام}
 على وحكمي وسري وعلايتي وفا ورثة النبيون قبلي وانا وارث
 وفور فلا تكذبكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم ^{اركان}
 الدين ومصابي الظلم ومعد العلم على اخي ووارثي ووزيري واميني

وَالْعَامَ بَعْدِي وَالْوَلَا فِي بَعْدِي عَلَى بَنِي سَيْفٍ وَيَقِيلُ عَلَى سَيْفٍ فِي أَوَّلِ النَّاسِ
 وَآخِرِهِمْ عَهْدًا عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَوْسَطُهُمْ لِقَاءُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلْيَسْلُخْ شَاهِدَكُمْ غَا
 الْأَمْرَ الْأَوَّلَ قَوْمًا فِي الْأَمْرِ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَتْهَا النَّاسُ كَانَتْ
 لَدُنِّي بَعْدَهُ فَمَا أَنَا وَمَنْ كَانَتْ لَدُنِّي عِدَّةٌ فَلْيَا فِيهَا عَلَى ابْنِ أَبِي
 فَانْتِصِرْ لِنَا ذَلِكَ كُلِّهِ حَتَّى لَا يَسْبِقَ لَدُنِّي عِدَّةٌ تَمَّ النِّقْطَ إِلَى الْمَوْتِ
 وَقَالَ يَا عَلِيُّ سَيَكْفُرُ كَثْرَةُ هَذِهِ وَيَتَدَوَّنُ عَلَى الدِّينِ وَيَجْرِدُونَ السِّنُوفَ
 عَلَى نَعْسٍ وَإِذَا رَجَلْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَسَيُظْهِرُ لَكَ سِرَّ قَلْبِهِ يَا عَلِيُّ نَأَى
 مِنْ نَسَائِي وَأَصْحَابِي فَقَدْ عَصَانِي وَغَضَبَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَإِنَا بَرِيٌّ
 فَبَرِّهِمْ فَقَالَ يَا بَرِيٌّ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كُنْ الشَّاهِدَ
 يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ يَا عَلِيُّ أَنْتُمْ قَدْ تَعَاوَدُوا وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاهَدُوا بِالْظُّلْمِ
 بَعْدَ وَإِنَا بَرِيٌّ مِنْكُمْ كَأَنَّكَ كَانَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ وَقَدْ نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ
 هُوَ لَا وَادْبَيْتَ طَائِفَةً مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يَشَاءُ
 وَرَوَى السَّيِّدُ عَلَى ابْنِ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ الطَّرَفِ تَعْلَا فِي كِتَابِ الْوَصِيَّةِ
 مَوْلَى ابْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَمَّا قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ الْوَفَاةَ دَعَى الْأَنْصَارَ
 وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَدْ خَانَ الْفِرَاقُ قَدْ دُعِيْتُ وَإِنَّا جَمِيعٌ لِيَاكُمُ وَجَدْنَا
 فَحَسَنُ الْجَوَارِ وَنَضَرْنَا فَحَسَنُ النُّصْرَةِ وَوَأَسَيْتُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَوَسَعْتُمْ
 الْمُسْلِمِينَ وَبَدَلْتُمْ لِلَّهِ مَالَكُمْ بِمَنْفَعَتِهِمْ بِمَا فَعَلْتُمْ الْجَاءِ الْأَوَّلُ
 بَقِيَتْ وَحْدَةٌ وَهِيَ تَعَامُ الْأَمْرَ وَخَانَتِ الْعُلَمَاءُ مَقْرُونًا إِلَى أَرَى
 لَا أَرَى بَيْنَهُمَا جَمِيعًا لَوْ قَسَمْتُ بَيْنَهُمَا بَشَرَةً مِنْ قَسَمْتَنِي إِلَى بَوْلَحَةٍ

الْآخِرَى كَانَ جَاهِدًا لِلْأَوَّلَى وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا قَالُوا يَا
 اللَّهُ فَإِنَّا نَجْعَلُكُمْ مَعَهُمَا فَمَا نَعْمَلُ عَنْهُمْ أَفَضَّلَ وَنَزَدَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَعْمَ
 اللَّهُ وَفَرَسُوهَ عَلَيْنَا فَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 بَلَّغْتَ وَنُصَحْتَ وَأَدَيْتَ وَكُنْتَ بِنَارٍ وَفَارِحًا سَفِيحًا فَقَالَ رَسُولُ
 لَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَاهْلُ سَيْفٍ فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ وَفِيهِ الْحُجَّةُ وَالْمَوَدَّةُ
 كَلَامُ اللَّهِ جَدِيدًا غَضْرِي شَاهِدُكُمْ عَادِلٌ وَلَنَا قَائِدٌ جَلِيلٌ وَ
 وَأَحْكَامُهُ يَقُومُ عَدْلًا فَحَاجَّ أَقْوَامًا يَقُولُ اللَّهُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ غَيْرَ الصِّرَاطِ
 وَاحْفَظُونِي مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ
 أَنَّمَا لَمْ يَفْرَقْ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ الْأَوَّلَ وَالْإِسْلَامَ سَقْفَ حُجَّةٍ
 دَعَا لَهُ لَا يَقُومُ السَّقْفُ إِلَّا بِهَا فَلَوَاقِدُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَبْذُلَ السَّقْفَ
 لَا دَعَا لَهُ حُجَّةً فَأَوْشَكَ أَنْ يَجْرِعَ عَلَيْهِ سَقْفُهُ فِيهِ هَوًى فِي النَّارِ بِهَا
 الدَّعَا لَهُ دَعَا لَهُ الْإِسْلَامَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ لِيَرْتَضِعُوا الْكَلِمَ الطَّيِّبَ
 الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ طَاعَةُ الْأَمَامِ وَبِئْسَ الْأَمْرُ الْقَسْدُ
 بِجَمَلِهَا النَّاسُ أَفْهَمَ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحُ الظُّلَمِ وَمَصَابِيحُ
 الْعِلْمِ وَيُنَايِعُ الْحُكْمَ وَتُسَقِّرُ الْمُلْكَةَ مِنْهُمْ وَصِيٌّ وَاصِبٌ وَوَارِثٌ
 وَهُوَ يَمْلِكُ بِمَوْلَاهُ هَذَا مِنْ مَوْلَى الْأَهْلِ بَلَّغْتَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ
 وَمِنْ خِصَرِ الْأَنْبَاءِ بِطَرَفِ بَابِي وَبَيْتِهَا بَيْتِي فَرَحْتُكُمْ فَقَدْ هَدَيْتُمْ خُجَّةً
 قَالَ الرَّوْبِيُّ فِي أَبِي بُوَيْسٍ طَوِيلًا وَقَطَعَ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ وَقَالَ هَذَا
 حُجَابُ اللَّهِ هَذَا وَاللَّهُ حُجَابُ اللَّهِ يَا أُمَّةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا تَمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي

وَصَدَّقَنِي بِالْبَيِّنَةِ

ابْنُ جَدِّي مُحَمَّدٌ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ قَدْ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَقَالَ لَهُمُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ دُعِيتُ وَأَنَا جِيءَ عَوْدَةُ الدَّاعِي قَدْ اسْتَقْبَتِ
لِقَاءَ رَبِّي وَالْحَقُّ بِأَخَوَاتِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنِّي أَعْلَمُكُمْ أَنِّي قَدْ وَصَّيْتُ أُمَّتِي
وَلَمْ أَهْلِكُمْ أَهْلًا إِلَّا الْبَهَائِمَ وَلَمْ أَوَكِّمْ مِنْ أَمُورِكُمْ شَيْئًا فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَيْتَ بِمَا أَوْصَيْتَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ
مِنْ اللَّهِ أَوْصَيْتَ أُمَّ بَارِكُ قَالَ لَهُ جَلَسَ بِأَعْمَارٍ أَوْصَيْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَمْ تُرَ طَاعَتُهُ
وَأَوْصَيْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَمْ تُرَ طَاعَتَهُ وَنَزَعْتَ عَنِّي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ عَصَى
وَصَيَّتِي فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ أَطَاعَ وَصَيَّتِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى طَاعَتِي فَقَدْ
عَصَى اللَّهَ الْأَمْرُ يُذَكِّرُ وَأَصَاحِبُكَ ثُمَّ التَّفَقُّصُ إِلَى النَّاسِ مَقْصُودٌ وَهُوَ مَقْصُودُ
فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَسْمِعُوا وَصِيَّتِي مَنْ أَمَرَنِي وَصَدَّقَ بِبَيِّنَتِي وَإِنِّي رَسُولُ
فَأَوْصِيهِ بَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَطَاعَتِهِ وَالصِّدْقِ لَهُ فَإِنَّ بَوَلَايَتِي
وَوَلَايَتِي وَلَا يَرُدُّنِي قَدْ أَبْلَغْتُمْ فَلْيَسْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
هُوَ الْعَلَمُ فَمَنْ قَصُرَ دُونَ الْعَلَمِ فَقَدْ ضَلَّ وَمَنْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ إِلَى النَّارِ وَخَرَجَ
عَنِ الْعَلَمِ نَبِيًّا أَهْلَكَ وَمَنْ أَخَذَ سِوَاكَ غَوًى وَمَا تَوَفَّقِيَ إِلَّا بِاللَّهِ فَهَلْ
قَالُوا نَعَمْ وَرَوَى الْكُتُبُ وَأَبْنُ طَابَرٍ وَالْأَسْمَاءُ الْمَرْبُورَةُ عَنْ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ قُلْتُ لَا بَعْثَ لِلَّهِ ٢ السُّرَّكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٢ كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ وَرَوَى اللَّهُ
الْحَمْدُ عَلَيْهِ وَجِبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ شُهُودُ قَالَ فَاطِرُ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ
يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ وَلَكِنْ خِفْتُ أَنْ تَوَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ ٢ الْأَمْرُ تَزَلُّتِ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَدْ كُنْتُ أَبَا سَجْدٍ تَوَلَّى بِهِ جِبْرِيلُ مَعَ أَمَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

من الملائكة

مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ أَخْرَجَ مِنْ عِنْدِكَ الْأَوْصِيَّةَ لِيَقْبُضَهَا
وَتَشْهَدُ بِأَمْرِكَ يَا هَؤُلَاءِ ضَامِنَاتُهَا بَيْنِي وَعَلَيْكُمْ فَا مَرَّ بِنَبِيِّ صَاحِبِ خَوَاجِ
كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ فِيمَا بَيْنَ السُّرِّ وَالْبَابِ فَقَالَ جِبْرِيلُ
يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقُولُ السَّلَامُ وَيَقُولُ هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتَ تَعْتَمِدُ إِلَيْكَ وَتَشْهَدُ
عَلَيْكَ وَتَشْهَدُ بِكَ عَلَيْكَ وَتَشْهَدُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَةُ وَكَفَى يَا مُحَمَّدُ
قَالَ فَا رَفَعَتْ مَفَاصِلَ الْبَيْتِ ٣ وَقَالَ يَا جِبْرِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَهُوَ السَّلَامُ
وَالْيَقُولُ السَّلَامُ صَدَقَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرَاهَا كِتَابَ فَنَفَعَهُ إِلَيْهِ وَامْرَأَةٌ بَدَعَتْ
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٤ فَقَالَ لَهَا قَرْنِي فَقَرْنِي خَوْفًا فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدِي بِكَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَشَرُّطُ عَلِيٍّ ٥ وَأَمَّا سَدُّ قَدْ بَلَغَتْ وَصِيَّتِي وَارْتَبَتْ فَقَالَ عَلِيٌّ
وَأَنَا أَشْهَدُكَ بِأَبَانَتِي وَإِنِّي بِالْبَلَدِ وَالْبَيْتِ وَالنَّصْرَةِ عَلَى مَنْ
وَأَشْهَدُكَ لِسَمِيعٍ وَبَصِيرٍ وَلِحُجْرَتِي فَقَالَ جِبْرِيلُ وَأَنَا كَمَا عَلِيَ ذَلِكَ
الشَّاهِدِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٦ يَا عَلِيُّ اخُذْ وَصِيَّتِي وَعَرِّفْهَا وَصْنَتِ
وَلِي الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ يَا بَابِي تَوَقَّعْ عَلِيٍّ ضَامِنَاتُهَا وَعَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَتَوَفَّقِي عَلَى إِدَائِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٧ يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْهَدَ عَلَيْكَ
بِعُوفَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ أَشْهَدُ فَقَالَ النَّبِيُّ ٨ إِنَّ جِبْرِيلَ
وَبَيْنَكَ الْآنَ وَمِيكَائِيلُ وَهَؤُلَاءِ خَاضِعُونَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لَا تَشْهَدُ
عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لَتَشْهَدُوا وَأَنَا يَا بَابِي تَوَقَّعْ عَلَيْهِمْ فَاشْهَدُوا ٩
وَكَانَ فِيهَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِمَا جِبْرِيلُ فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَلَّى
يَا عَلِيُّ نَفِي مَا فِيهَا مِنْ مَوَالَاةٍ وَوَلَايَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْبِرِّ وَالْعَدَاوَةِ

عَادَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْبُرَاءَةُ مِنْهُمْ وَالصَّبْرُ عَلَى كَظْمِ الْفَيْضِ وَعَلَى ذِمَّاتِ جَعْلِكَ
 عَجَبُكَ وَخَسْلُكَ وَأَنْتَ هَالِكُكُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالَّذِي فِي الْحَجَّةِ وَرَبِّي النَّسَبَةُ لَقَدْ مَقَّ جَبْرِئِيلُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يَا مُحَمَّدُ عَرَفَ ابْنَتَهُ
 وَهِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَحُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَنْ تَحْبُسَ حُجَّتَهُ مِنْ رَأْسِهِ بِمَنْ عَجِبْتَ قَالَ
 فَصَفَقَتْ حِينَ تَقُولُ الْكَلِمَةَ جَبْرِئِيلُ حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهِ قُلْتُ نَعَمْ قُلْتُ
 وَأَنْ أَنْتَ هَالِكُ الْحَرَمِ وَعَظَمْتَ السَّنَةَ وَخَرَقَ الْكِتَابَ هَدَمْتَ الْكِعْبَةَ وَخَضَعْتَ
 مِنْ رَأْسِي بِمَنْ عَجِبْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا أَبَدًا حَتَّى قَدِمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَى رَسُولُ اللَّهِ
 فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُجَيْنَ وَأَعْلَاهُمْ صَلَاتُهَا أَعْلَمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْوَاضِلُ
 فَخَمْتُ الْوَصِيَّةَ بِخَوَاتِيمٍ مِنْ نَهَبٍ لَمْ تَسْأَلْهُ النَّارُ وَدَفَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ
 لَا بِي الْحَسَنَ بَابِي أَنْتَ وَأَنَا لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سَأَلَ اللَّهُ
 رَسُولُهُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ سَأَلَ اللَّهُ وَسَمِعَ رَسُولُهُ فَقُلْتُ أَكَانَ فِي الْوَصِيَّةِ
 وَخَلَا فَنَهَمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ شَيْئًا شَيْئًا وَخَوَافًا أَمَّا
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَإِنَّا لَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ
 فِي أَمَامِ بَيْنٍ وَاللَّهُ لَعَدُوٌّ لِلرُّسُلِ فَقَالَ اللَّهُ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْفَاظُهُ إِلَى
 فَهَسَمَا مَا تَقَدَّصَ بِهِ إِلَهُكَ وَقَبْلَهُ فَقَالَ أَيْ يَقُولُ وَصِيْرًا عَلَى
 سَائِلًا وَغَاظَنَا وَرَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَائِرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَى الْكَافِرِ
 عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ع عِنْدَ مَوْتِهِ
 مِنْ كَانَ عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ غَيْرِي وَالْبَيْتُ فِي جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّمْعُ
 لَا أَرَى شَيْئًا فَخَذَّ رَسُولُ اللَّهِ ع كِتَابَ الْوَصِيَّةِ مِنْ يَدِ جَبْرِئِيلَ فَخَوَّاهُ

إِلَى وَارْفِي أَنْ أَفْضَهَا فَفَعَلْتُ وَارْفِي أَنْ أَفْضَهَا فَقَرَأَهَا فَقَرَأَهَا فَقَالَ أَنْ جَبْرِئِيلَ
 عَمْدًا تَانِي لَهَا السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِي فَقَرَأَهَا فَذَلِكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 يَوْضِي بِهِ شَيْئًا شَيْئًا لَا يَعَادِرُ حَوَادِثَ الْأَسْنَادِ الْمَقْدَمِ عَنْ أَبِيهِ ع جَبْرِئِيلَ
 قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ صَيِّدًا النَّبِيِّ ع إِلَى صَدْرِي لَيْلٍ عَنِ الْبَلَاءِ فِي
 حَرَضِهِ وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ وَصِيَّتِهِ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَقَدْ لَمَزَ وَأَجْرُ الْبَلَاءِ
 يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ فَفَعَلْتُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحُولُ مِنْ مَوْضِعِكَ وَكُنْ أَمَامِي
 فَفَعَلْتُ وَأَسْنَدَ جَبْرِئِيلُ إِلَى صَدْرِهِ وَجَلَسَ مِيكَائِيلُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِي
 صَمَّ كَفَيْكَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِي قَدْ عَهَدْتَ إِلَيْكَ أَحَدُ
 الْعَهْدِ لَكَ عَجْزُ أَمِيرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ يَا عَلِي جَمْعُهَا عَلَيْكَ
 انْقَدْتَ وَصِيَّتِي عَلَى مَا فِيهَا وَعَلَى قَوْلِكَ أَيَا هَذَا الصَّبْرُ وَالْوَرَعَ عَلَى مَتَابِهَا
 وَطَرَفِي لَأَطْرُقَ فَلَانُ وَفَلَانُ وَخَدَمَا أَمَّا كَ اللَّهُ بَعُوَّةً وَادْخُلْ كَفَرًا
 كَفَى وَكَفَايَ مَضْمُونًا فَكَانَ أَفْرَغَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا فَقَالَ يَا عَلِي قَدْ فَرَّغَ
 بَيْنَ يَدَيْكَ الْحِكْمَةَ وَقَضَاءُ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ وَمَا هُوَ وَارِدٌ لَا يَغِيبُ عَنْكَ
 شَيْءٌ وَإِذَا خَضَعْتَ الْوَفَاةَ فَأَوْضُقْ صَيِّتَكَ إِلَى خَدِيدِكَ عَلَى مَا أَوْصَيْتُكَ
 هَكَذَا بَلَا كِتَابُ الْحَقِيقَةِ وَرَوَى السَّيِّدُ عَلَى ابْنِ طَائِرٍ فِي الْطَرَفِ عَنْ
 عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَانَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ع فِي أَوَّلِهَا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهَدَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ع وَأَوْصَى بِهِ وَأَسْنَدَهُ
 إِلَى وَصِيَّتِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ فِي آخِرِ الْوَصِيَّةِ شَهْدُ
 وَمِيكَائِيلَ وَأَسْنَدَ إِلَى عَلِيٍّ مَا أَوْصَى بِهِ مُحَمَّدٌ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَضَى

وضمانه على ما فيها على ما ضحى بنو نوح بن موسى بن عمران وعلى ما ضحى بنو
 وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضحى بنو اوصيا قبلهم على ان محمد افضل النبيين
 افضل الوصيين واوصي محمد وسلم الى علي وعلي وقبض الوصية على ما او
 الانبياء وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب هذا امر الله وطاعته وولاة على
 لا نبوة بعده لعلي ولا غيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا وعن الصادق قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله حين دفع الوصية اليه اتخذها جوا باعدا بين يدي الله
 رب العرش فاني عاجلك يوم القيمة بكنا بالله حلاله وحرامه وحكمه ومنه
 علي ما اتى الله وعلي ما اترك وعلي فراض الله كما اتيت وعلي الاحكام من
 بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنبه مع اقامه حدود الله وشروطه والافور
 واقامة الصلاة لوقتها وايتاء الزكاة لاهلها وحج البيت والجهاد في سبيل
 فانت قائل يا علي فقال علي بابا انت رايت ارجو بك امر الله لك ومنزلت
 ونعمته عليك ان يعينني بي ويثبتني فلا الفاك بين يدي الله مقصرا
 متواليا لا مفرضا ولا مفردا في اي حرة بحرة المجلد وفاه وجهي ووجه
 بل تجدي بابا انت واخي ستم استعالي وصيتك وطريقك ومنها جلد ما دمت
 حتى اقدم عليك ثم الاول فالاول ولدي لا مقصرا ولا مفرضا قال علي
 ثم انكيت على وجهه وعلى صدره وانا اقول واخضاه بعدك بابا انت و
 ورحمة ابنتك وبنيتك بل واطول في بعدك يا اخي لقطعت مني اياما
 وفقدت بعدك جبريل وميكائيل فلا احس الا ولا اسمع خاسا فافهمي طريقا
 افوق ودخل عليه النساء يكيان وارتفع لاصوات وضح الناس بالباب

المهاجرين والاضاد فيناهم كذلك اذ نودي بن علي فاقبل حتى دخل عليه
 عليا فانكبت عليه فقال يا اخي فهم فهمك الله وسددك وارشدك
 واعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك واعلم يا اخي ان الفرس سيشغلهم
 ما يشغلهم فانما ملك في الامة مثل الكعبة نصيبها الله لنا سر على واما
 توفي من كل فج عمو ونا سجين ولا تاتي واما انت علم الهدي ونور الدين
 نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد بعد ان اخبرتهم
 بجلا رجلا ما اقتر الله عليهم من حقه وانهم من طاعتك وكل اجبا
 وسلم اليك الامر واني لا علم خلاف قوله فاذا قضيت فرغت من جميع ما اوتيت
 به وغيبته في قفري فالزم بينك واجمع القران على تاليفه والقران
 على تنزيله ثم امض على غيري على ما اترك به وعليك بالصبر على ما ينزل
 وبها حتى تقدر ما على ثم دعي عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال الحسين
 بيته اخرجوا عني وقال لا سمك كوني على الباب فلا يقر به احد ففعلت ثم قال
 يا علي اذن بي فذني ضنه فاخذ بيد فاطمة فوضعتها على صدره طويلا واخذ
 على سببه الاخرى فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام غلبته غيرة فلم يقدر
 الكلام فبكيت فاطمة بكاء شديدا وعلى الحسن والحسين بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واخوف كبدتي البكاء يا سيد النبيين
 الاولين والاخرين يا امين ربه ورسوله يا حبيبته وتبليته من لولدي
 وليل يزل بي ومن لي اخيك وناصر الدين من لولحي الله وامره ثم انكبت
 فقبلته واكب عليه على الحسن والحسين ورفع راسه اليهم ويرها في يده

في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه ودیعة الله وودیعة رسول محمد ص علي
فاحفظ الله واحفظ نفسك فيها وانتك لفاعلم يا علي هذه والله سيدة نساء
الجنة من الاولين والآخرين هذه والله رزق الكبري اما والله ما بلغت
هذا الموضع حتى سئلت الله لها ولكم فاعطاني ما سئلت يا علي ان قد رزق
به فاطمة فقد امرها باشياء امرها جبريل واعلم يا اخي اني راض عن رضى عنه
ابنيت فاطمة وكذا الذي والملكه يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابترها
وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل
ساقها وبارزها اللهم اني منهم بري وهم صبي برآءتم سماهم رسول الله
وصم فاطمة اليه عليا والحسن والحسين وقال اللهم اني لهم ولبن شايهم سقيم
اي كليل يا نعم يدخلون الجنة ثم قال والله يا فاطمة ارضي حتى ترضي ثم
لا ارضي حتى ترضي قال الصادق وقال رسول الله ص في وصيته لعلي ع ان
وقل لا تسئسا فانك وبغضائك تجرب وتخرج فلا تملك في غسائك
وتختلف الاخرى تجمع اليها المجمع لها في الامر سواء فانك صانع يا علي قال
رسول الله ان فعلنا ذلك نلوت علمها كتاب الله وهو الحجة فيما بيني
فان قبلنا والاخرتها بالسنة وما يجب عليها من طاعة وحقي المفروض
فان قبلنا ولا اشهدت الله واشهدتكم علمها ورايت قائما على صلاتها
قال وتقر المحل وان وقع في النار قلت نعم قال اللهم اشهدتم قال يا علي
فعلنا ما شهد علمها القرآن فابنه ما صيها فابنه ما ثبتان وابراهيم
شركان لها فيما فعلنا وعلمنا قال وكان في وصيته ص يا علي اصبر على ظم

الظالمين

الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق مع الاول منهم ثم الثاني هو
منه واطلم ثم الثالث ثم يجمع لك سبعة فقال لهم الناكثين والفساق
والمبتعين المضلين واقت علمهم هم الاحزاب شيعة ابي ابي الكفر
النفاق وعن الكاظم قال لما كانت الليلة التي قبض اليه ص وصيها
دعي عليا وفاطمة والحسن والحسين واغلق وعلمهم الباب قال يا فاطمة
اذا ماها منه فاجاهها من الليل طويلا طال ان ذلك خرج عليا والحسين
الحسين واقاموا بالباب الناس خلقا لباي نساء النبي ص ينظر الى علي
ومعه معاينة فقال غايته لا امرها اخرجك منه رسول الله ص وحلي بابنه
دونك في هذه الساعة فقال لها علي ص قد عرفني الذي خلاها وارادها
وهو بعض ما كنيته فيه وابوك وصاحباه مما قد تموه فوجب ان ترد عليه
قال علي ما البت ان ما رني فاطمة فدخلت على النبي ص وهو يجود بنفسه
فكبت ولم املك نفسي لما رايته بذلك الحال يجود بنفسه فقال لي ميكائيل
يا علي ليس هذا اوان البكاء فقد حاز العراق بيني وبينك فاستودعك
الله يا اخي فقد اخارتني ربي فاعذره وانما بكائي ونحيي وخرني عليك
على هذه ان تضعي يدي فقد اجمع القوم على ظلمك وقد استودعكم الله
وقبلكم سينوديعني يا علي اني قد وصيت فاطمة ابني باشياء وامر بها
تليقها اليك فانفذها في الصادقة الصدوق ثم ضمها اليه وقيل راسها
وقال فذاك ابوك يا فاطمة فاعلا صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال اما
ليستمن الله ربي وليغضب لي لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين

ثم بكى رسول الله قال على فوالله لقد حسبت بضعة مني ذهبت لكانت حنة
هلت بحمائه مثل المطر حنة بليت دموعه لحينه وملائكة كانت عليه وهو
فاطم لا يفارقها ورأسه على صدره وأنا مسندة والحن والحزن يقبلان
قدميه ويبكيان بأعلا أصواتهما قال على فلو قلت ان جبرئيل في البيت
لا في كنت اسمع بكاء ونعنة لا افرقها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة
اشك فيها لان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي وقد
بكاء منها احسب ان السموات والارضين قد بكيت لهما ثم قال لها يا بنتي
خليفة عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لكانت حنة
الله وما حول من الملائكة والسموات والارضون وبما فيها يا فاطمة الذي
بعثني بالحق لقد حنت الجنة على المحدثين حنة ادخلها وانك لا تخرج
يدخلها بعد كاسية خالصة ناعمة يا فاطمة هنيئ لك والذي بعثني
بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم
ذرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعد في نار اليها ان يا حنة
يقول لك الجبار اسكني بعثني واستقرى حنة تجوز فاطمة بنت محمد الى
الجنة لا يغشاها قرد ولا ذل والذي بعثني بالحق لي دخلن حنين
حسن عني منك وحسين عني سارك ولتشرق من اعلا الجن ابين بيد الله
في المقام الشريف ولراء الحمد مع علي ابن ابي طالب كسي اذا كسيته ويحجب
حبيتي والذي بعثني بالحق لا اومن بمخضومة اعداءك وليس من قوم
حقك وقطعوا مودتك وكذبوا على وليي فاقول اميتا ميني

فيقال انهم بدوا بعدك وصاروا الى السعير ثم قال الكاظم فقال
يا علي ويا فاطمة هذا خوط من الجنة دفعة الى جبرئيل وهو يقبلكما السلام
لكما السماء واعلان منه لي ولكما قالت لك تلكه وليكن الناظر في البيت
علي ابن ابي طالب بكى النبي وضمها اليه وقال موفقة رشيده مهدي
ملكته يا علي قل في الباقي قال نصف ما بقي لها ونصف لمن ترى يا رسول الله
قال لك فاقبضه قال ثم قال يا علي اضمنت ديني بقضيه عني قال نعم
اللهم فاشهد ثم قال يا علي نفسي ولا يغسلني غيرك فيعبر بصره قال علي
ولم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل غدي ان لا يرعودني غيرك
عني بصره قال علي فكيف اتوى عليك وحده قال يعينك جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت واسميريل صاحب سماء الدنيا قلت فزينا ولوني الماء
قال الفضل ابن العباس من غير ان ينظر الى شيء فيني فانه لا يجمل ولا لغو
الرجال والنساء النظر الى عورتى وهى حرام عليهم فاذا فرغت من علي
فضعي على لوح وافرح على من يوري بن غرس اربعين دلو افقحة الا
قال الرازي او قال اربعين قرية شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك
يا علي على صدري واخضر معك الفاطمة والحن والحسين من غير ان ينظر الى
الشيء فيني من عورتى ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كما
انشاء الله ثم اقبلت يا علي قال اللهم فاشهد وقال يا علي انت صانع
تأمر القوم عليك بعد وتقدموا عليك وبعث اليك طائفتهم يدعوك
الى البيعة ثم لببت بئربك تقاد كايقاد الشاة رد من الابل فزوموا بخدك

ثم رزاهم وما بعد ذلك ينزل بهن يعني بقا طم الذل قال فلما سمعوا قاطم
 ما قال رسول الله ص صرخت وبكت فبكى رسول الله ص لباكها وقال يا بنية
 تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملكة هذا جبرئيل بكى بكائك وميكائيل
 سائر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض بكائك فقال
 عليه السلام يا رسول الله انقار القوم واصبر عليا واصبري من غير بنية لهم ما لم
 اعوانا لم اناجر على القوم فقال رسول الله ص اللهم اشهد فقال يا علي ما
 صانع بالقرآن والقرآن والقرآن فقال يا رسول الله اجتمعتم اليهم فاني
 قبلوه ولا اشهدت الله عز وجل واشهد بك عليه قال اشهد قالوا
 فيما اوصى به رسول الله ص ان يدفن في بنية الذي قبض فيه وتكفن بثياب
 اثناب احد ثيابان ولا يدخل قبره غير علي ثم قال يا علي لكن كن انت ربي
 والحن والحسين وكبروا حماسا وسبعين تكبيرة وكبرجيا وانصر وذلك
 ان يؤذن لك في الصلاة قال علي بالي انت ربي من ياذن عدا فلا جبر
 يؤذنك قال ثم خرجوا من اهل بيته يصلون علي فوجا فوجا ثم نسائهم
 الناس بعد ذلك قال علي يا رسول الله اخرني ان اصيرك في بيتك
 ان حدث بك حديث قال نعم يا علي بيته قري قال علي فقلت بالي انت
 فحدثني اي النواحي اصيرك فيه قال انك مسخر بالموضع وتراه قالت له
 يا رسول الله فاني اسكن اسكن قال اسكني اية بيتا من البيوت التي
 بيته لك ليس لك من الحق الا لغيرك فكري في بيتك ولا تبرج جاهلية
 ولا تقا لي ولاك ووليك ظالمه شاقة وانتك لفاعله فبلغ قوله

وقال لابنه

فقال لابنه حفصة مري عايشة لانفاحة في ذكر علي ولا تروا فانت قد
 استهم فيه في حياته وعنده موته انما البيت بيتك لاينا زعلك فاجد
 قضت المرأة عدتها من وجهها كانت اولى ببيتها فسلك الى ابي المسك
 شانت قال قال امير المؤمنين ع بيما نحن عند النبي ص وهو يحمد نفسه وهو
 مستحي بثوب ملناة خفيفة على وجهه فكث ما شاء الله ان يكث ونحن
 بيننا كخروج اذنكم وقال ابينضت وجهه واسودت وجهه وسعد
 وشقي اخرون اصحاب الكساء اخيه انا سهدم ولا فخر عوفي اهل بيته
 المقربون يسعدون تبعهم وشابهم على ديني ودين ابائي انخرت عند
 يارب الى القهقهة في اهل بيته اسودت وجهه قوم وردوا خطا ومططين
 جهم خرقوا النفل الاول الاعظم واخروا النفل الا صفر حسابهم على
 كل امر بما كسب هين وثالث واربع غلفت الروهون واسود الوجه اصحاب
 الاموال هلكوا لا خراب قادة الامة بعضنها الى بعض في النار كتاب
 وباب مهبج وحكم بغير علم مبغض علي والعلي في النار وجب على والعلي
 الجنة ثم سكنت م دروي الكليين والصدوق باسا بن عديرة معتبر
 علي ابن الحسين ع والباقر الصادق ع وغيرهم انه لما قوت وفاة النبي
 ونفل مرضه استند على عليا ع والعباس وكان راسه في حجر علي ع
 مملوء اصحاب من المهاجرين والانصار والعباسيين يديه يدي ع
 رداه فجعل رسول الله ص يغمي عليه ساعة ويفيق ساعة ثم وجد خفا
 يا عباس راغم النبي اقبل وصيته وفي رايي وافقر ديني وانخر عدا في

ربي فقال العباس يا بني الله انا شيخ ذوقنا لكثير غير ذي قال عند و انت
 اجود من السما الحاطل والريح المسلة وليس في ما في قلبك ولديك وهذا لك فلو
 ذلك نجي الى ما هو طوق له ربي فقال النبي صلى الله عليه وآله ثلاثا يعيده عليه و
 يجيبه في كل ذلك بما قال اول مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما اني ساعطيها
 ياخذها بحقها و لا يقول مثل ما تقول يا علي هاكها خالصة لا يجادل احد
 يا علي اقبل وصية وانجرها عياد راديني يا علي اخليني في اهل وبلغ عني
 بعد قال فحققتي العبرة وادرج حبك ونظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 ويحي في حجري ففطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان اجيبه ثم عاد ربي
 فقال يا علي اقبل وصية قال فقلت وقد حققتي العبرة ولم اكد ان اقبل
 نعم يا رسول الله يا بني وانت واني فقال صلى الله عليه وآله اجلسه فكار ظهره
 في صدره فقال يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة ووصي وخطيبي في
 فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالمعزة وهو المسمى ذات الجبر وربي
 ذات الفصول ورايتي العفا وسيفي في الفقار وتمامي في السما والارض
 والاخرة والفضيل قال العباس في الله ما ريتها قبل ساعتي عليك في
 كادت تحطف الانبأ فاذا هي خبيرة الجنة فقال يا علي ان جبرئيل
 بها فقال يا محمد اجعلها في خلفة الدرع واستوف بها مكان المنطقة
 ثم دعني بزوج مني فقال عرابين احدهما مخصوصة والاخرى غير مخصوصة
 والقبيل الذي اسري به والقبيل الذي خرج به يوم اخذوا القلائد
 فلتسوة السفر وقلنسوة العبدن وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع
 اهلها

ثم قال

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبلغتين الشبهاء والدلن والناقين
 العضباء والصهبا والفرسان الجناح الذي ينف بيا المسجد المحجج الناس
 بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في الحاجة فيركبه وخير وم هو الذي كان راكبة
 احد وخير من يقول له بين الهوا اقدم خير وم والحمار اليعقوب فقال يا
 ثم فاقبض قال فقم فقام العباس فجلس مكاني والبيت غاص يومئذ بين
 من المهاجرين والانصاء قال يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال
 في حياه مينة وشهادة من في البيت لكيلا ينزعك احد من عدي قال
 علي فقم فما اكاد اقبض على قدمي حتى استودعت ذلك جميعا فم
 ثم جئت فقم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبض الي ثم محمد الى خاتمة عمر
 ثم دفعه لي ثم قال فقال يا علي هاك هذا لك في الدنيا والاخرة والبيت
 مني هاشم والمسلمين قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله لينقل ضعفا
 يقول يسمع اقصى اهل البيت وادناهم فقال يا بني هاشم يا معشر المسلمين
 تحالفوا عليا ففضلوا ولا تحسدوه فكفروا وفي رواية الاطال قال لا
 عليا ولا تحالفوا عليا ففضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فكفروا ثم
 يا عباس ثم لم يكن علي فقال بقم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها عليه
 مرات فقام العباس ونهض مفضضا وجلس مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 يا عباس يا نعم رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيك
 سخطي عليك النار فخرج وجلس قال علي ثم قال اضمعي يا علي فاضمعه
 يا بلال اسني بولدي الحسن والحسين فاطلق فجاها بها فاسندهما الى صد

فجعل بينهما قال علي فظننت انهما غماه يبعين اكرباه فذهبت لا اخذها
 عنه فقال يا علي دعهما يشمان واشمهما ويترودا صبي واتروا منهما
 فيسلفيا من يعدي زلزالا وامرا عظيما فلعل الله من يجعها اللهم في
 استودعكم وصالح المؤمنين وروى المفيد في الارشاد ان القوم
 وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب واهل بيته
 فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فياستقر من بعدك فبشرنا
 وان كنت تعلم تغلب عليه فاصبرنا فقال انتم المستضعفون من بعدوكم
 فنهض القوم وهم يبكون فديسوا من النبي وكان امير المؤمنين لا
 الا لضرورة وروى المفيد في الارشاد والصدوق في الخصال الشيخ في
 الامالي والطبري في اعلام الوري وابن شهر اشوب في المناقب عن
 باسانيد متواترة عن امير المؤمنين والباقر والصادق وام سلم وعائشة
 انه لما نقل من النبي كان علي لا يفارق الا لضرورة فقام في بعض
 فافاق رسول الله فقال ادعوا الى اخي وصاحبه فارسلت عائشة وحفصة
 الى ابويهما فلما جاءا غطي رسول الله وجهه وفي رواية فلما راها
 اعرض عنهما بوجهه فانصرفا فكشف رسول الله راسه فقال ادعوا
 لي خيلي وجيبي واخي فارسلت حفصة اليها وعائشة اليها فلما
 جاءا غطي رسول الله راسه فانطلقا وقال اما ترى رسول الله
 فارسلت فاطمة الى علي فلما جاءا جعل رسول الله عليه بشوبه وكتب
 عليه والزي رسول الله صدره بصدرة واوحى الى اذنه وسال عرق

كل منهما

كل منهما على الاخر والا لاول والثاني وسائر الناس محوشون وراء البنا
 فلما خرج لبقاه فقال له ما حدثك فقال حدثني بالباب فخرج له
 الفاياب وفي رواية ان الحضرة كان في هذين البيت فقال له النبي
 نبي الله شيئا قال نعم اسر الى الفاياب في كل باب الفاياب فقال وعينه
 نعم قال فما السواد الذي في العرق قال ان الله عز وجل قال وجعلنا الليل والنهار
 ابنتين فحيا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فقال له عقلت شيئا
 وفي رواية الطبري والدارقطني والسماعي وغيرهم عن عائشة انها قالت
 رسول الله لما حضرته الوفاة ادعوا لي جيبين فدعوت له اياك وفظرت
 ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي جيبين فدعوا له عرا فلما انظر اليه قال
 لي جيبين فقلت ادعوا لي علي بن ابي طالب والله ما يريد غيرهما فقامت
 افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه ولم يزل يحضنه حتى قبض
 وبه عليه وروى الصدوق في الخصال باسانيد عن امير المؤمنين
 قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي
 يا علي انت وصيبي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي ليك
 وليي ووليي ولي الله وعدوك وعدوي وعدو الله يا علي المنكول
 بعدي كما المنكول ساكن في حياتي لانك مني وانا منك ثم ادنا في
 لي الفاياب العلم كل باب يفتح الفاياب في رواية الاخصاص علمي الفاياب
 من الحلال والحرام وما كان وما هو كان الى يوم القيمة كل باب مفتوح
 الفاياب يفتح علي علم المنايا والملايا وفصل الخطاب وروى

في البصائر باسناد معتبر عن حفص بن غوث قال خطب رسول الله ص
 يوما بعد ان صلى الفجر في المسجد وعلمه قصيدة سوداء فارميه وهو
 فيه وذكر ثم قال يا فاطمة اني لا املك من الله شيئا وسمع الناس
 صوته وتساروا بروية رسول الله وسمعهم فساد من وراء الجدران
 وامسطن وقلن قد روي رسول الله ص اني من حرضه فقلت لا يا عبد الله
 توفي ذلك اليوم قال نعم قلت فابن ما يرويه الناس انه علم عليا الف
 باب كل باب في الف باب قال كان ذلك قبل يومئذ وروى الشيخ
 في المجالس باسناد معتبر عن عبد الله بن عباس قال ان عليا بن ابي طالب
 العباس بن عبد المطلب الفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ص في
 الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله هذه الانصاف في المسجد شيكها
 وفنائها عليك فقال وما يبكمهم قالوا يا فاطمة ان موت فقال اعطوني
 ابدنكم فخرج في محفة وعصاة حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال ما بعد ايها الناس فانكروا من موت نبيكم الم انع اليكم وضع
 اليكم انفسكم لو خلد احد بعدني ثم بعث اليه لخلدت فيكم الا اني لا احي
 بربي وقد تركت فيكم ما ان تمسك به لن تضلوا كتاب الله تعالى
 تفارقه صباحا ومساء فلا تناسوا ولا تحاسدوا ولا تباعدوا
 وكونوا اخوانا كما امركم الله وقد خلفت فيكم عتري اهل بيته اما انا فاني
 عام ثم اوصيكم بهذا الحى من الانصار فقد عرفتم بلام عند الله عز وجل
 وعند رسوله وعند المؤمنين الم يوسعوا في الدنيا دنيا طرا والتمار

يوتروا

ويوتروا بهم الخاصة في يومئذ فيكم امرا يضرب في احد او ينفعه فليقبل
 بحسن الانصار وليجاءوا عن مسيهم وكان اخر مجلسه حتى انتهى
 عز وجل وروى المفيد ايضا في الكتاب المذكور باسناد معتبر عن ابي بصير
 الباقر قال لما حضر النبي ص الوفاة نزل جبرئيل فقال لجبرئيل يا رسول
 الله هل لك في الرجوع قال لا قد بلغت رسالات ربي ثم قال لا ترجع
 الرجوع الى الدنيا قال لا بل الرفق الا على ثم قال رسول الله ص للمسلمين
 بمجمعون حول ايها الناس لا بني بعدي ولا سنة بعدتي في ارجي
 ذلك فدعوا وبديعته في النار ومن ادعى على ذلك فاقتلوه وروى الشيخ
 في النار ايها الناس احبوا القصاص واجروا الحق ولا تقفوا واسموا
 تسلموا كتب الله لا عليا انا ورسلي ان الله قوي عزيز وروى المفيد
 في الكتاب المذكور باسناد معتبر عن حميد الله بن عباس حديث ابا جعفر
 ابن عليه قال سمعت ابا سعيد الخدري قال ان اخو خطبة خطبنا بها
 الله خطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج موكبا على علي
 ابي طالب وميمون مولا فجلس على المنبر ثم قال يا ايها الناس اني انا
 فيكم الثقلين وسكت فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ما هذا
 الثقلان فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن وقال ما ذكرتهما الا وانا
 اريد ان اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع سبب فرده سيد الله و
 بايديكم تعلمون فيه كذا الا وهو القرآن والثقل الا صغرا هل يتي ثم
 وايم الله اني لا قول هذا رجلا في اصلا لاهل الشراك ارجي عنك

مِنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَجْعَلُهُمْ عَبْدًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ نَوَافِلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى
 يَرُدَّ عَلَى الْخَوْضِ وَلَا يَبْقِضَهُمْ عَبْدًا إِلَّا أَحْبَبَ إِلَهُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقَالَ ابْنُ
 أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ يَأْتِينَا بِمَا نَعْرِفُ وَرَوَى الشَّيْخُ فِي الْأَمَانِ بِأَسْنَدٍ مُعْتَبَرٍ
 سَلَمَانَ الْفَارِسِيَّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضٍ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ
 فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمْتُهُ ثُمَّ اجْتَدَدْتُ لَأُخْرِجَ فَقَالَ لِي جَلَسْتُ
 فَسَيَشْهَدُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَنْتَ مِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَا
 إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَدَخَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ
 دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الضَّعْفِ خَفَّتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى قَاضَى
 عَلَى خَدَّهَا فَابْصُرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ يَا بِنْتَهُ أَقَرَّ اللَّهُ
 عَيْنَكَ وَلَا ابْكَا هَا قَالَتْ وَكَيْفَ لَا ابْكِي وَأَنَا أَرَى مَا بَكَ مِنْ الضَّعْفِ
 هَا يَا فَاطِمَةُ تَوَكَّلِي عَلَى اللَّهِ وَاصْبِرِي كَمَا صَبَرْنَا بَنَاتُكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهَمَّ
 أَنْ يَرُوحَهُمْ إِلَّا ابْتَسَرَ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ يَا أَبَتِي
 أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ أَبَاكَ فَجَعَلَ بَنِيًا وَبَعَثَهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ
 ثُمَّ اخْتَارَ عَلِيًّا فَامْرَأَتِي وَجَعَلَ آيَاهُ وَاتَّخَذَتْهُ بِأَمْرِ رَبِّي وَزِيرًا
 وَوَصِيًّا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ عَلِيًّا أَكْثَرُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ حَقِّكَ
 أَقْدَمُهُمْ سِلَاقًا وَأَعْلَمُهُمْ عِلْمًا وَأَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَابْتَسَمَتْ فِي الْمِيزَانِ قَدْرًا
 فَاسْتَبَشَّرَتْ فَاطِمَةُ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ سَرَّكَ
 يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ نَعَمْ يَا أَبَتِي قَالَ فَلَا أَرِيدُكَ فِي بَيْتِكَ وَابْنُ عَمَلٍ مِنْ بَيْتِ
 الْخَيْرِ وَفَوَاحِشُ قَالَتْ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ اللَّهُ حِزْبًا

وَرَسُولُهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ هُوَ وَخِيَرَةُ أُمَّكَ وَأَوْلُوهُ وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَا جِئْتُ بِهِ
 يَا فَاطِمَةُ إِنَّ عَلِيًّا أَخِي وَصَفِيٌّ وَابْنُ وَلَدِي وَإِنَّ عَلِيًّا اعْطَى خَصْلًا مِنَ الْخَيْرِ
 يُعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَاحْبِسِي عِرْكَ وَأَعْلَمِي أَنَّ أَبَاكَ
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ يَا أَبَتِي قَسَمْتُ لِي وَأَخَذْتُ قَالَتْ كَذَلِكَ يَا بِنْتَهُ أَمَّا
 لَيْسَ بِسَرٍّ مِنْهَا خَيْرُهَا وَصَفْوُهَا كَدَرُهَا فَلَا أَرِيدُكَ يَا بِنْتَهُ قَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَ عَلِيًّا
 خَيْرَهُمَا قَسَمًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ
 الْقِسْمَيْنِ قِبَالَيْنِ فَجَعَلَ فِي خَيْرِهِمَا قِبِيلَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَا
 شُعُوبًا وَقِبَالَيْنِ لَتَعَارَفُنَّ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَالَيْنِ قِسْمَيْنِ
 فِي خَيْرِهِمَا بَيْتًا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ مَنْ بَدَأَ اللَّهُ لِيذْهَبَ عَنْكَ الرَّجُلُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَبُطْنُهُمْ
 تَطَهَّرُوا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاخْتَارَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَ
 اخْتَارَكَ فَانَا سَيِّدٌ وَلَدَاؤُهُ وَعَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَالْحَسَنُ
 الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ ذَرِيَّتُكَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 الْأَرْضُ عَدَلًا مَلَأْتُ بِمَنْ قَبْلَهُ جُورًا وَرَوَى فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَقْدِيرِهِ
 مُعْتَبَرٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضٍ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ لِفَاطِمَةَ ابْنَتِي
 أَيُّ إِنْسِي أَرْسَلْتِي إِلَى بَيْتِكَ فَادْعِيهِ لِي فَقَالَتْ لِلْحَسَنِ انْطَلِقْ إِلَى أَبِيكَ
 يَدْعُوكَ جَدِّي قَالَ فَانْطَلِقْ إِلَى الْحَسَنِ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ حَتَّى
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَاطِمَةُ عَنْدهُ وَهِيَ تَقُولُ ذَكَرَ بَاهُ لَكَ رَبُّكَ يَا ابْنَةَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَكُنْ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ النَّبِيُّ لَا يَتَوَقَّعُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَلَا

يَحْسَرُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَلَا يَدْعِي بِالْوَيْلِ وَالنَّوَى وَلَكِنْ قَوْلِي كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 تَرْمَعُ الْعَيْنَا وَقَدْ يَوْجَعُ الْقَلْبُ لَا يَقُولُ مَا يَسُخَطُ الرَّبَّ وَأَتَانَبُكُ يَا أَبَا
 الْحَرَوْنِ وَلَوْ عَاشَرْتُ إِبْرَاهِيمَ لَكَانَ نَبِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَدْنِ يَدَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ
 ادْخُلْ أَدْنُكَ فِي يَدِي فَفَعَلَ وَقَالَ يَا أَخِي أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ
 أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَهُمْ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ عَزَّ وَجَلَّ تَحْمِلِينَ شِبَاعًا مَرُوبِينَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ
 فِي كِتَابِهِ أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُشْرِكِينَ فِي مَا رَجَعَهُمْ خَالِدِينَ
 فِيهَا أُولَئِكَ شَرُّ الْبَرِيَّةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَهُمْ عَدُوٌّ وَشِيعَتُهُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظُلُمَاءُ مُظْطَمِّينَ أَشْقِيَاءَ مُعَذِّبِينَ كَفَرًا مَنَاقِبِينَ ذَلِكَ
 وَلِشِيعَتِكَ وَهَذَا الْعَدُوُّ وَلِشِيعَتِهِمْ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَرْوِيٌّ فِي كِتَابِ أَبِي
 قَيْسٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ النَّاقِزِ وَرَوَى لَصَدُوقِي مَعَانِي الْأَجْنَاسِ بِأَسْنَانِ
 مَعْبُورٍ عَنِ النَّاقِزِ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ إِذَا مَاتَ فَلَا تُخْبِرِي
 عَلِيَّ وَجَهًا وَلَا تَرَخِي عَلَيَّ شِعْرًا وَلَا تَسَادِي بِالْوَيْلِ وَلَا تَقِيمِي عَلَيَّ نَاجِحَةً
 كِتَابِ شَارَةِ الْمُصْطَفَى عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ وَمَعَهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
 إِلَى الْبَيْتِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي قَبَضَ فِيهِ فَانْكَبَتْ عَلَيْهِ وَالصَّفْقُ صَدْرَهَا بَصْدًا
 وَجَعَلَتْ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ وَنَهَاهَا عَنْ الْبَكَاءِ فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَسْتَعْبِلُ الْمَرْغَمَ أَهْلُ سَبْيٍ وَأَنَا مُسَوِّدٌ عَجْمَ كُلِّ مَوْلٍ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ وَرَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْأَرشَادِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ وَخَضَعَ الْمَوْتَ وَامْرَأَتُهُ

المؤمنين

الْمُؤْمِنِينَ بِحَاضِرِ عَهْدِهِ فَلَمَّا قَرَّبَ خُرُوجَ نَفْسِهِ قَالَ لَضَعُ يَدَايَ عَلَى رَأْسِي فِي
 حَجْرِكَ فَقَدِ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَادْفَنْتَ نَفْسِي قَتْلًا وَلَهَا يَدُكَ وَأَسْمَحُ بِهَا
 ثُمَّ وَجَّهَهَا إِلَى الْقَبْرِ وَقَالَ أَمْرِي وَصَلَّ عَلَى أَوَّلِ النَّاسِ وَلَا تَفَارِقُونِي حَتَّى
 فِي رَيْصِي وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ ثُمَّ فَادْخُلْ عَلَى رَأْسِهِ فِي حَجْرِكَ فَانْخَبِطْ عَلَيْهِ فَانْكَبَتْ فَاطِمَةُ
 تَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَتَذْبِرُ وَتَبْكِي وَتَقُولُ وَابْيَضَّ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ
 الْيَسَاءُ عَصْمَةَ لِلرَّامِلِ فَفَعَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَيْنَهُ وَقَالَ بَصُرْتُ ضَلِيلًا بِأَيِّهِ هَذَا
 قَوْلُ عَمِّكَ أَبِي طَالِبٍ لَا تَقُولِيهِ وَلَكِنْ قَوْلِي وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِهِ فَانْزِلْ عَلَى قَلْبِكَ عَلَى خُطَايَاكُمْ فَابْكِي طَوِيلًا وَأَوْمِئْ بِالْيَدِ
 مِنْهُ فَذَرْنِي مِنْهُ فَاسْرُ إِلَيْهَا شَيْئًا يَهْلِلُ وَجْهَهَا لَمْ تَقْبُضْ وَبَدَأَ امْرَأَتُهَا
 تَحْدُثُكَ فَفَاضَتْ نَفْسَهَا فِيهَا فَرَفَعَهَا إِلَى وَجْهِهِ فَسَمِعَهُ نَحْوَهُمَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَغَضَّ
 وَمَدَّ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى وَأَسْتَعْلَى بِالنَّظَرِ فِي أَمْرِ مَجَانَّتِ الرَّوَايَةُ أَنَّهُ قِيلَ لِفَاطِمَةَ
 مَا الَّذِي أَسْرَأَ إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْتُ بِكَ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحُزْنِ
 الْقَلْبُ يَوْفَانَهُ قَالَتْ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِهِ لِحُوقَابِهِ وَأَنَّهُ لَمْ
 الْمَدَّةُ بِي بَعْدَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَمَرَرْتُ بِكَ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحُزْنِ
 وَقُوعِ الْمَصِيبَةِ الْكَبْرَى وَالذَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَفَاةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 الرَّسُولِ الْأَصْفِيَاءِ وَكَيْفِيَّةِ تَغْسِيلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ
 سَائِرِ الْوَقَائِعِ الْمَقَارِنَةِ لَوْفَانَهُ وَالْوَاقِعَةِ بَعْدَهَا الْعَمَلُ أَنَّ أَكْثَرَ عُلَمَاءِ الْخَنَازِيرِ
 وَالْعَامَّةِ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ وَفَاتَهُ مَا كَانَتْ فِي يَوْمِ الْأَتَيْنِ وَأَكْثَرُ الْخَاصَّةِ
 وَفَاتَهُ النَّاسُ فِي الْعَشْرِ وَنُصِفُوا أَكْثَرَ الْعَامَةِ عَلَى أَنَّهُ الشَّامُ عَشْرُ رَجَبٍ

وذهب بعضهم الى انه اقل ربع وبعضهم انه ثلثا وعرضه وبعضهم انه اقل
 منه وبعضهم انه الثلثا وعرضه ولا خلاف في ان عمره كان حينئذ ثلاث سنين
 سنة وانه بعد فمضي عشرين سنين من الهجرة وروى علي بن عيسى في كشف الغم ^{تاريخ}
 احمد بن الحسن بن عمار قال قبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة
 في سنة ثمان من الهجرة فكان مقامه بمكة اربعين سنة ثم نزل عليه الوحي في
 تمام الاربعين وكان بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجرا الى المدينة وهو ابن ثلاث
 وخمسين سنة فاقام بالمدينة عشرين سنة وقبض في شهر ربيع الاول يوم الاثنين
 لليتين خلنا منه قال المجلسي يقرر هذا القول احد من الشيعة ولا يحمل
 على التقيية وفي كشف الغم ايضا انه عاش ثلاثا وستين سنة منها ثمان
 سنتان واربع اشهر ومع جده عبد المطلب ثمانين سنة ثم كفل عمره اوطا
 ابن عبد المطلب كان يكرمه ويحميه ويضرم بيده ولست ايام حياته وقيل
 اياه مات وهو حمل وقيل مات وعمره سبعة اشهر ومات امره وعمره ست
 وثلاثون يوما واطا ابن عمر ست واربعين سنة وثمانية اشهر وثلاثين يوما
 بعد ثلاث ايام فمضى ذلك عام الحزن واقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة
 ثم هاجرا الى المدينة بعد ان استوفى في الغار ثلاثة ايام وقيل ستة ايام
 دخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من ربيع الاول وبقى بها عشرين
 سنة قبض لليتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر للهجرة وروى القطيب ^{البندي}
 باسناده عن ابن عباس قال دخل يوسف بن علي النبي مريوما فقال يا رسول
 الله اريد ان اسئلك عن شيء فقال ان شئت اخبرتك قبل ان تسئلي قال افعل ^{قال}

اردت ان تسئل عن مبلغ عمري فقال نعم يا رسول الله فقال اي اعين ثلاثا
 وستين سنة فقال اشهد انك صادق فقال له بلسانك ووزن قلبك
 وروى الصدوق في الحصال باسنا معتبر عن الثمالى قال جئت الى امير
 يوم الاثنين فقال كل فقلت اي طائم فقال وكيف صمت قال فقلت
 رسول الله ولد فيه فقال اما ولد فيه فلا يعلمن واما ما قبض فيه
 ثم قال فلا تصم ولا تسافر فيه ولا اجار كثيرة في ان وفاته وكان يوم
 الاثنين وروى الشيخ في الامالى وغيره باسنا معتبر عن الصادق ^{عليه السلام}
 اذا اصبحت بمصيبة فاذكركم صادق رسول الله فان الناس انما يصيبون ^{مثله}
 ولن يصابوا بمثله ابدا وروى ابن شهر اشوب في المناقب قال قال النبي صيا
 من اصاب بمصيبة فليذكر مصيبتا بني فاتهاض اعظم المصائب وروى ^{الصادق}
 في العلل ان جبرئيل نزل على رسول الله بمحيط وكان وزنه اربعين درهما
 فقسمه رسول الله ثلاثا ثلثه اجزاء جزء له وجزء لعمى وجزء لفاصم ^{وكذا}
 الشيخ في الامالى باسنا معتبر عن علي بن ابي طالب قال دخلت على النبي ^ص
 هو رخص فاذا راسه في حجر رجل احسن ما ريت من الخلق والبيته مناهم فلما
 دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت اخيه فيني فدنوت منها ^{افقام}
 الرجل وجلس مكانه ووضعت يداي النبي في جربي كما كان في حجره ^{رجل}
 فكلت ساعة ثم ات النبي استيقظ فقال اين الرجل الذي كان راسي في
 حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت ^{احسن}
 به فيني ثم قام فجلس مكانه فقال النبي فهل تدري من الرجل قلت لا بل ^{فاني}

فقال ذاك جبريل كان يجردني حتى خفي عني وفت وداسني في جرح وروي
الصدوق في الأكمال عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله
فقال يقول كل بني وصيه فقلت فريقتك وصيك يا رسول الله قال علي
ابن علي ابن أبي طالب فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلاثين سنة
فأتى يوشع ابن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثون سنة وخرجت عليه
بنت شقيب وجبريل ففالت أنا اخي بالأممك فقال لها ففعل ما
واسرها فحسن أسرها وات ابنة أبي بكر سخر على علي في كذا وكذا الف
فيقال ما يليها وياسرها فيحسن أسرها وفيها انزل الله ثم وقرن في بيوتك
ولا تتر من بين الجاهلية الأولى وروي الحلي في الكافي والصدوق في
البايع والشيخ والصدوق والرازي وغيرهم بأسانيد عديدة معبرة
أمير المؤمنين والباقر الصان أن رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا أنامت فاستسوق قرب من ماء من غرس فاذا استقيت فانق على
وحظي فاذا كفتن وحظني فخذني واجلسني ثم سكت فاستفت فوالله
تسلي عن شيء إلا أجبتك وفي بعض الروايات أن علياً م فعل ذلك وقال
في هذا الموضع أيضاً انفتح لي الباب العلم ينفع من كل باب فيها ألف باب
وفي رواية الرازي في الخراج والخراج قال علي م فعلت ذلك فابتن
بما يكون إلى يوم القيمة إلى أن تقوم الساعة وما نؤتي تكون إلا وأنا اعرف
صلا لها من أهل حقها وفي رواية أنه كتب إلى علي عليه السلام حينئذ وروى
الشيخ في الأمال بأسناد صحيح عن الصادق م في حديث قال فيه قال رسول الله م

لعلي م با على إذا أنامت ففعل في فانه لا يري أحد عورتي غيرك إلا انفق
عيناها قال فقال له علي م يا رسول الله أنك رجل تقيل ولا بد لي من
قال فقال له ان جبريل معك يعينك ولينا ولك الفضل ابن العباس الماء
وفره فليصعب عينا فانه لا يري أحد عورتي غيرك إلا انفق عينا
وروى الصدوق في الأمال ما بأسناد ضعيف عن الصادق م عن أبيه م عن
ابن الحسين م أنه دخل عليه رجلان فرح فمير فقال لا أحدكما عن رسول الله
فقال لي حدثنا عن أبي القاسم قال سمعت أبي يقول لما كان قبل وفاة
رسول الله م بثلاثة أيام هبط عليه جبريل فقال يا أحمد ان الله ارسل
اليك اكراماً وتفضيلاً لك وخاصة يسلك كما هو اعلم به منك
كيف تجددك يا أحمد قال النبي م اجدي يا جبريل معي ما واجدي يا جبريل
مكروبا فاما كان اليوم الثالث هبط جبريل وملك الموت ومعهما ملك
للسفيل في هرة على سبعين الفلك فبعثهم جبريل فقال يا أحمد
عن رجل ارسل اليك اكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة يسلك كما
اعلم به منك يقول كيف تجددك يا أحمد قال اجدي يا جبريل معي ما واجدي
يا جبريل مكروبا فاستاذن ملك الموت فقال اجيرك هذا ملك الموت
عليك لم يستاذن علي أحد قبلك ولا يستاذن علي أحد بعدك فقال
له فاذن لجبريل فقبل حتى وقف بين يديه فقال يا أحمد ان الله ارسل
اليك واخبرني ان الطيفك فيما تارني ان امرتي بقبض نفسك قبضها
كهمت تركها فقال النبي م افعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك

ان اطيعك فيما امرني فقال لجبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد
 اشتاق الى لقائك فقال جبرئيل رسول الله يا ملك الموت امض الى امر
 به فقال جبرئيل هذا اخر وطئ الارض انما كنت حاجية في الدنيا فلما اتوا في
 رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب وعلى اله الطاهر من اجابت القرية وجماع
 ابيهم سمعون حجة ولا يردون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله كل
 نفس ذائقة الموت وانما توتون اجوركم يوم القيمة ان في الله غرأ من كل
 مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبانه تنفروا و
 فارحوا فان المصابين حرم الثواب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 قال علي بن ابي طالب هل تدرون من هذا هذا الخضر وروى الصدوق
 في الامالي عن ابن عباس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه قام
 عما ربن ياسر فقال له فذاك ابي ابي يا رسول الله من يملك هذا اذا
 ذالك منك قال ذالك علي بن ابي طالب لانه لا يهجم بعضهم بعضا
 اعانته الملائكة على ذالك فقال له فذاك ابي ابي يا رسول الله من
 عليك من اذ كان ذالك منك قال له رحمة الله ثم قال لعنه الله
 ابي طالب اذا ريت روعي قد فارقت جدي فاغلبني وانغلبني وكنت
 في طريقي هذين او في مياض مصر وبرديان ولا تقال في كيفة واحلوني
 حتى تصعقوني على شفير قري قال لا يصلي على الله جل جلاله من فوق
 ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جود من الملائكة لا يهضم عذابهم
 جل وعزهم الخاقون بالعرش ثم سكان اهل السماوات ثم جل افضل

ونسائي الاقربون فلا يرون يومون ايماء ويسلمون تسليما لا يردون في
 نادية ولا فرقة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فجمع الناس وخرج رسول الله
 منعصبا بغمامة سوكا على فسيه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
 اصحابي اي بني كنت لكم اياما هديين اظهركم التمسك بامر الله ثم يغفر
 اليكم تسليما ثم انا على خردجهم حتى كففت لحيه الم اكابر السنة والجمعة مع
 قومي الم اربط حجر الجماعة على بطني قالوا بل يا رسول الله لقد كنت لله ضام
 وعن منكر يدا الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم
 ان الله ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوز ظلم ظالم فاستدركم بالله اي
 رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتصمها فالتقاضي الله
 احب الي من القصاص في دار الاخرة على رؤس الملائكة والانبيا فقام اليه
 من اقصى المسجد القوي فقال له لسودة ابن قيس فقال له فذاك ابي ابي
 الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقك القضا
 بيدك القضيب المشوق فرفعت القضيب انت تريد الواحدة فاصابت بطني
 فلا ادري عذرا او خطا فقال معاذا الله ان اكون تعذرت ثم قال يا بلال
 الى منزل فاطمة فاني بالقضيب المشوق فخرج بلال وهو ينادي في
 المدينة معاشر الناس والذي يعطي القصاص نفسه قبل يوم
 هذا محمد يعطي القصاص نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال البنا
 على فاطمة وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد بالقضيب المشوق فقلت
 فاطمة وهي تقول يا بلال وما يصنع والذي بالقضيب ليس هذا يوم

فقال يا فاطمة ما علمت ان ولدك قد صدق النبوة وهو يدع اهل الدين والدين
فصاحت فاطمة وقالت وانما له نعمك يا اباة من الفقراء والمساكين وابن السبيل
يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيحة حتى ناوله رسول الله
فقال رسول الله اير الشيخ فقال الشيخ ها انا ذاك يا رسول الله يا ابي انت ابي
فقال تعال واقصصني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله
فكشف بطنه فقال الشيخ يا ابي انت واني يا رسول الله انا ذاك ان اضع
علي بطنك فاذا نزل فقال العوفي بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم
النار فقال رسول الله يا سودة ابن قيس العوفي بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم
الله فقال اللهم اغفر لسودة ابن قيس كما غفرت لعمري محمد ثم قال رسول الله
فدخل بيت ام سلم وهو يقول رب سلم اممة محمد من النار وقبض لهم الحساب
ام سلم يا رسول الله طلى اراك مغفرا صغير اللون فقال نعمت اني نفسي هذه
الساعة فلام لك في الدنيا فلا تسعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدافقا
ام سلم واخرنا خونا لا تدرك الذمة عليك يا محمد ثم قال ام ادعي حبيبة
ورقة عينة فاطمة ثم اغشى عليه فاجاث فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء
وجهي لوجهك الوفاء يا اباة الانك كل كلمة فاني انظر اليك اذ
معار الدنيا واري عساكو الموت يغشاك شديدا فقال لها يا بنية
مفارقك فلام عليك في قال يا اباة فاني الملقى يوم القيمة قال
الحساب قالت فان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لا في قال فان لم
القك عند الشفاعة لا منك قال عند الصراط جبريل عني ومكائيل

عن يساري والملائكة عن خلفي وقد ادى ينادون رب سلم اممة محمد النبي
وتسير عليه ثم الحسا قالت فاطمة فاني والدي خديجة قال في قصر دار
ابواب الجنة ثم اغشى على رسول الله فدخل بلال وهو يقول للصلوة
رحمك الله فخرج رسول الله وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا
علي ان ابي طالب واسامة ابن زيد فاجاثا فوضع يده على اعناقهم
علي اسامة ثم قال انطلقا في منزل فاطمة فاجاثا به حتى وضع راسه
في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان
لنفسك الفداء وجوهنا لوجهك الوفاء فقال رسول الله من هذا
يا علي فقال هذان ابناك الحسن والحسين فعاثهما وقبلهما واما
الحسن استدركا فقال لك يا حسن فقد شققت على رسول الله
فترى ملك الموت وقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام
يا ملك الموت لي اليك حاجة قال ما حاجتك يا بني الله قال حاجتي
لا تقبض روحي حتى يجي بي جبريل ويسلم علي واسلم عليه ثم طلع
الموت وهو يقول يا محمد انا استقبل جبريل في الهوى فقال يا
الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبريل سئلت ان لا اقبض روحه حتى
يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال جبريل يا ملك الموت انك
السماء مفتحة لروح محمد اما ترى المود العين قد تزين لروح محمد
ثم تول جبريل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام
يا جبريل اذن فيني جبريل فذني منه فترى ملك الموت فقال لعل

يا مَلِكِ الْمَوْتِ احْفَظْ وَصِيَّةَ اللَّهِ فِي رُوحِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَزَّ وَجَلَّ
 عَزَّيَّارَهُ وَمَلِكِ الْمَوْتِ اخَذَ بِرُوحِهِ ٢٤ فَكَشَفَ الثَّوبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ
 نَظَرَ إِلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ لِعِنْدِ السَّادَةِ تَحْدِثْ لِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ كَيْتُ
 مَيِّتُونَ كُلَّ نَفْسٍ بَقِيَّةَ الْمَوْتِ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْخُصَالِ بِإِسْنَادٍ مُصَنَّفٍ
 عَنْ عَلِيٍّ ٢٤ فِيمَا أَجَابَهُ الْيَهُودُ الَّذِي سَأَلَ تَمَامَ اسْمِهِ وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَوْصِيَاءِ
 فَقَالَ ٢٤ أَمَا أَوْهَنْ يَا خَا الْيَهُودُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةٌ دُونَ الْمُسْلِمِينَ
 أَحَدًا شَرِيهَ أَوْ غَمَدَ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَبَيْمَ إِلَيْهِ أَوْ تَقَرَّبَ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ
 هُوَذَا بَنِي صَغِيرًا وَبَنُو كَبِيرًا وَكَفَانِي الْعِيْلَةُ وَصَرَفَنِي الْيَتِيمُ وَأَعْنَانِي
 عَنِ الطَّلَبِ وَوَقَانِي الْمَكْسَبَ قَالَ لِي النَّفْسُ الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ هَذَا وَفِيهَا
 أَمِيرُ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّ بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي قَدَّمْتُ لِي فِيهَا فِي الْحَقِيقَةِ
 عَزَّ وَجَلَّ فَتَزَلُّ بِي مَيِّتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَضِلُّ الْجِبَالَ لِلْحِلْمَةِ
 كَأَنْتَ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَيْتَ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا بَيْنَ جَانِعٍ لَا يَمْلِكُ
 وَلَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ وَلَا يَقْوِي عَلَى حِمْلِ فَادِحٍ مَا تَوَلَّى بِهِ قَدَاذِهِ الْجَزَعُ
 وَأَذْهَلُ عَقْلٍ وَخَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 وَمَا بَرَأ النَّاسَ مِنْ غَيْرِي عَبْدُ الْمُطَلِّبِ بْنِ مَعْرِيٍّ يَا مَرْيَمُ الْبَصِيرُ وَبَيْنَ
 بَابِكَ لِبَاكَ عَمَّ جَانِعٍ لِحَزْمِهِمْ وَحَمَلَتْ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ
 بَلْزَوْمِ الصَّمْتِ وَالِاسْتِغْفَالِ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَهَنَّمَ وَتَفْسِيلِ رُوحِهِ
 وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَوَصْفِهِ فِي حَقَرَتِهِ وَجَمْعَ كِتَابِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ
 إِلَى خَلْقِهِ وَلَا يَسْقُطُنِي عَنْ ذَلِكَ بَادِرُ دُمُوعِهِ وَلَا هَائِجُ زَفَرِهِ وَلَا

حُوقَهُ وَلَا جَبْرِيلَ مُصِيبَةً حَتَّى آدَيْتَ فِي ذَلِكَ الْحَقِّ الْوَاحِدِ عَزَّ وَجَلَّ
 لِرَسُولِهِ عَلَى وَبَلْفَتِهِ الَّذِي أَدْرَى وَأَحْمَلُهُ صَابِرًا مُحْسِبًا ثَمَّ النَّفْسَ
 إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْيَسْرُكَ ذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ **بِ** اسْتِنَامٍ
 سَكَنَ وَالْحُظُوفَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ الْمَكَانَةَ وَالزَّفَرَةَ السَّقْسُ السَّرِيدُ وَقَالَ
 لَدُنَّ عَلَانَا الشَّيْءُ أَيْ حَرْقُهُ وَرَوَى ابْنُ شَهْرَاشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِيٍّ
 أَنَّهُ اغْمَى عَلَى الْيَتِيمِ فِي مَرْضَتِهِ فَذَرَّ يَدَيْهِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ مَرْتًا قَالَ إِنَّا نَحْلُ
 غَرِيبٌ ابْتَدَأَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ٢٤ فَادْنُو لِي فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَاجَابَتْ
 رَحِمَكَ اللَّهُ لِحَاجَتِكَ فَسَوَّلَ اللَّهُ عَنْكَ مَسْغُولَ مَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَذَقَ الْبَاءَ
 وَقَالَ غَرِيبٌ يَكْتَسِبُ سَادَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ٢٤ أَنَا ذَنْبُونَ لِلْغُرَبَاءِ فَافَاقَ
 مِنْ غَشِيَتِهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَنْتَ ذِينَ مَرَّ هَذَا قَالَتْ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا
 مُقَرَّقُ الْجَمَاعَاتِ وَفُضَّضَ لِلذَّاتِ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ مَا اسْتَأْذَنَ وَاللَّهُ
 أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَسَادُنَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ اسْتَأْذَنِ عَلَى لِكْرَانِي عَلَى اللَّهِ أَنْ
 لَهُ فَقَالَ ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلَ كَرِيحَ هَفَافِهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ
 بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَوْصَى النَّبِيَّ ص إِلَى عَلِيٍّ بِالصَّبْرِ عَنِ الدُّنْيَا وَبِحِفْظِ
 وَجَمْعِ الْقُرْآنِ وَبِقَضَاءِ دِينِهِ وَتَفْسِيلِ إِنْ يَعْمَلْ حَوْلَ فِرْعَوْنِ حَاطِطًا
 الْحَسَنَ وَالْحَكِيمَ وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ عِيسَى فِي كَشَفِ الْغَمْرِ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ
 حَضَرْتُ النَّبِيَّ ص الْوَفَاةَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ فُجْجٌ الْيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ
 خَاطَبُكَ قَالَ ارْجِعْ الدُّخُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ٢٤ فَقَالَ الْمُسْتَعِصِلُ إِلَيْهِ قَدْ
 فَقَالَ الرَّحْلُ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَى وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ص

لَدَفْخَلْ وَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ قَالَ
 وَيَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يُخَبِّرُكَ بِبَيْتِكَ الْفَاهِ
 وَالرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَافِيَهْلِي حَتَّى يَنْزِلَ جِبْرِيلُ فَاسْتَسِيرَ
 فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ الْآخِرَةِ خَيْرُكَ مِنَ الْأَوَّلَى وَلَسْتُ بِعُطِيكَ تَبْكَ
 فَتَرْضَى لِقَاءَ اللَّهِ خَيْرُكَ فَقَالَ لِقَاءَ اللَّهِ خَيْرٌ لِي فَاصْطَلِمْتُ الْمَرْثَةَ فَقَالَ
 جِبْرِيلُ لِمَلِكِ الْمَوْتِ لَا تَعْمَلْ حَتَّى أَعْرِجَ إِلَى نَبِيِّي وَاهْبِطْ فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ
 جِبْرِيلُ لَقَدْ صَارَتْ نَفْسُهُ فِي مَوْضِعٍ لَا أَقْدِرُ عَلَى تَأْخِيرِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ جِبْرِيلُ
 يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَخُوهُ بُوَيْطَى إِلَى الدُّنْيَا إِنَّمَا كُنْتَ تَحْتَاجُنِي فِيهَا وَدَوَى عَنْكَ مَا بَاتِي
 النَّبِيُّ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَافِيَهْلِي وَقَدْ ثَقُلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى أَهْلُ
 قَوْمِي يَخْرُجُونَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى ذَلِكَ فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْمُنْقَلَبِ قَالَ إِلَى السَّيِّدَةِ
 الْمُسْتَهْجِي وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَالْإِفْوَاءِ الْأَعْلَى وَالْكَاسِرِ الْأَوْفَى وَالْعَيْشِي الْمُهَيَّي
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَرَجَعْتُ عَنْكَ قَالَ رَجُلٌ أَهْلُ بَيْتِي الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى قَالَ فِيمَ
 تَلَفَتُكَ قَالَ فِي شَأْنٍ هَذِهِ الَّتِي عَلَى أَوْفَى حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ أَوْفَى بِيَاضٍ مَصْرِي
 قَالَ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَأَرَجَحْتُ الْأَرْضَ بِالْبِكَاءِ فَقَالَ لِمَ النَّبِيُّ صَافِيَهْلِي
 عَلَى اللَّهِ عَنكُمْ إِذَا غَسَلْتُ وَكَفَّتْ فَضَعُونِي عَلَى سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَذَا عَلَى شَفْرِ
 ثُمَّ أَوْجُوهُ سَاعَةً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَارْتَضَى عَلَيَّ ثُمَّ يَأْذَنُ
 لِلْمَلَائِكَةِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ ثُمَّ سِرَافِيلُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ
 الْمَوْتُ فِي هَبْوَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ زُمَرَةً زُمَرَةً فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلُّوا
 سَلَامًا وَلَا تَوَدُّونِي بِتَرْكِيهِ وَلَا رَمَةً وَلَيْسَ بِي الصَّلَاةُ عَلَى الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى

من أهل البيت

يُنْزِلُ أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانِ زَمَرًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَرَجَعْتُ عَنْكَ قَالَ الْأَدْنَى
 فَالْأَدْنَى أَهْلُ بَيْتِي مَعَ مَلَائِكَةِ لَا تَرُكُونَهُمْ قَوْمًا فَادْعُوهُمُ إِلَى مَنْ وَرَأَيْتُمْ وَرَدُّوا
 أَيْضًا عَنْ أَمْرِ الْمَوْتِ ٢ قَالَ كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَافِيَهْلِي فِي رُحْبِهِ الَّذِي قَبْلَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنْ رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامُ فَيَقُولُ
 كَيْفَ تَجِدُكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُزِيدَكَ كَرَامَةً وَشَرَفًا إِلَى مَا أُعْطِيَ
 عَلَى الْخَلْقِ وَأَرَادَ أَنْ يَكُونَ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ سُنَّةً فِي أُمَّتِكَ فَيَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَافِيَهْلِي
 كَانَ وَجَعًا يَا جِبْرِيلُ جَدِي وَجَعًا فَقَالَ لَجِبْرِيلُ أَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمْ يَشُدَّ رِجْلَيْكَ وَمَا ضَرَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكَ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ
 صَوْنَكَ وَدَعَاكَ حَتَّى تَلْقَاهُ مُسَوِّجًا لِلدَّرَجَةِ وَالْمُتَوَاتِرِ الَّذِي أَعَدَّ
 وَالْكَرَامَةِ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى الْخَلْقِ وَإِنْ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَافِيَهْلِي أَجِدُنِي مَرْمِيًا فِي عِيَادَةٍ
 قَالَ لَهُ فَاخْجُرْ اللَّهُ عَلَى لَكَ فَإِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ وَشُكْرُهُ لِيُزِيدَكَ إِلَى مَا
 أُعْطِيَكَ خَيْرًا فَإِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَحْمَدَ وَيُزِيدَ شُكْرًا قَالَ ٢ وَأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي
 الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَعَرَفْنَا حَسَنَهُ فَقَالَ عَلَيَّ ٢ فَيَخْرُجُ مِنْكَ فِي
 الْبَيْتِ غَيْرِي فَقَالَ لَجِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَلَيْسَ
 وَهُوَ أَعْلَمُ بِكَ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَافِيَهْلِي أَجِدُنِي سَيِّئًا قَالَ لَجِبْرِيلُ
 يَا مُحَمَّدُ ابْشُرْ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَبْلُغَكَ بِمَا تَجِدُ مَا أَعَدَّ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ
 قَالَ لِلنَّبِيِّ صَافِيَهْلِي أَنْ تَمُوتَ الْمَوْتُ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَذُنْتُ لَهُ وَقَدْ خَلَّ وَاسْتَسْقَرَ
 مَجِيئُكَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَنْ رَبِّكَ إِلَيْكَ مُشَاقٌّ فَاكْتَسَادَ الْمَوْتُ
 عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَافِيَهْلِي لَا يَبْرَحُ يَا جِبْرِيلُ

حَتَّى تَعُوذَ مِنْ أَدْنَى النَّسَاءِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا بَنِيَّ إِلَّا فِي مَنِيَّ يَا فَاطِمَةُ
عَلَيْهَا فَاغَاها فَرَفَعَتْ سَهَا وَغَمِنَاها تَهْلَانِ دُمُوعًا فَقَالَ لَهَا ادْنِي
فَدَنَتْ مِنْهُ فَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَاغَاها فَرَفَعَتْ سَهَا وَهِيَ تَضْحَكُ فَتَجِبْنَا
رَأَيْنَا فُسَلْنَاها فَاخْبَرْنَا أَنَّ نَعْيَ الْيَاسَنِ فَكَبَّتْ فَقَالَ لَهَا يَا بَنِيَّ لَا
فَاتِي سَعْلَتُ دَيْيَ أَنْ يَجْعَلَكَ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِي فَخَبَرْنَا أَنَّ قَدَسْنَا
لِي فَضَحِكْتَ قَالَ ثُمَّ دَعَى الْبَيْتَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَبَّلَهُمَا وَشَمَّاهُمَا وَقَالَ
يَتِيمَتَاهُمَا وَغَمِنَاهُمَا تَهْلَانِ وَدَرَى الشَّجَّ فِي النَّهْزِ بِأَسْنَادٍ مُقْبَرَةٍ عَنْ
ابْنِ يَكْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَبْرَبَ وَدَرَى
اللَّهُ ﷻ خَلْفَ النَّوْبِ عَلَى مَنْ عِنْدَ طَرَفِ ثَوْبِهِ وَقَدْ وَضَعَ خَدَّيْهِ عَلَى رِجْلَيْهِ
وَالرَّجُلُ يَضْرِبُ طَرَفِي النَّوْبِ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى مَا قَالَ وَالنَّاسُ عَلَى الْمَبَابِ وَفِي
يَتَحَوَّنَ وَيَكُونُ وَإِذَا سَمِعْنَا صَوْتًا فِي الْبَيْتِ أَنَّ بَنِيَّكُمْ طَاهِرٌ مَطْهُورٌ
وَلَا تَعْسَلُوا قَالَ فَرَأَيْتُ عَلِيًّا حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَعَا فَقَالَ الْخَائِعُ
فَأَنَّهُ أَرْنِي بَعْضَ لَهْ وَكَفَنَهُ وَدَفَنَهُ وَذَلِكَ سَنَتُهُ قَالَ ثُمَّ نَادَى
الْخَيْرَ غَيْرَ النِّعَةِ يَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَسْتَ عَمْرَةَ بَنِيكَ وَلَا تَنْزِعُ الْقَمِيصَ
الْبَيْضَ الْمُفِيدَ وَالسَّيِّدَ الْوَطْأُسَ وَغَيْرَهَا بِأَسْنَادٍ مُقْبَرَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَعَنْهُ قَالَ لَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَلَّى غَسَلَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْعَبَا
وَالْفَضْلَ ابْنَيْ الْعَبَّاسِ وَلَهُ الْمَاءُ فَلَمَّا فَرَغَ عَلَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ كَسَفَ الْأَرَا
عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ يَا بَنِيَّ وَابْنِي طُبْتُ حِمَا وَطُبْتُ مَيْتًا انْقَطَعَ عَمُوكَ
يَنْقَطِعُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ سِوَاكَ عَنِ النَّبُوَّةِ وَالْأَنْبَاءِ فَخَصَّصْتُ خُصْمَتَكَ

مُتْلِيَا عَنْ

مُتْلِيَا عَنْ سِوَاكَ وَعَمَّتْ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِدَى سِوَاكَ وَلَوْلَا أَنَّكَ
بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْجُرْعِ لَا نَقَدْنَا عَلَيْكَ الشُّوْنَ وَلَكِنْ مَا لَا يَرْفَعُ كِبْرُ
وَعَصَصَ مُحَاكِمَانِ وَهَمَادُ الْأَجَلِ وَقَدْ لَكَ بِأَبْنَيْ وَابْنِي إِذْ كَرْنَا خَدَّ
وَأَجَعَلْنَا مِنْهُ ثُمَّ أَكْبَرْنَا عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَمَدَّ الْأَرَا عَلَيْهِ وَدَرَى
فِي الْبَصَارِ بِأَسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَالِغٍ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ يَوْمَ غَسَلِ
اللَّهِ ﷻ وَدَرَى أَيْضًا بِأَسْنَادٍ مُقْبَرَةٍ عَنْ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ لَمَّا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هَبَطَ جِبْرِئِيلُ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ الَّذِي نَزَلَ فِي الْهَبْطُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
فَفَتَحَ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بَصَرَهُ فَرَأَاهُمْ فِي مُسْتَهْلَى السَّمَوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يَفْسِلُونَ
مَعَهُ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَيَحْمَدُونَ لَهُ وَاللَّهُ مَا حَفَرَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وَضَعَ
قَبْرَهُ تَرَوْا مَعَهُ مَنْ تَرَى فَوَضَعُوا قِسْمَهُمْ وَفَتَحَ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ سَمْعَهُ فَسَمِعُوا
بِهِ فَبَكَى وَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَالَهُ جَهَنَّمُ وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا اللَّهُ
يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرْتِنَاهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ رَأَى الْحُسَيْنَ
مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَرَأَى الْبَيْتَ ﷻ أَيْضًا يَعْزِفُ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا
حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ ﷺ رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى الْبَيْتَ ﷻ وَعَلِيًّا ﷻ يَعْزِفُ
الْمَلَائِكَةُ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ ﷺ رَأَى عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى الْبَيْتَ
وَعَلِيًّا ﷻ وَالْحُسَيْنَ ﷻ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ
مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى الْبَيْتَ ﷻ وَعَلِيًّا ﷻ وَالْحُسَيْنَ ﷻ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى إِذَا مَاتَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ رَأَى جَعْفَرَ ﷻ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى الْبَيْتَ ﷻ وَعَلِيًّا ﷻ وَالْحُسَيْنَ ﷻ
ابْنِ الْحُسَيْنِ ﷻ يَعْزِفُ الْمَلَائِكَةُ فَهَكَذَا يَجْرِي إِلَى خَوْنِ قَالَ الْعَلَمَةُ الْحَكِيمَةُ لَعَلَّ

بقول جبريل في بعض الاخبار السابقة هذا اخرجوني الى الدنيا اذ اخرجوني
 لاجل الوحي حتى يرتفع الساني بينه وبين مثل هذه الاخبار ويجعل الله
 ينزل بعد النبي الى الارض فهذه الامور اتفقت في الهواء والله العالم وروى
 الكليني في الكافي والشيخ وغيرهما باسناد معتبر عن الصادق ع وغيره
 قال كفى رسول الله بثلاثة اوثاقين صحارين وبروجرة وروى
 في الكافي باسناد حسن او صحيح عن الصادق ع قال اني القاسم امير المؤمنين ع
 فقال يا علي الناس قد اجتمعوا ان يدفوا رسول الله في بقيع الصلي وان يا
 رجل منهم فرج امير المؤمنين ع الى الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله
 اما منا حيا وميتا وقال اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها ثم قام على
 فصلي عليه ثم امر الناس عشرة عشرة بصلو عليه ثم يخرجون وروى
 عن ابي حريم عن الباقر ع قال قلت لك كيف كانت الصلوة على النبي ع قال يا
 امير المؤمنين ع وكفند سجدة ثم ادخل عليه عشرة عشرة فداروا حوله
 وقف امير المؤمنين ع في وسطهم فقال ان الله وملكته يصلون على
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى
 صلى اهل المدينة واهل العراق وروى الطبرسي في اعلام الورع عن ابي
 قال قال الناس كيف الصلوة عليه فقال علي ع ان رسول الله ع
 حيا وميتا فدخل عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء
 الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه كبارهم وصغيرهم وذكروهم وانشاهم
 ضواحي المدينة بغير امام وروى الكليني ايضا باسناد معتبر عن ابي حريم ع

قال لما قبض النبي ص صلت عليه المشكة والانصار والمهاجرون وجافوا
 قال وقال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ع يقول في صحته وسلاصته انما
 انزلت هذه الآية على في الصلوة بعد قبض الله لي ان الله وملكته يصلون
 على النبي الاية وروى الشيخ في التهذيب باسناد معتبر عن ابي حريم ع الا ان
 قال سمعت ابا جعفر ع يقول كفى رسول الله ع في ثلاثة اوثاقين صحارين
 ابنيين صحارين قلت لك كيف صلى عليه قال سجد سجد وسقط
 فاندخل قوم داروا به وصلوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ثم يدخلون
 ثم دخل على القبر فوضعه على يديه وادخل معه الفضل بن العباس ع
 رجل من الانصار من بني الحنظلة يقال له الاوس بن الحولي اشركم الله
 تقطعوا حقا فقال له علي ع ادخل فدخل معها فسئلته اين وضع السرير فقال
 عند رجل القبر رسول سلا وفي احتياج الطبرسي وكتا بسليم بن قيس
 عن سلمان الفارسي ع انه قال ايتت عليا ع وهو يقبل رسول الله ع وقد
 كان اوصى ان لا يغسل غير علي ع واخبر عنه انه لا يريد ان يغسل غيره
 الا قلبه وقد قال امير المؤمنين ع لرسول الله ع من يعينني على غسلك
 يا رسول الله قال جبريل فلما غسله وكفند ادخلني وادخل ابا ذر ع
 وفاطمة والحسن والحسين ع فقدم وصفا خلفه وصلى عليه وقتا
 في الحجة لا تعلم قد اخذ جبريل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة
 من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار
 الا صلى عليه وفي كتابنا بغاية الاثر ع قال لما حضرت رسول الله ع

الوفاء دعي بعليهم فساد طويلا ثم قل يا علي انت وصي واري قد عطا
الله علي وفيهم فاما من ظلم لك ضعفين في صدورهم وقصبت على
فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النساء ثم بكيا
قالت يا اباي اخي الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يخرج
من اهل بيته لا تبكي ولا تحزني فانك سيرة نساء اهل الجنة وابناك سيد
الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيد اسباط اهل الجنة ومن
صلب الحسين يخرج الله الائمة السبعة مطهرون معصومون ومنا
مهدي هذه الامة ثم التقى الى علي فقال يا علي لا يلبس علي وتكفني
فقال له علي يا رسول الله فربنا وولي الماء فانك رجل ثقیل لا تستطيع
اقبلت فقال له ان جبرئيل معك فبنا ولك الفضل الماء وفي القف
ان عليا لما انزل رسول الله و فرغ من النظر في عينيه فرأى
شيئا فانكب عليه وادخل لسانه فشم ما كان فيها فقال بابي وامتي
رسول الله صلى الله عليه عليك طبت حيا وطبت ميتا وفي الحج البلاغ قال
عند وفاة فاطمة مخاطبا للنبي الا ان لي في الناس عظيم فراق
مصيبك موضع نفر فلهذا وسدتك في محبة فراق وفاضت بيني
وصد عن نفسك انا لله وانا اليه راجعون وقال في خطبة اخرى
قبض رسول الله وان راسه لعلي صدري وقد سالت نفسه في القبر
فامر بها على وجهي ولقد وليت غسله والمثلك اعواني فصعب الدار
والافنية ملا يهبط وملا يعرج وما فارق سمعي هنيهة يصلني عليه

واربته في ضريحه خذ اخي به في حيا وميتا وروى الكليني في الحسن
الصادق ان رسول الله لمجد له ابو طحمة الانصاري اقول يمكن ان يكون
طحمة لحدته ظاهرا والمثلك باطحا حتى يرتفع الست في بينه وبين ما تقدم
وروى في الكافي باسناد معتبر عن الصادق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قبره قطيفة وروى في الصحيح عن الصادق قال جعل علي على قبر النبي
وروى ايضا عن الصادق قال قبر رسول الله محصب حصاة حمراء وروى الكليني
والحريري وغيرهما عن الباقر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ادق في هذا المكان
وارفع قبري من الارض اربع اصابع ورش عليه الماء وروى الشيخ في التهذيب
عن الصادق عن ابيه ان قبر رسول الله رفع شبرا من الارض بوضع قال
أخايت الاربع اصابع اكثر ويحمل كونه اربع اصابع فقرجات فاتها قبره
الا شبرا لانها تختلف ويحمل ان كان اربع اصابع ثم جعل شبرا ويحمل
هذا الحديث على التقية وروى الشيخ عن ام سلمة قالت وصفت يدي على صدر
الله يوم مات فربي جميع اكل وانوصا ما تذهب بح المسك فربي وروى
الكليني في الكافي باسناد معتبر عن الباقر قال لما قبض رسول الله بان
طول ليلة حتى ظن ان لاسماء عظام ولا ارض تغلقهم لان رسول الله او لا
والابعد في الله فيمناهم كذلك اذا اتاهم اب لا يرونه ويسبقون كل امر
السلام عليكم اهل البيت ورحم الله وبركاته ان في الله عزاء من كل صبيحة
فكل هلكة ودر كما فات كل نفس لا يقدر الموت وانما توفون اجوركم يوم
نخرج من النار وادخل الجنة فقد فار وما الحياة الدنيا الا متاع العرف

إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ وَفَضَّلَكُمْ وَطَهَّرَكُمْ وَجَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَاسْتَوْدَعَكُمْ
 وَأَوْثَقَكُمْ كِتَابَهُ وَجَعَلَكُمْ نَابِيَهُ عَلَى وَجْهِ عَمَلٍ وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ دُونِهِمْ
 مِنَ الرِّزَالِ وَأَمَّا كُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَغُرِّبُوا بَعْزُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَزِيغَ عَنْكُمْ رَحْمَتَهُ
 بِذِيْلِ عَمَلِكُمْ نَمَتَهُ فَإِنَّكُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ بِاللَّهِ وَالْآخِرَةِ
 اسْتَلْفَ الْكَلَةَ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ غُرِّبُوا لَكُمْ فَارْزُقُوا ظِلْمَ حَقِّكُمْ زَهْوً مَوْثِقاً
 مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةً فِي كِتَابِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ اللَّهُ عَلَى نَصْرِكُمْ إِذَا شَاءَ قَدِيرٌ
 فَاصْبِرُوا لِمَا قَبْلَ الْمَوْتِ فَإِنَّهَا إِلَى اللَّهِ تُصِيرُ وَقَدْ قَبِلَكُمْ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ وَرَدَّكُمْ
 وَاسْتَوْدَعَكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَوَّلِ أَمَانَةٍ آتَاهُ اللَّهُ صِدْقاً
 فَأَنْتُمْ الْأَمَانَةُ الْمُسَوَّدَةُ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ وَقَدْ
 رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ أَكْمَلَ لَكُمْ الدِّينَ وَبَيَّنَّ لَكُمْ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ فَلَمْ يَبْرِكْ لَكُمْ أَهْلُ حُجَّةٍ
 جَهْلٌ وَجَاهِلٌ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَسَاسَى فَعَلَى اللَّهِ حِسَابُهُ وَاللَّهُ مِنْ دُونِهِمْ
 وَاسْتَوْدَعَكُمْ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالُوا فَسَلِّتْ أَبَا جَعْفَرٍ مِنْ أَمَانَةٍ التَّغْرِيبِ
 مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدْ وَدِدْتُ أَحَادِيثَ مُعْتَبَرَةً أَنَّ النَّبِيَّ صَامَتِ شَهِيدَةً
 مَسْمُومَةً كَمَا رَوَى الْمُصَفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ سَمِعْتُ
 اللَّهَ ص يَوْمَ خِيَرَةِ فِكْرِكُمْ الْحَمْدُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَسْمُومٌ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 عِنْدَ مَوْتِهِ الْيَوْمَ قَطَعْتُ قَطَائِي الْأَكْلَةَ الَّتِي أَكَلْتُهَا جَبْرًا وَمِنْ نَبِيِّي وَلَا
 وَصِيٍّ لَا شَهِيدَ بَيْنِي وَالْأَصْحَابَ مَطَايَا فِي بَعْضِ النِّسْخِ وَكَانَتْ اسْتِغْفَارُهَا
 الَّتِي يَقُومُ الْأَنْشَاءُ وَرَوَى إِیْضًا بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ سَمِعْتُ
 الْيَهُودِيَّةَ النَّبِيَّةَ فِي ذِرَاعٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ع حِجْبُ الذِّرَاعِ وَالْكَفِّ وَيَكُونُ الرُّؤْيُ

لِقُرْبَاهَا

لِقُرْبَاهَا مِنَ الْمُبَالِ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ الْبَشَاءُ أَكَلَ مِنَ الذِّرَاعِ وَكَانَ يَجْمَعُهَا فَكُلَ مَا شَاءَ اللَّهُ
 ثُمَّ قَالَ الذِّرَاعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَسْمُومٌ فَتَوَكَّدْ وَمَا زَالَ يَنْقُضُ بِهِ سَمَّهُ حَقِيماً
 وَرَوَى لَعْنَةُ السَّيِّئِينَ فِي تَفْسِيرِهِمْ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ تَدْرُونَ مَا نَبِيُّ
 أَوْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَفَانِ مَا تَدْرُونَ وَقُلْ أَنْفَلَيْتُمْ عَلَى عِقَابِكُمْ فَتَمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ أَنْتُمَا
 فَقُلْنَا أَيْهَا الْوَلَدُ مَا تَرَى خَلْقَ اللَّهِ بَيْنَنَا يَكُنْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ فِرَاسٍ لَهَا مَعْدَنٌ
 شَهَادَةٌ أَفَلَا تَعَارَضَ وَرَوَى الْمُفِيدُ وَالشَّيْخُ وَالطَّبْرِيُّ وَسَائِرُ رِجَالِ الْحَسَنِ
 وَالْعَامَّةِ أَنَّ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يَحْضُرْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ أَهْلِ الْمَنَاقِبِ
 وَالْأَنْصَادِ كَالْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَحَبْدُ الرَّحْمَانِ ابْنُ عَرُوفٍ وَأَصْرَابُهُمْ وَفَاتَمُّ
 عَلَيْهِ اسْتِغْفَالاً بِأَمْرِ الْخَلْقِ فَفَارَلُ إِلَيْهِمْ عَلَى بَرِّيَّةٍ يَسْتَدْعِيهِمْ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ
 فَلَمْ يَحْضُرُوا إِلَيْهِ تَسْبِيحُهُمْ وَاغْتِنَمَ الْقَوْمُ الْفُرْصَةَ وَاصْبَحَتْ فَاطِمَةُ تَنَادَتْ
 وَأَسْوَدُ صَبَاحاً فَسَمِعَهَا ابْنُ بَكْرِ فَقَالَ أَنْ صَبَا حَلْ صَبَاحٌ سَوْغَةً لِقَوْمِ
 الْفُرْصَةِ سَمِعْتُ عَلَى ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَانْقِطَاعِ بَنِي هَاشِمٍ بِصَا
 بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَبَادَرُوا إِلَى وَلَا يَدُ الْأَمْرِ وَاتَّفَقُوا بِكُلِّ مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ وَكَرَاهِيَةِ الطُّلُقَاءِ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ تَأْخُرِ الْأَحْقَاقِ بَعْدَ بَنِي
 وَادَّارُوا مِنْ أَهْلِ الْأَنْصَادِ فَتَمَّ الْخَلْفُ فَتَسَعَّدَ بَعْزُهُمْ قَوْلُهُمْ بِكُلِّ حَقٍّ
 مِنْ حَضَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَوْلُهُمْ لَا يَكُونُ الْمَفِيدُ وَقَدْ جَاءَتْ الرُّوَايَةُ أَنَّ
 تَمَّ لَا يَكُونُ مَا تَمَّ وَبِأَعْيُنٍ بَايَعُوا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ سَيِّدُ قَبِيلِ
 رَسُولِ اللَّهِ ص بِمَسْحَاةٍ فِي يَدِهِ فَقَالَ لِمَ لَنْ الْقَوْمَ قَدْ بَايَعُوا ابْنَ بَكْرٍ وَوَقَعَتْ
 لِلْأَنْصَادِ لَخَلْفَتِهِمْ وَبَدَّ الطُّلُقَاءُ بِالْعَقْدِ لِحُجْرَةِ الْوَجْهِ مِنْ أَرَادَكُمْ الْأَمْرَ

فوضع طرف المسحاح على الأرض وديه عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ^{الكتاب}
 أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم من ^{فلعلهم}
 الذين صدقوا ولعلنا الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا
 سوء ما يحكمون ويسمى تفصيل هذه القصة في محل إنشاء الله وروى الشيخ
 في التهذيب بأسناد ضعيف عن القسم الصيقل قال كتبت اليك إلى الجواب ^{حيث}
 فذاك هل اغتسل أمير المؤمنين حين غسل رسول الله ص عند موته فاجاب
 النبي طاهر ومظهر ولكن أمير المؤمنين فعل وجرت به السنة وروى الشيخ
 الأمامي والطبرسي وغيرهما من محدثي الخاصة والعامة عن أمير المؤمنين
 أنه قال يوم السورى هل فيكم أحد غسل رسول الله ص مع الملكة المرقية
 بالروح والريحان تغلبه في الملكة وأنا اسمع قولهم وهم يقولون أسروا
 عورة نبيكم سره الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم من كثر رسول الله ص وروى
 في حفرته غيري قالوا لا قال فهل فيكم أحد بعت الله عز وجل البيعة ^{بسة}
 حيث قبض رسول الله ص وفاطمة سبكيه انتم منا حشاً على الباب ^{يقول} قاتلاً
 نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله
 وبركاته ربكم عز وجل بقركم السلام ويقول لكم أن الله خلفكم كل
 مصيبة وغراء من كل مالك ودركا من كل فوت فتقروا بغير الله ^{اعلموا}
 أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون والسلام عليكم ^{ورحمة}
 وبركاته وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس الا ^{الرسول}
 الله ص يسمي نبينا غيري قالوا لا قال هل فيكم أحد أعطاه رسول الله ص ^{حنوطا}

من حنوطه من حنوط الجنة فقال اسم هذا اثلاثا نلتنا حنوطه وتلثا
 لا نبني وتلثا لك غيري قالوا لا وفي رواية أخرى أنه قال أيضاً هل فيكم
 أو ربع هذا من رسول الله ص قالوا اللهم لا وفي رواية أخرى أنه قال أيضاً
 هل فيكم أحد علم رسول الله ص الف كلمة كل كلمة فصاح الكلمة غيري قالوا
 وروى ثقة الاسلام في الكافي وغيره بأسانيد معتبرة عن الصادق ع قال
 أن الله لما قبض نبيه دخل على فاطمة فزفاته ما لا يعلم الا الله عز وجل فاد
 اليها ملكا يسئلهما ويحدثها فتكت ذلك إلى أمير المؤمنين فقال لها
 اذا احسنتي بذلك وسمعتي الصوت قولي في فاعلمته ذلك وجعل أمير المؤمنين
 يكتب ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً ثم قال اما ان ليس فيه شيء من ^{الحرام}
 والحرام ولكن فيه مكنت بعد رسول الله ص وسبعين يوماً وكان خلها
 حزن شديد على ايها وكان جبرئيل ياتها فيحس غرها على ايها وبطيها ^{نفسها}
 ويخبرها عن ايها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان ^{يكتب}
 ذلك فهدا مصحف فاطمة **الفصل السادس** في غراب حمل بعد وفاته
 عند ضريحه وغراب خال دل وروى الشيخ في الامالي بأسناد معتبر
 أبي الجارود قال حضر عند قبر النبي ص عند راسه وعند رجليه أول
 حفر فاخرج منك اذ فرم يشكوا فيه وروى ثقة الاسلام في الكافي
 مصنف عن جعفر بن شاذان الحطيف قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي ^{بشرف}
 على القبر قد سقطوا الفل يصعدون وينزلون ونحو جماعة فقلت
 لأصحابنا من منكم لم يرو عن رجل دخل على أبي عبد الله الله الليلة فقال مهر

ابن ابي نصرنا قال سمعت ابن مهران الصيرفي انا فقلنا لها سلة من
 الصعود لنشر على قبر النبي صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد لقيناها فاجتمعنا جميعا
 فقال اسمعيل قد سئلناه لكم عما ذكرتم فقال ما احببنا احد منهم ان يعلو
 فوقه ولا ائنه ان يرى شيئا يذهب عنه بصره او يراه قائما يصلي او يرا
 مع بعض ازواجه وروي ايضا باسناد معتبر عن معاوية بن وهب قال
 سمعت ابا عبد الله يقول لما كان سنة احدى واربعين اراد معاوية
 فارسل نجارا وارسل بالالة وكتب الخضا ج المدينة ان يطلع منبر رسول
 الله صلى الله عليه وآله ويجعل على قدر منبره بالشام فلما انقضوا انكسفت الشمس
 وزلزلت الارض فكفوا وكتبوا بذلك الى معاوية فكتب اليهم يعزيمهم
 لما فعلوا ففعلوا ذلك فمهر رسول الله صلى الله عليه وآله المدخل الذي لايت ورد
 الصغار في البصائر وغيره باسناد صحيحة ومعتبر ان رسول الله
 قال يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومائتي خير لكم فقالوا يا رسول الله
 حياتك فنعلم فكيف غائلك وفي رواية اخرى انه قال فاما حياتي
 الله هداكم في من الضلالة وانقدكم من شفا حفرة من النار واما مائتي
 فان ائماكم تعرض على فما كان من حسن استودت الله لكم وما كان
 من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذلك يا
 رسول الله وقد رمت بغيري صرنا ريمما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 حرم لحمنا على الارض فلا تطعم منها شيئا وروي ايضا باسناد معتبر
 عن الصادق قال ما من نبي ولا وصي بقي في الارض اكثر من ثلاث ايام

حتى يرفع روحه وعظمه ونحوه الى السماء واما يوفي مواضع انا نرىهم ويبلغهم
 من بعيد السلام ويسمعونهم على انارهم من قريب وروي ايضا باسناد معتبر
 عن ابي عبد الله المكارمي عن الصادق قال ان امير المؤمنين اتي ابا بكر فقال
 له اما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان يطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت فقال عني
 بنا الى مسجد قبا فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله
 لا يكر امرك الله ورسوله ان يطيعني فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاطمخرج ولقي عمر وهو زعر فقال له مالك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقال تبالا لامة ولوك امرهم امانا تعرف سيجري هاشم وروي الصغار في
 والمفيد في الارشاد وغيره باسناد معتبر عن الصادق قال لما اخذ
 المؤمنين الى المسجد ليقعوا في كبر وقفا مجدا القبر قال يا ابن ابي القوم
 استصغفني وكادوا يقتلونني فخرجت كف من القبر فنهاها الهادي
 مشيرة الى ابي بكر يقول الكف بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم
 سواك رجلا وفي رواية اخرى انه خرجت كف من القبر وكنوب عليها
 يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وروي الصغار
 في البصائر وغيره باسناد معتبر عن سماعة عن الصادق قال سمعت رسول الله
 ما لكم تسوون رسول الله فقال له رجل جعلت ذاك وكيف فهو رسول الله
 فقال انا تعلمون ان ائماكم تعرض عليه فان اراد فيهما معصية الله فما
 فلا تسوون رسول الله صلى الله عليه وآله وسرره وروي الكليني والصفار وغيرهما
 باسناد معتبر والعبادة للكليني قال ان لنا في ليا الى الجمعة لثلاث

قَالَ قُلْتُ جَعَلَ ذَلِكَ وَمَا ذَاكَ الشَّانَ قَالَ يُؤْذَنُ لَأَرْوِجَ الْأَنْبِيَاءَ الْمَوْتَى
 أَرْوِجَ الْأَوْصِيَاءَ الْمَوْتَى وَرُوحَ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يُعْرَجُ هَاهُنَا إِلَى
 حَتَّى تَرَوْا فِي عَرْشِ رَبِّهَا قُطُوفَ بِهِ اسْبُوقًا وَتُصَلِّيَ عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَائِمِ الْعَرْشِ
 وَكَلْعَتَيْنِ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ
 سُرُورًا وَيُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَقَدْ زِيدَ فِي عَمَلِهِ شَيْءٌ ثُمَّ الْغُفْرُ
 وَرُوي بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَالِيَةَ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 فَقُلْتُ جَعَلَ ذَلِكَ سَمِعْتُكَ وَأَنْتَ تَقُولُ غَيْرَهُ لَوْلَا أَنَا تَرَادُّ لَأَقْبُرْنَا
 قَالَ مَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فَقَدْ وَابَّ اللَّهُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ بِكُلِّ مَا يَزِيدُ
 فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ قُلْتُ قَدْ تَرَادُّونَ شَيْئًا يَخْفَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا
 يَخْرُجُ الْأَمْرُ عِنْدَ اللَّهِ نَعْمَ فَيَأْتِي بِهِ الْمَلِكُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ
 يَا مُحَمَّدُ بِكَذَا وَكَذَا يَقُولُ انْظُرْ بِهِ إِلَى عِلْمِي فَأَيُّ عَمَلٍ يَقُولُ انْظُرْ بِهِ
 الْحَسَنُ يَقُولُ انْظُرْ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَنْظُرُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ
 يَخْرُجُ الْبُشَادُ وَرُوي الْحَمِيرِيُّ وَالصَّفَّارُ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ الرِّضَاءِ قَالَ
 الْبَارِحَةَ رَسُولُ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالرَّمْزُ قَدْ تَمَّ النَّبَا
 الْأَوَّلِينَ أَبَوَاءُ جَلَاءِ الْعَيْنِ فِي أَحْوَالِ سَيِّدِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَصْفِيَاءِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَطْهَارُ
 الْأَبَرَّ مُحَمَّدٌ
 اللَّهُ

قوله في عرش ربها قطف به اسبوقا
 قوله في عرش ربها قطف به اسبوقا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي سُلَيْمَانَ تَارِيخِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبُضْعَةِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ
 وَوَفَاتِهَا وَبَيَانِ أَحْوَالِهَا الشَّرِيفَةِ وَمَنَاقِبِهَا الْمُسْتَعْلَى وَتَمْلِيزِ ذَلِكَ عَلَى
 فُصُولٍ **الْأَوَّلُ** فِي بَيَانِ وَلَاذِنِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَرُوي تَقْدِيرُهَا
 فِي الْكَافِي فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَبِيبِ السَّجَّاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ وَلَدَتْ
 فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ بِمِائَةِ عَشْرِينَ وَتَوَفَّيَتْ وَهِيَ
 ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ سَنَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ يَوْمًا وَفِي كَشْفِ الْعَمَةِ شَيْءٌ ذَلِكَ
 الصَّادِقُ وَذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ وَغَيْرُهُ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ
 وَلَاذِنِهَا كَانَتْ فِي الْيَوْمِ الْغَيْرِ مِنْ حَمِيرِي الْأَخْرَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
 وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَنَةُ
 مِنَ الْمَبْعَثِ الْعَامَّةِ تَرْوِي أَنَّ مَوْلَاهَا قَبْلَ الْمَبْعَثِ بِمِائَةِ عَشْرِينَ
 الْأَوَّلُ أَقْوَى وَأَشْهَرُ وَرُوي الصَّدُوقُ وَالْعَلِيلُ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ
 عَمَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَقْبَلُ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ لِلْمُحَقِّقِ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَوْ مَا وَابَّ اللَّهُ لَوْ عَلَيَّ حَبِيبٌ لَهَا لَا زِدْتِي لَهَا حَبًّا إِنَّهَا
 عَرِجٌ بِأَلْحَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ زَيْدَةَ جَبْرِئِيلَ وَقَامَ فَيَكَايِلُ ثُمَّ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ
 أَدْنِ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ أَتَقْدَمُ وَأَنْتَ تَحْضُرُنِي يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ
 وَجَّلَ فَضْلَ أَنْبِيَائِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَفَضْلَكَ أَنْتَ
 فَدَنَوْتُ وَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ ثُمَّ التَّقْتُ عَنْ يَمِينِي فَأَذَابَتْهَا

ولادة

انا

في روضة من رياض الجنة وقد اكتسبها جماعة من الملائكة ثم اني ضربت الي
 السماء الخامسة ومنها الى السادسة فوديت يا محمد نعم الابواب لهم
 ونعم الاخ اخوك على فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة
 فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقل جبرئيل
 لي هذه الشجرة فقال هذه لاختك علي ابن ابي طالب هذان الملكان
 له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امني فاذا انا برطب الزيتون
 واطيب المسك واخلى العسل فاخذت رطبة فاكلتها فقول لي طيب
 نطفة في صلبه فلما ان هبطت الى الارض وقع خديجه فحملت بها فاطمة
 حوراء انسية فاذا استقمت الى الجنة شمرت حجة فاطمة وروى علي
 ابن ابيهم في تفسيره وغيره باسانيد معتبرة عن ابي عبد الله عن الصادق
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره ان ياكل عايشة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اني لما استخرجني الى السماء دخلت الجنة فاذا
 جبرئيل من شجرة طوبى ويا ولي من ثمارها فاكلت فحمل الله ذلك
 في ظهري فلما هبطت الى الارض وقع خديجه فحملت بها فاطمة وقلتها
 لا وجد راحة بشجرة طوبى فيها وفي معاني الاخبار باسانيد معتبرة
 سدير الصريح عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله نعم نوره فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا
 نبي الله فليست هي انسية فقال فاطمة حوراء انسية قالوا يا نبي الله و
 هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كان

الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قالوا يا نبي الله ويرثنا
 فاطمة قال كان في حقته تحت سائر البشر قالوا يا نبي الله فاكان طعامها
 البسج والتهليل والتحميد خلق الله عز وجل راحته من صلبه واحب الله
 يخرجها من صلبه جعلها نقاعة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي
 عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله يا جبرئيل
 فقال يا محمد ان ربك بعثك لسلام فلهذا السلام واليه يعزى السلام
 يا محمد ان هذه نقاعة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها
 ضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقها ففرا
 نوراً ساطعاً وفعرضه فقال يا محمد مالك لان اكل كلها ولا تخف فان
 النور للمصورة في السماء وهي في الارض فاطمة فط جبرئيل وكره
 في السماء المصورة وفي الارض فاطمة قال لانها فطت شيعتها من النار
 اعدتها عن جهنم وهي في السماء المصورة وذلك قول الله عز وجل
 يخرج المؤمنين بضر الله ينصرون يشاء يعجز نصر فاطمة لمحبيها وفي كتاب
 عيون المعجزات عن حارث بن ابي قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار قال
 اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي ابن ابي طالب وقد لحق
 علي فاطمة فلما ابصرت به نادى اذن لا تحدثك بما كان وبما هو كما كان
 لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت امير المؤمنين
 القهقري فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي فقال للردن يا ابا الحسن
 فلما اطمن به المجلس له حديثي او احدثك قال الحديث منك الحسن

فَقَالَ كَاتِبُ بَيْتِكَ فَقَدْ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَالَ لَكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَجَعَلَ يَقُولُ
 نُورٌ فَاطِمَةُ مِنْ نُورِهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا لَا تَقُلْ فَيَجِدَ عَلَى شَرِّهِ فَقَالَ لَهَا خُذِي
 امِيرًا مِنْ مَنٍّ وَخُذِي بِخُزْجِهِ فَوَجَّعَ عَلَى فَاطِمَةَ وَوَجَّعَ مَعَهُ فَقَالَ لَهَا
 رَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَخَبَّرْتُهُ بِمَا قُلْتُ لَكَ قَالَ كَانَ كَذَلِكَ يَا فَاطِمَةُ فَقَالَ لَهَا
 يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورِي وَكَانَ يَسْمُوهُ نَعِيمٌ ثُمَّ أَوْعَدَ شَجَرَةً مِنْ
 الْجَنَّةِ فَصَانَتْ لَهَا دَخَلَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ مِثْلُهَا نَعِيمًا لَهَا مَا أَنْ يَقْطَعُ
 مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرَةِ وَادْرَاهَا فِي هَوَاتِكِ فَفَعَلَ فَادْرَاهَا نَعِيمًا لَهَا نَعِيمًا صَاحِبُهَا
 ثُمَّ أَوْعَدَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خَزِيمَةَ فَوَصَّيْنِي وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ النَّورِ أَعْلَمُ مَا كَانَ
 مَا يَكُونُ نَوْمًا أَمْ أَرَى يَا الْحَسَنُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَدَوَى الصَّدُورِ
 الْأَمَانِي بِإِسْنَادٍ مُقْبَرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَيْفَ كَانَتْ وَلَادَةُ فَاطِمَةَ فَقَالَ نَعَمْ أَنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ
 هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ قَرْنِيَّةٌ فَكَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهَا وَلَا يَسْلُمُ عَلَيْهَا وَلَا يَتَرَكُّ امْرَأَةً
 تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِيجَةَ لِذَلِكَ وَكَانَ جَوْعُهَا وَنَعْمُهَا خَدِيجَةً
 عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحْمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ مَحْدَّةً تَهَامُضُ بِطَنِهَا وَتَصْبِرُهَا وَكَانَتْ
 تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تَحَدَّثُ بِفَاطِمَةَ فَقَالَ
 لَهَا يَا خَدِيجَةُ مَنْ تَحَدَّثِينَ قَالَتُ إِنَّ الْجَمِينَ الَّذِي فِي بَطْنِي تَحْدِثُنِي وَيُوسِي
 قَالَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّهَا أَنْتِ وَأَنَّهَا الْفَسَلَةُ الطَّاهِرَةُ
 وَأَنَّ اللَّهَ بَارَكَ وَنَعَمْ سَيَجْعَلُ نَسْلَ مِنْهَا وَسَيَجْعَلُ نَسْلَهَا أُمَّةً وَوَسَيَجْعَلُ
 خَلْفَاءَ فِي رِضْوَانِهِ لَعَلَّ نَفْسًا وَخَبْرًا فَمِنْ ذَلِكَ خَدِيجَةُ عَلَى ذَلِكَ

حضرت ولادتها

حَضَرَتْ وَلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى سَاءِ قَرْنِيَّةٍ وَبَنِي هَاشِمٍ أَنْ تَقَالِيْنَ لَتَلِيْنِ
 إِلَى السَّاءِ السَّاءِ تَعَدَّوْا فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا أَنْتِ عَصِيْبَتُنَا وَلَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا
 وَتَوَجَّعِي مَجْدَ إِسْمِ ابْنِ طَالِبٍ فَقِيلَ لَا مَالَ لِرَقْلَتِنَا نَحْنُ وَلَا نَمْلِكُ مِنْ أَمْرِ
 فَاعْتَمَدَتْ خَدِيجَةَ لِذَلِكَ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنْ
 كَاتِبَتَيْنِ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَفَرَعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ فَقَالَتُ لَهَا
 تَحْرِي يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ إِلَيْكَ وَنَحْنُ أَخَوَاتُكَ أَنَا سَارَةُ وَهَذِهِ
 بِنْتُ خَزَامٍ وَهِيَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَهَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ خَزَامٍ وَهَذِهِ كَلْبَةُ
 ابْنِ عِمْرَانَ بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَمْلِكُ مَا لِي السَّاءِ مِنَ النِّسَاءِ فَجَلَسَتْ لَهَا
 عَنْ يَمِينِهَا وَالْأُخْرَى غَرِيبَا رَهَا وَالثَّلَاثَتَيْنِ يَدَيْهَا وَالرَّابِعَةَ مِنْ
 فَوْضِهَا طَاهِرَةً فَلَمَّا اسْقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ اشْرَفَ مِنْهَا النَّورُ حَتَّى
 يَبُوتَاتِ مَكَّةَ وَلَمْ يَبْقَ فِي شَرْفِ الْأَرْضِ وَغَرِيبَا مَوْضِعِ الْأَشْرِفِ فَمِنْ ذَلِكَ
 النَّورِ وَدَخَلَ عَشْرَ مِنَ الْحَوَالِيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَعَهَا طُشْتُ الْحَبَّةِ
 وَأَبْرُوتُ الْجَنَّةِ وَفِي الْأَبْرُوتِ مَاءٌ مِنَ الْكَوْثَرِ فَأَدْلَمَهَا الْمَاءُ الَّتِي كَانَتْ
 بَيْنَ يَدَيْهَا فَغَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَخَرَجَتْ خَرْقَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ ابْتَدَتْ
 بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَصْبَحَ يَحْيَى مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ فَلَقِيَتْهَا بِوَاحِدَةٍ وَتَقَبَّلَهَا
 بِالثَّانِيَةِ ثُمَّ اسْتَطَقَّتْهَا فَطَقَّتْ بِالسَّهَادَتَيْنِ وَقَالَتُ أَشْهَدُ
 بِاللَّهِ وَاللَّهِ وَأَيُّكَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْ يَكُنِّي سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَوُلْدِي سَادَاتِ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهَا وَتَمَتَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
 وَأَقْبَلَتْ يَضْحَكُ إِلَيْهَا وَتَبَاسَّتُ الْحَوَالِيْنِ وَتَبَاسَّتُ أَهْلُ السَّاءِ بَعْضُهُمْ

بولادة فاطمة وحديث في السماء نورا لم يره الملكة قبل ذلك وقالت
 النسوة خذنيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي
 نسكها قنا ولها فرحة مبشرة والقها ثديها فكانت فاطمة تنفي في
 اليوم كما ينفي الصبي في الشهر ونفي في الشهر كما ينفي الصبي في السنة
الفصل الثاني في بيان اسمائها وبعض فضائلها صلوات الله عليها
 وروى الصدوق في الأمانى والعلل والحضال بإسناد معتبر عن يونس بن
 ظبيان قال قال أبو عبد الله ع لفاطمة تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة و
 والمباركة والطاهرة والزاكية والراضية والمرضية والمحدثة والآن
 ثم قال ع أتدري يا شيئ تفسير فاطمة قلت أخبرني يا سيدي قال فحيت
 الشرف قال ثم قال لوالات أمير المؤمنين ع تزوجها لما كان لها كقول
 القيمة على وجه الأرض ثمن دونه بيان الصديقة هي المعصومة والمباركة
 أي ذات بركة في العلوم الربانية والفضائل النفسانية والكمال
 الشريفة والمجرات المسيفة وراضية أي بقضاء الله تعالى ورضيته أي
 العالمين ومحدثه بفتح الهمزة اسم مفعول يعني أن ملكا محدثها
 والزهراء يأتي بيا معناها في الأخبار والآية وهذا الحديث الشريف
 دلالة على كون أمير المؤمنين ع أفضل من جميع الأنبياء والأوصياء
 نبينا محمد ع لا يقال ليس فيه دلالة على فضيلة علي بن أبي طالب
 كون عدم كونهما كقولنا لكونها من أجدادها لا نأفول ذكر آدم يدل على
 أن المراد عدم كونهم أكتافا مع قطع النظر عن الموانع الأخوة على أنه يمكن

يقال أنه لا قابل بالفضل ويمكن أن يستدل بالحديث على فضيلة فاطمة
 كما هو الظاهر لا أنه يمكن أن ينافي في ذلك بأنه يمكن أن يستدل في
 الكفاية كون الزوج أفضل ولا بعد ذلك من صفاتهم العرف وروى
 في العلل بإسناد معتبر عن أبيان بن ثعلبة قال قلت لأبي عبد الله ع يا رسول
 الله لم سميت الزهراء ع زهراء فقال لا بها زهر لا مير المؤمنين ع في النها
 ثلاث مرات بالنور كان بزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في
 فرسهم فيدخل يدا في لك النور في حجراتهم بالمدينة فبقيت حيطانهم
 فيجوزون في ذلك فيأتون النبي ع فيسئلونه عما يرونه فيرسلهم إلى منزل
 فيأتون منزل فاطمة فيرونها فاعادة في حجابها تصلي والنور يسقط من
 من وجهها فيعملون أن الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انصف النها
 وتثبت للصلوة زهر وجهها بالصفرة فدخل الصفرة في حجاب النها
 فصفريائهم والوانهم فيأتون النبي ع فيسئلونه عما رأوا ويرسلهم إلى منزل
 فيرونها قائمة في حجابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة فيعملون أن الذي
 رأوه كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس حمر وجهها
 فأشرق وجهها بالحمرة فرحوا وشكر الله عز وجل فكان يدخل حمر وجهها
 حجاب القوم فيحمر حيطانهم فيجوزون في ذلك ويأتون النبي ع فيسئلونه
 فيرسلهم إلى منزل فاطمة فيرونها فاجالسة في حجابها تسبح الله وتحمده ونور
 وجهها يزهر بالحمرة فيعملون أن الذي رأوه كان من نور وجه فاطمة فحمر
 ذلك اللون في وجهها حتى ولد الحسين ع فهو ينقلب في وجهها إلى يوم

في الأئمة منا أهل البيت ما بعد امام **باب** قال له ترتب أي ثبت في محرابها كما
 في اللغة أو تهيأت من الترتيب في معنى جعل كل شيء في مرتبة وروى الصدوق
 في العمل أيضا بإسناد معتبر عن جابر عن أبي عبد الله قال قلت لم سميت فاطمة ^{الزهد}
 زهرا فقال لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما أسرفت أضائت السما
 والأرض بنورها وغسيت بأبصار الملكة وخربت الملكة ساجدين وقالوا ^{سجدنا}
 والله ما هذا النور فوحي الله إليهم هذا نور من نوري أسكنت في سمائي ^{فخرج}
 خلقها من عظمي أخرج من ضلبي نبي من أنبيائي أفضل علي جميع الأنبياء ^{أرضي}
 من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدونني إلى الحق وأجعلهم خلقا في نبي
 بعد انقضاء وحيي وفي العلل لقعا في الأخبار بإسناد معتبر عن ^{سئل}
 أبي عبد الله عن فاطمة لم سميت زهرا فقال لأنها كانت إذا قامت في محرابها ^{زهد}
 نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض في العلل بإسناد معتبر
 عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال أبو الحسن لم سميت فاطمة فاطمة قلت فربيت ^{ربيت}
 الأسماء قال لا ذلك من الأسماء ولكن الاسم الذي سميت به أن الله تعالى
 وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم أن رسول الله يزوج في الأحياء وأنهم ^{يطعمون}
 يطعمون في ورائته هذا الأمر من قبل فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى
 فاطمة أخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم وقطعهم عما طعموا فبهذا سميت ^{فطعموا}
 لأنها فقطع طعمهم ومعنى فقطع قطع بآسناد معتبر عن الباقر والصادق
 قال لما ولدت فاطمة أوحى الله عز وجل إلى ملك فاطمة ^{فطعموا} بلسان محمد ^{فطعموا}
 فاطمة ثم قال أتى فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطم ثم قال أبو جعفر والله لقد

تبارك وتعالى بالعلم وعن الطم في الميثاق وقد وردت أحاديث كثيرة في ^{فطمتك}
 وروايات متواترة من رويات طرق الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله ^{فطمتك}
 في سميتها فاطمة لأنها فطمت وسقيت من النار وفي بعضها لأن الله عز وجل ^{فطمتك}
 فطمتها وقطع من أجبها من النار وروى الصدوق في العلل بإسناد معتبر ^{فطمتك}
 ابن مسلم قال سمعت أبا جعفر يقول لفاطمة وقعة على باب جهنم فإذا كان يوم ^{فطمتك}
 القيمة كتب نبي عني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤرخ بحسب ذلك كثرت ذنوبه إلى ^{فطمتك}
 فقر فاطمة بين عينيها فجاء فقول الهي وسيري يميني فاطمة وقطعت في يمين ^{فطمتك}
 وتوفي ذريتي من النار وعدك الحق وإنه لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل ^{فطمتك}
 وجعل صدقي يا فاطمة أتى سميتك فاطمة وقطعتك من أجبك وتوكل وأمر ^{فطمتك}
 وتوكلهم من النار وعدك الحق وأنا لا أخلف ليعا التما أمرت بقدرتي ^{فطمتك}
 إلى النار لتسفعني فيه فأسفعل وليبين طليعة وأنبياي ورسلي وأهل ^{فطمتك}
 الموقف فينظر في مكانك عندني فتراني بين عيني مؤمنا فخرى بيده وأد ^{فطمتك}
 الجنة وفي العلل لقعا في الأخبار بإسناد معتبر عن علي بن أبي حمزة ^{فطمتك}
 ما البول فأتا سمعناك يا رسول الله تقول لهم يقول فاطمة يقول فاعل ^{فطمتك}
 البول التي لم تحمر قط أي لم تحض فأت الحضر مكره في نبات الأنبياء ^{فطمتك}
 رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعائشة يا حمزة إن فاطمة ليست كسائر ^{فطمتك}
 الأنبياء لا تقبل كما تقبل روي ابن شهر آشوب في المناقب عن أبيها اسم ^{فطمتك}
 صاحب الكرم لم سميت الزهراء زهرا فقال كان وجهها يزهر لا مكره ^{فطمتك}
 من أول النهار كالشمس الصاحبة وعند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب كالنجم

الردي وباسناده عن الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ^{عليه السلام} سميت فاطمة ^{عليها السلام}
قال لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء ^{معلقة} تسير سنة
بقدره الجبار لا علاقتها من فوقها فتمسكها ولا دعامة تحتها فتلذ منها لها
القباب على كل باب لفضائل الملكة يربها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب ^{الذي}
الزهر في اقوال النساء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة وروى الري في الارشاد
القلب مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله
دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فمد النبي يده ورجب فقال يا رسول الله ^{فضل}
عليك علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبي اذا اخبر
يا نعم ان الله خلقه وخلق عليا واسماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا شيء
فلم قل ان الله عز وجل بذ خلقنا نكلم بكلمة فكانت نورا ثم نكلم كلمة ثانيا
فكانت روحا فخرج فيما بينهما فاعمد لا فخلق عليا فبينما هم قعود
نور العرش فانا اجل من العرش ثم قعود نور علي نور السموات فعلى اجل من
ثم قعود نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فها اجل من الشمس
المر وكانت الملكة تسبح الله وتم وتقول في تسبيحها سبح قدوس من
ما اكرمها على الله ثم قل ان الله تعالى ان يسلو الملكة او سل عليها سبحا
ظلمه وكانت الملكة لا تنظر اليها من اخوها ولا اخوها ذلها فقالت
اها وسيدنا منذ خلقنا ما رأينا مثل ما نحن فيه ففسلك بمن هذه الا
الاما كشف عنا فقال الله عز وجل وعزفي وجلالي لا فعلن خلق نور فاطمة
الزهراء يومئذ كالقنديل وعلق في وسطاء العرش فبهت السموات ^{الارض} والسموات

السبع فسميت فاطمة الزهراء من اجل ذلك وكانت الملكة تسبح الله وتقدس ^ه
فقال الله عز وجل وجلالي لا جعلن نواب تسبحكم وتقدسكم ^{المدة} لمجي هذه
واسيها وتعلمها وتبينها الى يوم القيمة قال سلمان فخرج العباس فلقبي ^{علي}
ابن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينييه وقال يا برة المصطفى
الاهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى **باب** القرب بالضم هو الذي يعلق في شجرة
الاذن وذكر ابن شهر اسوب في المناقب ان كاهن امم الحسن وامم الحسين
وامم الحسن وامم الائمة وامم ايها واسماها على ما ذكره ابو جعفر ^{فاطمة}
البسول الحضا الحرة السيدة العذراء الزهراء الحرة المباركة الطاهرة
الزكية الراضية المرضية المحذرة حريم الكبرى الصديقة الكبرى ويقال ^{لها}
في السماء النورية السامية الخائبة **باب** الخائبة هي المشقة على اولادها
او على زوجها **الفصل الثالث** في بيان مناقبها الشريفة وفصائلها ^{الشفقة}
وبعض احوالها العجيبة ومعجزاتها الغريبة صلوات عليها روي الشيخ ^{المفيد}
والصدوق وغيرهما باسناد معتبر عن الصادق ع عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص ان الله عز وجل غضب غضبا عظيما وبغضها وبغضها وروى ^{الصدوق}
في الخصال باسناد معتبر عن بكر بن محمد عن ابي الحسن الاول ع قال
رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من النساء اربعاً مريم واسية وحذجة ^{فاطمة}
وفي القيون باسناد معتبر عن الرضا ع عن ابيه قال قال النبي ص الحسن والحسين
خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما واهما افضل نساء اهل الارض ^{الحسين}
الامالي باسناد في طريقه قال الحسن ع ان ابن مالك ع قال ما دارت ^{فاطمة}

دَمَا فِي خِيَرَاتِ نَفَائِرٍ وَفِي الْأَمَالِي ابْنُ أَبِي سَنَادَةَ الصَّحِيحُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ
 قَالَ قُلْتُ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^ع قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ^ص فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَسَيِّدَةُ
 عَالَمِهَا قَالَ تِلْكَ تَحْرِيْمٌ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَوْنِي وَالْآخَرِينَ
 فَعَلْتُ فَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ^ص الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ هُمَا
 سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَوْنِي وَالْآخَرِينَ وَفِي الْأَمَالِي ابْنُ أَبِي سَنَادَةَ ^ع
 مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِفَاطِمَةَ ^ع وَدَخَلَ عَلَيْهَا فَطَالَ
 الْمَلَكُ فَرَجَ مَرَّةً فِي سَفَرٍ ضَعُفَ فَاطِمَةُ ^ع مَسْكُوتِينَ مِنْ وَرْدٍ وَفَلَادَةٍ وَفَرَجَ
 وَسَارَ الْبَابَ الْبَيْتَ لِقَدُومِ ابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ^ص دَخَلَ عَلَيْهَا
 اصْحَابُ بَيْتِ الْبَابِ لَا يَدْرُونَ يَقْنُونَ أَوْ يَضْرِفُونَ الطَّوْلَ مَكْنَهُ عِنْدَهَا فَخَرَجَ
 عَلَيْهِمْ وَقَدَعُوا الْقَضْبَ وَجْهَهُ حَتَّى خَلَعَ عِنْدَ الْمَبْرِ فَظَنَّتْ فَاطِمَةُ ^ع أَنَّهُ أَمَّا
 فَعَلْنَا لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ^ص لِمَا دَأَى السَّكِينُ وَالْفَلَادَةُ وَالْفَرْطِينُ وَالسَّرَفُ
 فَلَا دَنَاهَا وَفَرْطُهَا وَمَكِينُهَا وَنَزَعْنَا لَهَا فَعَثَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^ص وَقَالَ
 لِلرَّسُولِ قُلْ لِمَ تَفْرَعُ عَلَيَّ ابْنَتُكَ السَّلَامُ وَقَوْلُ اجْعَلْ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^ع
 أَنَاهُ قَالَ ^ع فَعَلْتُ فَمَا هِيَ أَبُوهَا ثَلَاثُ مَرَّاتٍ لَيْسَتْ الرِّبَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَا مِنَ الْجَنَّةِ
 وَلَوْ كَانَتْ لَدُنِّيَا لَعَدَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ جَبَاحٌ بِعَوَضَةٍ مَا سَقَى فِيهَا كَأَنَّهُ
 مَاءٌ ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَرَوَى فِي الْأَمَالِي ابْنُ أَبِي سَنَادَةَ دَعْفُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَلِيٍّ ^ع
 قَالَ قَالَ فَاطِمَةُ ^ع لِلرَّسُولِ اللَّهُ يَا أَبَتَاهُ ابْنِ الْعَاكِ يَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ
 الْأَهْوَالِ وَيَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ قَالَ يَا فَاطِمَةُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ وَمَعِيَ لَوْ الْحَدِيثُ
 الشَّفِيعُ لَا يَمِينِي إِلَى يَمِينِي قَالَ يَا أَبَتَاهُ فَإِنَّ لَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَبِيضُ عَلَى الْحُسَيْنِ

آمِيَةً قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ قَالَ الْقَبِيضُ عَلَى الصَّرَاطِ وَأَنَا قَائِمٌ أَوَّلُ بَيْتِ
 سَلَّمَ آمِيَةً قَالَتْ فَإِنَّ لَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَبِيضُ عِنْدَ الْمَبْرِ إِنْ أَوَّلُ بَيْتِ سَلَّمَ
 قَالَتْ فَإِنَّ لَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَبِيضُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَعَ شَرِّهَا وَأَوْجُهَا عَنِ
 فَاسْتَبَشَّرَتْ فَاطِمَةُ ^ع بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى ابْنَيْهَا وَبَعْلَاهَا وَبَيْنَهُمَا وَآلِهِمَا
 أَيْضًا بِأَسْنَادٍ مَعْقُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ^ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^ص
 دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ^ع وَذَاتِي عَنْقُهَا فَلَادَةً فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَتْهَا وَرَمَتْهَا
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^ص أَنْتِ صَيِّبَةُ فَاطِمَةَ ^ع ثُمَّ جَاءَتْ سَائِلَةً فَاتَمَّتْ لِقَادَتَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^ص
 اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَى زَاهِرٍ قَدِيمِي وَذَاتِي فِي عَمْرِي وَرَوَى ابْنُ أَبِي
 الطَّوْحِي طَرَفُ الْمُخَالَفِينَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^ص يَقُولُ
 فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنْ مِرْسَرِّهَا فَقَدْ سَرَفَ وَفَرَسَتْهَا فَقَدْ سَأَتْ نِسَاءً فَاطِمَةُ ^ع أَعْرَضَتْ
 عَلَيَّ وَرَوَى عَنْ جَمِيعِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عُمَرَ قَالَتْ عَمِّي لَعَانَتْهُ وَأَنَا أَسْمَعُ مَسِيرَ الْوَحْيِ
 مَا كَانَ قَالَتْ دَعَيْتُ مِنْكَ أَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^ص عَلَيَّ
 وَلَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلْتُ
 نَعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ^ص الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاسْتَبَشَّرْتُهَا بِمِرْسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ ^ص فَلَمَّا
 قَالَ لَهَا جَاءَ بَابُ بَنِي قُرَيْشٍ قَالَتْ فَاطِمَةُ ^ع فَقَالَ لِي مَا تَرْضَيْنِ إِنْ نَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي
 بِأَسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^ص كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ
 فَاطِمَةُ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَكْرَمُ النَّاسِ
 فَحَبِّبْنِي إِلَيْهِمْ وَابْعُضْهُمْ ابْعُضْهُمْ وَوَالِزْنِي لَاهِمُ وَغَادِرُ عَادِهِمْ وَأَعْنِي

وَاجْعَلَهُمْ مَطْهَرِينَ مِنْ كُلِّ إِجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَابْدِئْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ
 مِنْكَ ثُمَّ قَالِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ آيَتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَأَنْتَ قَائِدُهُمْ
 إِلَى الْجَنَّةِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ قَابَلْتُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى خَيْبِ بْنِ مَرْثَانَ
 يَمِينُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَعَرِيسُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ
 أَلْفَ مَلَكٍ وَمِنْ خَلْفِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقْرَأُ مَوْصِيَّاتِ آيَتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَمَّا
 صَلَاتِي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَصَامَتُ شَهْرَ رَجَبٍ وَحُجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ
 وَزَكَتُ مَالَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَوَالِدَ عَلَيَّ أَنْجَدَ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي
 ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَأَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ سَيِّدَةُ
 عَالَمِهَا فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِي بِنْتُ عِمْرَانَ فَمَا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهَا الْقَوْمُ فِي عَرَبِهَا فَيَسْلُمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَيُنَادُونَهَا بِمَا نَادَوْا بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرِيَمُ يَقُولُونَ يَا فَاطِمَةُ
 اصْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَأَصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا فَاطِمَةُ ثُمَّ التَفَقَّاهُ
 فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ نَوْرٌ مِنِّي وَثَمَرَةٌ فَوَادِي يَسُوءُنِي مَا
 وَبَسْرُنِي مَا سَرَّهَا وَأَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَخْلُقُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَاحْزَنُ لَهَا بِمَعْرُوفِكَ
 وَأَمَّا الْحَنُ وَالْحَيْنُ فَهِيَ ابْنَتَايَ وَرَحِمَاتَايَ وَهِيَ سَيِّدَتُنَا فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ
 فَلْيَكُنْ مَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَتَصَلِّهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 إِنِّي تَجِدُنِي أَجْمَعَهُمْ وَمُبْتَغِي صُغْبُغُ بَيْنَ أَعْضَائِهِمْ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ وَحَرِّبْتُهُمْ
 وَعَدَدْتُهُمْ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ وَرَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ بِأَسْنَدٍ
 عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُجَالِغِينَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَشْبَهَ كَلَامِي

القول الم

بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَجَعَتْ بِهَا وَقَبَّلَ يَدَيْهَا وَاجْلَسَهَا
 مَجْلِسُهُ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَحَبَّتْ بِهِ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ
 مَرْضَةً فَأَرَاهَا فَبَكَتُ ثُمَّ سَارَهَا فَضَحِكَ فَقُلْتُ كُنْتُ أَرَاهُ هَذِهِ فَضْلًا
 النِّسَاءِ فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النَّسَاءِ بَيْنَمَا بَنِي إِذْ ضَحِكْتُ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنِّي لَبَدَّةٌ
 فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَنَا أَخْبَرْتُ أَنْتَ عَمْتُ فَبَكَتُ ثُمَّ
 إِنِّي إِذَا لَهَا بَيْتُهُ لِحْوَابُهُ فَضَحِكَ **بَابُ** الْبَدْرَةِ الَّذِي يَفِيهِ الشَّرُّ ^{يظهر}
 مَا سَمِعَهُ وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ النَّبِيِّ فِي فَاطِمَةَ قَالَتْ لَهَا
 فِي حَيَاتِي كُنْتُ إِذَا لَهَا بَعْدَ مَوْتِي وَفِي إِذَا لَهَا بَعْدَ مَوْتِي كُنْتُ إِذَا لَهَا فِي حَيَاتِي
 إِذَا لَهَا بَعْدَ إِذَا لِي وَمِنْ إِذَا لِي فَقَدْ أَذَى اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِي
 يُؤْذُنُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا ^{يظهر}
 وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْخُصَالِ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدٍ مُعْتَمَرَةٍ فِيمَا أَوْضَحَ إِلَيْهِ مِنْ الْجَبَلِ
 عَلِيُّ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ
 ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ
 فَاخْتَارَ الثَّانِيَةَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ
 فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ وَغَيْرِهَا بِأَسْنَدٍ
 مُعْتَمَرَةٍ عَنْ أَبِي جَمَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ شَجْنَةٌ فِي نَوْدِي
 إِذَا هِيَ وَبَسْرُنِي مَا سَرَّهَا وَإِنَّ اللَّهَ بَارَكَ وَمَعْلُومُ لِعَفْصِ فَاطِمَةَ
 يَرْضَى لِرِضَائِهَا **بَابُ** الشَّجْنَةِ كَالْفَصْنِ يَكُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي حَقِيقَةِ الرِّضَا
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ خَشِنِي اسْمُ ابْنَتِي عَمْسُ كُنْتُ عَمْدَةً

جَدَّتْكَ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ عَلَى ابْنِ الْمُطَالِبِ
 اسْتَرْهَا لَهَا مِنْ فَيْءٍ لَمْ يَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَا يَغْنِزُكَ النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا بَدَّحْتَ عَلَيْكَ
 لِبَاسَ الْحَبَابَةِ فَقَطَعَتْهَا وَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِهَا زَقْفَةً فَعَنَقَتْهَا فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
 بِذَلِكَ وَرَوَى الْقُطَيْبِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ
 عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا إِذَا قُبِلَ فَاطِمَةُ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهَا مِنْ الْحُجُوعِ فَقَالَ لَهَا ادْنِي
 مِنْهُ فَتَقَبَّلِيهِ اخْتِمْ وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهَا فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ قَالَتْ
 اللَّهُمَّ مُسَبِّحُ الْجَمَاعَةِ وَدَافِعُ الْوُضُوءِ لَا تَجْعَلْ فَاطِمَةَ قَلْبًا غَرِيبًا لَدَى قَوْمٍ غَرِيبٍ
 كَمَا كَانَتْ الصُّفْرَةُ فَقَالَتْ مَا جَعَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ أَيَّامًا وَلَمْ يُطْعَمْ طَعَامًا حَتَّى شَقَّ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ فَطَافَ فِي دِيَارِ أَرْجَافِهِ فَلَمْ يُصَبِّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ
 فَقَالَ يَا بَنِي هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ نَأْكُلُ فَإِنِّي جَائِعٌ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ بِنَفْسِي وَآخِي قَالَتْ
 خُجِّ عَنْهَا بَعَثَتْ جَارِيَةً لَهَا رَغِيفَيْنِ وَبَصْلَةً لَحْمٍ فَخَذَتْهُ وَوَضَعَتْهُ تَحْتَ
 وَغَطَّتْ عَلَيْهَا وَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أُزْنُّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفْسِي وَغَيْرِي وَكَانُوا
 مُحْتَاجِينَ إِلَى السَّبْعَةِ طَعَامٍ فَبَعَثَتْ حَسَنًا وَحُسَيْنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئَ بِهَا
 فَقَالَتْ فَقَدْ أَنَا وَاللَّهِ شَيْءٌ نَجْسًا خَبَانَةً لَكَ فَقَالَ هَلْ يَا بَنِيهِ فَكَشَفَتْ
 فَذَاهِي مَلَوَ خُبْرًا وَحَمَامًا فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيْهِ هَيَّيْتُ لَهْتِ وَعَرَفْتَ نَدْرَ عِنْدِ
 فَحَرَّتْ اللَّهُ وَصَلَّتْ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَبْيَاحًا وَقَرَّتْهُ إِلَى قِتَارِ اللَّهِ حَمْدُ اللَّهِ وَقَالَ لَهَا
 هَذَا قَالَتْ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيَّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُجُبَةَ وَجَمِيعَ أَزْوَاجِ

الْبَنِي حَتَّى

النَّبِيِّ حَتَّى شَبِعُوا قَالَتْ فَاطِمَةُ وَبَقِيَتِ الْجَفْنَةُ كَمَا هِيَ وَسَعَتْ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ جَمْعٍ
 وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهَا بَرْكًا وَخَيْرًا كَثِيرًا وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَّ جَدَّتَ
 لَهَا تَوَفِّيَتْ جَعَلَتْ فَاطِمَةُ تَلُوذًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَدْوِيرًا وَهَوَّلًا وَتَسْلًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَجِيئُهَا فَجَعَلَتْ تَدْوِيرًا عَلَى أَنَّ تَسْلًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَالْيَدِ
 مَا يَقُولُ فَتَزَلْجُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى فَاطِمَةَ السَّلَامَ وَتَقُولَ
 لَهَا أَمَّا لِي فِي بَيْتٍ مِنْ قُصَبٍ كَمَا بَرَزَتْ مِنْهَا قُوَّةُ حَمْرٍ بَيْنَ الْأَسِيرَةِ
 ذُرْعُونَ وَمِنْ بَيْتِ عُمَرَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَ
 بَعْدُ السَّلَامِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ ابْنَ أَبِي قَتَابَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّيْتُ فَاطِمَةَ حَلَفْتُ أَنَّ
 تَكُونَ بِالْمَدِينَةِ أَنْ لَا يَنْظُرَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَوَاضِعِ كَانَتْ بِهَا فُجِرَتْ مِنْ مَكَرٍ فَلَمَّا
 فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَطَشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا فَرَفَعْتُ يَدَيْهَا قَالَتْ يَا رَبِّ إِنَّا
 فَاطِمَةُ نَقْتَلِي عَطَشًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا دُرَّ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَى
 وَالشَّرَابُ سَبْعَ سِنِينَ وَكَانَ النَّاسُ يَبْعَثُونَهَا فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ لِحَرْثِهَا
 عَطَشُ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ حَسَنَةً
 قَدَامَهَا رَحَى تَطْحَنُ فِيهَا الشَّعِيرَ وَعَلَى عَمُو الرِّجَمِ سَائِلٌ وَالْحَيْنُ فِي حَيَّةٍ
 الدَّارِ يَصُورُ مِنَ الْحُجُوعِ فَقَالَ يَا بَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَبَّرْتَ كَقَالَ وَهِيَ
 فَضَّةٌ فَقَالَتْ أَوْضَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَكُونَ الْحَدِثَةَ لَهَا يَوْمًا فَكَانَ امْسِكْ
 يَوْمَ خَدَمَتْهَا قَالَ سُلَيْمَانُ قُلْتُ إِنِّي مَوْلَا عَمَامَةٍ إِنَّمَا أَنَا أَطْعِمُ الشَّعِيرَ وَاسْكُنْ
 الْحَيْنُ لَكَ فَقَالَتْ أَنَا بِسُكْنَيْهِ أَرْفُو رَأَيْتِ نَطْحَ الشَّعِيرِ وَظَنَنْتِ
 مِنَ الشَّعِيرِ فَإِنَّا بَالِقَامَةِ فَخَصِيَتْ وَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا

قلت لعلي ما رأيت فبكى وخرج ثم عاد فقبس فسل عن ذلك رسول الله
 قال دخلت على فاطمة وهي متلقية على ظهرها والحسين نائم على صدرها
 وقد أمار حتى تدور من غير يد قبس رسول الله وقال يا علي ما
 إن الله ملكه سيارة في الأرض محمد بن محمد وال محمد إلى أن تقوم الساعة
 وفي كتاب كشف الغم وأما إلى الشيخ الطوسي فقبس من ابن أبي عمير عن
 سعيد الخدري قال أصبح علي بن أبي طالب ذات يوم ساجدا فقال فاطمة
 هل عندك شيء تغدنيه قالت لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمتك
 ما أصبح الغداة تجدني شيء وما كان شيء أطعمنا منذ يومين إلا شيئا
 أو ترك به علي نفسه وعلى أبي هذين الحن والحسين فقال علي يا فاطمة
 ألا كنتي أعلميني فابغيتكم شيئا فقالت يا أبا الحسن اتق الله لا تسبني
 أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي بن أبي طالب من عنده
 وثقأ بالله بحسن الظن فاستقرض ديناراً فبينما الدينار في يده على
 أبي طالب يريد أن يشتاع لعياله ما يصلحهم انزعز له المقداد بن الأسود
 يوم شديد الحر قد لوحته الشمس فوقه وأذنه تترجى فلما رآه علي
 وانكر شأنه فقال يا مقداد ما زلت تجدك هذه الساعة من خلعتك
 قال يا أبا الحسن خل سبي ولا تسألني عما ودأى فقال يا أخي لا يعيب
 تجاردي حتى أعلم عليك فقال يا أبا الحسن بعة إلى الله واليك أن تسبني
 سبي ولا تكسفي عن حالي فقال له يا أخي أنت لا تسعي أن تكسفي حالي
 فقال يا أبا الحسن أما إذا أبيت فالذي أكرم محمد بالنبوة وأكرمتك

ما زلت تجدك حتى لا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون من الجوع فلما
 سمعت بكاء الأطفال لم تخلى الأرض فخرجت مهموماً وأكبوا رأسهم
 حالي وقصية فأنهكت عينا علي حتى بليت دمعة لحية فقال له الحنف
 حلفت ما زلت تجدك إلا الذي أنجلك من خلعتك فقد استقرضت ديناراً
 أثرتك على نفسي قد دفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى فيه
 والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مرقباً بن أبي طالب
 وهو في الصف الأول فمر به رجل فقام على مصفياً خلف رسول الله
 حتى لحقه على باب أبواب المسجد فلم عليه فردد رسول الله عليه السلام
 فقال يا أبا الحسن هل عندك شيء نفسك فقبل معك فكت فمطراً
 لا يجزى أبا جهماء من رسول الله وهو يعلم ما كان من امر الدينار
 ابن أخذه وابن وجهه وقد كان أوحى الله نعم إلى نبيه من أن يسبني
 الليل فبينما علي بن أبي طالب فلما انظر رسول الله إلى سكونه فقال
 يا أبا الحسن مالك لا تقول لا أنصرف أو تقول نعم فامض معك فقال
 حياءً وتكرماً فاذهب بنا فاحذر رسول الله يد علي بن أبي طالب
 حتى دخلت فاطمة الزهراء وهي في مصلاتها قد قضت صلواتها
 جفنة تقود دحاناً فلما سمعت كلام رسول الله في رجلها
 مصلاتها فسلمت عليه وكانت لعن الناس عليه وردد عليها السلام
 بيده على رأسها وقال لها يا بنتاه كيف أميت رجلاً الله عينا غفر
 لك وقد فعل فاحذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي وعلى أبي

فلما نظر عليه وشتم رجمه رمي فاطمة ببصره رميا شديدا قال له فاطمة ^{الله} سبحان
 ما اشع نظرك واشده هل اذنت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب به ^{الخطيئة}
 قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليك يهودي اليوم الماضي وانني
 تحلفين بالله مجاهدة ما طعمي طعاما مذبوها قال فظرت الى السماء فقالت
 الهي علم في سمائه وتعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انك
 هذا الذي اراد مثل لونه فقط ولم اسم مثل رجمه فقط وما اكلت طيبه ^{فقط}
 قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله المبارك يمينه على ابن ابي طالب ^{فقال}
 فقمرها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزء دينارك عن رسول الله
 ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله بالكيان ثم قال الحمد
 الذي هو ابي لكم ان يخرجنا من الدنيا حتى يجريناكم جري ذكريا وترمى بنت
 كتمان دخل عليها ذكريا المحراب جدها رزقا وروى ابي اسحق ^{بغيره}
 عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه القصة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في اخيه الا اهد
 بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل ذكريا اذ دخل على جريم المحراب وجدها
 رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
 بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الخفنة التي ياكل منها القائم مريم
 عندنا وروى ابن شهر آشوب في المناقب القطر الرازي في الخراج
 الجراح ان عليا ام اسفرض من يهودي شعيرا فاسترهنه شيئا فدفع
 اليه ملثاة فاطمة رهنها فلما كان من الصوف فادخلها اليهودي الى دار
 ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجة في بيت اصابته ^{كله}

فاضربت الى وجهها فاحبرته بانتهارات في ذلك البيت ضو عظميا
 ففجع اليهودي زوجها وقد نسي ان في البيت ملثاة فاطمة فنهض مسرعا
 فدخل البيت فاذا ضياء الملثاة ينشر شعاعها كأنه تسيل من يد ^{مريم}
 بلع من قريب فتعجب من ذلك فانعم النظر في موضع الملثاة فعلم ان ذلك النور
 من ملثاة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اربابه ورجب زوجته قد رآه
 اربابها فاجتمع ثمانون من اليهود فزادوا ذلك واسلموا ^{بالله} **ابن** الملثاة
 والمد الا داروا اوطيه وفي رواية ابن شهر آشوب ان ذلك اليهودي كان
 اسم زيد وان تلك الملثاة كانت من الصوف وروى القطر الرازي في
 الخراج ان اليهود كان لهم عرس فحاضوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا لنا خير
 فنسلك ان بتعت فاطمة ابنتك الى دارنا حتى يرد ادعسنا بها عرا ^{مكة}
 والحو عليه فقال انها زوجة علي ابن ابي طالب وهي بمكة فسلوه ان
 الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحل وظن اليهود
 فاطمة تدخل في بذلها وارادوا استهنانها فجاء جبريل بشي ^{الجنة}
 وحلي وحل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وحلت بها فتعجب الناس ^{زينة}
 والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها ناس ^{يقولون}
 الارض بين يديها واسلم بسبيلها واخذوا كثير من اليهود وقد ذكرت ^{هذه}
 القصة مبسطة في كتابي الا انها في الكتب المعبرة كما ذكرنا وقد وردت ^{احاديث}
 معبرة من طرق العامة والخاصة عن الصادق وغيره في تفسير قوله ^{يردح}
 العجيز يلقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا ينفى احدهما على صاحبه ^{شبههما}

لا يبعثان رسول الله ^ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ^ع وقد روى
 العامة ^ص باسانيد عديدة عن النبي ^ص انه قال حسبك من نساء العالمين ^ص ع
 عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون وافضلهم ^ع
 وباسانيد اخبر عن النبي ^ص قال خير نساء العالمين اربع هم بنت عمران وخديجة
 بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم وفي روايات متواترة فرط ^ع
 والعامة ^ص قال فاطمة نساء العالمين نساء الاولين والآخرين وروى ^ع
 عن عائشة وغيرهما عن النبي ^ص انه قال يا فاطمة اقبري فار الله اصطفا
 على نساء العالمين وروى ايضا ان ابيته بنت مزاحم وريم بنت عمران وخديجة
 يثين امام فاطمة كالحجاء بها الى الجنة وروى ايضا عن النبي ^ص انه اذا
 اراد سفر كان اخر الناس معه فاطمة واذا قدم كان اول الناس معه
 بفاطمة وروى ايضا عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ^ص يقول ان الله ^ع
 امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبريل ان الله ^ع قد بنى الجنة
 لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من لؤلؤة من لؤلؤة من لؤلؤة من لؤلؤة
 سقوفها زبرجد اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة بالياقوت
 ثم جعل غرالبنة من ذهب لبنة من فضة ولبنة من درر ولبنة من ياقوت
 ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تتبع من تلحجها وحقت بالانهار
 وجعل على الانهار قباباً من درر قد سقيت بسلسل الذهب حقت بالانهار
 وتبني في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اربعة من درر بيضاء غشاها السند
 والاسبرق وفرش أرضها بالزعفران وقرب الملك والغير وجعل في كل قبة

حوراء والقبلة لها مائة باب على كل باب جاريان وشجران في كل قبة منهن
 وكنا بكتوب حوراء القباب ابنة الكوسية فقلت يا جبريل لمن بنى الله هذه
 قال بناها لي علي ابن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جناهما تحفهما الله
 ولتقر بذلك عينك يا رسول الله وروى ابن شهر آشوب في المناقب
 البار والصادق ^ع انه كان النبي ^ص لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة
 يضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها وروى ايضا عن الصادق ^ع
 سئل عن معني علي خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وروى
 غيره من مفسري العامة في معني قوله لا يرون فيها شمساً ولا نهاراً
 قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعدما سكنوا راوا انواراً
 الجنا فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك لا يرون فيها
 شمساً فينادي ساد ليس هذا نور الشمس لا نور القمر وان علياً وفاطمة
 من شيء فصيحاً فاشرفت الجنان من نورها وروى ايضا بطريق عديد
 انها ربما استعلت بعبادتها وصلواتها فرمى بها بكى ولدها فرائد
 يتحرك وكان ملك يحركه الى ان تفرغ من عبادتها وروى في كشف الغمة
 باسانيد معتبر الى ابي محمد العسكري ^ع عن ابيه ^ع قال قال رسول الله ^ص
 خلق الله ادم وحواء فخر في الجنة فقال ادم لحواء اخلق الله خلقاً
 احسن منا فاحمى الله الى جبريل انت بعدي الفردوس الاعلى فادخل
 الفردوس نظر الى جارية على رءوسك مردلين الجنة وعلى راسها
 من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرفت الجنان من نور وجهها

فقال هذه فاطمة بنت محمد بنى من ولدك يكون في آخر الزمان قال فاهذا
التاج الذي على رأسها قال على بعلها قال فما القرطان اللذان في أذنيها
ولها الحزن والحزن قال آدم جني جبرئيل خلقوا قبلهم موجود
في غماض علم الله قبل أن تخلقوا بربعة الاف سنة وروى في الكتاب المنكور
عن العامة عن عائشة انها قالت احب النساء الى رسول الله فاطمة
واحبا الرجال اليه زوجها وعمر عائشة ايضا وقد ذكرت فاطمة فقالت
ما رأيت اصدق منها ولا ابها وروى الصدوق في كتابه بولد النبي فاطمة
باسمها ومهران النبي قال اشرف الجنة الى اربع من النساء مريم بنت
فاطمة بنت مزام زوجة خرمون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت
خويلد زوجة النبي في الدنيا والاخرة وفاطمة بنت محمد وروى في كسوف
بطور الخلفين عن محمد بن ابي سعيد قال خرج رسول الله وقد اخذ بيد فاطمة
من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بصغري
هي قولي بن جني ثم انما فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله وروى
طرفهم عن ام سلمة قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس وجهها
برسول الله ومن طرفهم ايضا عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
يا فاطمة من صلح عليك غفر الله له والحقني حيث كنت الجنة وفي كتاب
المصطفى عن الصادق عن ابيه عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلوة
العصر فلما انقضى جلس في قبلته والناس حوليه فيفهم كذا اذا قبل اليه
من مهاجرة العرب عليه سمل قد هلك واخلى وهو لا يكاد يملك كبر

فا قبل عليه رسول الله يستحبه الخبر فقال الشيخ يا بني الله انا جاني
فاطمة وعار الحسد فاكسني فقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا
ولكن الدال على الخير كما علم انطلق الى منزل من بيبي الله ورسوله محمد
ورسوله ويؤثر رضاء الله على نفسه انطلق الى حجر فاطمة وكان
ملاصق بيت رسول الله الذي يغير دبه لنفسه من اذراجه بلال
ثم فقفاه على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي على بلال فلما وقف على باب
فاطمة نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وتختلف الملكة
مهبط جبرئيل الروح الامين بالتميز بلدت العالمين فقالت فاطمة و
السلام فرائت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ايدي سيد البشر مهاجرة
شقة وانا يا بنت محمد وعار الحسد جاني الكبد فاستحي محمد الله وكان
وعلى في تلك الحال ورسول الله لا تاما طعموا فيها طعاما وقد علموا
ذلك فترشا عما فقدت فاطمة الى جلد كبر مدبوع بالقرظ كان يسام
الحزن والحزن فقالت خذ هذا ابها الطارق فقضى ان يراخ
ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد سكوت اليك الجوع فان
جلد كبر ما انا صانع به مع ما اجد من السبق لفقوت لما سمعت
من قوله الى عقد كان في عنقها اهدته لها فاطمة بنت محمد خاتمة
فقطعه من عنقها ونبدته الى الاعرابي فقال خذته وبعده نفسي
ان يعوضك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق الى
رسول الله والنبي جالس في اصحابه فقال يا رسول الله اعطني فاطمة بنت

محمد هذا العقد نقالت لعه عيسى ان يصنع لك قال فبكي النوح وقال لا
لا يصنع الله لك وقد اعطتك فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار
ابن ياسر رحمه الله عليه فقال يا رسول الله انا ذنبي في سائر هذا العقد
اسره يا عمار فلو اشتركت فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال
بكم العقد يا اعمراني قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها
عمري واصلي فيها الربى ودينار يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باعهم
الذي نقله رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئا فقال لك عشرة دنانير
او مائة درهم هجرية وبردة يمانية وراح لي بثلث اهلك واشفك
من خبز البر واللحم فقال الاعمراني ما اسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق
عمار فوفاه عمار ما ضمن له وعاد الاعمراني الى رسول الله فقال رسول
الله استعفت واكتسبت قال الاعمراني نعم واستعفت بالبيت والحق فاجر
فاطمة بصنيعها فقال الاعمراني اللهم انك لما استعذت بك ولا اله
نعبدة سواك وانت اذ قنا على كل الجاهات اللهم عطف فاطمة على الامين
ولا اذ سمعت فامر النبي صلى الله عليه وآله واقل على اصحابه فقال الله
فدا عطي فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احدث العالمين مثله
وعلى عملها ولو لا على ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاهما الحسن والحسين
وما للعالمين مثلهما سيدا شبا بسباط الانبياء وسيدا شبا اهل
الجنة وكان بارا له مقداد وعمار وسنان رضي الله عنهم فقال واريدكم
قالوا نعم يا رسول الله قال تاتي الروح يعني جبريل انها اذ هي مضت

بشهر

يسلمها الملكان في قبرها من ربك فقول الله رب فيقولان في قبلك
فقول اي فيقولان في قبلك فقول هذا القائم على سفيرة علي
ابن ابي طالب لا واريدكم من فضله ان الله قد وكل بها رعيلا من الملكة
يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها ومعهما
في حياتها وعند قبرها بعد موتها يكررون الصلوة عليها وعلى اسمها
وعملها ونيها في رزقي بعد وفاتي فكما اذ رزقي في حياتي في رزقي
فاطمة فكما اذ رزقي ورضي الله عن ابن ابي طالب فكما اذ رزقي فاطمة ورضي الله
والحسين فكما اذ رزقي عليا ورضي الله عنهما فكما اذ رزقي فاطمة ورضي الله
العقد فطية بالسك ولغة في بردة يمانية وكان له عبد اسمه اسهم
من ذلك السهم الذي صابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له
هذا العقد وادفعه الى رسول الله وانت له فاخذ المملوك العقد
رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بقول عمار فقال النبي صلى الله عليه وآله انطلق الى فاطمة فاذهب
العقد وانت لها نجاء المملوك بالعقد واخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذت فاطمة العقد واعقبت المملوك فضحك الغلام فقالت له
يضحك يا غلام فقال اضحكني عظيم بركة هذا العقد اشبع جايعة
عمرانيا واعقبت عمارا ورجع الى ربه **بيان** العمل بالعمرك النواحي الخاف
هل وجهه اي اسناد وظهر فيه السرور وقوله يتجده الخبر ليس له
ويتجده على اجدان بحاله والقرط وروى السهم يدع به ويقال ان اناح الله
اي رحمه والسفيرة المجمع والعمل جماعة الخيل وروى الكليني باسناد

جابر عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحيفة
فقامت فاخرجت صحيفة فيها تريد عراقي يقول فاكل النبي صلى الله عليه وآله وعلينا فاطمة
الحسن والحسين ثلاثا عشرة يوما ثم ان ام ايمن رأت الحسن مفعشي فقال
له من اين لك هذا قال انا انا اكلت هذا ايام فانت ام ايمن فاطمة وقالت يا فاطمة
اذا كان عند ام ايمن شيء فأتيناها ولولدها واذا كان عند فاطمة شيء
فليس لام ايمن شيء فاخرجت لها مائة فاكلت منه ام ايمن ونفذت الصحيفة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اطحيتها لاكلتي منها انتي وذريتك الى ان تقوم
الساعة ثم قال ابو جعفر والصحيفة عندنا يخرج بها فائتنام في زمانه
باب العرو هو العظم الذي اخذ منه اللحم ويطلق ايضا على العظم لحمه
القاسوس وجمعه عراق ككتاب في الكافي باسناد معتبر عن الباقر قال ما
الله بشيء من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة ولو كان شيء افضل منه لمحمد
الله صلى الله عليه وآله وروى خواتم ابن ابراهيم في تفسيره باسناد الصادق قال
قال جابر بن جعفر جعلت ذلك يا ابن رسول الله حديثي في فضل جدك
فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر حدثني ابي
عمر جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نصل الانبياء والاول
منا بر من نور فيكون منبري اعلى منا برهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد
فاخطب خطبة لم يسمع احد من الانبياء والارسل مثلها ثم ينصب للامام وصيا وصفا
يزور وينصب لوصي علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبر
منا برهم ثم يقول الله يا علي اخطب خطبة لم يسمعها احد من الانبياء والارسل

ثم ينصب

ثم ينصب ولا الانبياء والمرسلين منا بر من نور فيكون منبري وسبطي وريحتي
ايام حياتي منبر من نور ثم يقال لها اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع
من اولاد الانبياء مثلها ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل ابن فاطمة بنت
ابن خديجة بنت خويلد ابن عريم بنت عمران ابن اسية بنت مزام ابن ام كلثم
ام يحيى ابن زكريا فيقول الله تبارك وتعالى اهل الجمع اني اكرم اليوم
محمد وعلى والحسن والحسين الله الواحد القهار فيقول الله تبارك وتعالى
اهل الجمع طاطوا الرؤس وغصوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة
فيايتها جبرئيل ساق من نور الجنة مديحة المجيبين خطامها من اللؤلؤ
الوطع عليها رجل من المخاض فتاخ بين يديها فتركها فيبعث اليها ما
القولك فيصرون على عينها ويبعث اليها مائة الف مائة الف فيصرون على
بئارها ويبعث اليها مائة الف مائة الف يحملونها على اجنحتهم حتى يصيرونها
على باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلفت فيقول الله يا بنت
ما التقائك وقد امرت بك الجنة فيقول يا رب احببت ان يعرفوا
في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت جيبه ارجعي فانظري من كان في
حب لك او لا حدثت ذريتك اخذي بيده وادخله الجنة فلا يور
والله يا جابر ان هذا اليوم لتسقط سبعة منها وجميعها كما يلتقط
الحب الحبيب من الحب الذي فاذا صار سبعة منها معها عند باب الجنة
في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبابي ما التقاكم
شفعت فيكم فاطمة بنت جيبه فيقولون يا ربنا احببنا ان يعرف قدرنا

اني قد جعلت الكرم لعملي
وقد طهر الحسن والحسين بالاهل
الجمع

في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبابي ارجعوا وانظروا من احبكم حب فاطمة ^{النظر}
 من اطعمكم حب فاطمة انظروا من كساكم حب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في
 حب فاطمة انظروا من رددتكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وادخلوا ^{الحبة}
 قل ابو جعفر ^{صادق} والله لا يمضي في الناس الا شاك او كاف او منافق فاذا
 بين الطبقات ^{الاولى} كما قال الله تعالى فانا من شافعين ولا صدق محمد
 فيقولون فلان لنا كوة فكونوا المؤمنين قال ابو جعفر هيهنا هيهنا
 منعوا ما طلبوا ولوردوا العادوا لما نهوا عنه وانتم لكانت بون ^{دور}
 السيدان طار قدس الله روحه في كتابه سعد السعدي باسناد ^{معتبر}
 عن ابي سعيد الخدري قال اهديت الى رسول الله ^{بالذهب} قطيفة فسوجدها
 اهداها لملك ^{تخبره} فقال رسول الله لا اعطينها رجلا ويحب الله و
 ورسوله ويحبه الله ورسوله فداها صاحب رسول الله اغناهم اليها فاعل
 رسول الله ^{ما} اير على قال عمار فلما سمعت ذلك وثبت حتى اتيت عليا
 فجاء فرفع رسول الله ^{من} القطيفة اليه فقال انت لها فخرج بها الى سوق
 سوق الليل فنقصها سلكا سلكا فقسمها في المهاجرين والانصار ثم
 رجع الى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله رسول الله
 فقال يا ابا الحسن اخذت امسك ثمة الا فقال من ذهب فانا والمهاجر
 والانس تنفد عندك غدا فقال علي نعم يا رسول الله فلما كانت الغد
 اقبل رسول الله في المهاجرين والانصار حتى فرغوا الباب فخرج اليهم
 عرق من الحياء لانه ليس في منزله قليل ولا كثير فدخل رسول الله ^م ودخل المها

والانصار حتى جلسوا ودخل علي ^{في} فاطمة فاذا هو بجفنة حمراء زينة عليها
 عراق بفوق منها ربح المسك لاذ فرضت بيده عليها علي فلم يقدر على
 حملها فعاونه فاطمة على حملها حتى اخرجها فوضعتها بين يدي رسول الله
 فدخل ^{علي} فاطمة فقال اي بيته ان لك هذا قال يا ابي هو عند الله
 ان الله يردون نساء بغير رضا فقال رسول الله ^{الحرة} الذي لم
 من الدنيا حتى رابت في ابني ما راى ذكر يا في غيرتم ابنة عمران الحسد
 وروى ابن بابويه في العليل باسناد معتبر عن الصادق ^{فاطمة} قال انما سميت
 محمدت لان الملكة كانت تهبط من السماء فتساقط بها كما تساقط ريح
 بنت عمران فيقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وظهرتك واصطفاك
 علي نساء العالمين يا فاطمة اقني قلبك واسجدي واركعي الركعتين ^{فخذه}
 ومحمدتونها فقال لهم ذات ليلة اليس المفضلة علي نساء القوم
 بنت عمران فقالوا ان ميرتم كانت سيده نساء عالمها وان الله عز وجل
 جعلك سيده نساء عالمك وعالمها وسيده نساء الاولين والآخرين
الفصل الرابع في بيان بعض سيرها ومكارم اخلاقها صلوات الله ^{عليها}
 روي في قريب الاسناد باسناد معتبر عن الصادق ^ع عن ابيه قال تقاضى
 علي وفاطمة الى رسول الله في الخدعة فقضى علي فاطمة بمحمد ما دو
 الباب فقضى علي علي بما خلفه قال فقال فاطمة فلا يعلم ما دخلني
 السرور الا الله بالكفاي رسول الله محمد قال بالرجال ^{بما} يحمل
 الرجال اي يحمل امو تحملها رقام يحمل العرب الحطب وتخونها وركب

الصدق في العمل باسناد معتبر عن الحسن بن علي م قال رايته في فاطمة
 في حجرها ليلة جمعها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمو الصبح وسمعتها
 تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتذكرهم الدعاء ولا تدعو لنفسها
 فقلت لها يا امه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت
 نبي الجاثم الدار وروي في العمل ايضا باسناد معتبر عن علي م انه
 رجل من بني سعد الا احبته فمخى عن فاطمة انها كانت غدي وكان
 احبها اليه وانها استقبت بالقرية حتى اثري صدرها وطخت بال
 حتى تجلت يداها وكسى البيت حتى اغبرت ثيابها واودت النار تحت
 حتى دكت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها الرايتي اياك
 فسئلتني خادما بكيفك حرما انت فيه من هذا العمل قالت النبي فوجدت
 عنده حدانا فاستحي فانسرفت قال نعم النبي انها جاءت لحاجه قال
 فعدت علينا ونحني لفا عنا فقال السلام عليكم فكنتا واستحييتا
 ثم قال السلام عليكم فكنتا ثم قال السلام عليكم فخشيتا ان لم نرد عليه
 ينصرف وقد كان يفعل ذلك بسم ثلاثا فان اذن له ولا اضرب فقلت
 السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما
 حاجتك اسئلي محمد قال فخشيت ان لم تحبه ان يقوم قال فاخرجت راي
 فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقبت بالقرية حتى اثري صدرها
 وجرت بالرحي حتى تجلت يداها وكسى البيت حتى اغبرت ثيابها واودت
 القدر حتى دكت ثيابها فقلت لها الرايتي اياك فسئلتني خادما بكيفك

وقال النبي

حرما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلم كما ما هو خير لكم من الخادم اذا اخذ
 منكم ما يستحق ثلثا وثلثين واحدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعين وثلثين قال
 فاخرجت راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت
 عن الله ورسوله ^{يا} تجلت يداها اذا اشغى جلدها في العمل بالاشياء الصلبة
 ذكرى الثوب اذا اغتبر لونه واللفاع ثوب يجمل به الجسد كله كسائر كان غير
 كالخاف وشبهه وحدانا أي جماعة يتحدون وجمع على غير القياس جملا
 على نظيره من سائر وسمار وقوله ولم يعد ان جلس اي فلم يجاوز عن المجلس
 وروي في مكالم الاخلاق باسناد معتبر عن زياره عن ابي جعفر م قال كان
 رسول الله ص اذا اراد السفر سلم على من اراد التسليم من اهل بيته يكون
 من سلم عليه فاطمة فيكون وجهه الى يسيره من بيتهما واذا رجع بدهنهما
 مرة وقد صاب على شيئا من الغيبة فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سورا
 من فضة وعلقت على بابها سيرا فلما قدم رسول الله دخل المسجد فترجعه
 بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرجته الى ايها صبا بد وشوقا اليه
 في يدها سواران من فضة واذا على بابها سيرا ففقد رسول الله ص حيث
 اليها فبكت فاطمة وخرت وقالت ما صنع بي هذا اي قبلها فذنت
 ففرغت السرا من بابها وخلعت السوارين من يدها ثم دفعت السوارين
 لحدتها والسر الى الاخوة ثم قالت لها انطلقا الى ابيكما وابي فافراه السلام
 قوله لما احسننا بعدك غير هذا فسانك به فجاءته فابلقاه ذلك عن
 فقبلها رسول الله ص والتردهما واقد كل واحد منهما على فخذة ثم امر

بذئبك السوارين فكسرا فجعلها قطعاً ثم دعى أهل الصفرة من المهاجرين لم
 يكن لهم منزل ولا أموال فقسما بينهم قطعاً ثم جعل يدعو الرجل منهم العا
 الذي لا يستوي شيء وكان ذلك السرطوب لا يسره عرض فجعل يورث الرجل
 فإذا التقى عليه قطعه حتى قسمة بينهم إذا ثم امر النساء لا يرفعن رؤسهن
 من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهن وذلك أنهن كانوا يصنعن
 إذا ركعن وسجدوا بدت عورتهم من خلفهن ثم حث به السنة أن لا يرفع
 النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله
 رحم الله فاطمة ليكسوتها الله بهذا السن من كسوة الجنة ولجعلنها
 لجنات السوارين من خلية الجنة وروى ابن شهر آشوب في المناقب
 من طرق المخالفين أن الحسن البصري كان يقول ما كان في هذه الأ
 عبيد من فاطمة كانت تقوى حتى تورم قدمها وروى أيضاً بأسنا
 معتبرة عن جابر الأنصاري أنه دخل صومقيا بيت فاطمة فرأى فاطمة
 عليها كساء من أجله الأبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها وقد
 عينا رسول الله فقال يا بنتاه تبخلين حرارة الدنيا بخلاوة الأخوة
 يا رسول الله الحمد لله على نعمته والشكر لله على الألفانزل الله به و
 يعطيك ربك فخره وروى الشيخ في التهذيب بأسنا معتبرة عن الصادق
 قال فاطمة كانت تأتي قبور الشهداء في كل عداة سبت فتأتي قبور
 حمزة وترحم عليه وتستغفر له وروى عن ابن أبي عمير في تفسيره عن
 عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله والسنن صحيح وحسن وتفسير

أما النجوى من الشيطان لجنات الذين أضوا الآية قال كان سبي ذول هذه
 أن فاطمة رأت في صامها أن رسول الله صم ثم ان يخرج هو وفاطمة وعليه
 والحسن والحسين من المدينة فخرجوا حتى جاوروا حيطان المدينة ففرض
 طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل
 وماء فاشترى رسول الله سائناً كبيراً وهو الخبي في إحدى أذنيها فقط
 فامر بذبها فذبح فلما أكلوا ما نوا في مكانهم فانبهت فاطمة بالأكية ذعرة
 فلم تحبر رسول الله بذلك فلما أصبحت جاء رسول الله بحمار فارتكبت عليه
 فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رأت فاطمة
 في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض طريقان فاخذ رسول الله
 ذات اليمين كما رأت فاطمة حتى انتهى إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى
 الله سائناً كبيراً كما رأت فاطمة فامر بذبها فذبح وشويت فلما أرادوا
 أكلها قامت فاطمة وتحت ناحية منهم يكي تخاف أن يموتوا فظلمها
 الله حتى وقعت عليها وهي يكي فقال لها ما شأنك يا بنتيه قالت يا
 رسول الله رأيت كذا وكذا في نومي وقد فعلت كذا رأيت كذا فحسبت بحكم
 فلا أراكم يموتون فقام رسول الله فصل ركعتين ثم ناجى به فترجل
 فقال يا محمد هذا شيطان يقال له لدهار هو الذي أرى فاطمة هذه
 ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء بملئ رسول الله
 فقال لانت أريت فاطمة هذه الدنيا فقال لهم يا محمد فبرق عليه ثلاث نورا
 فتحة في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل الحمد لله الذي أرايت في منامك شيئاً

تكرر وروى احدى المؤمنين فليقل العوذ بما عادت به ملكة الله المقرب
 وانبياء الله المرسلون وعباد الصالحين من شرفا رايته من رؤياي
 الحمد والمقربين وقول هو الله احد وسيفل عزيا وثلث نقلا فانه لا
 ما راي وانزل الله على رسول النجوى فرا الشيطان الاية الفصل الحادي عشر
 في بيان تزويجها صلوات الله عليها قد ذكر الشيخ المعتمد ابن طبرستان
 علمنا ان تزويجها كان في ليلة الخميس ليلة احد وعشرين من المحرم
 سنة ثلاث من الهجرة وروى الشيخ الطوسي في الامالي ان امير المؤمنين
 دخل بها طهر بعد وفاة اخها رقية زوجة عثمان بسنة ثم بواؤ ذلك
 رجوعه فريد وذلك لايام خلعت من سوال وقال بعضهم ان ذلك كان
 في شهر صفر بعد الهجرة بسنة وقال بعضهم ان ذلك كان بعد الرجوع من
 بدر وروى الصدوق في القوي باسناد معتبر عن الرضا عن ابيه عن ابائه
 على ما قال في رسول الله ما على بعد عابتي خال من قريش في امرها
 وقالوا خطبناها اليك ففعلنا وزوجت عليا فقلت والله ما انت
 وزوجه بل الله سفعكم فزوجها فخطب جبرئيل فقال يا محمد ان الله
 جل له يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كقرى على جبرئيل
 فزوجته وروى الشيخ في الامالي باسناد معتبر عن الصادق ع قال لا تسقط
 لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفوف على الارض وبهذا
 اخبار عديدة معتبرة الاسناد من طرق الخاصة والعامة وروى الصدوق
 في القوي باسناد معتبر عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ما زوجت

الاما امر الله بنزويجها وباسانيد معتبرة عن الرضا عن ابائه قال
 قال رسول الله ع اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول
 لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت بنحو طوي ان تحمل
 والياقوت والمجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منها
 سيدا شباب اهل الجنة فكتبه يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وروى
 الصدوق ايضا في الخصال والامالي وقفا في الاخبار باسناد معتبر
 عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول بينا رسول الله
 جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجهها فقال له رسول الله
 جبرئيل لم اراك في هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انما
 بعني الله عز وجل ان ازوج النور والنور قال من من فقال فاطمة ع
 قال فلما اولى الملك اذ ابين كنفه محمد رسول علي وصيه فقال رسول
 منكم كتب هذا بين كنفك فقال من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بنين
 وعشرين الف عام وروى ابن شهر اشوب في المناقب نحوه الا انه قال ان
 وعشرون الف عام وروى العامة هذه الرواية بطرق عديدة وفي رواية
 ان اسم ذلك الملك كان صراطايل وكان له عشرون داسا في كل راس
 الفرس وان يده اكبر سبع سموات والارضين ومكوب بين كنفه
 الشهادتين على ابي طالب بمقيم الحجة وروى الشيخ في الامالي باسناد
 عن الضحاک ابن مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اتاني ابو بكر
 فقال لوليت رسول الله ع فذكرت له فاطمة قال فانيته فلما اتاني رسول

ضحك ثم قال فاجابك يا ابا الحسن خاجك قال فذكرت له فرأيت وقد روي
 الاسلام ونصرت له وجهها روي فقال يا علي صدقت وانت افضل مما تذكر
 يا رسول الله فاطمة تزوجها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكر
 ذلك لها فرائب الكراهة في وجهها ولكن علي سلك حتى اخرج اليك ^{فدخل}
 عليها فقام واخذت رداءه ونزعته عليه وانه بالوضوء فوضاه بها
 وغسلت رجله ثم تعذت فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك ^{فدخل}
 يا رسول الله قال ان علي ابن ابي طالب من قد عرفني فرائبه وفضل واصله
 واني قد سئلت بني ان يزوجه خير خلقه واجتهم اليه وقد ذكرنا
 شيئا فارتب فسكت ولم تول وجهها ولم يرفه رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهو يقول الله اكبر سكونها اقرارها فاناه جبرئيل فقال يا محمد تزوجها علي
 ابي طالب فان الله قد رضيها له ورضيه لها قال علي ^ص فزوجني رسول الله
 وفي كتاب المناقب للحارثي وغيره باسانيد معتبرة للخاصة والعامة
 عن امير المؤمنين وام سلمة وسلمان وكل قالوا انما اردت فاطمة ^{زوجت}
 مدرك النساء خطبها الكتاب برقي من اهل الفضل والسابقة في الاخلاق
 والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من ربي رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه
 رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كان الرجل منهم ينظر في نفسه ان رسول الله
 سخط عليه او قد تول على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه روي عن الشافعي لخطبها
 رسول الله صلى الله عليه وآله ابوبكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني ارجو اني
 ارجو اني اخطا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكره ان ابا بكر وعمر ^{يكر}

ذات يوم جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهما سعد بن معاذ الانصاري
 ثم الاوى فذكر ابو بكر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابوبكر فخطبها
 الاشراف من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان امرها الي ربها انشاء وان يزوجه اذن ^{هنا}
 وان علي ابن ابي طالب لم يخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يذكرها لولا انه ^{منع}
 من ذلك الاقلاء ذات اليد وانه ليقع في نفسه ان الله عز وجل ورسوله
 انما يحبها عليه قال ثم اقبل ابوبكر الى عمر بن الخطاب علي سعد بن
 فقال هل لك في القيام الي علي بن ابي طالب حتى تذكر له هذا فان منعه ^{قله}
 ذات اليد واسيناه واسقناه فقال لسعد بن معاذ وفقك الله يا
 ابا بكر فاذلت موقفا قوموا بنا علي بركة الله وبينه قال سلمان الفارسي
 فخرجوا من المسجد والنسوة عليا في منزله فلم يجدوه وكان يضع بيغير ^{كان}
 للماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما انظر اليهم علي
 قال ما وراكم وما الذي جئتم فقال له ابوبكر يا ابا الحسن انه لم يبق ^{من}
 من خصال الخير الا ذلك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله صلى الله عليه وآله
 الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشرف
 فريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة فزوجهم وقال ان امرها الي ربها انشاء وان
 يزوجه اذن وجهها فاما ينعك ان تذكرها لرسول الله صلى الله عليه وآله وتخطبها منه ^{فان}
 ارجوان يكون الله عز وجل ورسوله انما يحبها عليك قال فخرجت عينا
 عليا بالدروع وقال يا ابا بكر لقد هيجت عني ساكناتي وبقيتني لا مركنت ^{عنه}
 نائما غافلا والله ان فاطمة لموضع رجمة وماضيت فعدت مثلها غير اني ^{منع}

مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا ذَاتَ الْيَوْمِ فَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ الدُّنْيَا وَ
 فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَهَيْئَةِ صُورَةٍ قَالَتْ أُمُّ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَأْمُرْ
 وَأَقْبَلَ يَقُودُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَشَدَّ فِيهِ وَلَبَسَ بَعْلَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكَانَ
 اللَّهُ فِي مَنْزِلِهِ وَجْهَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنِ الْمُخَبَّرِ الْخَزَنَدِيِّ فَذَوُّ عَلِيٍّ
 الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بْنُ الْبَابِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَ
 عَلِيٌّ نَا عَلِيٍّ فَقَالَ قَوْمِي يَا أُمُّ سَلَمَةَ فَافْتَحِي لِي الْبَابَ فَمَرَّ بِهِ بِالْحَوْلِ فَهَذَا جُلُوسُ
 حُجَّهِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَجَبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لِي أَبِي وَحُجَّتِ
 هَذَا الَّذِي تَذَكَّرْتُمْ فِيهِ مَا تَذَكَّرْتُمْ لَمْ يَرَهُ فَقَالَتْ يَا أُمُّ سَلَمَةَ فَهَذَا رَجُلٌ
 بِالْخَرَفِ وَالْبَلَرِ هَذَا أَخِي وَأَبْنُ عَمِّي وَاجْتَنِبِي الْخَلْفَ إِلَى قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ
 مُبَادَرَةً أَكَادَانِ اعْتَرَفَ بِي فَقَفَّتِ الْبَابُ يَا أَبَا نَابِعَةَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَسُولُ اللَّهِ
 مَا دَخَلَ خَيْرٌ مِنْ فِتْحِ الْبَابِ حَتَّى عِلْمُ اتِّي قَدْ رَجَعْتَ إِلَى خَدْرِي ثُمَّ أَنْزَلَ دَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 لِي الْبَيْتِ ﷺ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ فَجَلَسَ عَلَى ابْنِ
 طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ قَصْدُ الْحَا
 وَهُوَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُبْدِيَهَا فَهُوَ مُطَرِّقٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ
 أُمُّ سَلَمَةَ فَكَانَ الْيَبِّي ﷺ عِلْمُ مَا فِي نَفْسِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اتِّي أَدْرِي
 أَنْتَ لِحَاجَةٍ فَقُلْ حَاجَتُكَ وَأَبْدِ مَا فِي نَفْسِكَ فَإِنَّ كُلَّ حَاجَةٍ لِلَّهِ
 مَقْصِيَةٌ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ فَذَلِكَ أَبِي أَيْمَنُ أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّكَ اخَذْتَنِي مِنْ
 أَبِي طَالِبٍ مِنْ طَرَفِ ابْنَةِ اسْدَوَانَ صَبِيٍّ لِي أَعْقَلَ فَقَدْ بَنَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ

وَادْبَنِي بِأَدَبِكَ فَكُنْتُ لِي أَفْضَلُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ مِنْ طَرَفِ ابْنَةِ اسْدَوَانَ
 وَالشَّفَقَةُ وَأَنَّ اللَّهَ يَقْرَهُ دَانِي بِكَ وَعَلَى يَدَيْكَ وَاسْتَنْقَذَنِي مِمَّا كَانَا
 عَلَيْهِ ابَائِي وَاعْمَامِي مِنَ الشَّرِكِ وَالْحَمِيرَةِ وَأَنْتَ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُخْرِي وَ
 ذَخِيرِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَحْبَبْتُ مَعَ مَا شَدَّ اللَّهُ مِنْ عَضِيدِ
 بَيْتِكَ أَنْ يَكُونَ لِي بَيْتٌ وَإِنْ يَكُونَ لِي ذُرْوَةٌ أَسْكُنَ إِلَيْهَا وَقَدْ أَنْتَ حُجَّتُ
 دَائِعِيَا أَحْطَبِ الْبَيْتِ ابْنِكَ فَاحْطِمْ فَهَلْ لَنْتَ مِنْ دُخْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ
 سَلَمَةَ فَرَأَيْتَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهْتَلِلُ فَرَحًا وَسُرُورًا ثُمَّ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ عَلَى
 يَا أَبَا الْحَسَنِ فَهَلْ مَعَكَ شَيْءٌ أَنْ وَجَّهْتُ بِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ فَذَلِكَ أَبِي وَأَيْمَنُ عَمِّي
 يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ وَأَمَّا لَكَ سَيِّفِي فَدَرَعِي وَنَاضِحِي وَمَا أَمَّا لَكَ شَيْءًا
 هَذَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ أَمَا سَيِّفُكَ فَلَا غَنَاءَ بِكَ عَنْهُ فَجَاهِدْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَقَاتِلْ بِهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَنَاضِحُكَ تَضَعُ بِهِ عَلَى نَحْلِكَ وَأَهْلُكَ
 تَحْمِلُ عَلَيْهِ رَحْلُكَ فِي سَفَرِكَ وَلَكِنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ بِاللِّدْعَاءِ وَرَضَيْتُ بِهَا
 يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمْسِرْ لَكَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَلِكَ أَبِي أَيْمَنُ بَشَرِي فَانْكَرَ
 نَزَلَ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ مَبَارَكُ الطَّيْرِ وَشَيْدَا لَأَمْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِرْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَجَّهَكَ مِنَ السَّمَاءِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرْوِجَكَ فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ هَبَطَ عَلِيٌّ فِي مَوْجِعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ
 مِنَ السَّمَاءِ لَهُ وَجْهُ شَيْءٍ وَأَجْنَحُهُ شَيْءٌ لَمْ أَرُ قَبْلَكَ الْمَلَكَةَ مِثْلَ فَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ابْشِرْ يَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَطَهَارَةِ
 النَّسْلِ فَقُلْتُ وَمَا ذَاكَ يَا الْمَلِكُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ نَا سَبَابُ جِلْبِ الْمَلِكِ

بأحد قوائم العرش قلت ربي عز وجل ان ياذن لي في بشارتك وهذا
 جبرئيل في ارضي يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي
 فما استم كلامه حتى هبط جبرئيل على فقال السلام عليك ^{وكانه} ورحمة الله
 يا نبى الله ثم وضع في يدي حورية بيضاء من حرير الجنة فيها سطران مكتوبان
 بالنور فقلت جبرئيل ما هذه الحورية وما هذه الخطوط فقال جبرئيل
 يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاخارك من خلقه فا
 فابتعثك برسالة ثم اطلع الى الارض ثانية فاخار لك منها اخاود
 وصاحباً وحسناً فرجبه ابنتك فاطمة فقلت جبرئيل ومن هذا
 فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب على ابن ابي طالب
 ان الله اوحى الى الجن ان تخرجني فخرجوني الى الشجر طوي
 الحلى والحلل وتزيت الحور العين وامر الله الملكة ان تجتمع في السماء
 عند البيت المعرف فهبطن فوقها وصعدن تحتها وامر الله عز وجل
 فضيب الكرامة على باب البيت المعرف وهو من جبرئيل فاوحى الله عز وجل
 الى ملك من ملكه حجه يقال له راجل ان يعلو ذلك المنبر وان
 يحامده ويمجده بمحمد وان يشي عليه بما هو اهل وليس الملكة
 احسن منطقاً ولا اخلق لغة من راجل الملك فعلى المنبر ومحمد
 وقدسه وانثى عليه بما هو اهل فارجت السموات فرجاً وسروراً وفي
 رواية اخرى انه خطب جبرئيل في البيت المعرف في جميع اهل السموات
 بهذه الخطبة فقال الحمد لله الا قبل اولية الاولين الباقين

فناء العالمين ثم اذ جعلنا ملكة وروحانيين وبروتيه مدينين
 ولعلينا على ما انعم علينا ساكنين حجبنا من الذنوب وسرنا العيون
 واسكننا في السموات وقربنا الى السرافات وحجبنا عنهم للنهار
 وجعلناهم وشهوتنا في تقديره وقبيلنا الباسط رحمه الوهاب
 جل عن الخاد اهل الارض من المشركين ونعالي بعظمته عز اذك المحدثين
 ثم قال بعد كلام اخذ الملك الجبار صفوة كرمه وعبيد عظمته لا
 سيده النساء بن خيبر النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين صل
 حبله بجبرئيل من اهل صاحب المصدق دعوته المبار الى كلمة علي
 الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وفي الرواية الاولى قال
 ثم اوحى الله الى ان اعمد عمدة النكاح فاتي قد زوجت ابنته
 فاطمة بنت جبرئيل محمد بن علي بن ابي طالب فعمدة النكاح
 واسهت على ذلك الملكة اجمعين وكتب شهادتهم في هذه
 الحورية وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك وان اخطمها
 مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل استشهد الملكة
 على تزويج علي وفاطمة امر شجرة طوي ان تنزل حملها من الحلى والحلل
 ما فيها فالقطنة الملكة والحور العين وان الحور العين ليهن
 وينحن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان امرك
 تزوج علياً في الارض فاطمة وتبشرها بعلمين زكيين بجبرئيل
 طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن فناء

ما عرج الملك من عندي حتى وقف الباب الا وان منفذك امرني
 عز وجل اضربا بالحق اما في فاني خارج الى المسجد وفرج علي
 الناس وذاكر من فضلك ما تفر به عنك واعين تحييك في الدنيا والآخرة
 قال علي بن ابي طالب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا لا اعقل فرجا وسرورا
 فاستقبلني ابوك وعمر فقال ما ذاك قلت نوحني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ابنته فاطمة واخبرني ان الله عز وجل زوجنيها من السماء وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خارج في اتري لبيظهر ذلك بحضرة الناس فرجا بذلك فرجنا شديدا
 وزجعا معي الى المسجد فاستطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ليتهلل سرورا وفرجا فقال يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله
 قال اجعل الى المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقي دجعة المنبر فحمد الله
 والشي عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني انفا فاخبرني عن
 ربي عز وجل انه جمع الملكة عند البيت المعمور وانه اسهرهم جميعا
 انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عنده علي بن ابي طالب
 ان اذ وجهه في الارض واسهرهم على ذلك ثم جلس وقال لعلي بن ابي طالب
 يا ابا الحسن فاخطبت لنفسك قال فقام وحمد الله وانتم عليه
 وصلى على النبي وقال الحمد لله شكر الانفة وايدته ولا اله الا الله
 شهادة ببلغه وترضيه وصلى الله على محمد بن لطفه وتخطيه والسكاح
 مما امر الله عز وجل به ورضيه وجلسا هذا قضاء الله واذن في هذا
 زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة وجعل صداقها اربعين الف درهم
 وفضل

بذلك فاسئلوه واشهدوا فقال المسلمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك لها وعليها وجمع شملها و
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اواجه الحديث ورد الشيخ الطوسي الاطال في
 معبر الصادق قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة دخل عليها
 بكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير مني ورجعت
 انا ورجعت ولكن الله زوجك واصد وعنتك الحسن ما دامت السموات والارض
 قال علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم فبع الدرع فقم فبعه واخذت الثمن
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسكنت لداهم في حجره فلم يسكني كم هي ولا انا
 اخبرته ثم بقض قبضة ودعني لا فاعطاه وقال ابع لفاطمة ثم بقض
 الله من الدراهم بكننا يديه فاعطاه ابا بكر فقال ابع لفاطمة
 من ثياب انا البيت وارده في عمارين يا سر وبعده من اصحابه
 السوق وكانوا يعرضون الشيء فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر
 اشتروه فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقصيفة
 سوداء وخبرية وسرير من قمل بشرط وثمانين من خيش مصر خواتم
 ليف والآخر حشوة من جرد الفم واربعة مرامق من ادم الطايض حشوها
 وسفر صوف وحصير من هري ورجاء لليد ومخضب نحاس وسقان
 وقول لبن وشن الماء ومطهرة رقيقة وجرة خضراء وكبر ان خرف
 اذا استعمل السراة حمل ابوك بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كانوا معه الي في فم اعرض المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل يقبل بيده ويقول

لا هـ لبت بجل وفي رواية اخرى فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع
 رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقولك اني تم الحرف قال علي فافقت
 ذلك شهرا الصلي مع رسول الله ﷺ وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر
 فاطمة ثم قلن اذ واج رسول الله ﷺ الا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول فاطمة
 فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت ام سلمة يا رسول الله لو ان خديجة في
 باقية لفرقت عينيها بوزن فاطمة وان عليا بوزن اهل بئر معوية فاطمة سبيلها
 واجمع شملها وقرع عيوننا بذلك فقال فما بال علي لا يطلب بني زوجه فقد
 كنا نتوقع ذلك منه قال علي فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت الى
 فقال من ههنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة وهذه زينب هذه فلاتدوا فلا
 فقال رسول الله ﷺ هسيوا ابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت ام سلمة
 اي حجر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ في حجرتك وامر سائدا ان يزين
 يصلحن من شأنها قالت ام سلمة فسئلت فاطمة هل عندك شيء من الطب
 ادخرته لنفسك قالت نعم فانت بقارورة فكبكت في راحتيهما ثم
 راحته ما شمتها ثم عيها فطقت هذا فقال كان دحية الكلبي
 على رسول الله فيقول لي يا فاطمة ها في الوسادة فاطمها لعلك فاطح
 له الوسادة فيجلس عليها فانها سقطت من بين ثيابي فيا مرني
 بجوع فسل النبي ﷺ علي فقال هو خير يسقط من الجحفة جبريل وفي رواية
 اخرى انها صلت الله عليها انت ايضا بما ورد فسئلت ام سلمة عن
 هذا عرف رسول الله ﷺ كنت اتخذه عند قبولة النبي ﷺ محمد فاجعل في

قد علم

قال علي ثم قال في رسول الله ﷺ يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال
 من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والتمر فاشربت تمرا ومن عندنا
 عنز راعد وجعل في شئ التمر في التمر حتى اتخذه حليسا وبعث اليها النبي ﷺ
 فذبح وخبرنا خبر كثير ثم قال في رسول الله ﷺ ارفع من احببت فانيست
 وهو مشعر بالصحاب ابره فاحببت ان الشخص فمما ارفع فواما ثم صدقت
 ربوة هناك ونا ديت ايجيوس الى وليه فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستجبت
 كثرة الناس فله الطعام فعلم رسول الله ﷺ ما بداخلي فقال يا علي ان
 الله بالبركة قال علي فاكل القوم عن اخرهم طعاما مشرا شربا و
 لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة الاف دخل ولم ينقص الطعام
 ثم دعي رسول الله ﷺ بالصحاب فلبثت ووجه لها الى منازل اذ واجهتم اخذ
 صحيفه وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعليها حتى اذا انضمت
 للغرب قال رسول الله ﷺ يا ام سلمة هلي فاطمة فاطلف فانت بها وهي
 اذ يالها وقد نصبت عرقا حياء من رسول الله ﷺ فعزبت فقال رسول الله ﷺ
 الله العزة في الدنيا والاخرة فلما انفتحت بين يديه كشف الرأ عن وجهها
 رايها على ثم اخذ يدها فوضعها في يده علي وقال بارك الله لك في ابنة
 رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة يا فاطمة نعم البعل علي انطلقا الى منزلكما
 ولا تحذرا اراحتي اسمك قال علي فاخذت بيد فاطمة وانطلقا بها حتى
 في جانب الصفة وجلس في جانبها وهي مطرفة الى الارض حياء بينه وبين
 الى الارض حياء منها ثم جاء رسول الله ﷺ وقال من ههنا فقلنا اذ ليبارك

مركبا بك رايثا وادخل فادخل واجلس فاطم الى جانبته ثم قال يا فاطمة جئيني بماء
فقامت الى قعر بيتها فمأء ثم أتته به فآخذ جرة ففحصت بها ثم جئت بها الى
ثم صبت منها على رأسها ثم قال قبل فاما اقبل ففحص منه بين يديها ثم قال ادبري
فادبرت ففحص منه بين كفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واجعل الخلق الى الله ثم
وهذا اخي واجعل الخلق الى الله ثم اجعل لك وليا وبك حقيقا وبارك في
اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بآرك الله لك رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت الله حميد مجيد وفي رواية اخرى معبرة قال علي فاماني في ليلة
الترويج فآخذ بيدي فقال ثم سمع الله وقل علي بركة الله وما شاء الله ولا
قوة الا بالله توكلت على الله ثم جئتني حتى أقعدني عندها ثم قال اللهم
اجعل خلقك الي فاجتهدا وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا
واقي عيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وفي الكتب المعبرة بين العامة
والخاصة روى عن أمير المؤمنين انه قال لما زوجني رسول الله فاطمة
جميع اصحابه مكثت بعد ذلك شهرا لا اعاد رسول الله في امر فاطمة شي
استحياء من رسول الله غير في كنت اذا خلوت برسول الله يقول يا ابا
ما احسن زوجك واجملها ابشرا يا ابا الحسن فقد زوجك سيده نساء العالمين
قال علي بن ابي طالب ان بعد شهر دخل علي اخي عقیل بن ابی طالب فقال يا اخي
فرح بشي كفرجي بمن زوجك فاطمة بنت محمد يا اخي فابالك لا تسأل رسول الله
يدخلها عليك ففرحتيننا باجمع سلم كما قال علي والله يا اخي لا ميت
وما ينفع من علمه الا الحياء منه فقال اقم عليك الاقتدى فبقينا نرى

رسول الله فبقينا في طريقنا ام ايمرؤة رسول الله فذكرنا ذلك لها فقال
لا تفعل ودعنا نحن نكلم فان كلام النساء في هذا الامر احسن واوقع يقول
ثم انتد راجعة فدخلت الى ام سلمة فاعلمها بذلك واعلمت نساء النبي ف
عند رسول الله وكان في بيت عائشة فآخذ قربة وقلن فديناك يا باننا
امهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمورنا خديجة في الاحياء ففرت بذلك
قالت ام سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله ثم قال خديجة وابن من جد
حين كذبني الناس وازنوني على نبي الله واغاسني عليه بلها ان الله عز وجل
ابتر خديجة بييت في الجنة من فصلا الزمرد ولا ضغفيرة ولا فضيلة ام سلمة
فقلنا فديناك يا باننا وامهاتنا اتانا فذكر انك لم تذكر من امر خديجة الا قد
كانت كذلك غير انها مضى الى ربها فهماها الله بذلك وجمع بيننا وبينها
درجات الجنة ودرصوانه ورحمة يا رسول الله وهذا الخوف في الدنيا وبن عمك
النسب علي بن ابي طالب يحب ان يدخل عليه زوجة وتجمع بها اسم فقال ما ام
فابال علي لا يسئله ذلك فقلت تبعه الحياء منك يا رسول الله قالت ام ايمن
لي رسول الله انطلق الى علي فابني به فخرجت من عند رسول الله فاذ علي
ليسئلي عن جواب رسول الله فلما اراني قال ما ورائك يا ام ايمن قلت اجبت
الله قال فدخلت عليه فقراذ واجه فدخل البيت وحلبت بين يدي
مطرقا نحو الارض حياء منه فقال يا ابا الحسن ادخل عليك زوجك فقلت
مطرقا اجل فذاك ايي ابي فقال نعم وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في
هذه اوفي ليلة عدا نساء الله ففم فرحا ومسرورا واما ان يرين فاطمة

ويقرن لها يساً ليخلصها على فعلها فقال ذلك واخذ رسول الله من
 التي سلمها الي ام سلمة عشرة دراهم فدفعها الى علي وقال اشترى سمناء وقرأ
 فاشترى واشترى به الى رسول الله فحضر عن دعيه وديعي سبعة مرام
 وجعل يشرح التروا السن ويخلطها بالافطاح حتى اخذها حلياً ثم قال يا
 ادع من اجبت فخرجت الى المسجد واصحاب رسول الله فمضوا فزوت فقلت كسبون
 الله فقاموا جميعاً واقبلوا اخواني واخبرنا ان القوا كثر فخلل رسول الله
 السفرة بمذبل وقال ادخل على عشرة عشرة ففعلت وجعلوا ياكلون ويخرجون
 ولا ينقص الطعام حتى لقد اكل من ذلك الخليس سمانه رجل وامراه بركة النبي
 وفي رواية اخرى انه امر رسول الله ان ينادى على اسراره اجيوا الله
 كقولوا ذن في الناس بالحج فاجابوا من التخلات والزرع فبسط الطرح في
 المسجد وصدر الناس وهم كثر من اربعة الاف رجل وسائر النساء الدنية ورو
 منها ما اردوا ولم ينقص الطعام شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلاوا في
 اليوم الثالث اكلوا قالت ام سلمة ثم دعي بابنته فاطمة ودعي بغيرها
 علياً بيمية وفاطمة بنات رجعهما الى صدره فقبل بين ايمهما ما ودعه فاطمة
 الى علي وقال يا فاطمة نعم العمل بعلك ثم اقبل على علي وقال يا علي نعم الزو
 زوجك ثم قام يشي بينهما حتى ادخلها بيتهما الذي هيها لها ثم خرج منها
 فاخذ بعضاً دني لالباب فقال طهر كما وطهرت سلمك انا سلمت لرسول الله
 لمخاريك اسوددكم الله واسخلف عليكم وروي انه قال رجلاً بجزيرة
 ويخبرين يقرنان قال علي فقلت رسول الله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا

فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا اليك فصار في حجرنا سمانه
 بنت عميل الخنمية فقال لها ما يقفك ههنا وفي الحجرة دخل فقالت فذلك
 اي ان الفناء اذا زفت لي زوجها تخارج الى المرأة تنعاهن هذا يقوم
 فاقم ههنا لا فقي حوايج فاطمة قال يا سمانه فقي الله لك حوايج الدنيا
 قال وكان غدة فقه وكنت انا وفاطمة تحت العباءة فلما سمعنا كلام رسول
 لاسماء ذهبنا بقوة فقال يحيى علينا لا تقفوا حتى ادخل عليكم فخرج
 الى حالي فدخل وجلس عند رؤسنا ودخل رجله فيما بيننا واخذ
 رجله اليمنى فضمها الى صدره واخذت فاطمة رجل اليسرى فضمتهما
 صدرها وجعلنا ندني رجله من الفرجة اذا دينا قال يا علي اشني
 بكوز من ماء فانيت ففعل فيه ثلاثاً وقرأ عليه ايات من كتاب الله ثم
 قال يا علي اشربه وارك فيه قليلاً ففعلت ذلك فترش لنا في الماء على
 وصدره وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن وطهرك نظهيراً وقال
 اشني بماء جدي فانيته به ففعل كما فعل وسلم الى ابنته وقال لها امسك
 واركي منه قليلاً ففعلت فرشته على راسها وصدرها وقال اذهب الله
 عنك الرجس وطهرك نظهيراً وادري بالخرج من البيت وخلي بابنته قال
 كيف اني يا بنية وكيف ربي ذو حيل قلب يا ابي جبرئيل الا الله دخل علي
 من قريش وقل لي زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية
 ابوك بفقير ولا بعلك بفقير لقد عشت على خاين الارض الذهب والفضة
 واخبرت ما عند ربي عز وجل يا بنية لو عطين ما علم ابوك لسبح الدنيا

عَمَلِكُ وَاللَّهِ يَا بَنِيهِ مَا الْوَلَدُ نَصَحًا أَنْ ذَوَّجَكَ أَقْدَمَهُمْ سَلَامًا وَأَكْثَرَهُمْ عَمَلًا
وَأَعْظَمَهُمْ حَقًّا يَا بَنِيهِ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ وَجَلَّ أَمْرُهُ أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَأَخْبَرَ
أَهْلَهَا رَجُلَيْنِ فَعَمِلَ أَحَدُهُمَا أَبَاكَ وَالْآخَرُ بَعْلَكَ يَا بَنِيهِ نَعْمَ لِرُوحِ رَجُلِكَ
لَهُ أَمْرٌ ثُمَّ صَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ادْخُلْ بَيْتَكَ
بِرُوحِكَ وَارْقُبْهَا فَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِمَّنْ يُولَدُ لَهَا وَيَسِرُّهَا مَا يَسِرُّهَا
أَسْرُودُكُمْ اللَّهُ وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْكُمَا قَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَغْضَبْتُهَا وَلَا أَكْرَهْتُهَا
عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا أَغْضَبْتُهَا وَلَا أَغْضَبْتُهَا أَمْرًا وَلَقَدْ كُنْتُ
إِلَيْهَا وَتَكْشِفُ عَنِّي الْهَوَى وَالْأَخْوَافَ قَالَ عَلِيُّ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَنْصَرِفَ
لَمَّا أَبَتْ لَأُطَاقَهُ لِي خِدْمَةُ الْبَيْتِ فَأَخَذَ مِنْ خَادِمَاتِي وَتَعَيَّنَ عَلِيٌّ خِدْمَةَ
الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ وَلَا تَزِيدِينَ خَيْرًا مِنْ الْخَادِمِ فَقَالَ عَلِيُّ فَوَيْلًا لِي فَقَالَتْ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ لَبَّيْكَ يَا عَلِيُّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَتَعَدُّ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَتَكْبِيرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً فَذَلِكَ عَمَلُهُ بِاللَّسَانِ وَالْقَلْبِ
فِي الْمِيزَانِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ فُلَيْتَهَا فِي صَبِيحَةِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَاكَ اللَّهُ مَا أَهْلُكَ خَدَمُوا
وَالْآخِرَةُ وَرَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادٍ مُعْتَمَرٍ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى خِي سَيِّئِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرُوحِ بَنِيهِ مِنْ فَوْقِ
سَمَاءٍ وَابْنِهِ وَاشْهَدْ عَلِيُّ ذَلِكَ عَقْرِي مَلِكِيَّةً وَجَعَلَنِي رَحِيمًا وَخَلِيفَةً فَعَمِلَ
وَأَتَمَّهُ حُجَّةً وَبَعْضُهُ مُبْغَضٌ فَإِنَّ الْمَلِكَةَ لَتَسْقُرَ إِلَى اللَّهِ حُجَّةً
وَرَوَى فِي الْأَمَانَةِ بِإِسْنَادٍ مُعْتَمَرٍ عَنْ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَمَلُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ الْبَيْتَ وَفِي الْحَفْظِ هَاشِمِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مَعَكَ يَا

أَمِيرُ فَقَالَتْ فَلَا تَدْرِي أَمْ لَكُمْ هَاشِمِي وَأَعْلِيهَا فَأَخَذَتْ فَرَشَاتَهُمَا ثُمَّ بَكَتُمْ أَمِيرُ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ رَدَّجَهَا وَلَمْ تَسْرِ عَلَيْهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا
أَيُّنَ لَمْ تَكْذِبِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا رَدَّجَتْ فَاطِمَةُ عَلِيًّا أَمْرًا شَدِيدًا
أَنْ تَسْرِ عَلَيْهَا مِنْ خَلِيلَتِهَا وَخَلِيلَتِهَا وَأَبَوَاتِهَا وَزَوَّجَتْهَا وَأَسْتَبْرَأَتْهَا
فَأَخَذَ مِنْهَا مَا لَا يَعْلَمُ وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ
قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَلْقَ مِنْهَا
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا قُلْتُ أَسْرَ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَوْلَى بِهَا
غَيْرَكَ نِسَاءً وَنَسَاءً حَتَّى عَنْهُ أَنْ رَجُلٌ دَخَلَ الْبَيْتَ طَوِيلَ الذِّمَامِ ضَخْمُ
الْكَرَارِيسِ أَنْزَعَ عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ ضَاحِكًا لَيْسَ لَهُ مَالٌ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَا فَاطِمَةُ مَا عَلَيْكِ أَنْ اللَّهَ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَى جِبَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ
فَأَخَذَ عَلِيًّا عَلَى سَبْعَةِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَطْلَعَ فَاحْذَرِكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا فَاطِمَةُ
أَنْ لَا أَسْرُبَ لِي إِلَى النِّسَاءِ وَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْدِيَهُ بَوَزِيرُهُ وَنَصْرُهُ بَوَزِيرُهُ فَقُلْتُ لِحَبِشٍ لَوْ أَنَّ بَوَزِيرِي فَقَالَ
ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سُدْرَةِ الْمُسْتَهْيِ وَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا أَنِّي أَنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ صَفْوِي وَخَلْقِي وَأَيْدِيَهُ بَوَزِيرُهُ وَنَصْرُهُ بَوَزِيرُهُ فَقُلْتُ
لِحَبِشٍ لَوْ أَنَّ بَوَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا جَاءَ وَرَدْتُ السُّدْرَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى
رَبِّ الْعَالَمِينَ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
أَيْدِيَهُ بَوَزِيرُهُ وَنَصْرُهُ بَوَزِيرُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَرَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً طَوِيلًا
أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ فَمَا فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ وَلَا مَثَرٌ إِلَّا وَفِيهَا قَرْصُهَا وَأَعْلَاهَا

خلل من سدس واستبق يكون للعبد المؤمن الف الف سقط في كل سقط الف
 ما فيها حلة تشبه الأخرى على الزمان مخلفة وهونيا أهل الجنة وسطحها
 ممدود عرض الجنة كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله يسير
 في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعوه وذلك قوله وظل ممدود وأسفلها
 ثمار أهل الجنة وطعامهم سدل في بيوتهم يكون في القضيبي مائة لون
 الفاكهة مما رايت في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا
 وكلما اجتني منها شيء ثبت مكانها أخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري
 نهر في أصل تلك الشجرة يتجر منها الأنهار الأربعة أنهار من ماء غير آسن
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من ندى للشاربين وأنهار من
 عسل مصفى يافاطم إن الله أعطاني في علي سبع خصال هو أول من يشفق
 عنه القبر معي وأول من يقف معي على الصراط فيقول للناس خذوني ووزوني
 وأول من يكسني إذا كسيت وأول من يقف معي على يمين القبر وأول من يفرغ
 بأب الجنة وأول من يسكن مع علي بن أبي طالب وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم
 حاتم مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يافاطم هذا ما أعطاه الله
 عليا في الآخرة وأعد له في الجنة إذا كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلته
 بطين فانه مملو من عظم حصه الله به واكرمه من بين ائمة فاما ما قلته
 انزع عظيم العيين فان الله تعالى خلقه بصقة ادم واما طول يريده فان
 طولها يقبل بها أعداء الله وأعداء رسوله ويبريهم الدين وذكره المنكر
 وبه يفتح الفرج ويقابل المشركين على نزيل القرآن والمنافقين من أهل

والنكت والفسوق على ناوله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل
 الجنة ويزين بهما عرشه يافاطم ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية
 صلبه وجعل ذرية من صلبه ولولا علي ما كانت له ذرية فقالت فاطمة
 يا رسول الله ما أختار عليه احدا من اهل الأرض فرجها رسول الله
بيا الدجاح القصير السمين والآنزع هو الذي اغشى الشعر عن جانبي
 والسكنة كقرحة فقر الرأس من الغنى روى الصدوق في الامالي وغيره
 معبرة عن الصادق والرضا عن علي قال لقد همت بتدريج فاطمة اليه
 ولم اتجر ان اذكر ذلك للشيء وان ذلك ليخرج في صدره ليظهرها
 حتى دخلت على رسول الله فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال
 لك في الترويج حاجة قلت رسول الله ص اعلم واذا هو يريد ان يزوجني
 فاسأله ويشروني لحايف على نوب فاطمة فاستعرت بشي اذا ناني رسول
 فقال لي اجب النبي واسرع فارينا رسول الله ص اشد فرحاً من اليوم قال
 فائتته مسرعا فاذا هو في حجر في ام سلمة فلما نظرت اليه همل وجهه فرحا
 وتبسحت نظرت اليه باض اسنانه يبرق فقال ابشري يا علي فان الله
 وجل قد كفاني ما قد كان اهنه من امر يزوجك فقلت وكيف ذلك
 رسول الله قال اناني جبرئيل وفعاه من سبيل الجنة ومقرق لها فاني
 فاحذنها وشمتهما وقلت ما سبيل هذا السبيل والقرنفل فقال ان الله
 وتعالى امر سكان الجنان من المسكة ومن فيها ان يزين الجنان كلها
 واشجارها وثمارها وقصورها وامر بجمعها فصب بانواع العطر والطيب

وأمره عنهما بقرانه طه وليس وصوا سين وحميس ثم نادى صاخرت
 العرش ألا ان اليوم يوم ولبي على ابن الطالب ألا اني اشهدكم اني قد رزقت
 فاطمة بنت محمد من علي ابن أبي طالب رضائي بعضهما لبعض ثم بعث الله
 سبحانه بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وبرزجدها ويزاقتها ورسا
 الملكة فثرت من سبيل الجنة وقرنفلها هذا ما نثرت الملكة
 ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكا من ملكة الجنة يقال له راجل وليس في
 الملكة ابلغ منه فقال اخطيا راجل فخطب خطبة لم يسمع مثلها
 اهل السماء ولا اهل الأرض ثم نادى ناديا لا يا ملكة وسكان جنة
 علي علي ابن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهم
 ألا اني قد رزقت حب النساء التي ترحب الرجال التي بعد النبيين والمرسلين
 فقال راجل الملك يارب وما بركتك فيهما باكثر مما رزقتهما في جنانك
 وبارك فقال عز وجل يا راجل ان من يركي عليهم ان اجعها على محقق
 حجة على خلقي وعزني وجلالي لا خلق مني ما خلقا ولا تن من شئ
 اجعلهم خرافي في ارضي ومعارن لعلهم دعاءنا الى ربهم اجمع على ان
 خلقني عبد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك
 لم يكرم بمثلها احدا وقد رزقتك ابنتي فاطمة على ما رزقتك ارحام وقد
 رزقتها بما رضى الله لها فدونك اهلك فانك احبها اليه ولقد رزقت
 جبرئيل ان الجنة مشاوة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرجكما
 ما تجدد على الخلق حجة لا خافية في الجنة واهلها ففهم الاخ انت ونعم

الحق انت ونعم الصاحبات وكفى برضى الله رضا قال علي فقلت يا رسول
 بلغ من قدرتي حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملكته فقال ان
 عز وجل اذا اكرم وليه واجبه اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت في
 الله لك يا علي فقال علي ربي اوزعني ان اشكر نعمك التي انبت علي فقال
 الله ٣ امين وروى في قرب الاسناد باسناد معتبر عن الصادق ٤ عن ابيه
 كان فراس علي وفاطمة حين دخلت عليه اهايكبش اذا اراد ان ينام عليا
 قلباه فنام علي عليه على صوفه قال وكانت وسادتهما ادمما حشوها ليف قال
 وكان صداقها درع من حرير وروى الشيخ الطوسي في الامالي باسناد معتبر
 موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن خا بن عبد الله قال لما زوج رسول
 فاطمة من علي ٥ اناه انا فقالوا انك زوجت عليا بمهر خيس فقال ما
 زوجت عليا ولكن الله عز وجل ليلة اسري عن سدرة المنتهى الى الله
 الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمخاض فابتدر
 الحين فالتقط فهن يتهادين ويغفون ويقبلن هذا من نثار فاطمة
 محمد فاما كانت ليلة الزفاف الى النبي ٦ ببغلة الشهباء وثني عليها
 وقال لفاطمة اركبي وامرسلان ان يقولها واليها يسوقها فيمها هو في
 الطريق اذ سمع النبي ٧ وجبة فاذا هو يجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل
 سبعين الفا فقال النبي ما اهبكم الى الأرض قالوا اجئنا نرتف فاطمة
 الى علي ابن أبي طالب فكب جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد
 التكبير على القريين تلك الليلة بب الوحية بالجهم وبعد بها بالباء الح

السقطة وصوت الساقط وفي بعض النسخ بالحاء والياء المشاة من تحتها
 من الرحي وهو الكلام الخفي وروى أيضا باسناد معتبر عن اسحق بن عمار
 ان بصير عن ابي عبد الله قال ان الله امهر فاطمة ربع الدنيا فبعها لها
 امرها امهرها الجنة والنار تدخل غداها النار وتدخل اولياها الجنة
 الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى وفي قرب الاستسنا
 باسناد موثق عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله يقول ذوج رسول الله عليا
 فاطمة على درع له خطبه تسوي ثلاثين درهما القول الاشهرات مهرها
 خمائة درهم وقد دلت عليه اخبار كثيرة ويمكن الجمع بين تلك الروايات
 بوجود الاول ان يكون المراد ان الدرع جزء للهر الثاني ان يكون المعنى انه لو
 في هذا اليوم لكان يسوي ثلاثين درهما وان كان قيمته في ذلك الزمان
 اكثر ان يقال انه كان يسوي ثلاثين درهما ولكنه باعها بمائة درهم الرابع
 يكون محمولا على التقيية وروى القطر الرازي في الخراج والجرائج ان جبريل
 هبط في ليلة فاطمة في درة من المسكة بهدية في سلة من ثيابها فبعها
 وموزو زبيب فقال هذا هدية جبريل واقلب يده سقجة فشقها
 نصفين واعطى عليا نصفها وقال هذا هدية من الجنة اليك واطعمة
 وروى ابن شهر اشوب في المناقب ان جبريل اتي بجلة من الساء الى فاطمة
 قيمتها الدنيا فلما البستها تحمير نسوة فمض منها وقلن من اين لك هذا
 من عند الله وروى ايضا عن الصادق ان الله اوحى الى رسوله قل لفاطمة
 تعص عليا فانها ان غضب غضبت لغضبه وروى ايضا عن الباقر ان الله

الثالث

اوحي اليه ان جعلتها غلها من غل خمس الدنيا وثلاث الجنة جعلك
 لها في الارض اربعين نهار الفرات ونيل مصر ونهران وفخر بلخ فزجهالت
 محمد بن حماد به درهم تكون سنة لامتك وفي رواية اخرى عن الصادق
 قال النبي صلى الله عليه وآله زوجت فاطمة ابنتي منك بامر الله على صداق خالي
 واربعائة وثمانين درهما الاجل خمس الارض والعاجل اربعائة وثمانون درهما
 وروى ايضا عن جابر الانصاري وابو عثمان انهما كانت الليلة التي
 فاطمة الى علي كان النبي امامهما وجبريل عن يمينها وميكائيل عن يسارها
 سبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر
 رواية اخرى رواها عن ابن بابويه ان النبي صلى الله عليه وآله امر نساء عبد المطلب
 المهاجرات والانصار ان يعصين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجحن
 ولا يقلن ما لا يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقه وفي رواية على بقلته
 واخذ سلمان زمانها وحوها سبعون حورا والنبي وحمرة وعقيل و
 اهل البيت يسبون خلفها مشهدين سيوفهم ونساء النبي قد امهات
 فانشات ام سلمة راسهن بعون الله جاري واسكرته في كل حال الا في
 واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكرهه وافات فقد هذا ناكفا
 وقد انفسنا رب السماوات وبهرن مع خير نساء الوري تغدي بعت
 خالات يا بنت من فضله ذوالعلاء بالوحي منه والرسالات ثم قالت
 يا نسوة استنن بالمعاجز واذكرن ما يحسن في المحاضير واذكرن رب
 انخصنا بدينه مع كل عبد شاكر والحمد لله على فضله والشكر لله العز

يسرن بها والله اعطى في كرمها وخصها من مطهر طاهر ثم قالت حفصة فطمة
خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل
من خصها بالزهر ووجهك الله في فاضل اعني عليا خير في الحضرة فسر
جاري بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت تعاذ الله سعد بن معاذ
اقول قوله فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني ادم ما فيه من كرم
مزيه بفضل عرفت انشدها الله بالخيرة عياريه ونحن مع بنت النبي
ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخة اصلها فالرؤى شيئا نداء
وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل دجر ثم يكبرن ودخلن الدار ثم
دسول الله الى علي ودعاها الى المسجد ثم دعى فاطمة فاخذ بيدها في وضعها
يده وقال بارك الله في ابنة رسول الله وفي رواية اخرى قال لما كانت
عمر فاطمة جاء النبي بعن فيه ابن فقال لفاطمة اشربي ذلك ابوك
لعلي اشرب فذاك ابن عمك وفي كتاب كشف الغمة باسناد عن اسماء بنت
عميس قالت سمعت سيدي فاطمة تقول ليلة دخلني علي ابن ابي طالب فاشرب
افرنعي في فراشي فقلت فرحمني يا سيدي النساء قالت سمعت الارض تحمدني
بخدمتها فاصبح فلما فرغة فاخبرت والدي فسيح سجدة طويلة ثم رجع
وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله تعالى فضل عليك على سائر النساء
خلقه وامر الارض ان تحمدنه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق
الارض وغيرها وروي القبط الراوي وابن شهر آشوب وغيرهما عن
ابن حنبل قال طلع علينا رسول الله ذات يوم ووجهه مشرق كدرة القمر

اليه عبد الرحمن ابن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة
نور رب في اخي ابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خان
الجان فحرق شجرة طوبى فحلت رقاقا يعني صككا كما بعدد حبي اهل بيته والنساء
تمتها ملكة من نور ودفع الى كل ملك صككا فاذا استوت القيامة باهلها
الملك في الخلائق فلا يبقى حجب لاهل الا دفع الله صكاهم فكاك من
النار باخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب خال ونساء من النار وروي
كشف الغمة باسناد كثيرة من طرق المحققين عن ابن سيرة قال قال رسول
الله ايها الناس هذا علي ابن ابي طالب انتم تزعمون اني انا ذوجه ابنتي فاطمة
ولقد خطبتها الى شراف قريش فلم اقبل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى
جاءني جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد اقبل الاعلان
السلام ووجه الكرويين والرواسيين في ديقا لا افيع تحت شجرة طوبى
وزوج فاطمة عليا وارني فقلت مخاطب الله نعم الوجب وامر شجرة طوبى فحلت
الحل والحل والدر واليا فوت ثم نزلته وامر الحو العين فاجتمع
فمن يهادينه الى يوم القيمة ويقول هذا نسا فاطمة قال وروى ابن
ذكت فاطمة الى علي بن ابي طالب واسرا فيل ومعهم سبعون
وقدمت بعد رسول الله الدلدل وعليها فاطمة مشتملة قال فاستقبل
بالتيام واصك اسرا فيل بالركاب اسك فيكاييل بالفرور رسول الله
عليها الشيا فبكر جبرئيل وكبر اسرا فيل وكبر الملكة وجو
السنة بالتكبير الزفاف الى يوم القيمة **بن** انظر الدابة الذي جعل تحت

وروي صاحب كتابه في ذكره لاخبار وهو من مشاهير الخلفاء عن ابن عباس
 النبي صلى الله عليه وآله يا علي الله عز وجل روحك فاطمة وجعل صداها الأرض
 فمن عليها مفضلاً مني عليها حرماً وكشف الغمة عن الباقين قال
 فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما يدع شيئاً من ذرية
 وزعم بين المساكين فقال لها يا فاطمة انسخي في أخي وابن عمي وانسخي
 وانسخي لخط الله فقال اعني بالله من سخط الله وسخط رسول الله
 الكلي في الكافي بسناد معتبر عن الباقر قال كان صدق فاطمة جوداً
 ورزحاً خطية وكان فراشها لها كبش يلقبانه ويغشاه ويأمان عليه
 وروي أيضاً عن يعقوب بن شعيب قال لما روج رسول الله صلى الله عليه وآله دخل
 عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في أيها خير من هذا
 ولكن الله روحك وأصدقك الخ من أفاض السما والأرض وروي
 بسناد حسن عن جميل عن الصادق قال لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله
 لا تحذوا شيئاً حتى أرجع إليكم أيتها الأئمة اذ دخل عليه بيته ما في الفرائض
 وروي أيضاً عن البرقي رفعه قال لما روج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة قالوا ما رآنا
 والبنين قال لا بل على الخير والبر **باب** الوفاء بالسيام والافتقار
 والنماء وروي ابن شهر آشوب عن الصادق قال حرم الله عز وجل على
 النساء ما دامت فاطمة حية قلت وكيف قال لا بها طاهرة لا ينجس
 لعل المراءى بها ما لم تخص لم يكن له عذر في التزوج بغيرها وقال بعض
 أن الله قد أنزل هلالاً في أهل البيت وليس من نفع الجنة إلا وذكر فيها

الحور العين ولعل ذلك أجل الألفاظ ودعاية لمصداق الله عليها
الفصل الخامس في بيان شهادتها وما جرى عليها من الظلم وبكائها
 وشكايتها في مرضها صلوات الله عليها روى الصدوق بإسناد
 معتبر عن الصادق قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف
 بنت محمد وعلي بن الحسين فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في قد
 أمال الأودية وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وختم
 له ناله تقوى تذكر يوسف حتى تكون حرصاً وتكون من الها الكبر
 يوسف فبكى على يعقوب حتى تآذى به أهل السج فوالله ما أن
 الليل وتسكت بالنهار وأما ان تبكي النهار وتسكت بالليل فصالح
 على واحدة منهما وأما فاطمة فبكت على أبيها حتى تآذى بها أهل الله
 فقالوا لها قد انبتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء
 فبكي حتى تقضي حاجتهما ثم تنصرف وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين
 سنة وأربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى الله
 جعلت فدك يا بن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الها الكبر
 انما اسكنوني وخرني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلم اني ما أدرك مضرع
 إلا خفتني العبرة لذلك وروي الشيخ في الأمان بسناد معتبر عن عبد الله
 عباس قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفا بكى حتى بليت دموعه بحبته
 يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذرتي وما يصنع هم شرارتي فبكت
 كاتي بفاطمة فبني فظلمت بعددي وهي سادتي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها

من امية فسمعت فاطمة ذلك فبكت فقال رسول الله لا تبكين يا بنية فقا
لست ابي لما يصنع بي من بعدك ولكن ابكي لفرادك يا رسول الله فقال لها
يا بنت محمد بسره الحيا وفي فانك اقول تلحقيني من اهل بيتي وروى
الروادعي عن ابن عباس قال دخلت فاطمة على رسول الله في مرضه الذي
فيه فقال لغيرتي نفسي فبك فاطمة فقال لها لا تبكين فانك لا تلبين
الاثنين وسبعين يوما ونصف يوم حتى تلحقيني ولا تلحقيني حتى
بئنا واجته فضحك فاطمة وروى الكليني وغيره في الصحيح الصادق في
حديث قال فيه ان فاطمة مكنت بعد رسول الله صخرة وسبعين يوما
دخلها خنزير شديد على ايها وكان جبرئيل ياتيها فيحس عن ثيابها
ويطبخ فيسها ويخبرها عن ايها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذلك
وكان على يكتك لك فهذا مصحف فاطمة وفي الكافي في الصحيح الصادق
قال عاشت فاطمة بعد رسول الله صخرة وسبعين يوما ثم تركا شرا ولا ضا
تاتي قبور الشهداء في كل جمع من الاثنين والخميس فيقول ههنا كان رسول
الله وههنا كان المشركون وفي رواية ابن ابي عمير عن الصادق ان
كانت تقضي هناك وتدعو حتى ماتت وفي بعض كتب المناقب المعبر عن علي
قال غسلت النبي في قميصه فكانت فاطمة تقول اري القميص فاشتمته
غشي عليها فلما رأت ذلك عجبته وروى الصدوق في عرسه قال لما قبض
اصنع بلال الاذان وقال لا اذن لاحد بعد رسول الله صوات فاطمة في
ذات يوم اني استهني ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا

في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر كرت اباها وايامه فلم تبالا
فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت
وغشي عليها فقال الناس اصلك يا بلال فقد فارقت ابنه رسول الله
وظنوا انها قد ماتت ففقطع اذنه ولم يبقه فافاق فاطمة وسئلت ان يتم
الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيده النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه
اذا سمعته صوتي بالاذان فاعقته عن ذلك وروى الصدوق بانما
معه عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما اسري بالبق ما قبل الله
تخبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال استم لامرك يا رب ولا قوة لي على
الصبر الا بك فاهن قبل او هن المجوع والاثرة على نفسك وعلى اهل
الحاجة قال قبلت يا رب ورصيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر ولما
الثانية فالتكذيب الخوف الشديد وبذلك مهجك في محاربة اهل
بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الازى ومن اهل البقا
والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورصيت وسلمت ومنك التوفيق
والصبر ولما الثالثة فالبقي اهل بيتك من بعدك ثم القتل اما هو
فيلقى من انك الشتم والتعذيب والنزع والحرقان والجهد والظلم واخر
القتل قال يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر ولما البنتك لم
وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي يجعلها وتضرب وهي حامل ويدخل
وفرنها بغير إذن ثم يمسها هوانا وذلك ثم لا يجد ما ناعا فطرخ ما في بطنها
من الضرب فتوت من ذلك الضرب قلت ناله وانا اليه جعوت قبلت يا رب

سَلَّمَ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ وَيَكُونُ لَهَا أَخِيكَ ابْنَانِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا عَدُوًّا
وَيُطْعِمُ وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ أَصْنُكَ قَالَ قَبْلَ يَارَبِّ وَأَنَا اللَّهُ وَأَنَا الْيَدِ رَاجِعُ
وَسَلَّمَ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ وَأَمَّا ابْنُهَا الْآخَرُ فَدَعَا أَصْنُكَ إِلَى الْجَهَنَّمَ
يَقُولُ لَهُ صَبْرًا وَيَقُولُونَ وَلَهُ وَضَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَسْلُبُ حُرْمَةَ
بَيْتِهِ فَدَفَعُوا لِقَضَائِهِ فِيهِ بِالشَّهَادَةِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يَبْطُلُهَا
فَبَيْتُكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ جَزَاءً عَلَيْهِ وَسَكَنَةً فَلَمَّا كَانَتْ
ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَرَ النَّصْرِ لَهُ وَأَنْ شَجَعَهُ عُنْدِي تَحْتَ الْوَرَشِ لَكَ الْإِلَهِ
بِالْعَدْلِ وَيُطْبِقُهَا بِالْقِسْطِ يَسِيرُ مَعَهُ الرَّعْبُ يَقُولُ حَتَّى يَسْأَلَ فِيهِ قُلْتُ يَا
وَأَنَا إِلَهُ رَاجِعُونَ فَيَقُولُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتُطْرَقُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ
وَأَطِيبُهُ رَجِيًّا وَالنُّورَ يَسْطَعُ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ تَحْتِهِ قَدْ عَمِيَ قَابِلٌ إِلَى قَابِلٍ
النُّورَ وَسَيَأْتِي كُلَّ خَيْرٍ قَبْلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَتُطْرَقُ إِلَى مَلَكَةٍ فَتُحَقِّقُ لَهُ
إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ لِمَ تَرْضَى هَذَا وَلِمَ أَعِدْتَهُ هَذَا وَقَدْ وَعَدْتَنِي
فِيهِمْ فَأَنَا أَنْظَرُهُ مِنْكَ فَهَذَا أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِمَا يَكُونُ
وَلَوْ شِئْتَ لَأَعْطَيْتَنِي النَّصْرَ فِيهِمْ عَلَى مَنْ يَفْعَلُ بِهِمْ وَقَدْ سَلَّمَ وَقَبْلَ ذِكْرٍ
وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالنَّصْرَ الرِّضَا وَالْعَوْنُ عَلَى الصَّبْرِ قُلْتُ يَا أَمَّا أَوْلَاكَ فَجَزَاءُ
جَنَّةِ الْمَأْوَى نَزَلَ بِصَبْرِهِ أَفْلَحَ حُجَّتُهُ عَلَى الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْبَعْثِ وَأَوَّلِي حُجَّتِهِ
يَسْقِيهِمْ أَوْلِيَاءُكُمْ وَيَمْنَعُ مِنْهُمْ أَعْدَاءُكُمْ وَأَجْعَلُ لَهُمْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا
فَيَخْرُجُ مِنْكَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْمَوَدَّةِ لَوْ أَجْعَلُ مِنْكُمْ فِي ذِكْرٍ
وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَمَّا ابْنُكَ ابْنُكَ الْمَقُولُ الْمَحْذُولُ وَابْنُكَ الْمَقُولُ

فَاتَمَّ

فَاتَمَّ عَمَّا زَيْنَ بَعْدَ عَشْرِ رُلَيْهَا مِنَ الْكَرَامَةِ سَوَدَ ذَلِكَ مَا لَا يَحْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ
مِنْ الْبِلَادِ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنَ الْكَرَامَةِ لَأَنَّ زَوَارَهُ زَوَارَكَ وَزَوَارَكَ
زَوَارِي وَعَلَى كَرَامَةٍ زَاوِي وَأَنَا أَعْطِيهِ مَا سَأَلَ وَاجْزِيهِ جَزَاءً يَغِيظُ مَنْ
أَلِي عَظِيمٍ لَوْ مَا أَعَدَّ لِمَنْ كَرَاهِيَةً وَأَمَّا ابْنُكَ فَأَيُّ أَوْفَعَهَا عِنْدَ عَرَبِيٍّ
لَهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَكَ فِي خَلْقِهِ فَمَنْ ظَلَمَكَ وَظَلَمَ وَكَذَلِكَ فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَحْبَبْتَ
أَجِزْ حُكْمَكَ فِيهِمْ فَتَشْهَدُ الْعَرَضُ فَإِذَا أَوْفَعْتَ ظِلْمَهَا أَمَرْتُ إِلَى النَّارِ يَقُولُ
الظَّالِمُ وَاحْشَرْنَا عَلَى مَا فُطِرْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَيَتِمُّ الْكُرَّةُ وَيَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدِهِ
يَقُولُ يَا بَنِي لِمَ تَحْذَرُونَ تَحَدُّتَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَقْبَلْنَا
خَلِيلًا وَقَالَ حَتَّى إِذَا جَاسَأَ قَالِيَتَنِي وَبَيْنَكَ لُبَّ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ
لَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ أَنْظَمَ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مَشْرُكُونَ فَيَقُولُ الظَّالِمُ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ
بَيْنَ عِبَادِكَ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فَيْقَالُ لَهَا أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَفْعَلُونَ عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ
أَوَلَمْ يَحْكَمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي قَاتِلِهِمْ فِي قَعْدَةِ فَيُؤْتِيَانِ هُوَ وَصَاحِبُهُ
بَصِيَّاطٍ مِنْ نَارٍ لَوْ وَقَعَ صَوْتُ مِنْهَا عَلَى الْجِبَالِ لَفَلَّتْ مِنْ شَرِّهَا إِلَى غِيهَا
وَلَوْ وَضَعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ حَتَّى تَصِيرَ رَاغِدًا فَيَضْرِبَانِ بِهَا ثُمَّ يَجُورُونَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُخْصُومَةُ مَعَ الرَّابِعِ وَتَدْخُلُ الثَّلَاثَةَ فِي
جَبِّ فَيُطْبِقُ عَلَيْهِمْ لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا فَيَقُولُ الَّذِينَ كَرِهُوا نَوْمَهُ
وَلَا يَهْمُ رَبَّنَا أَنْ آتَيْنَا مِنْكُمْ وَآلِيسَ عَجَلًا مَا تَحْتَقِظَانِ
لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ أَنْظَمَ أَنْكُمْ فِي

متركون فقد ذلك ينادون بالويل والبور وباتيان الحوض يسئلون
 امير المؤمنين ومعه حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم
 فثاروه ذلقت سيئت وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا الذي كنتم به تدعون فامروا
 المؤمنين ارجعوا طمأن مطمئنين الى النار فاسر بكم الا العميم والفلسين وما
 تنفعكم شفاعاة الشافعين فتفكروا اخواني فيما اصاب همل ببيتكم من تلك
 الالام واجعلوا الحزن شغاركم على امر الدنيا والآيام لانهم السادة الا
 وائمة الانام عليهم الصلوة والسلام والله دمر قال واجاد في الكلام

اذا تفكرت في مصائبهم	انقلب زبد الهوى قارحه
بعضهم قربت مصارعه	وبعضهم بعدت مطارحه
اظلم في كربلاء يومهم	ثم تجلى وهم ذبايحهم
لا يبح الغيث كل شارقة	نهمي نمراديه اورايجه
على ثرى حله غريب رسول الله	مجروحة جوارحه
عقرتهم في لثري جبين فتى	جبريل بعد النبي فاسمحه
يطل ما بينكم دم ابن رسول الله	وابن السفاح سافحه
سيان عند الانام كلهم	خادلهمكم وزاجحه

وروي الصدوق في الامالي باسناد معتبر عن ابراهيم بن محمد قال ان رسول الله
 كان جالسا ذات يوم اذا قبل الحسن فلما راى بكى ثم قال لي يا بني فانا
 يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين فلما راى بكى ثم قال
 يا بني فان زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة فلما

بكي ثم قال لي يا بني حتى اجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين فلما
 رآه بكى ثم قال لي يا اخي فان زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الا ان
 اصحابه راى رسول الله ما رى واحدا منهم من هؤلاء الا بكينا وما فيهم من
 برؤيته فقال صلى الله عليه واله الذي تعبتني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني قد
 اياهم لكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم
 علي فانه اخي وشقيقي وصاحب لا يبعد وصاحب لواني في الدنيا والاخرى
 وصاحب حوضي في شفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقد يدرك كل
 نقي وهو وصي وخليفة على اهل واقية في حياتي وبعد موتي بحجة محجة
 مبغضه مبغضه وبولايته صارت امة موحدة وبعد ان صارت الخليفة
 له ملقوبة واتي بكيت حين اقبل لاني ذكرت عند الاممة به بعدني حتى ان الله
 ليرال عن مقعدي وقد جعل الله له بعدكم لا يزال الامر به حتى يضرب علي
 قرن ضربته تحض منها حية في افضل الشهور شهر رمضان الذي اترأ فيه
 القرآن هدي للناس وتبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة فانها
 نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني ونمرة
 فوادي وهي روحى التي بين جنبي وهي الحور الانسية متى قامت فخراتها
 يدري ربها عز وجل زهر نورها للملك كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض يقول الله
 عز وجل للملك يا ملكى انظر الى امية فاطمة سيدة اماني قائمة بين يدي
 ترفع رايها فخرى فقد اقبلت بقلبها على عبادي اسئلكم اني قد امنت
 من النار واتي لما دأبتها ذكرت ما يصنع بها بعدى كاتي بها وقد خل الله

وقد دخل الرابيتها وانتهك حرمتها وغصبت حقها ونقضت ربتها وكسرت
 واسقطت حينا وهي تنادي يا حمزة فلا تجاب تسغيث فلا تغاث فلا
 بعد مخزونة فكروبة باكية متذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتذكر
 اخرى تستوحش اذا جنتها الببل لعقد صوتي الذي كانت تسمع اليه اذا
 بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ما كانت في أيام ابيها عزيزة فعند ذلك
 بونسها الله تعالى كونه بالملكة فتناديها بما نادى ببرهم بنت عمران فقول
 يا فاطمة انما صطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة
 اقمي لي بك واسجدي واركعي الركعتين ثم يبتدي بها الوحي فتمضي في
 عز وجل اليها امرهم بنت عمران فتمضيها وتونسها في عليتها فتقول عند
 يا رب اني قد سئمت الحياة بمررت باهل الدنيا فالحق يا باني فلحقها
 عز وجل في فكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم على حمزة ومخزونة
 مغفوة مغفوبة مقولة فاقول عند ذلك اللهم العن ظلمها وعاقب
 من غصبها وذلل مزادها وخلد في نارك فرض بجنبها حتى القت ولد
 فقول الملكة عند ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي وفي
 وقره يحكيه وضياء قلبه وقره فوادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة
 على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه قني ومن عصاه فليس في
 واتى لما نظرت اليه هو تذكرت ما جرى عليه من الامة من الذل بعد
 فلا يزال الامة حتى يقتل بالتم ظلمنا وعدوانا فعند ذلك تبكي الملكة
 والسبع الشداد لونه وبكيه كل شئ عني الطير في جوار السماء والحيات

في جوف المائت بركاه لم تقم عليه يوم نعي العيون ومن حزن عليه لم يجر قلبه
 يوم حزن القلب ومن زاره في بقيقه ثبتت قدمه يوم تزل فيه الأقدام
 واما الحسين فانه قني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام
 ومؤيد المؤمنين وخليفة رب العالمين وغيث المستغيثين وكهف
 وحجة الله على الخلق اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة
 امره امري وطاعته طاعة من تبعه فانه قني ومن عصاه فليس في
 رأيه تذكرت ما يصنع به بعدني كاتي به وقد استجار بحري وقري فلا
 يحاذي ضمير في ضامه الى صدرى وائمه بالرحلة عن دار هجرى وابشره
 بالشهادة فيرمل عنها الى ارض يقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقيل
 وفاء نصره عصاة من المسلمين او انك من سادات شهداء ائمة يوم القيمة
 انظر اليه وقد لي بسهم فخر عرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح البكش مظلوما
 ثم يكي رسول الله وبكى من حوله ثم ارتفع اصواتهم بالصيحة قائم وهو
 اللهم اني اشكو اليك ما يلقي اهل بيتي بعدني ثم يدخل منزله بيان البصمة
 العظمى من اللحم في القاموس التبريز حسن القيام على المرضي والصريح الطرح
 الارض وتفكر وايماء اصابه لاهل الضلال والله در منق لاهل حال

اعد لك يا هذا الزمان محرم	ام الجور ومفروض عليك محتم
فتسانك تعظيم الارادة انما	وعزيبين ارباب الفضائل برغم
اذا زاد فضل المرء زاد امتحانه	وترعى لمن لا فضل فيه وترحم
اذا اجتمع المعروف والدين والتقى	لشخص زمانه الدهر وهو مضمم

وكم جامع اسباب كل رذالة
 فاضحى وقد القى الزمان جزاءه
 وذلك لان الدين والعلم والنذا
 فعدته ال النبي محمد
 فاقبلت الدنيا عليه بزيينة
 واعرض عنها كارهة لنعيمها
 فالت الى اهل الرذائل والفسا
 فاجاءوا اليها بهرعون فاقبلت
 صداق عليهم ظل ال محمد
 فقالوا رضىنا بالصدوق فاشروا
 وشتموا فيها الفارات من كل جا
 ازالوهم بالقهقريون اذ جثم
 وقادوا عليا في حمائل سيفه
 على بيت بنت المصطفى وامام
 وتقصيب ميراث النبي محمد
 واعظم من كل الرذائل رذيلة
 فاحدث الايام من يوم انشا
 باعظم منها بالزمان رذيلة
 ولم ادرى سبط المصطفى وظي

وقد صرعت انصاره وهو مفرد
 فمالوا عليه بالسيف واللقنا
 فصادفوه في الخرسهم مصرد
 فخر صريحا في التراب معقرا
 وبأخذ من دم الوريد بكفه
 ونادى بن سعد من بجى براسه
 فانكسر قلبا رجسا لافساده
 تكاد السماوات السداد لقتله
 وباد ربيعه الحصان مسارعا
 فلما رآه الهوى والسرخ خاليا
 فنادى هذا اليوم مات محمد
 فيالك من يوم به الكفر ناطق
 فوالله ما اردى الحسن وهو طر
 سوى جبرثم الدلام ونفعل
 وتلك التي جاءت تقود عساكوا
 وخالف القرن ^{وهي برجت} ^{فيما الترتل}
 ابوها يوتى الدبر في كل موقف
 الا لعن الله المهين حبرا
 وبعد فها لعن دلاما ونعلا

ينادى ال اهل من راحم يترحم
 فبارزهم وهو الهزب الفشتم
 لم شعث فيد المنية تعلم
 يعالج نزع السهم والسهم محكم
 ويرمى به نحو السماء ينظم
 فساد اليل الشمل لايت برم
 فين زامن السبط وهو لا يترحم
 يفطن والارضون تحسف فيهم
 الى خيم النيران وهو مجسم
 خرجن وكل حاسر وهي تلطم
 ومات على والزكي وفاطم
 ودين الهدي اعلى اصم وابكم
 وصيرهم فينا يجاز ويفتم
 لا يهتم في كل ظلم تقدموا
 على حمل يهدو بها المسترتم
 نتج اهل الجهل بل هي اعظم
 وابنته عند اللقا تنقدم
 وابنته تعداد ما الله يعظم
 وهذا ونفيلها ومن مال معتم

وروي ايضا في الامالي باسناد معتبر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي اسحق عن
ابن ابي طالب قال بينا فاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذا التقى
الينا فكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي مما يصنع بكم بعد فقلت
ذلك يا رسول الله فقال ابكي لضربك على القرون ولطم فاطمة خديها وطعن
في خذه والسم الذي سمي وقيل الحسين قال فكي اهل البيت جميعا فقلت يا
رسول الله ما خلقنا ربنا الا للعبادة قال ابشروا على فان الله عز وجل قد
الي امة لا يحبكم الا مؤمن ولا يفضلك الامم اقروى ابن شهر آشوب
في المناقب عن جماعة من العامة منهم بن مردويه والبخاري في التاريخ عن
جابر قال قال رسول الله ص لعلي قبل موته السلام عليك يا ابا الرضا الحسين
اوصيك برضايتي من الدنيا فقليل يتهددك نيران عليك قال ص فقلت
رسول الله ص قال علي هذا احد الركبتين فلما ماتت فاطمة قال هذا هو
الثاني وروي عن جماعة من العامة منهم البخاري ومسلم وغيرهما باسناد
وطر ومختلفة والفاظ متقاربة عن ام سلمة وعائشة رضي الله عنهما في فاطمة
في شكواه الذي قبض فيها فسادها شي فبكيت ثم دعاها وادساها ففصحت
فسلتها عن ذلك فقالت ما افيته سر رسول الله ص حتى اذا قبض صلتها
فقالت انه اسر لي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة او
عارضني به العام مرتين ولا اري الا وقد خضر ارجي وان نبي سيصمهم
فبكيت ثم اخبرني اني اول اهل بيته لحوقه فضحك وفي رواية اخرى
ثم قال لي الان رضيت ان تكوني سيده نساء المؤمنين فضحك لذلك وروي

انها ما زالت

انها ما زالت بعد ايها مقبلة الراس ناحية الجسم من جهة الركن باليمين
مخترقة القلب فغشي عليها ساعة بعد ساعة ونقول لولدها ابن ابيها
الذي كان يكرما ويحلم كما مرة بعد مرة ابن ابيها الذي كان اشبه
شفقة عليها فلا يدعها تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب
ابدا ولا يحلم كما على غائبة كما لم يزل يفعل كما ان مرضت مكنت اربعين ليلة
وروي باسناد معتبر عن سليم بن قيس الهلالي وغيره عن سلمان الواسطي
قال لما استدعى رسول الله ص وكان عند جماعة من المهاجرين والانصار
قد علم ان امه لا يقرون ببيعة علي ع قال ص استوفي بدواة وقلم وصحيفة
لكم كتابا لن تصلوا بعده ابدا فقال الثاني ان نبيكم ليهم وعندنا كتاب
لا نحتاج الى كتاب غيره فوافقه بعض من كان حاضرا وقالوا كيفنا كنت
وقال اخرون ان طاعة رسول الله واجبة وكثرت الفرعاء بينهم فقال
قوموا عني ثم انما قبضه الله اليه واختار له لقائه وقد كان رسول
اوصي عليا ع ان لا يملى عليه غيره فقال علي يا رسول الله من يعينني على
فقال جبرئيل فاستغل علي بجمهونه وتفصيل وتكفينه فاعظم له
والثاني الفرصة فتركها جازاة ثم توجهها الى سقيفة بني ساعدة
الحلقة ثم استقر امر الحلقة لا يكون بعد وقوع النزاع والجدال بين
والاشراى المهاجرين والانصار ولما فرغ علي من ذلك في السقيفة وروى
للبيعة وثوبهم على مخالفة الله ورسوله اغتم لذلك فلما كان الليل
علي فاطمة علي حمار واخذ بيده الحسين والحسين فم بدع احدا من أهل

من المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته فما
استجاب له منهم الا اربعة وعشرون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة ^{لهم} محلقين
معهم سلاحهم ليسايغوه على الموت فلم يوافق احد منهم الا اربعة سلمان وابو
والمقداد والزبير بن العوام وفي رواية ثالثة ثم اتاهم على في الليل ^{المقبلة}
فناشدهم فقالوا انصحك بكرة فامهم حداته غير اربعة ثم اتاهم الليلة ^{الثالثة}
فما اتاه غيرهم فلما رأى على عذرهم وقلة وفاتهم خرج الى المسجد فقام عليهم
الخطب الشافية والبراهين الواضحة وما ازل عليه من الايات القرآنية وما
خصه النبي من الفضائل والقواصل فصدا قواكلهم بذلك وقالوا صد
يا على فلما رأى عمر ميل الناس اليه وخاف ان يسايغوا الناس ففرق الناس ولهم
بالذهاب الى منازلهم فرجع على الى منزله واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعهم
فلم يخرج من بيته حتى جمعوه وكان في الصحف والشظاظ والكتاف والرقاع فلما
جمع كل وكتبه بيده نزيله ونابله والتاسخ منه والمسوخ بقت اليرير
اخرج فبايع فبعث اليه على ان مشغول وقد البت على نفسه يمينا ان لا يرتد
حتى اولف القرآن واجمعوه فسكوا عنه اياما فجمعوه في ثوب واحد وختموه
الى الناس ولم يجمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله فنادا على باعلا صوت
الناس اني لما ازل من قبر رسول الله مشغولا بغيره فدفنتم بالقرآن حتى
كل في هذا الشرب فلم ينزل الله على رسوله الا وقد جمعها وليس ضراية
الا وقد اقرنها رسول الله وعلني نابلها ثم قال على ثلاثا تقولوا غدا
كننا غدا فليمن ثم قال لهم على لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي

الا للصلاة

اذكركم

اذكركم حتى لم ادعكم الى كتاب الله من فاحته الخاتمة فقال عمر ما احبنا بما اوعنا
من القرآن مما ادعونا اليه ثم دخل على بيته وقال عمر لا يكره ان يرسل الى علي فليست
فان السنا في شئ حتى يسابع ولو قد باع امته فارسل اليه ابو بكر رسول الله
خليفة رسول الله فانه الرسول وقال له ذلك فقال له على ما اسرع من
على رسول الله وجميع المهاجرين والانصار القريب منهم والبعيد يقولون ان
الله لم يجعل خليفة بينكم غيري فلما اخبرهم الرسول بذلك قال ابو بكر صد
على لم يجعلني رسول الله خليفة وغضب عمر وثب من مكانه فقال له ابو بكر
ثم ارسل اليه مرة ثانية ان امير المؤمنين ابا بكر يدعوك فقال على سبحان الله
والله ما طال العهد فيلسي والله انه يعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لابي
امر رسول الله ان يسلم على بامرة المؤمنين اما سمعت النبي يقول على
امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء القرآن المجليين بقعه الله عز وجل
يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعدا له النار فانطلق
فاخبره بما قال فقام عمر من مكانه فقال انا اعلم انه لا يستقيم امرنا حتى
دعني يا ابا بكر حتى اذهب ابيك برسالة ثم ارسل ابو بكر الى علي مرة اخرى
على باقى مشغول بانفاذ وصايا رسول الله فلما ايسر من بيعته اختار
اليه فذعن عمر وكان رجلا قضا غليظا جافيا من الطلقاء وارسل معه
الوليد واعوانا اخرين وقال لهم اخرجوا عليا من بيته حتى نأخذ منه البيعة
في المسجد فلما وصلوا الى بيت علي لم يجروا على دخول بيت رسول الله
اذن ولم ياذن لهم علي فرجعوا الى عمر وقالوا لم ياذن لنا علي وليس لنا ان

بِئْسَ رَسُولَ اللَّهِ بغير إذن فصاح بهم عرو قال لا حاجة لكم باذان ثم قام
 عمر معهم ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي وفاطمة فاعده خلف الباب فغصبت رأسها
 وتخلل جبينها في وفاة رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن أبي طالب
 افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر مالك لا ندعنا وما نحن فيه قال افتح الباب
 اخرجنا عليكم فقال يا عمر أما ستقي الله عز وجل تدخل على أهل بيته وهم على
 فاني ان يضرب فلم يبال بموتها فاستدعى بخطب اخو الباب دفعها
 فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابنة رسول الله فرجع السيف وهو في عنقه
 فوثجى به جنبها فصرخت فرجع السوط فضرب به ذراعها فصارت يا ابنة رسول الله
 علي ابن أبي طالب فاخذ بسلايب عمر ثم هزه فصرعه ودحجته انفر ورفقه وهم
 يقتلوه فذكر قول رسول الله وما اوصى به من الصبر والطاعة فقال والدك
 اكرم محمد بالنسبة يا بن صهاك لو لا كتاب الله سبق لعنتك لا تدخل بيتي
 عمر يسغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار ورسول خالدين الوليد السيف ليضرب
 عليا فدخل عليه بكيفه فاقسم على علي فكلفوا قبل المقداد وسلمان وابودر
 وبريرة الاسلحة حتى دخلوا الدار عونا لعلهم حتى كادت تقع فنه فخرج علي
 ففتحهم على موقل دعومهم واياهم فان الله امرني ان لا اجاهدكم في هذا الوقت
 فالتفوا في عنقه حبلا ليخرجوه الى المسجد فحالت بينه وبينهم فاطمة عند باب البيت
 فصر بها ففقدوا للمعنى وفي رواية يضربها بالسوط فانت حين ماتت وان
 تحصد لها مثل الدج من صرته فعند الله ومع ذلك هي لم تدعهم يذهبوا ابيها
 حتى عصروها واء الى الف في بطنها من سماء رسول الله محمد

وفي رواية اخرى ان المغيرة بن شعبه لعنه الله بامر عمر دفع الباب على بطنها حتى
 القت محسنا فخرج علي الى المسجد وبعث الناس وابعد سلمان وابودر
 وعمار وبريرة وهم يقولون ما اسرع ما ختم رسول الله واخرجهم الضفان
 اليه في صدره وكرم وقال ببريرة الاسلحة يا عمر انبت علي اخ رسول الله وصبيته
 وعلى ابنته وتضربها وانت الذي يعرفك ففرش عما تقول به فخرج خالد بن الوليد
 السيف ليضرب ببريرة وهو في عنقه فعلق به عمر ففرز ذلك فانهضوا بعلي
 الى أبي بكر ملبيا فلما نظر اليه ابو بكر صاح خلو سبيلا فقال ما اسرع
 توثبتهم على أهل بيت نبينا يا ابا بكر يا بني حتى وباني صمرك وباني سابقية
 تجذب الناس الى بيعك لم تبايعني بالاسم يا رسول الله فقال عمر دفع
 عنك يا علي فوالله ان لم تباع لنقتلك فقال علي اذا والله اكون عند الله
 واخا رسول المقول فقال عمر لعبد الله المقول نعم واما اخو رسول الله
 فلا فقال علي اما والله لو لا قضاء من الله سبق وعهد هذه الى خليفتي
 اجوزة لعلي اينا اضعفنا صبرا وقل عدا وابو بكر ساكت لا يتكلم فقام
 ببريرة فقال يا عمر السما الذين امرهم رسول الله انطلقوا الى علي فسلموا
 بامر المؤمنين فقلنا اعن امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر
 قد كان ذلك يا ببريرة ولكنك غبت وشهدنا والامر يحدث بعده الا
 فقال عمر وانت هذا يا ببريرة وما يدخلك في هذا قال ببريرة والله لا
 في بلدة انتم فيها امراء فامر به عمر فضرب واخرج ثم قام سلمان فقال
 يا ابا بكر اتق الله وقم عن هذا المجلس ودعه لاهل ياكلوا به رعدا الى عزم

لا يختلف على هذه الآية سيفان فلم يجبه ابو بكر فاذا سئل ان فقال مثل
فانه عم وقال مالك وهذا الامر وما يدخلك فيما همها فقال اهله
يا عمر قم يا ابا بكر عن هذا المجلس دعه لاهله يا كلوبة والله خضر الين
اليمة وان ايسم تلحق به دما وليطمع فيها الطلقاء والطراء
فيقول والله اني لو علمت اني ادفع ضيما او امر الله دينا لوضع سيفي على
عنقي ثم ضربت به قدما اتشون على رصى رسول الله فابشر بالبلية
واقطوا الرءاء ثم قام ابو ذر والمقداد وعمار فقالوا لعلي اما امرنا
والله ان امرتنا لضرب بالسيف حتى نقتل فقال علي كبروا بحم الله واذا
عهده رسول الله وما اوصاكم به فكفوا فقال عمر لا يكره وهو السوف
المنبر فاجلس فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك او ياخذ
فضرب عنقه والحن والحين قائمان على راس علي فلما سمعا مقالة
بكيا ودفعا صواهما يا جداه يا رسول الله فضمهما علي الى صدره
لا بكيا فوالله لا يقدرا ان علي قتل ايكماهما اذ لا قتل وارخو فذل
واقبلت ام ايمن النورية حاضنة رسول الله صوام سمل فقالا عينا
ما اسرع ما ابديتم حسدكم لال محمد فامر بهما عمر ان يخرجاهن المسجد
مالنا وللنساء ثم قال يا علي قم بايع فقال علي ان لم افعل قال اذا الله
يضرب عنقك قال كذب والله يا ابن صفها لا تقدر على ذلك انت
واضعف فوذ لك فوثب خالد ابن الوليد واخرط سيفه وقال والله لن
تفعل لا قتل لك فقام اليه علي واخذ يجامع نوبة ثم دفعه حتى القا

على قفاه ورفع السيف من يده فقال عمر قم يا عياض بن ابطال فباع قال فان
 افعل قال اذ والله نقتلك واتج عليهم ثلاث مرات ثم مديده من غير
 يفتح كفه ف ضرب عليه ابوبكر ورضي بذلك ثم توجه الى منزله وبغوا لسانا
 وقد دوي باسا سيد معتبره عن الصادق قال انه لما اتى بعلم الى المسجد
 فاطمه صلوات الله عليها خربت منه موهبة موهبة ومعهما نسوة من مخدرات بني
 هاشم فابلت الى مسجد ابنيها حتى انتهت قريبا من القبر فقال خلوا عن ابن
 خوالدي بقت محمد الحق لن لم نخلو عنه لان شر شرعي ولا ضعن قميص
 الله على راسي ولا ضحن الى الله تبارك وتعالى فانا قد صالح اباكم على الله
 ولا الفضيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان انك قريبا منها فابيت
 اسائر المسجد فقلعت من اسفلها حتى لو اذ رجل ان ينفذ من تحتها انفذتوني
 منها فقلت يا سيدي ومولاي ان الله تبارك وتعالى ابقت اباك رحمة للعالمين
 فلا تكوني نعمة فرجبت ورجعت الى طان حتى سقطت القبرة من اسفلها وقد
 في جاسمنا كذا في الاحجاج وفي الكافي عن ابي جعفر قال والله لو شر شر
 لما تواطرا وفي الكافي ايضا عن ابي هاشم قال لما اخرج بعلي م خرج فاطمة
 واضعة قميص رسول الله ص على راسها الخذة بيد ابنيها فعالت مالي ذلك
 تريد ان تؤتم ابني وتؤملي من زوجي والله لو لان تكون سيئة لنشرت
 ولصرحت الى ربّي فقال رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده
 فانطلقت به **بين** قولها ان تكون سيئة يحتمل ان يوردها المعصية
 التي نهى عن المعصية عن فعل ذلك ولا يجوز له فعله والراد مكافاة السيئة

التي ليس من عادة الكرام او مطلق الاضراء قوله ما تريد الى هذا اي قال الرجل
 لا يكر ما تريد بقصدك الى هذا الفعل اتريد ان تنزل العذاب على هذه الامة
 وروى سليم بن قيس في كتابه ان الزبير لما بايع ابا بكر مكرها قال يا بن صهاك
 اما والله لا هو الا الطغاة الذين اعانوك لما نلت تقدم على ومعي سيفي
 اعرف من جبنك ولؤمك ولكن حببت طغاة تقوي بهم وتصول فغضبي في
 قال ان ذكر صهاك فقال وضصهاك وما يمنع من ذكرها قد كانت صهاك ذا
 او تذكر ذلك وليس قد كانت امة حبشية لجرى عبد المطلب في بها جدي
 نفيل فولدت اباك الخطاب وبها عبد المطلب بعد ما ذى بها فولدت
 بعد عبد جدي ولدنا فاصح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه
 سليم فقلت لسمان فبايعت ابا بكر يا سمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد
 بايعت تبالك سائر الدهر او تدرون ما صنعت بانيكم اصمت واخطا
 سنة من كان قبلكم من الفرية والاختلاف واخطا ثم سنة نبيكم ختمها
 من معدنها واهلها فقال عمر يا سمان اما ان بايع صاحبك وبايعت فقل
 ما شئت وافعل ما بئد لك وليقل صاحبك ما بئد لك قال سمان فقلت اني
 سمعت رسول الله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعت مثل ذنوب
 الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل ما شئت اليس بايعت فلم
 عنيك بان يليها صاحبك فقلت استهداني قدرات في بعض كتب الله
 المترلة انه باسمك ونسبك وصفتك يا بن ابراهيم فقال لي فلما
 ليس قد رآها الله عن اهل هذا البيت الذين اتخذوهم اربابا يدعون الله

فقلت

فقلت اشهد اني سمعت رسول الله يقول وسئلته عن هذه الآية فيومئذ
 لا يعذب عذابه احد ولا يوثق ثاقدا فخيرني انك استهو فقال لي سمعت
 اسكت فقلت ايها العبد ابن الخناء فقال لي عيا اقم عليك يا سمان
 لما سكنت فقال سمان والله لو لم يامرني على بالسكوت لاخبرته بكل شيء
 فيه وكل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحبه وساق الحديث الى ان
 قال فقال لي فلست بقائل غير شيء واحد اذكركم الله ايها الاربعة سلطان
 واباذر والزبير والمقداد اسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في النار ثلثا
 من نار فيه اثني عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين في جح في
 فخرجهم في ناهوت مقفل على ذلك الجح صخرة فاذا اراد الله ان يسحقهم
 كسفت تلك الصخرة عن ذلك الجح فاستخرجهم من وحي ذلك الجح وخرجوه
 قال علي فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم شهود فقال اما الاولون فاما
 آدم الذي قتل اخاه وفرعون الفرعنه والذي حاح ابراهيم في ربه ورجلا
 من بني اسرائيل بلاكائهم وغير استهم اما احدهما هو اليهود والآخر نصر
 وابليس رسلهم والرجال في الآخرين وهو الاخرة اصحاب الصحيفة
 تعاهدوا وتعاهدوا على عداوتك يا اخي ونظاهاوا عليك بعد هذا
 حتى تسامهم وعدمهم قال سمان فقلنا صدقت اشهد اناسمعا ذلك من
 فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك حديث في فقال لي
 بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستغفر الله لك فغضب عثمان ثم قال
 ولك ما تدعي على علي على عهد النبي ولا بعده فقال الزبير نعم فارحم الله

فَقَالَ عُمَانُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ الزَّيْبَرَ يَقُولُ مَرْدَاةً الْأَسْلَمَ
 قَالَ سَلِمَانُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَبِيٍّ وَبَيْنَهُ صَدَقَ عُمَانُ وَذَلِكَ أَنَّ الزَّيْبَرَ يُبَايِعُ
 فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَبِيلٍ بَعْدَ بَرَادٍ حَدِيثَ طَوِيلٍ قَالَ ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَةَ بَلَغَهَا أَنَّ أَبَا
 قُبَيْرَةَ كَانَتْ فِي نَسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ زَيْدٌ
 تَأْخُذُ بِي أَرْضًا جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَصَدَّقُ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَبِيٍّ الرَّحِيفُ الَّذِي لَمْ يَزِدْ
 الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ بَحْلٌ وَلَا رِكَابًا مَا كَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْءُ يُحْفَظُ فِي وَلَدِهِ وَتَدْرَأُ
 عَمَلُهُ لَمْ يَزِدْ وَلَدَهُ شَيْئًا غَيْرَهَا فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ مَقَالَهَا وَالنَّسَبَ مَعَهَا دَعَا
 وَكَتَبَ بِهَا فَرَاهَا فِي الطَّرِيقِ وَبَصُقَ فِي كِتَابِهَا وَزَعَمَ فَقَالَ بَقَاةُ اللَّهِ بَطْنُكَ
 بَقَرَتْ كِتَابِي وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ دَعَا بَدَاةً لِيَكْتُبَ لَهَا بِدَخَلِ عَمْرٍ فَقَالَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ لَا تَكْتُبْ لَهَا حَتَّى تَقِيمَ الْبَيْتَةَ بِمَا تَدْعِي فَقَالَتْ فَاطِمَةُ نَعَمْ قِيمَ الْبَيْتَةَ
 قَالَ بَيْنَ قَالَتْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَبِيٍّ فَقَالَ عَمْرٍ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهَا أَمْرًا عَجَبِيَةً لَا تَقْضَى
 عَلَى فَيْحٍ النَّارِ إِلَى فَرْصَةٍ فَجَعَلَ فَاطِمَةُ وَقَدْ دَخَلَهَا مِنَ الْغَيْظِ لَا يَوْصَفُ وَفِي
 بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهَا أَتَتْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَيْضًا سَاهِدَيْنِ فَقَالَ عَمْرٍاهُمَا صَغِيرَانِ
 فَفَكَّرُوا يَا إِخْوَانِي فِيمَا فَعَلَ الطَّغَاةُ بِوَالِدَةِ الْأُمَمَةِ الْهَدَاةِ أَكَلُوا تَرَاتُهَا
 وَغَضَبُوا حَقَّهَا قَهْرًا وَاغْضَبُوهَا حَتَّى نَفَسَتْ سِرًّا وَقَدْ دَرَا عَنِ أَيْمَانِهَا
 الْأَنْبِيَاءُ الْبَرَّةَ بِطَرَفِ سَوَاوَةٍ مُكْتَوَّةٍ إِنَّهُ قَالَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَكَرَّ بَعْدَ
 فَاطِمَةَ بَضْعَةً مِمَّنْ أَذَاهَا فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهِ وَكِتَابُ اللَّهِ
 نَاطِقٌ يَتَلَوُّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ
 لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَهُمْ قَدْ أَرَادُوا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ عَمْرٍ بِدِ الْأَنْبِيَاءِ وَاللَّهُ دَرَّ

يَا بَصْفَةَ الْهَادِي النَّبِيِّ وَحَقٌّ مَن
 لَا فَاذَنْ نَارَ الْجَحِيمِ مَعَايِدُ
 اتَّوَاهُ يَغْفِرُ ذَنْبًا مِنْ اقْصَاكَ عَنْ
 كَلَا وَلَا نَالَ السَّعَادَةَ مَنْ غَوَى
 يَا نَيْمَ لَا تَمُتْ عَلَيْكَ سَعَادَةٌ
 لَوْلَاكَ مَا ظَفَرْتَ غُلُوجَ أُمِّيَّةٍ
 تَالله مَا نَلْتَ السَّعَادَةَ أَمَّا
 أَتَى اسْتَقْلَتْ وَقَدْ عَقِدْتَ لَا
 وَلَا نَتَ أَكْبَرُ يَأْخُذُ عِدَاوَةً
 لَا كَانَ يَوْمَ كُنْتَ فِيهِ وَسَاعَةً
 وَعَلَيْكَ خَيْرِي يَا أُمِّيَّةَ دَائِمًا
 هَلَا صَفَى عَمْرٍ الْحَسَنِ وَرَهْطَهُ
 وَعَفَفْتَ يَوْمَ الطُّفْ عَقْدَ جَدِّ
 أَفْهَلُ يَدِ سَلَبْتَ أَمَّا نَكَ سَلَمًا
 أَمْ هَلْ يَزِدُنْ بِفَيْحٍ مَكَّةَ خُسْرًا
 يَا أُمَّةَ بَاءَتْ بِقَتْلِ هَدَايَتِهَا
 أَمْ أَيْ شَيْطَانٍ رَمَاكَ بَغْيِيهِ
 بَسْرُ الْجَزَاءِ لَأَحْمَدُ فِي إِلَهٍ
 فَلَنْ سَرَرْتُ بِقَتْلِ سَرَرْتُ فِي

اسْمَاكَ حِينَ تَقْدَسْتَ اسْمَاكَ
 عَمْرٍ وَالدَّاءِ النَّبِيِّ وَالْ
 فَدَيْكَ وَاسْتَحْطِ إِذَا أَبَاكَ
 وَعَدَاكَ مَتَسَكًا بِجَبَلِ عَدَاكَ
 لَكِنْ دَعَاكَ إِلَى الشَّقَاءِ شَقَاكَ
 يَوْمًا بَعْدَ أَحْمَدَ لَوْلَاكَ
 أَهْوَاكَ فِي نَارِ الْجَحِيمِ هَوَاكَ
 حَكَمًا فَكَيْفَ صَدَقْتَ فِي دَعَاكَ
 وَالله مَا عَصَدَ النِّفَاقُ سَوَاكَ
 فَضْرُ النِّفَالِ بِهَا خَامُ صَهَاكَ
 يَبْقَى كَمَا فِي النَّارِ دَامَ بَقَاكَ
 صَفَى الْوَصَى أَبِيهِ عَمْرٍ أُنَاكَ
 الْمُبْعُوثُ يَوْمَ الْفَيْحِ عَمْرٍ طَقَاكَ
 سَلَبْتَ كَرَمِيَّاتِ الْحَسَنِ يَدَاكَ
 كُنَّا نَدْعُو يَوْمَ الطُّفُوفِ نَاكَ
 أَفْرَأَى قَتْلَ الْهَدَاةِ هَدَاكَ
 حَتَّى عَمْرَاكَ وَحَلَّ عَقْدَ عَمْرَاكَ
 وَبَيْنَهُ يَوْمَ الطُّفْ كَانَ جَزَاءُكَ
 قَتْلَ الْحَسَنِ فَقَدْ تَهَاكَ دَهَاكَ

وقد ورد في روايات كثيرة انهم لما بلغها عزم ابوبكر على منعها ذلك لانت
 خاؤها واقبلت في ليلة من حفرتها ونسائها حتى دخلت على ابوبكر وهو في جمع
 المهاجرين المنافقين والانصار لا شر فيضدونها ملة ثم نهها
 انت بخبطة في غاية الفضاحة والبلاغة واقامت الحجج والبراهين وصفا
 جميع المهاجرين والانصار ثم قالت انشدكم الله هل سمعتم رسول الله يقول
 بضعة مني اذا هاء فقد اذني ومن اذني فقد اذن الله نعم كلهم قالوا نعم
 فقالت اسهدكم الله ان ابوبكر وعمر قد اذنياني فاستحقا اللعنة ثم قلت قوله
 ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا
 وجعت لادبارها وبقيت مريض الى ان توفيت وكان علي يصلي في المسجد
 الحسن وكان ابوبكر وعمر يسلان احوالهما من علي الى ان استدرجها وكلاهما
 في الدخول عليها امتنع من ذلك وقالت اللهم انهما اذنياني فاذا اسكوهما
 والى رسولك لا والله لا ارضي عنهما حتى اتى رسول الله واخبره بما صنع
 هو الخاتم فيهما وهما يطلبان الاذن في الدخول عليها وهي تاتي في اذن ابوبكر
 ذلك اعطى الله عهدا لا يظلم سقف بيت حتى يدخل علي فاطمة وبراطها
 فبات ليلة في المسجد الصقيع ما يظلم شيء ثم ان عمر اتي عليا فقال لانا ابنا
 شيخ رقيق القلب قد كان مع رسول الله في الغار فله حجة وقد انشأها
 هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تاتي ان تاذن لنا حتى ندخل عليها
 رايت ان تاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي عليا فطرح فقال يا
 رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايتي وقد تردد امرنا كثيرا وردد

ولم اذني

ولم تاذني لها وقد سئلاني ان اساذن لها عليك فقالت والله لا اذن لها
 ولا اكلمها كلمة من اسي حتى اتيني فاشكوها اليك بما صنعها واركنها في
 علي فاني صنعت لها ذلك قالت ان كنت قد صنعت لها شيئا فاليك بيتك والنيابة
 تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن شئت فخرج عليا فاذن لها فلما دفع
 بصرها على فاطمة سئلها عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فحولا واستقبل
 وجهها حتى فعلت ما راد وقالت يا علي خاف النوب وقالت لبسوة خولها وحي
 فلما حوّل وجهها نحوها اليها فقال ابوبكر يا بنت رسول الله انما ابتلاك ابتغاء
 مرضاتك واجتناب عجزك نسلك ان تغفري لنا ونصفي عنا وهما كانا من
 قالت لا اكلمكم من اسي كلمة واحدة حتى اتيني واشكوهما اليك واشكوهما
 فعالكما وما ارتكبتما فيني فلا انا جئنا معذرين مبغين مرضاتك فاغفري
 اصغى عننا ولا نواخذ بما كان منا فالتفت الى علي وقالت اني لا اكلمهما
 كلمة حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقاني رايت رايي
 اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا منهذا لا صدقا فقالت انشدكم الله
 بالله انذركم ان رسول الله يقول ان فاطمة بضعة مني فاذها فقد
 وض اذني فقد اذن الله وض اذها بعد موتي كان كن اذها في حياتي ومن اذها
 في حياتي كان كن اذها بعد موتي قال اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم
 اسهوك فاسهول يا من خسرني انما قد اذنياني في حياتي وعدي موتي واليه
 اكلمها من اسي كلمة حتى اتيني فاشكوها اليك بما صنعها وبني وارتكبما
 فديعي ابوبكر بالويل والشور وقال لي اتيني لم تديني فقال عمر عجب الناس كيف

امورهم وانت شيخ قد خرف فخرج لغضب امرأة وتفرج برضاها وقالوا غلب امرأتنا
وقاما وخرجا وفي كتاب سليم بن قيس انتهاء بقيت بعد وفاة ابنيها اربعين
فما استدبها المصرا لمرءى غلباء وقالت يا برعم ما اراني الا مبالا
وان اوصيك ان تزوج امامة بنت اخي زينب تكون لولدي مني واتخذني نكاحا
فاني رايت الملكة يصفوني وان لا يشهد احد من اعداء الله جنازي ولا في
ولا الصلوة علي فانجبت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء وهش الناس كرم
فد رسول الله فاقبل ابو بكر وعمر بن الخطاب ويقولان لدايا ابا الحسن لا
بالصلوة على امير رسول الله فلما كان في الليل دعي علي العباس بالفضل
وسلمان واذر وعمار فقدم العباس فصلى عليها ودفنوها فلما اصبح الناس
اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلوة على فاطمة فقال المعتز قد دفننا فاطمة
البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال لم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس
انها اوصت ان لا نصلي عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حرمكم القدر
لنا ابدان هذه الصغار التي في صدوركم لن تذهب الله لقد هممت ان ابشعها
عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يابن صهاك لا رجعت اليك يمينك
سكنت سيني لا عذتها دون اذا واقفك فرم ذلك فانكسر عرسك وعلم
ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي السباعي الذي هم بك رسول الله
وارسل الي فحمت متقلدا بسيفي ثم اقبل نحوك لا قتلك فانزل الله عز وجل
فلا تعجل عليهم انما نقد لهم عذابا ثم انهم توامروا وذكروا فقالوا لا يسقيم لنا
امرنا دام هذا الرجل فقال ابو بكر من لنا بقدر فقال عمر خالد بن الوليد

اليه فقال لا يا خالد ما رايتك في امر علك عليه قال حملني على ما شئت فوالله ان
حملتني على قتل علي بن ابي طالب لفعلت فقالوا والله ما نريد غيره قال فاني
فقال ابو بكر اذا قمنا للصلوة صلوة الفجر فقم الى جانبه وفعلك السيف فاد
فاضرب عنقه قال نعم فافترقوا على ذلك وفي رواية اخرى في الاحتجاج والعلل
وتغيرها ان اسماء بنت عميس كانت تسمع ذلك وكانت تحبني بكر فقال لخالد
اذ همي المصرا لمرءى غلباء وافرأ السلام وقولي عند الباب ان الملا يا مروان
ليقولوك فاخرج فاني لك من الانا فحين فقال امير المؤمنين قولي سيدك
الله انتم لا يقدرون علي ذلك اذا قلوني فريقت الناكثين والقاسطين
المارقين ثم قام ثم وهبها للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد
الوليد يجنبه وفعل السيف فلما جلس ابو بكر للشهادة ثم على ما قال وخالف القصة
شدة علي وباسه فلم يزل متقلدا لا يجسر ان يسلم حتى كادت الشمس تطلع ثم التقى
خالد وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
امير المؤمنين يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال او
فاعلا قال اي الله لولا انه قال لي لا تفعل قبل التسليم لقتلتك فلا فخذ
فضرب به الى الارض وجلس على صدره وانتزع سيفه ليضرب عنقه فقال
يقتل رب الكعبة ولم يقد جميع اهل المسجد على خلاصه من يده وفي رواية
الاحتجاج انه اخذ خالد باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت
فصاح خالدا صيحة منكورة ففرغ الناس وفتحهم انفسهم واحزن خالد فنيا
وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المكوسر وكلنا

دنى لخلصه فريده لحظة تنجي عنه راجعا فبعث ابو بكر عمر الى العباس في جاء
 ونسفع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن فيه ونحن ولدنا وامهنا
 الا تركه ففعل ذلك وقبل العباس بين عميه وفي رواية اخو ابنته
 الى عمر فاخذ بلابيه فقال يا ابن صفاء والله لو اعهد من رسول الله
 وكنا ب الله سبق لعنت انما اضعفنا صرا وقل عمدا ودخل منزلا صلوا
 عليه وروى العامة والخاصة باسانيد عديدة انها خطبت بهذه ^{الخطبة}
 في ملازم المهاجرين والانصار وغيرهم ورواها العامة احمد بن عبد البر
 الجوهري وابن ابى الحديد وغيرهما ومن الخاصة علي ابن عيسى الارزبلي السيد
 في الثاني عن جماعة من العامة والسيد ابن طائوس والطبرسي في الاحتجاج
 اخلافا الفاظ ولذكروا هاهنا رواية الاحتجاج قاله روي محمد الله
 الحسن باسناد عن ابائه انهم لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فذكروا بلغها
 ذلك لانت خمارها على رأسها واشتمت واشتمت بجلبابها واقبلت في
 لمة من حقدتها ونساء قومها تطوذيها ما تحرم متبها مسيرة رسول الله
 حتى دخلت على ابى بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم
 دونها ملثاة فجلست ثم انت انت اجهش القوم لها بالبكاء فارتج
 ثم امهلت هيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهربت فوريتم اقتحم الكلا
 بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله فعاد القوم في بكاء
 فلما امسكوا اعادت في كلامها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على
 اللهم والثناء بما قدم من عمو نعم ابتدأها وسبوغ الاء اسداها

وقام من والاهما جتم عن الاحصاء عددها وناى عن الجزاء امدها وتقاد
 عن الادراك ابدتها وندبهم لاستيرادتها بالشكر لا تضاهها واستحمد الى
 الخلايق باجرها وثني بالنزب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له كلمة جعل الاخلاص لنا ويلها وضمن القلوب موصوها وانارة
 الفكر معقوها المنسج من الانصار رؤيته ومن الاسن صفته ومن الاوهام
 كيفيته ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها وانشئها بلا اخذ واسطر ^{امثلها}
 كونها بقدرته وذراها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في
 تصويرها الا تبين الحكمة وتبينها على طاعته واظهار القدرته وتعبدا
 لربوبته واغرازا للدعوتة ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على ^{معصيته}
 زيادته ليعباده على نعمه وحياسه منه الخشية واشهد ان ابى محمد ^{وروى} محمد
 اخاره وانجبته قبل ان يرسل رساله قبل ان اجبل واصطفاه قبل ان ^{استقبله}
 اذ الخلق بالغيب مكنونه وبسر الالهات بل صوته وبهاية العدم ^{معرفة}
 علما من الله نعم بمنايل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفته بمواقع
 المقدور ابتعته الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا ليقا ^{دبر}
 رحمة فرائ الامم فرقا في ادبائها عكفا على نيرانها عابدة لا وثانها ^{مكونة}
 لله مع عرفانها فان الله محمد ص ظلها وكشف عن القلوب بهما وجلي عن ^{الاص}
 نعمها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية وبصرهم من الغاية
 هداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم فضله الله ^{رافقه}
 واخيار ورغبة وايثار المحرم عن بقية الدار في راحة قد خف باللا ^{نقطة}

الابرار ورضوان الرب الفقار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه و
على الوحي صفييه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
ثم التفت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصليكم وتهيء وحلة ديني ووجهي
وامناء الله على انفسكم وبلغائه الى الامم وزعيم حق الله فيكم وعهد قدمكم
وبقيته استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقران الصادق والنور الساطع
اللامع بيته بصايره منكسفة سرائره منجلىة ظواهره مفصطة براهينه الشاعرة
فايد الى رضوان الله اتباعه ومؤد الى النجاة اسماءه به تنال حجج الله المودة
وعراية المقسرة ومخارجه المحدودة وبيئاته الجالية وبراهينه الكافية
فضايله المندوبة وخصه الموهوبة وسرايره المكتوبة فجعل الله الامانة
نظير لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والركوة تركية للنفس
ونماء في الرزق والصيام تقيتاً للاخلاص والنجح تسييراً للدين والعدل
تنسيقاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملأه واماننا اماناً من البرق وقوة
عزنا للاسلام والصبر معونة على استجباب الاجر والامر بالمعروف فضيحة للعالمية
وبر الوالدين وقاية من السمخ وصلة الارحام مناة للعقد والقصاص
للدماء والوفاء بالنذر تعويضا للمغفرة وتوفية المكائيل والموازين تقييداً للنفس
النهيم عن الخمر تنزيها عن الرخص اجتناباً للقذف حجاباً عن اللعنة
وبرك السرة اجتناباً لللعنة وحرمة الله الشر اخلاصاً للربوبية فانقوا
حقائقه ولا تموت الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما اركم به ونهاكم عنه
انما يحسن الله من عباد العلماء ثم قالت ايها الناس علموا اني فاطمة وابي محمد

اقول عوداً وبدء ولا اقول ما اقول غلطاً ولا افعل ما افعل شططاً لقد
رسول من انفسكم غير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
تغزوهم وتوقوهم تعرفوه ابي جدوه ابي دون نساكم واخا ابن عمي دون رجا
ونعم المولى اليه فيبلغ الرسالة طارداً بالندارة ما يلاعن مدرجة المشركين
ضارباً بجهنم اخذاً باكظامهم داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
الاصنام ويكث الهام حتى الهرم الجمع وولو الدبر حتى تفرى الليل عن صبيحة
الحق عن محضه ونطق فم الدين وخوست شقاشق الشياطين وطاع وسيط
النفاق واخذت عمداً الكفر والسفاهة وفهم بكلمة الاخلاص في نقر من البيض
وكنتم على شفاخرة من النار مذقة الشارب ونهضة الطامع وقبة العبدان
الاذم تشربون الطرق وتقانون الورق اذ لانه خاسين تخافون ان يحفظكم
من حوكم فانقذكم الله بعد مجد بعد النيا والى بعد ان متى ابهم رجال
العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله او نجم قرن
وفعرت فاعرة من المشركين قد ذابها في هوانها فلا يملكى حتى يطأها
باخصه ويخمد ههنا بسيفه مكدوداً في ذات الله مجهداً في امر الله ورسوله
الله سيده ولياؤه الله مشمراناً صفاً مجهداً كادها وانتم في دافعية
دادعون فاهون ايمون تتربصون بنا الدوائر وتوكلون بنا الاخيار
تكلصون عند التزال وتغرون عند القتال فلما اخار الله لبيته دارا ولياته
وما ودا صفييائه ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطقوا
العاوين ونبع حامل الا فكلين وهدر فيق المبطلين فخطر في عرضكم واطلع

الشيطان رأسه مغرزة هاتفاكم فالفاكم لدعوة مستجيبين وللفرة فيه
 ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واخثكم فوالفاكم غضا با فوسم
 ابلكم واوردهم غير شريك هذا والعهد قريب الكرم حيث الجرح لما ينزل والكر
 لما يقرب ابتداء زعمهم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم بحبطين
 فهيئات منكم وكيف بكم وان توفكون وكنا بالله بين اظهركم اموره ظاهرة و
 زاهرة واعلامه باهرة وزاوجه لا تحة وواحدة واضحة خلفهم ودر ظهور
 كم اربعة منه تريدون ام بغيره تحمكون بس للظالمين بدة ومن يتبع غير الا
 دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم تلبسوا الارث ان تسكن
 ويسلسل قيادها ثم اخذتم توردون وقتها وتجهون جمرتها وتجيئون
 الشيطان القوي والطعام انوار الدين الجلي والهادسن النبي الصفي تسرون
 حصوا في ارتقاء وؤمنوا لاهل وولده في الخمر والضراء وضبر منكم على حرك
 وخوالسنا في الحشا وانتم انتم تزعمون ان الارث لنا الحكم الجاهلية يقولون
 ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بل تحملي لكم كالشماص
 ابنة ايها المسلمين اعلم على ايدينا بن ابني تخافون في كتاب الله ان ترضوا
 ولا ارث ابني لقد جئت شيئا فريا افعلوا بغيركم كتاب الله وبسند ووراء
 اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقتصر خير مني ان ذكر يا اذ قال
 هب لي نزل ذلك دريعة وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال لا اولاد لهم
 او يبعث في كتاب الله وقال بوضيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
 ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرابين بالمعروف حق على المتقين وورثكم

ان لا حظة لي ولا ارض من ابي ولا رحم بيتنا الفصم الله بآية اخرج منها
 ام هل تقولون اهل ملتين لا يورثان ولست انا وابي اهل مله واحدة
 انتم اعلم بخصوص القرآن وعم من ابي وابني فذرونها محط من محط
 تلقاك يوم حسرتك فنعلم الحكم الله والرحمة محمد والموعود القيمة وعند
 ما تحسرون ولا ينفعكم استدعون ولكل ناس مقدر ومن تعلم من ناس
 عذاب غيره ويجعل عليه عذاب فيم ثم رمت بظرفها نحو الانصار فقات يا
 معاشر النبية واعضاد المللة وانصار الاسلام ماهذه الغيرة في حق
 السنة عن ظاهري اما كان رسول الله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرا
 ما احبته وتجلان ذا الهالة ولكم طاقه بما اهاول وقوة على ما اطلب
 تقولون مات محمد فخط جليل استوسع وهنه واستهز فقده وانفق
 واطم الا لرض لغيره وكسفت النجوم لمصيبته واكثرت الامال وخسفت
 الجبال واضيع الحرم وازالت الحمة عند مائة فذلك والله الناذلة للذين
 والمصيبة العظمى لامنا لها نازلة ولا باقية عاجلة اعلن لها كتاب الله
 ثنائته في فينكم وفي مساكم وصيكم هانا وصراحا وتلاوتنا والحا
 ولقبنا ما حل بابنا الله ورسلكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول
 خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
 عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بني قبيله اعظم
 ابي وانتم برئي بيني وبينكم وبعثتكم في الدعوة وتشملكم بالخبرة
 ذوالعدو والعدة والعد الاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة توافيكم

الدعوة فلا يجيبون وانايتكم الصرخة فلا تعينون وانه موصوفون بالكفاح موقون
 بالخبر والصلاح والنجبة التي انجبت والخبرة التي اخبرت فانتم الغر وتعلمون
 الكدة والتعب ناطمهم الامم وكما ختم البقم فلا يبرح او يبرحون نامرهم فامروا
 اذا دارت بنا رحى الاسلام ودد حلب لا يام وخضع غرة الشرك وسكنت
 الافك وهربت دغرة الهرج وخمدت يوان الكفر واستوسن نظام الدين قاني
 حرم بعد الايمان البيان واسرتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم
 بعد الايمان الاتقان لو ما نكصوا بعد ايمانهم وهو باخراج الرسول وهم
 بدكم اول مرة اتخسروهم فالله آخر ان تخسروه ان كنتم مؤمنين الا قد ادى
 قد اخلدتم الى الخفض وانعدتم من هواحق بالسطو والبعض وخلصتم من البع
 بجوتم من الضيق بالسعة فنجح ما وعيتم ودسقم الذي تسوتم فان تكفروا انتم
 في الارض جميعا فان الله لفي حمدة الا وقد قلت ما قلت عني مرفوعة في المخلدة
 خاتمكم والغدرة التي استغرقتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفخة العيظ
 وكورة القنا ونبهة الصدر ونقدمة الحجة قد وكنموها فاحقبوها دونه
 نقبة الخف باقية العار وسومة بفضيلة وشنا والابد موصولة بنا والله
 التي تطلع على الافدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذي يظنوا اني مقبل
 يقبلون وانا ابنة نذيركم بين يدي عذاب شديد فاعلموا اننا عاملون
 انما مضوا فاجابها ابو بكر محمد الله ابن عثمان فقال يا بنت رسول الله
 كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما وفارحيا وعلى الكافرين عذابا اليقا
 عظيم فان عرفناه وجدناه اباك دون النساء واخا بعلك دون الاخلا

انه على كل حميم وساعده في كل ارجيم لا يحكم الا كل سعيد ولا يفضم
 الا كل شقي فانتم غرة رسول الله الطيرون والخبرة المنجبون على الخير لست
 والى الجنة مسا لكنا واني يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في
 قولك سابقه في وفور عقلك غير مدودة عن حقل ولا مصدودة عن صدق
 والله ما عدوت راي رسول الله ولا عمل لا باذنه وان الرايد لا يذنب الهله
 اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله يقول نوح معاشر الانبياء لا
 ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب الحكم والعلم والسرور
 وما كان لنا من طمعه فلو ان الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكم وقد جعلنا ما حاورنا
 الكراع والسلاح يعاير به المسلمين ويجاهدون الكفار ويحيا الدون المردة
 وذلك بالجامع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان في راي عند
 وهذه حالي وما لي هو لك وبين يديك لا تزوي عنك ولا تدخر دونك واني
 سيدة امه ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا
 من فرعك واصلك حكمك فاذا فيما ملكك يداي فهل ترى ان اخالف في
 اباك نقالت بمجان الله ما كان رسول الله ص عن كتاب الله صادقا ولا لا
 مخالفا بل كان يسمع اظه ويقف سورة الفجر الى الغدرا عند الاعليه
 وهذا بعد فاته سيبه بما بغى من الغاير في حياته هذا كذا الله حكما
 عديلا وناظرا فصلا يقول يرثي ويرث من اليعقوب وورث سليمان نرا
 عز وجل فيما وزع عليه من الاقطا وشرع من الفرائض والميراث واباح من
 والاثان ما اراح علة المظلمين وازال الظلمة والشبهات في الغايرين

سألتكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال أبو بكر صدق الله
 وصدق رسول الله وصدق ابنه أنتي معدن الحكمة وقطر الهدى والرحمة وروى
 وعين الحجة لا البعد صوابك ولا انك خطابك فهو لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 ما نقلت وباتفاق منهم اخبرنا ما اخبرنا غير ما رواه لا مستبد ولا مستأثر
 بذلك شهيد فالتفت فاطمة الى الناس فقال معاشر الناس اني اعرس الى قبل ان
 المقضية على الفعل القبيح الخاسر فلا تدبرون القرآن أم على قلب افعالها
 كلابل ان على قلوبكم ما استم من اعمالكم فاخذ باسما عكم وابصاركم ولبس
 تاو لم وساء ما به استم وشتم ما به اعتصم لتجدت والله جملة ثقبلا وغير
 وبيل اذا كشف لكم الغطاء وبان ما ورائه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونون
 وخبرها لك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه واله وقالت

قد كان بعدك انباء وهبته	لو كنت شاهداً لهما لم ينكر الخطب
انا فقدناك فقد الارض والبلها	واخل قومك فاشهدهم وقد نكبوا
وكل اهل له قري ومنزل	عند الاله على الاهلين مقرب
أبوت رجال لنا بحوى صدورهم	لما مضيت وحالت دونك التز
تجهمنا رجال واستخفينا	لما فقدت وكل الارض مضطرب
وكنت برراً ونوراً يستضاء به	وعليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا	فقد فقدت وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفا	لما مضيت وحالت دونك الكتب
انا ذرنا لما لم نرند وشحن	من البرية لا محج ولا عرب

بنيته
 واحدة النسيب
 وروى الامور
 المختلفة
 زائدة

ثم انكفأت

ثم انكفأت وامير المؤمنين بيطلع طلوعها عليه ويوقع رجوعها فلما
 استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين يا ابن ابي طالب عليك السلام اشملت
 الجين وفعدت حجر الصدين نقضت قادمة الاجدل فخانك زيش الاعزل هذا
 ابي فافترسني بحيلة ابي بليغة اني لقد اجهز في خطاي والفتنة الدوي
 حتى حبستني قبله نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعه عني طرفها فلا
 دافع ولا مانع خرجت كاطمة وعذرت رافعة اضربت خذك يوم اضفجبت
 افترست الذباب افترست الزاب ما كيفت فايل ولا اغيت ما طلا ولا اجار
 ليئمت قبل هي ودون رلتي غدي رب الله منك عاديا ومنك حاميا ولا ياتي
 كل شار قعات العمد وهنت العصد سكواي الى بي اللهم انت اشد قوة وحول
 باساً ونكلاً فقال امير المؤمنين لا ويل عليك الويل لسانك لهني
 وحذك يا بنت الصفة وبقيّة النبوة فاونيت عني ديني ولا اخطأت مقدري
 فان كنتي تدين البلغة فزقك مصفون وكفيلك مأمون وما اعد لك افضل
 مما قطع عنك فاحسبي الله فقال حيي الله وامسكت صلوات الله عليها
 ابها وعلها وبينها وروي ان فاطمة لما نفي اليها نفسها ارسلت اليها
 وكانت اثوث نساها عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن ان نفعت
 فادعي لي عتياً فدمعه لها فلما دخل عليها قالت لرب ابر العزم اريد ان
 باشياء فحفظها على فقال لها قولي ما آجيتي قالت لزوجي فلا يكون
 مربية بعد فيله وأعمل فينث امل ما ريت المثلثة قد صورته لي فقال
 علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت

الي ابي وعداي

أنا قضيت نجي فخرجني من ساعده ابي ساعده كانت في الليل والنهار ولا يحصر
 من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة على علي افعل فلما قضت نجاتها عليها
 وهم في جوف الليل اخذ علي في جهازها من ساعده كما اوصاه فلما فرغ من
 جهازها اخرج بجلاء الجحادة واشعل النار في جوف النخل ومشي مع الجحاة
 بالنار حتى صلى عليها ودفعها ليلاً فلما اصبح ابريك وعمر عاودا عابدين ^{لغاطة}
 فلياً رجلاً من فريش فقالا لمن ابن اقبلت قال غريت علياً بفاطمة قالوا قد
 ماتت قال نعم ودفت في جوف الليل فخرجوا جراً شديداً ثم اقبلوا ^{للقية} على علي
 فقالوا لا والله ما تركت نزعنا لينا وما نلتنا وما هذا الا من شئ في صدر
 علينا اهل هذا الا كما علمت رسول الله من دوننا ولم تدخلنا معكم وكما
 علمت ابنك الحسن ان يصبح بأبي بكر انزل عن منبري فقال لها علي انصد
 ان خلفت لكما فالانعم فاحلف فادخلها ما على المسجد فقال ان رسول ^{الله}
 اوصاني او تقدم الي ان لا يطع علي عورته احداً الا ابن عمه وكس غسلة
 والمليكة تقبله والفضل ابن القيس بن ابي المنياء وهو من العيين ^{بالحرقة}
 ولقد اردت ان انزع القيص فصاح بي صائح من البيت اسرع الصي ولم
 الصوة لا تنزع قيص رسول الله ولقد سمعنا الصي بكرة علي فدخلت
 بدم من بين القيص ففعلته ثم قدم الى الكفن فكفنته ثم نزع القيص
 ما كفنته واما الحسن ابني فقد علم ان ويعلم اهل المدينة انه كان ^{يخطي}
 الصفوة حتى ياتي النبي وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ^{ويده}
 على ظهر الحسن والاخرى على كتيبه حتى يتم الصلاة والانعم فلما

ثم قال لعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على
 رقبته ويدل بجلبه على صدر النبي حتى يرى برنق خفا من اقصي المسجد
 النبي فيخطب لا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي من خطبته والحسن على
 قماراي الصبي على منبر امير غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك
 ولا فعله عن ابي واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت لكما عليها فقي
 ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصيتي ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة
 عليها وما كنت الذي اخلها فمها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع ^{هذه} عندك
 الهمة انا امض الى المقابر فابشها حتى اصلي عليها فقال له علي والله
 لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً علم انك لا تصل الى ذلك حتى يدرك ^{الذي}
 فيه عينك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى الشيء من ذلك
 فوقع بين علي وعمر كلام حتى يلاجا واستبسلا واجمع المهاجرون ^{الانصار}
 فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله واخيه ووصيه
 ان تقع قسرة ففرق **بيان** الملاحاه المناذرة والمباصلة ^{المباصلة} المصاولة في
 في الحرب والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت واستبسلا اي طرح نفسه في
 الحرب وهو يريد ان يقلل الاحالة وفي الكافي باسناد معتبر عن الصادق ^{عليه السلام}
 جاء فاطمة الى سارية في المسجد وهي تحاطب النبي وتبكي وتقول
 قد كان بعدك ابناء وهنشة لو كنت شاهدتها لم يكبر الخطب
 انا فقدناك فقد الارض واليهما واخزل قومك فاشهدهم ولا ^{تغيب}
 ودوي القياشي قال دخلت ام سلمة على فاطمة فقالت لها كيف أصبحتين ^{لبنك}

يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كدوك وفقد النبي وطم الوصي منك والله
 من اصبحت امامته لم تحم مقضية على غير ما شرع الله في التزويج ولا سنة سبقتها
 في التناويل ولكنها احواد بدوية وروا احدي كانت عليها قلب النفاق
 لا مكان الوشاة فلما استهدف الامر رسلنا علينا شيئا بيدا في قارون
 الشقاق فيقطع وتر الايمان من قس صدورها الحديث واعلم ان مرة بقائها
 بعد ايها خلا وعظيم بين الخاصة والعامة وقد كل من الفريقين على ان غيرها
 بعد ايها لم يكن اكثر من ستة اشهر ولا اقل من اربعين يوما وقد علمت ان
 الاحاديث المعتبرة ذلك على ان بقائها بعد ايها كانت خمسة وسبعون
 يوما قال ابو الفرج في كتابه في مناقب الطالبيين كانت وفاة فاطمة بعد
 النبي بمدة يختلف في مبلغها فالمكر يقول ثمانية اشهر والمقل يقول اربعين
 يوما الا ان ثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت
 بثلاثة اشهر انتهى وقد اختلف اصحابنا في يوم وفاتها فذكر
 عليه الاكثر انه اليوم الثالث من جمادى الاخر سنة احدى عشرة وروى الشيخ
 في المعجم عن ابي عباس انه كان وفاتها في اليوم الحادي والعشرين من رجب
 في كشف القمور ان ذلك كان في الليلة الثالثة من شهر رمضان وكنى ان شهر
 ان ذلك كان في الثالث عشر من ربيع الاول واستخبرنا لا يمكن التطبيق
 تواريخ الوفاة وبين ما مر من الاخبار الدالة على انها عاشت بعد ايها خمسة
 سبعين يوما اذ لو كانت وفاة الرسول في الثامن والعشرين من صفر ينبغي
 تكون وفاتها على هذا في واسط جمادى الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الاول

كما تذهب

كما ترويه العامة ينبغي ان تكون وفاتها في واسط جمادى الاولى الا انه عني
 تطبيق رواية ابي الفرج المقدمة على المشهور بان يكون لم تعرض للاباء ان
 لقلتها وروى في كشف القمور باسناده عن اسماء بنت عميرة فاطمة بنت رسول
 قالت لا ساء اني استقيم ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصنع
 راعي فقال اسماء يا بنت رسول الله انا اريك شيئا رايته بارض الحبشة
 فدعت جارية رطبة فحسمتها ثم طرحت عليها ثوبا فقال فاطمة ما احسن هذا
 واجمل لا تعرف به المرأة الرجل قال فقال فاطمة فاذا تم فاعنيتني
 ولا يدخلن علي احد فلما توفيت فاطمة جاءت عايشة تدخل عليها فقالت
 اسماء لا تدخلن علي فكلت ابا بكر فقالت ان هذه الخبيثة تحول بيننا وبين
 رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العرعر فقالت اسماء لا يكره
 ان لا يدخل عليها احد واربها هذا الذي صفت وهي حبيبة فامرني ان
 لها ذلك فقال لها ابو بكر اصغيا امرتك فانصرف ففعلها على واسط
 وروى الفتالي كتاب روضة الواعظين وغيره قال مرضت فاطمة مرضا شديدا
 ومكنت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت فلما نعت اليها نفسها دعيت
 ابن واسماء بنت عميرة وجهت خلف علي واحضرته وقال يا بن عم رسول
 الله قد نعتت الى نفسي وانني لا اري حالي الا في الحق يا بني ساعة وساعة
 وانا اوصيك باشيء في قلبي قال لها علي ما اوصيني يا ابيتي يا بنت رسول الله
 فجلس عند راسها واخرج تركان في البيت ثم قالت يا بن عم رسول الله ما عهد
 كاذبة ولا خائنة ولا خالفك منذ عاشرني فقال فعاد الله اني اعلم الله

راتقي واكرم واشد خوف من الله ان اوتجك بحالتي قد غر على مفارقك ^{تقبل}
 الا ان امر الله منه والله جددي على مصيبة رسول الله ^{وقبل} ٣ وقد عظم ^{وقبل}
 فان الله وانما اليه راجعون من مصيبة ما اتجها والمها وامضها واخرها هذه ^{مصيبة}
 والله لا عزاء لها ورزبه لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي لاسها و ^{صمتها}
 الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجدني فيها امضى كما امرتني به واخذ ^{امرك}
 علي اري ثم قال جزاك الله خيرا عني خير جزاء يا بن عم رسول الله اوصيك ^{اب}
 ان تنزع بعدني بانه امامه فانها تكون لولدي مثل فان الرجال لا بد منهم ^{النساء}
 قال في اجل ذلك قال امير المؤمنين ٤ اربع ليس لي افرقها سبيل بنت اما ^{فقه}
 اوصيت بها فاطمة بنت محمد ثم قال يا بن عم رسول الله اوصيك ان تتخذ ^{فقه}
 نقشا فهد راي الملك صورته وصورته فقال لها صغيفه لي فوصفتم ^{فانخذ}
 لها فاول غش عمل على وجه الارض ذاك وما داي احد قبله ولا عمل احد ^{فانخذ}
 قال اوصيك ان لا يسهل احد جنازة في هذه الاة الذين ظفروا واخذوا ^{فانخذ}
 فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي على احد منهم ولا ^{فانخذ}
 اتباعهم وادفع في الليل اذا هدت العين ونامت الابصار ثم توقفت ^{فانخذ}
 وروي في كشف الغمة وغيرها ان فاطمة لما دنت وفاتها قال لا سماء ^{فانخذ}
 عيسى ابني بماء حتى اتوضا به وفي رواية اخرى انها اغسلت ^{فانخذ}
 وقالت لها في طيبي التي انطيب به وهاتي شيئا لي اصلي فيها قال وقالت لا ^{فانخذ}
 ان جبرئيل لي النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فمسها انلا فانك ^{فانخذ}
 ونلت ليعر ونلت لي وكان اربعين درهما فقال يا اسماء النبي ببقية ^{فانخذ}
 والدي

من موضع كذا وكذا فضعي عند راسي فوصفته ثم سميت بنولها وقالت انظر ^{فانخذ}
 هنيئة وادعيني فان احببتك والا فاعلم اني قدمت على ابي انظر ^{فانخذ}
 ثم ناديتها فلم يجبهها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملة ^{فانخذ}
 يا بنت خير من وطا الحصى يا بنت من كان من ربه قارب قوسين او ادنى ^{فانخذ}
 فكشف الثوب عن وجهها فانابها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها ^{فانخذ}
 وهي تقول يا فاطمة اذا دعيت على ابيك رسول الله ٣ فاراد من اسأولت ^{فانخذ}
 السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما نبيم ^{فانخذ}
 هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست مكانا نمة قد فارقت الدنيا ^{فانخذ}
 فوقعت عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماء كلمني قبل ان تغارق ^{فانخذ}
 برني قال واقبل الحسن يقبل رجلها ويقول يا اماء انا ابك الحبيب ^{فانخذ}
 قبل ان يصدع قلبه فامت فقال لها اسماء يا ابني رسول الله انطلق ^{فانخذ}
 فاخبراه بموت امك فخرجوا حتى اذا كان قرب المسجد فعا اصواتهما بالبكاء ^{فانخذ}
 فاستدراهما جميع الصعابة فقالوا ما يبكيكما يا بنجي رسول الله لا ابكي ^{فانخذ}
 لعلمنا نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس قد ماتت ^{فانخذ}
 فاطمة قال فوقع علي على وجهه يقول بن الغراء يا بنت محمد كنت بك اتق ^{فانخذ}
 الغراء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من خليلين فقرة وكل الذي دون ^{فانخذ}
 وان افتقاري واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل ^{فانخذ}
 وفي روضة الواعظين في تمة الخبر المتقدم فصاحت اهل المدينة ^{فانخذ}
 واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرحن صرخة واحدة كادت المدينة ^{فانخذ}

من صرختهن وهن يقطن ياسيدنا يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عمرو
 الى علي وهو جالس والحن والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس البكا معا
 وخرجت ام كلثوم وعليها برقع وتجر ذيلها متجذلة برداء عليها تسبحها وهي تقول
 يا ابناءه يا رسول الله الان فقد ناك فقد الاقا بعدة ابدا واجتمع الناس
 فجلسوا وهم يصيحون ويتظرون ان تخرج الجارية فيصلون عليها وخرج ابو
 فقلا انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخرجوا جها في هذه القصة فقام
 الناس فاصرفوا فلما ان هدبت العين ومضى الليل سطره اخرجها على الحن
 الحسين وعاد والمقداد وعقيل والزيير وابودر ولما ن وبيرة ونفري
 هاشم ومواصه فصلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى على خونها
 فرورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوي
 مع الارض مستويا فسمع محاسن اوسع الارض حتى لا يعرف موضعها انتهى في
 وفي رواية اخرى انه رش ماء على اربعين قبر حتى يشبه قبرها وكل ذلك
 فعلا حتى لا يعرف اولئك موضع قبرها ولا يصلوا عليها ولا يحضر بها منهم
 قبرها ولهذا وقع الاختلاف في موضع قبرها فقال بعضهم انها في البقيع حول
 قبور ائمة البقيع وقال بعضهم انها بين قبر ابيها وصبره لقول علي بن ابي طالب
 صبري وروضة من رياض الجنة والاصح انها مدفونة في بيتها كما دلت عليه روايات
 الصحيحة وروى ابن شهر آشوب وغيره انه لما صاروا بها الى القبر المبارك خرجت
 من وسط القبر شبيهاً ببنت النبي ص فساوتها وروى الشيخ في الامالي باسناداً
 عن الثمال عن الباقر عن ابيه عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابيه قال لما حضرت فاطمة

بنت رسول الله

بنت رسول الله مرضها الذي توفيت فيه وتقلت جاء العباس بن علي المطبق
 غايلاً فقبل لها انها ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف الى داره وارسل
 فقال لرسوله قل لعلي يا ابن اخ عمك يعزك السلام ويقول لك قد فحشني
 بشكاه خيبة رسول الله وقرعة عيحه وعيني فاطمة هذلي واني لا اظنها
 لحوقا برسول الله يخار لها ويخوها ويؤلفها اليه فان كان عن اوهامك
 منه فاجع انالك الفد المهاجرين ولا نصاحية يصيبوا الاجر في حضور
 والصلوة عليها وفي ذلك جمال الدين فقال علي لرسوله وانا حاضر عند
 ابلي في السلام وقل لاعمت اسفاك وتحيك وقد عرفت مشورتك
 ففضلت فاطمة بنت رسول الله لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة ومن
 ايها ممنوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله ولا رعي فيها حق ولا
 الله عز وجل وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين فسماً وانا اسئلك ان تسمع بي
 ما اشرت به فانها وصتني بغير ابرها قال فلما اتى العباس رسول الله قال علي
 قال يعفر الله لابن اخي فانه لم يقول ان راي ابن اخي لا يطعن فيه انه لم يزل
 المطبق مولود اعظم بركة من علي الا النبي ص ان علياً لم يزل اسبقهم الى كل
 واعلمهم بكل فضيلة واستجوعهم في الكربة واستدعهم جهاداً لا عداوة الله في
 الحيفة واول من اصابه الله ورسوله وروى الشيخ الثلاثة الكلبية والمقد
 باسناد معتبر عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله
 وصت الى علي بن ابي طالب ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احد بمريضها
 ذلك وكان يتوجه الى مرضها بنفسه ولعينه على ذلك اسما بنت عيسى على السرا

بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها
وبدنها ليلًا ويعفي قبرها فمولى ذلك امير المؤمنين ٢ ودفنها وعلني وضع
قبرها فلما انقضت يد من التراب تراب القبر هاج به الحزن فارسل دفن علي خذ
وقول وجهه القبر رسول الله فقال سلام عليك يا رسول الله السلام عليك
من ابنك وخبيبتك وقرعة عينك وزائر نك والناية في التراب يبعثك المختار
الله لها سرعة الخاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف
سيرة النساء تجلدي الا ان في التأسيت لي بسنتك والحزن الذي خل
لي فارق موضع التعري ولقد رسد نك في محو قبرك بعد ان فاضت
على صدري وغضضت يدي وتوليت لرك بنفسه نعم في كتاب الله انتم
وان الله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الوهيبة و
الزهراء فما اقع الحضرة والفرء يا رسول الله اما خري فمرد وما لي
لا يبرح الحزن من قلبي او يخار الله لي ذك اليه انت فيها مقيم كدمعهم
معيج سرعان ما فرق الله بيننا والى الله اشكو وستبئك ابتك بنظر
امتك علي وعلى هضمها حقها فاستعبرها الحال فكم من غليل معتب يصد
لم تجد في شيه سبيلا وسقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك
يا رسول الله سلام مودع لاسم ولا قال فان اضرب فلا غنى له وان لم
فلا غسوطي بما عدا الله الصابرين والصبرين والجل ولولا غلبة السؤلين
لجعلت المقام عند قبرك لزاما والتبت عنده معكوف ولا عولت اعوال
على حليل الرزية فبوز الله تدفن نيتك سيرا ويهضم حقها فوايغ ارتها

ولم يطل العهد ولم يحل موتك الذك في الله يا رسول الله المشكى وفيل اجل
الغرا فصولا لله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته وروى الكليني با
مقبور الصادق ٤ عن ابيه عن امير المؤمنين ٢ قال قال امير المؤمنين ٢ ان
اذ القوم يوم القيامة ولم يسموهم يقول السفط لابيها الاسمي وسمي
مختار قبل ان يولد وروى الكليني والصدوق في الكافي والعلل باسناد معتبر
المفضل قال قلت لابي عبد الله ٤ جعلت فداك من غل فاطمة قال ذلك امير
قال فكانت اسقطت ذلك فقال كانك صفت بما اخبرتك قلت فذلك
ذلك جعلت فداك قال لا تصيق فانها صديقة لا يفسلها الا صديق
اما علي ان يريم لم يغسلها الا عيسى وفي قرب الاسناد باسناد معتبر
ان عليا ٤ غسل امراته فاطمة بنت رسول الله ٣ وروى الصدوق في العول باسناد
عن ابن البطايني عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله ٤ لا يمي غلته دفنت فاطمة ٤
ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصل عليها الرجلان الا عرسا
وروى الصدوق في الامالي صند عن ابن بابويه قال سئل امير المؤمنين ٢
عن غلته دفنه فاطمة بنت رسول الله ٣ فقال لانها كانت سالا خيرة
فوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام علي من يولا هم ان يصل على احد من ولد
وروي ايضا في الامالي عن عبد الوحمان الهذلي قال لما دفن علي فاطمة ٤
على شفير القبر وذلك في جوف الليل وكان دفنها ليلًا ثم انشأ يقول
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وان افتقاري فاطما بعد
وكل الذي دون المات قليل
دليل على ان لا بدوم خليل

سَيَقُصُّ عَنْ ذِكْرِي وَتُسَمِّي حَبِيَّة ٥ وَحَدَّثَ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٍ
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ٢ قَالَ صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ سَبْعِينَ نَفْسًا وَرَسُولُ سُلَيْمَانَ وَالْمَقْدَادِ وَنَعْمَ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُودٍ وَكَتَبَ أَمَامُهُمْ وَرَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ بِإِسْنَادٍ مُعْتَمَرٍ
 سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٣ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جَعَلَ لَهُ النَّفْسَ فَقَالَ ٤
 بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ٥ وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادٍ مُعْتَمَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَدَّادِ عَنِ ابْنِ
 أَبِي نَجْدٍ قَالَ أَوَّلُ نَفْسٍ أُحْدِثَ فِيهَا الْإِسْلَامُ نَفْسُ فَاطِمَةَ إِنَّهَا اسْتَكْتَبَتْ شَوْهَا لَهَا
 فِيهَا وَقَالَتْ لَأَسَاءُ إِنِّي عَجِلْتُ وَذَهَبَ لِحُمِي لَا يَجْعَلُنِي شَيْئًا يَسْتَرْفِي قَالَتْ
 إِنِّي إِذْ كُنْتُ بَارِضَ الْحَبَشَةِ رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ شَيْئًا أَفْلَا اصْنَعِي لَكَ فَإِنْ
 صَنَعْتُ لَكَ قَالَتْ نَعَمْ فَدَعَتْ بَسْرَةَ فَكَبَّتْهُ لَوَجْهَتِهَا ثُمَّ دَعَتْ بِجَارِيدٍ فَشَدَّتْ
 عَلَى قَوْلِهَا ثُمَّ جَلَلَتْهُ نَوَابًا فَقَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ فَقَالَتْ اصْنَعِي
 مِثْلَ اسْتَرْفِي سَرَّكَ اللَّهُ فِي النَّارِ وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْقَدِيمَةِ الْمَعْبُورَةِ عَلَيَّ
 فِي الْبَحَارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَ قَالَ لَمَّا تَوَفِّيَتْ فَاطِمَةُ شَقَّتْ أَسَاءُ جَبِينَهَا
 فَتَلَقَّاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ قَيْسٍ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَذَاهِي
 فَرَكَّهَا الْحُسَيْنُ فَذَاهِي قَبِيَّةً فَقَالَ يَا أَخَاهُ اجْعَلْكَ اللَّهُ فِي لَوْلَاهُ وَخَرَجَا
 يَسِيرَانِ بِالْحَجَرِ يَأْجِدَاهُ الْيَوْمَ جَدُّ لَنَا مَوْلَاكَ إِذْ مَاتَ أَمَّا أَنْتُمْ أَخْبَرَا
 وَهُوَ فِي الْمَجْدِ نَفْسِي عَلَيْهِ حَتَّى رَسَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ أَفَاقَ كُلُّهُمَا حَتَّى
 بَيَّتَ فَاطِمَةَ وَغَدَّرَ أَسَاءُ بَنِي وَنَقُولُ وَابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ كُنْتُ نَسْتَقْرِئُهَا
 بَعْدَ مَوْتِ جَدِّكَ فَيَمُرُّ بِنَفْسِي بَعْدَكَ فَكُنْتُ عَلَى عَرْجِهَا فَذَا بَرَقَ
 غَدَرُهَا فَظَنَنْتُ فِيهَا فَذَا فِيهَا بَسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ

بنت رسول الله

بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصَتْ وَهِيَ شَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ فِي الْقَبْرِ يَا عَلِيُّ إِنَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَجَنَّتِ اللَّهُ لَكَ لَوْ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا وَلَا
 ابْنَتْ أَوَّلِي بِنْتِي غَيْرِي فَحُطِّي وَغُفِّلَتْ وَكُفِّنِي وَصَلِّ عَلَيَّ وَادْفِنِي بِالْبَلِّ وَلَا
 تَعْلَمُ أَحَدًا وَاسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ وَاقْرَأْ عَلَيَّ وَلَدِي السَّلَامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَتْ
 اللَّيْلُ غَلَمًا عَلَيَّ ٢ وَضَعَهَا عَلَى السَّيْرِ وَقَالَ الْحَسَنُ ٣ ادْعُ لِي بِإِذْنِ اللَّهِ
 إِلَى الْمَصْطَفَى فَصَلِّ عَلَيْهَا ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَدْفِنِي بِهَا إِلَى السَّامَاءِ فَذَا هَذِهِ
 بَنِيكَ فَاطِمَةُ أَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَضَاثَتِ الْأَرْضُ مِيلًا فِي مِيلٍ
 فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْفِنُوهَا نَادَوْا مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْبَقِيعِ إِلَى الْبَقِيعِ فَقَدْ دَفِنَ قَرْنُهَا
 مِنْهُ فَظَنَّا فَذَا بَقِيعٌ فَخَفَوْا فَخَفُوا السَّيْرَ إِلَيْهَا فَدَفَنُوهَا فَجَلَسَ عَلَيَّ عَلَى شَفْرِ الْعَقْرِ
 فَقَالَ يَا أَرْضُ اسْتَوْدَعَكَ وَدَفِنِي هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَفْوَتِي مِنْهَا يَا
 أَنَا أَرْفُقُ بِهَا مِنْكَ فَارْجِعْ وَلَا تَنْهَمِ فَجِيعَ وَأَسَدَ الْقَبْرِ وَاسْتَرَى الْأَرْضُ
 يَعْلَمُ ابْنُ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الْحَسَنُ فِي جَلَدِ الْعَيْنِ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي قَدْرِ
 عَمْرُهَا عَمْرِي وَقَبْرِ الْوَفَاةِ خَلَا وَكثيرٌ وَقَدْ لَتَ أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ الْمَعْبُورَةِ
 كُونَ عَمْرُهَا ٤ وَقَبْرِ الْوَفَاةِ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ سَنَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ثَمَانِيَّةٌ
 سَنَةً وَقِيلَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَقِيلَ سَبْعُونَ عَشْرَ سَنَةً وَقِيلَ عُمُرُهَا
 سَنَةً وَقِيلَ عَمْرُهَا ثَمَانُونَ سَنَةً وَالصَّحِيحُ الْأَشْهُرُ بَيْنَ الْأَمَامَةِ الْقَوْلِ
 الْأَوَّلِ اسْتَقْبَلَتْهُ كَلَامُهُ **الفصل السابع** فِي بَيَانِ تَطَهُّرِهَا فِي الْقَبْرِ
 وَكَيْفِيَّةِ تَجَسُّسِهَا إِلَى الْمُخَرَّرِ وَكَأَيِّ الصَّدُوقِ فِي الْأَمَالِي بِإِسْنَادٍ مُعْتَمَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن علي الباقري قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله
 اذا كان يوم القيمة تقبل ابني فاطمة على ناقة من نوق الجنة من تحت الجنتين
 خطامها من لؤلؤ رطب قوامها من الزمرد الاخضر فينهما من الملك الاذرعها
 يا قوتان حمران عليهما قبة من نور يري ظاهرهما من باطنها وباطنها
 ظاهرهما داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور
 للتاج سبعون ركنا كل ركن مضع بالدر والياقوت يصني كما يصني الكوكب
 المذنب في اقوال السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون
 الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي يا غلام صوتك غصوا ابصاركم حتى
 تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد
 غصوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله
 فتخرج نفسها عن ناقةها وتقول الهى سيدي احكم بيني وبين من قبل
 ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبي وابنة حبيبي سلى على
 واستغنى شفعى فومرتي وجلالى لا جازي ظلم ظالم فقول الهى
 ذريتي وسيعى وسيع ذريتي وبحيى وبحيى ذريتي فاذا النداء
 من قبل الله جل جلاله ابن ذرية فاطمة وسيعها وسيع ذريتها وبحيى
 وبحيى ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملكة الرحمة فقدمهم على
 حتى تدخلهم الجنة وروى الصدوق في ثواب الاعمال باسناد معتبر
 الصادق قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة قبة
 من نور واقبل الحسين ورأسه على يده فاذا رآته شهقت شهقة لا ينفي

الجمع

الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فتمثل الله ثم دخل
 لها في احسن صورة وهو خياصم قتلة الحسين بل راس فجمع الله قتلته
 عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى ياتي على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم
 المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين
 ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احدا الا قتلهم قتله فعند ذلك يكشف
 الغيظ وينسى الحزن ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعةنا شيعةنا والله
 المؤمنون فقد شركونا في المصيبة بطول الحزن والحرارة اقول الظاهر ان
 يكشف الغيظ والحزن في ذلك الوقت عن النبي ص وعلى ولادها اي لا
 تكشف اخراهم الا في ذلك الوقت الذي يقيم الله به من اعدائهم والا
 الله ومغضبه لا ينكشف ابدا وروى في ثواب الاعمال ايضا باسناد معتبر
 رسول الله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها
 فيقال لها ادخلي الجنة فنقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي ثم يبعث
 فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه رداء
 فنصرخ صرخة واصرخ لصراخها ونصرخ الملكة لصراخها فيفيض الله
 عز وجل لنا عند ذلك فيما رنا يقال لها هيه قد اوقد عليها النيران
 حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها
 النقطي قتله الحسين وخمل القرآن فسلطهم فاذا صاروا في جوارحها
 صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا وزفر وزفروا بها فينطقون
 بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا ثم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيا

المجازع الله عز وجل ان من علم ليسن لا يعلم **باب** المارد بحلة القرآن الذي
 ضيعوه وخوفوه او الخواج او الذين حملوا المصاحف في ثواب الاعمال ايضا
 باسناد معتبر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة راس الحسين ^{من تحت}
 بدمه فصيح ولذاته وامره فواداه فصعق الملائكة بصيحة فاطمة ^{بنادي}
 اهل القيمة قتل الله قاتل ولدي يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذاك
 به وسيعنه واجانه واتباعه وان فاطمة في ذلك على ناقه من نوح الجنة
 مدحجة الجبين واصحة الحدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفي
 وانما قها من السك والعنبر خطا منها الزبرجد الاخضر خالها من
 مفصص بالجواهر على الناقة هوج غشاها من نور الله وحشوها من حمر
 خطا منها فرسخ من فراسخ الدنيا يحف بهودجها سبعون الف ملك بالبيع
 التمجيد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد
 بطنان العرش يا اهل القيمة غصوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد ^{لله}
 تمر على الصراط فتم فاطمة وسبعينها على الصراط كالبرق الخاطف ^{النيق}
 ويلقي اعدائها واعداؤ ذريتها في جهنم وذلك صوت الظالمين ^{خالد} والله

فويل يزيد من عذاب جهنم	• اذا قبلت في الحشر فاطمة الظهر
ملا بها ثوب من السم اسود	• واخرقان من دم السبط محمد
تنادي وابصارا لانام شوق	• وفي كل قلب من مهايتها عر
وتشكو الى الله العلي وصوتها	• على ومولا على لها ظهر
فلا ينطق الطاعي يزيد بما جنة	• واتى له عدد ومز شانه العذ

فروخذ

فيؤخذ منه بالقصاص ويجرم • النعم ويصلي في الحجم له قعر
 ايقع جهلا تغر سبط محمد • وصاحب ذاك الشعر يحيى به الغفر
 ويشد وله الشادي فيطرب الغنا • ويسكب في الكاس النظار له الخمر
 فذاك الغنا في البعث تصحيف الغنا • وتصحيف ذاك الخمر في قلبه جمر
 وليس اخذ النار الا خليفة • يكون لكسر الدين من عذله جبر
 تصوف به الاملاك من كل • ويقدمه الاقبال والعز والنصر
 عواله في الدارين خوارق • وحاجبه عيسى وناظره الخضر

وروى الشيخ المفيد في الموشى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ^{كان} قال ان
 يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فينادي ^{عصوا}
 ابصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد الصراط قال فقصر الخيال
 ابصارهم فنادي فاطمة على نجيب من جن الجنة يستمعها سبعون الف ملك
 موقفا شريفا من مواقد القيامة ثم نزل عن نجيبها فتأخذ فيصالحين
 عليا بيدها مضغى بدمه فيقول يا رب هذا قيص ولدي وقد علفت ما
 صنع به فيايتها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندك الرضا
 فيقول يا رب استعزى من قاتله فيايم الله ثم غنقا من النار فتخرج جهنم
 فتلقوا قلة الحسين ابن علي كما يلتقط الطير الحب ثم يقولون
 الى النار فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم ترك فاطمة نجيبها حتى تدخل
 الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياهم
 الناس عن يمينها وشمالها وروى عن ابان بن ابراهيم مفعنا عن ابان

قال سمعت امير المؤمنين يقول دخل رسول الله ذات يوم على طهر وهي تحن
فقال لها ما حزنك يا بنيتي قالت يا ابيه ذكرت المحشر وقوف الناس على ارجلهم
يوم القيمة قال يا بنيتي انك لتيوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل
قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابراهيم ثم يعقوب علي ابن ابي
ثم يعقوب الله اليك جبرئيل في سبعين الف ضربة على فرك سبع وثلاثين
من نود ثم ياتيك اسرافيل ثلاث خلل من زعفران عند راسك فيناديك
يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فقومي امانة رويك مسورة عورك
فينا ولك اسرافيل خلل فلبسها ويا نيك زوافيل بنجيه من نور زما
من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فركبها فيقود زوافيل برضا من
يدك سبعون الف ضربة بايديهم الوية التبع فاذا جددك السراست قبلت
الفحور يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن حجرة من نور يسبح
رجح العون غير نادر وعليهن اكاليل الخوفر صم بالزجر الاخضر فيكبر
عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من فرك الى ان لقيتك استقبلتكم
بنت عمران في مثل موع من الحور العين فتسلم عليك وتسير هو في مقعها
عن يمينك ثم تستقبلك خديجة بنت خويلد امك اول المومنات بالله ورسوله
ومعها سبعون الف ضربة بايديهم الوية التكبير فاذا قرئ في الجمع استقبلت
في سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مرام فتسيري ومعها مولا في
نوسطى الجمع وذلك ان الله يجمع الخلق في صعيد واحد فتسوي بهم الام
ثم ينادي مناد تحت العرش بجمع الخلائق غصوا ابصاركم حتى تجوزوا طهر

الصدقة

الصدقة بنت محمد ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي ابن
طالب يطالب ادم حواء فيولها مع امك خديجة اما امك ثم يصيبك من نور النور
فيه سبع مراقي بين المرات الى المرات صفوف الملكة بايديهم الوية النور
يصطف الحور العين من بين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسار
حواء واسمه واذا صرت في اعلا المنبر نالك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سيلي
حاجتك فقولين يا رب اربي الحسن والحسين فيايتاك واوداج الحسين
تخبط ما وهو يقول يا رب خذي اليوم حتى من ظلمي فيفض عذرك
فيفض غضبه جهنم والمملكة اجمعون فتزف عذرك لك جهنم زفرة ثم
تخرج من النار وتلقط قلب الحسين وابنائهم وابنائهم ويقولون يا
رب اننا لم نخضر الحسين فيقول الله لربانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقر
وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوم في الدرك الاسفل من النار فاقام
كانوا اسد على اولياء الحسين من ابايهم الذين قتلوا الحسين وحاربوه ثم
يقول جبرئيل يا فاطمة سيلي حاجتك فقولين يا رب شيعتي ولدي فيقول
قد غفرت لهم فقولين يا رب شيعتي ولدي فيقول الله قد غفرت لهم
يا رب شيعتي شيعتي فيقول الله انطلق في احضهم بك فهو معك الجنة
فعود ذلك يوم الخلائق انهم كانوا فاطمين فسيرهم ومعك شيعتك
ولذلك وشيعته امير المؤمنين امانة رويك قد ذهبت عنهم الشرايد
سهلت لهم الموارد فالتاسر بهم لا يحافون ويظا اناس وهم لا يظنون
فاذا بلغوا الجنة تلقوا اشقي عثر الفحوراء لم يتلقين احدا فلك

الاعين

يَتَلَقَّ أَحَدًا كَانَ يَعْدُكَ بِأَيْدِيهِمْ حَرَامٌ نَزَلَ عَلَى نَجَائِثٍ نَزَلَ رَحْمَتُهَا مِنْكَ
 الْأَذْفَرُ وَالْيَا قُوتُ أَنْ تَهْتَمَّ لَوْلَا رَطْبُ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ نَزَلَتْ مِنْ سِدْرٍ مَقْصُودٍ
 فَإِذَا دَخِلْتَ الْجَنَّةَ بِأَشْرَبِكِ أَهْلُهَا وَوَضِعَ لِسْعُكَ مَوَائِدَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى
 مِنْ نُورٍ فَيَا كَلُونَ مِنْهَا وَالنَّاسُ فِي الْحَسْبِ وَهُمْ فِيهَا اسْتَهْتَمُوا أَنْفُسَهُمْ خَالِدِينَ
 وَإِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ زَارَكَ آدَمُ وَضَرَوْهُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَإِنَّ
 بَطْنَانَ الْغُرُورِ دَسَّ لَوْلَا نَانٍ مِنْ عَرَقٍ وَاحِدٍ لَوْلَا بَيْضَاءُ وَلَوْلَا صِفْرَاءُ
 فَيَمَّا قُصُورٌ وَدُورٌ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَالْبَيْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا
 وَالصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِأَبْرَاهِيمَ وَالْأَبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَتْ يَا
 مَا كُنْتُ أَجْبُوكَ وَلَا أُنِي بِعَدُكَ قَدْ يَا ابْنَتِي لَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ
 أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَخْفَى مِنْ أَهْلِ نَسَبِي فَالْوَيْلُ لِكُلِّ ظَلَمٍ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ
 قَالَ عَطَاءُ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 أَمْرُهُمْ بِمَا كَسَبُوا قَدْ تَمَّ الْبَابُ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ جِلْدٍ الْعَيْنِ

فِي بَيَانِ أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ الْحُرَّةِ سَيِّدَةٍ
 فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ قَرَّةُ عَيْنٍ سَيِّدَةٍ
 الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث في بيان تاريخ ولادة وفاة سيد الوصيين وأمام المؤمنين
 وقائد الفرق المجملين وأخير المؤمنين ونبيسوا الذين وقابل الناكثين والفا
 أسد الله الغالب مولانا علي بن أبي طالب وفيه فصول **الفصل الأول**
 في بيان ولادته المشهور بين المؤمنين والمؤمنين من الخاصة والعامة
 ولادته بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب بعد عام الفيل
 سنة ولم يولد في البيت الحرام غيره لا قبله ولا بعده وكان عمر النبي في ذلك
 ثمانية وعشرون سنة وقيل اثني عشر سنة وقيل قبل البعثة بغير سنين وروى
 الشيخ في المصباح بأسناد صحيح عن الصادق أن ولادته كانت في يوم الجمعة
 سابع شهر شعبان والقول الأول أشهر وأحرام اليومين أولى وقيل
 أن ولادته في الثالث والعشرين من شعبان وأبوها أبو طالب ابن عبد المطلب
 كان أخا عبد الله والد النبي من قبل أبيه وأمه مَعَا وَأمه فاطمة بنت أسد
 هاشم بن عبد مناف وهو وأخته أولها شيم ولد في الإسلام بينهما
 وروى العامة والخاصة بطرق كثيرة وأما ما يذهب إليه عن النبي أنه قال
 أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نَسَجَ اللَّهُ يَمِينَهُ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بَارِعًا
 الْفَعَامِ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى الْفَعَامِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النَّوْزَ
 صَلْبَهُ وَلَقَدْ رَكِبَتْهُ السَّيْفَةُ وَنَحَى فِي صَلْبِهِ وَلَقَدْ ذَرَفَ أَبْرَاهِيمَ فِي النَّوْزِ
 فِي صَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يُقَلِّبُنَا اللَّهُ مِنْ أَصْلَابٍ ظَاهِرَةٍ إِلَى رَحَامٍ طَاهِرَةٍ حَتَّى أَتَيْنَا

الى عبد المطلب فقسما نصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي
 وروى محمد بن العباس بن سادة عن عبد الله بن عباس قال كنت يوما عند النبي
 اقبل امير المؤمنين ع فلما نظر اليه النبي ص تبسم وقال جابرا بن خنيفة نعم قبل
 باريعين الف سنة فقبل له يا رسول الله اني خلق الولد قبل والده فقال ص يا علي
 نورى ونور على قبل ان يخلق آدم بهذه المدة ثم قسمه قسمين فخلقني من نصف
 خلق عليا من النصف الاخر قبل ان يخلق ما بالاشياء ونورها من نورى ونور
 ثم جعلنا في بين العرش ثم خلق بعدنا الملكة وكنا نسمع الله ونهله ونكبره
 حمده والملككة تعلم امنا السبع والهيل والتكبر والتعبد ثم حكم الله تعالى
 ان يحى ويحى على لا يدخل النار وعدى وعدى على لا يدخل الجنة وان الله
 خلق ملكة بايديهم ابايق من فضة الجنة وتلك الابايق مملوءة من ماء الحياة
 وهي عين في الجنة جنة الفردوس فاذا اريد اخذ من اياه شققتا ان يقارب
 الوقت الذي يريد الله انفقاد النطفة منه امر الملكة والقي في الماء الذي
 قليلا من ذلك الماء فاذا شربه اختلط ذلك الماء بملك النطفة ولذلك
 في قلب المولود حية وحجة على فاطمة والحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين
 ثم قال ص المرحمة الذي جعل حجة على الايمان سببا لدخول الجنة والحياة
 النار وروى السيد بن طاووس بن سادة عن الباقر ع انه سئل عن سبب حجة
 الشكر التي سجدها امير المؤمنين ع فقال اخبرني ابي عن ابي محمد ع عني النبي
 ارسل عليا ع في امرهم ففعل على ع ما امر به على حسن الوجه ولما رجع فرجع
 وقد خرج النبي ع الى الصلوة فصلّى ع النبي ع فلما فرغ من الصلوة التزم النبي ع

وسئل عما فعل فاجره على ع بما فعل والنبي ع فرح مسبش خاضك فقال يا علي
 اريد ان ابشرك يا ابا الحسن فقال له على ع فذاك اي ع اتي لم تزل بمشراحي
 فقال النبي ع ان جبرئيل نزل على وكان وقت الزوال وقال يا محمد ان عليك
 سيأتي اليك وان الله تم بسببه قد نفع المسلمين نفعاً عظيماً وقد فعل
 وكذا في الامر المهم الذي ارسلته به وقد اخبرني جبرئيل بما قلت لي وقال يا محمد
 انه يا محمد لم ينح من رية ادم الامر اختار ولا يذ وصيه شيت ونجى شيت
 ولم ينح من قوم نوح الامر اختار ولا يذ وصيه سام ونجى سام بنوح ونجى
 بالله ولم ينح من قوم ابراهيم الامر اختار ولا يذ وصيه اسحق ونجى اسحق
 ونجى ابراهيم وبه الكريم ولم ينح من قوم موسى الامر اختار ولا يذ وصيه
 ونجى برشع موسى وموسى بالله ولم ينح من قوم عيسى الامر اختار ولا يذ
 شعون ونجى شعون بعيسى ونجى عيسى بالله وانما ينح من اختار
 اخيك على ابن ابي طالب وزيك في حياتك ووصيك بعد مماتك وينح على
 وينحوا انت بالله ثم يا محمد جعلك الله خير النبيين وجعل عليا خير الوصيين
 وجعل الامامة في ذريتك الى يوم القيمة فلما سمع على ع هذه البشارة
 لله ثم فرغ خذ على الارض وقبلها وان الله ثم خلق محمد وعلياً وفاطمة
 الحسن والحسين ع في عالم الارواح وكانوا يسبحون الله ويمجدونه ويهللونونه
 امام العرش قبل ان يخلق ادم باربعة الاف عام وكانوا انواراً يقبلهم الله
 الاصلاب الشاخنة الى الارحام المظهرة ثم ان الله ثم اراد ان يظلمهم
 منزلهم للملكة ويوجب حقهم علينا فقسم ذلك النور نصفين وجعل

فِي صَلَواتِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْمَضْطَّاعِ فِي صَلَواتِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ طَالِبٍ خَلَقَ
 مِنْ ذَلِكَ النُّورِ وَهُوَ وَصِيكَ وَخَلِيفَتُكَ وَالْقَائِمُ مَقَامَكَ وَصَهْرُكَ عَلَى نَبِيِّكَ
 وَمَوْلَايَ دِينِكَ وَالْوَلِيُّ بَعْدَكَ وَنَاصِرُ دِينِكَ وَكَاشَفُ الْكُرْبِ وَالْغَمِّ
 عَنْ وَجْهِكَ وَرَوَى الشَّيْخُ فِي الْأَمَلِيِّ مِنْ طَرَفِ الْمُخَالِفِينَ عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْلَةً وَأَنْطَلَقَ الْجَبَلُ فُلَانٌ وَقَالَ يَا اُنْزِلْ بَعْلَةً
 مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا لَعَلَّيَا جَالَسْتُ بِالسَّجَةِ بِالْحَصَى فَأَنْزَلَنِي إِلَى السَّادِ وَأَحْمَدُ عَلَى
 وَأَتَّ بِرَأْيِي قَالَ فَذَهَبَتْ فَوَجَدَتْ عَلِيًّا كَمَا قَالَ فِي حِلْمَةٍ عَلَى الْبَعْلَةِ فَأَتَتْ بِهِ
 فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
 الْحَسَنُ اجْلِسْ فِي هَذَا مَوْضِعٍ جَلَسَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مَرَّسًا وَمَا جَلَسَ إِلَّا بَيْنَهُ
 أَحَدًا لَا وَنَاخِرُهُ وَقَدْ جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ كُلِّ نَبِيٍّ إِخْوَةً وَمَا جَلَسَ إِلَّا بَيْنَهُ
 وَأَنْتَ خَيْرُهُ قَالَ انْظُرْتُ إِلَى السَّحَابَةِ قَدْ أَظْلَمَتْهَا وَدَنَتْ مِنْ رُؤُسِهِمَا خَدَّيْ
 يَدَهُ إِلَى السَّحَابَةِ قَنَانًا وَلَمْ أَغْنَوْهُ عَنْ جَعْلِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ قَالَ كُلُّ بَايَ أَخِي
 هَدِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ نَعَمْ إِلَى تَمَّ إِلَيْكَ قَالَ انْزِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اخْوَكِ قَالَ
 عَلَى أَخِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِي كَيْفَ عَلَى اخْوَكِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 مَا تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِثَلَاثَةِ أَفْعَامٍ وَأَسْكَنَهُ فِي لَوْ لَوْهُ حَضْرَةً
 فِي غَاوِضِ عِلْمِهِ إِلَى أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَقَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنَ اللَّوْلُوهِ
 فِي صَلْبِ آدَمَ إِلَى أَنْ يَنْقُبَ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى صَلْبِ شِيثَ فَلَمَّا نَزَلَ ذَلِكَ الْمَاءُ يَنْقُبُ
 ظَهَرَ إِلَى ظَهْرِ حَتَّى ضَارَ فِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ثُمَّ شَقَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَصْفَيْنِ فِي
 ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ نَصْفًا فِي طَائِفَةِ نَاصِرِ الْمَاءِ وَعَلَى نَاصِفِ الْأَخِي

أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الَّذِي فِي الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَ نَسَبًا
 وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ وَلِذَا كَانَ عَلَى صَنْعِ
 وَأَنَا مَنَّهُ وَلِحْمِهِ لَحْمِي وَدَمُهُ دَمِي مِنْ أَجْلِ أَجْبَةٍ وَمِنْ بَعْضَةِ ابْنِ غَضِي وَ
 وَرَوَى الشَّيْخُ إِذَا بَايَسْنَا دُعَايَ عَنْ الْمُبَارَكِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا عَلِيُّ ابْنُ
 أَبَشَرَكَ فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ خَلَفْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ وَ
 فَضْلُ طَبَقَتِنَا خُلُقُ شَيْعَتِنَا وَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُوْدَى النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أَهْلِهَا
 الْأَشْيَقَ فَإِنَّهُمْ يَنَادُونَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لَطِيفٌ لَا دَعَاءَ وَرَوَى الصَّدُوقُ
 بِأَسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الرِّضَاءِ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ
 شَجَرَتَيْنِ وَخَلَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا وَالْحَرْفُ
 الْحَبِيبُ وَالْأَلَمَةُ مِنْ دِينِكَ أَعْصَانُهَا وَسَيْفُنَا أَوْدَانُهَا فَمَنْ تَسَلَّكَ
 مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ادْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَرَوَى الْكَلِينِيُّ بِأَسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ
 قَالَ لَمَّا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ لَامَةً بِيَاضٍ فَارْتَدَّ وَفُصِّرَ الشَّامُ فَجَاءَتْ فَطَمَةٌ
 بَنَاتُ أَسَدٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ طَالِبٍ بِضَاكَلَةٍ مُسْتَبَشِرَةٍ فَأَعْلَمَتْهَا فَقَالَتْ أَصَنُ
 لَهَا أَبُوطَاطٍ تَعْجِيئِينَ مِنْ هَذَا أَصْبِرِي سَبْتًا فَتَحْبِلِينَ بِمَنْلَةِ الْإِبْنَةِ فَيَكُونُ
 وَصِيَّهُ وَوَزِيرُهُ وَرَوَى فِي كِتَابِ رَضْوِ الْأَعْظَمِينَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ بِأَسْنَادٍ
 مُعْتَبَرَةٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَيْلٍ أَمِيرِ
 مِثْنٍ فَقَالَ أَيْهَ أَهْلِ الْقَدَسِ سَلْتَنِي عَنْ خَيْرٍ مَوْلُودٍ وَلِدْتُكَ عَلَى سَنَةِ الْمَسِيحِ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَهُ وَعَلِيًّا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِخَمْسَةِ أَفْعَامٍ وَكَانَ
 نَسَبُ اللَّهِ وَتَعَالَى فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ قَدَرْنَا فِي صَلْبِهِ وَاسْتَقَرَّتْ نَائِي جَنْبِهِ

وعلى في الايسر ثم نقلنا من صلبه الى الاصل بالظاهر الى الارحام الطاهرة
 الطيبات فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تعالى من طهر طاهر وهو عبد الله المصطفى
 فاستودعني خبر رحم وهي امه ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا من طهر طاهر
 ابو طالب ابن عبد المطلب استودعه خبر رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر
 ومن قبل ان يقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد راسخ يقال له المنذر
 ابن عيسى بن شقيام وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة وتسعين سنة
 ولم يسئل حاجة فسل ربه ان يريه وليا له فبعت الله تبارك وتعالى باني طاب
 اليه فلما ان ابصره المبرم قام اليه فقبل راسه واجلسه بين يديه فقال
 من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة فقال من مكة
 فقال من قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب
 الراهب قبل راسه ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسئلة ولم يحرمني
 حتى اراني وليه ثم قال له اكبر يا هذا فان علي الاعلا قد الهن الهام
 بشارتك قال ابو طالب طاهر قال ولدي يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك
 وتعالى ذكره وهو امام المتقين وصي رسول رب العالمين فان اذرك
 الولد فارقه مني السلام وقل لرايت المنوم يقرأ عليك السلام وهو شهيد
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وانك وصيه
 محمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب قال له ما اسم هذا
 قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان
 ودلالة واضحة قال المنوم فأتينا راسا لعل الله لك ان يعطيك في مكانك

يكون

يكون دلاله لك قال ابو طالب اريد صفا من الجنة في وقت هذا فذمى اليه
 فما استتم دعائه حتى انطبق عليه من فواكه الجنة وطير عبدة ورايات
 ابو طالب منه زمانه ونهض في صا مسرورا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها
 ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت علي وارجت الارض وزالت بهم
 حتى لم يبق من ذلك سدة وقرعوا وقالوا قوموا بالهكم الى ذروة ابي قيس حتى
 نسلهم ان يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا الى ذروة ابي قيس
 يرجع ارجاجا حتى نزلت كدت بهم صم الصخر ونسأوت ونسأط لاله علي
 فلما ابصر بذلك قالوا لا طاق لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو
 مكثرت بما هم فيه فقال ابو طالب لهما ان الله تبارك وتعالى قد احب
 في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم يطيعوه ولم يقرأوا بولاه
 بامامة لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بهامة مسكن فقالوا يا ابا طالب اننا
 معاك فبكى ابو طالب ورفع الي الله ثم يديه وقال اله وسيدي اسئلك
 المحمدي وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء بالفضلت علي بها
 والرحمة والذوق الحجة وبرئ السمعة لقد كانت العرب تكبها في الاقطار
 الكلمات وتدعو بها عند شدايدها في الجاهلية وهي تعلمها ولا تعرف
 فلما كانت الليلة ولد فيها امير المؤمنين اسرق الساء بضيا بها
 نور نجومها وابصر ذلك فرين مجبا فيها بعضها في بعض وقالوا قد
 في الساء حادثة وخرج ابو طالب هو يتجمل سلك مكة واسواقها ويقول
 الناس سمح الله واقبل الناس يسئلونه عن عماله ما يرونه من اسرار السماء

وتضاعف نورا النجوم فقال لهم انشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من الله
 بكل فيه خصال الخير فيتم به الوصيين وهو امام المتقين وناصر الدين
 وقامع المشركين والمناقبين وزين العابدين وصي رسول رب العالمين
 امام هدينا ونجم على قاصباح دجى وصيد الشرك والشبهات وهو نفس
 وراس الدين فلم يزل يذكر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصاب
 عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غابا قال انه
 اطلب المترم وقد مات في جبل اللكام فاكم يا جابر فاته اسرا الله المكنون
 المحزونة ان المترم كان وصف لا يظلم كلفا في جبل اللكام وقال لزيد
 هناك حيا وميتا فلما مضى ابوطالب الى ذلك الكهف ودخل اليه جدر المترم
 جدر ملقوا في مدرعة مسمى بها الى قبله واذ هناك حيتان احدهما
 والاخرى سوداء وهما يدفعا عنه الا اذا ابصر بابا في طائر غرسا في الكهف
 ودخل ابوطالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته
 بعددته مرقا فقام قائما يسبح بحمده ويقول اسهد ان لا اله الا الله وحده
 شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله
 فقال ابوطالب البشري فان عليا قد اطلع الى الارض فقال ما كانت علامته
 الليلة التي طلع فيها قال ابوطالب لمضى من الليل الثلث اخذت فاحمها فانا
 النساء عند الولادة فقلت لها مالك يا سيده النساء قالت يا اخي
 فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني افضق فيك
 بنسوة من صومجناك يعنك على امرك في هذه الليلة قالت رايك يا ابا
 طالب

فلما قف لذلك فاذ بها تفيمت من زاوية البيت وهو يقول اسلك يا
 ابا طالب ان ولي الله لا تمسه يد خاطئة واذ انا باربع نسوة يدخلن عليهن
 ثياب كهيئة الحرير لا يبيضن واذ راجعتن اطيب المسك الا ذر فقلت لها
 السلام عليك يا ولي الله فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جونة
 فضة فاستنهن حتى ولد امير المؤمنين فلما انتهيت اليه فاذ هو كالشمس الطالعة
 قد سجد على الارض وهو يقول اسهد ان لا اله الا الله واسهد ان محمدا رسول
 واسهد ان عليا وصي رسول الله محمد تميم النبوة وبي تميم الوصية وانا
 المؤمنين فاخذته واحدة من الارض ووضعت في حجرها فلما نظر عليا في
 ناراها بلسان لوز رب السلام عليك يا امامه فقالت وعليك السلام يا
 بنى فقال ما خبر الذي فقالت في ضم الله يتقلب في صمجة يتنعم فلما سمع ذلك
 لم اناك ان قلت يا بنى الست بايك قال بلى ولكني وياك فمضى الى فخذ
 الحواء والقبية فبقي برؤية البيت حياء منها ثم ردت اخرى ومعهما جونة
 طرف من ظروف الغالية فاخذت عليا فلما انظر الى وجهها قال السلام
 يا اخي قال فما خبري فقال بخير وهو يراعي عليك السلام فقلت احي
 هذه واني عمم هذا قال هذا مريم بنت عمران وعمي عيسى ابن مريم وطبيشة
 كان في الحونة فاخذته اخرى مشهق فاذ رجعة في موب كان معها قال ابو
 فقلت لو طهرناه لكان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر ولاها
 فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهر مطهر لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا
 يدى رجل يغيضه الله ورسول وطليكة والسماوات والارض والجن والانس

دُشِقَاقُ الْمَاءِ النَّارِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ ابْنُ عُلَيْمٍ الْمَرَادُ بِغَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ قَائِلُهُ
 الْكُوفَرِ سَنَةً ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَقَالَ ثُمَّ غَبَرَ النَّسْوَةَ فَلَمْ يَدْرَهُنَّ فَقُلْتُ فِي
 لَوْ غَرِبَ الْمَرَاتِينَ الْأَخِيرَتَيْنِ فَاهْلَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَّا الْمَرَّةُ الْأُولَى فَكَانَتْ خُلا
 وَأَمَّا النَّارُ لَخُصْنِي فِي مَوْجِ بَنِي عِمْرَانَ الَّتِي لَخَصَّتْ فَرْجَهَا وَأَمَّا الَّتِي أَرَجَعْتِ
 النَّوْبَ فَهِيَ أَسِيَّةُ بِنْتِ فَرَامٍ وَأَمَّا صَاحِبَةُ الْحَوْضِ فَهِيَ أُمُّ مَرْثَدٍ ابْنِ عِمْرَانَ فَالْحَقُّ
 بِالْمَرْثَدِ الْأَنْ قَبِضَهُ وَخَبَرَهُ بِمَا رَأَيْتُ فَإِنَّهُ فِي كَهْفٍ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَخَرَجَ
 أَسْبَلًا بَارِقًا لَدَيْهِ وَأَنْتَ بَشَرٌ كَمَا عَايَنْتُ وَشَهِدْتُ مِنْ أَيْدِي قَوْمِي
 الْمَكْرَمِ ثُمَّ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ ثُمَّ تَطَلَّى فَقَالَ عَطِشْتُ بِمَدْرِيَّةٍ فَطَبِيتُهَا فَذَا هِيَ
 كَمَا كَانَ فَاقْتُ نَعْمَةً ثَلَاثًا أَكْمَلْتُهَا فَلَا أَجَابُ فَاسْتَوَحَّشْتُ لِمَا لَكَ وَخَرَجْتُ
 فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا طَالِبٍ فَاجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَتِ الْخَنَزِيرُ بُولَى اللَّهُ فَإِنَّهُ
 أَحَقُّ بِصِيَانَتِهِ وَحِفْظِهِ مِنْ غَيْرِكَ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتَ قَالَتْ أَنَا عَمَلُ اللَّهِ
 خَلَقَنَا اللَّهُ مِنْ خَيْرَاتِ عَمَلِهِ فَخَيَّرَ نَذْبَ عَنْهُ الْأَدَى إِلَى أَنْ يَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا
 قَامَتِ الْقِيَامَةُ كَانَ أَحَدُنَا قَائِدَهُ وَالْآخَرُ سَابِقَهُ وَذَلِيلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ انْصَرَفَ
 أَبُو طَالِبٍ إِلَى مَلَكَةٍ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ
 أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِرًا قَالَ يَجَابِرُ بِرَبِّكَ أَعْلَمُ بِالْقِيَامَةِ لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلُ اسْتَوَيْتُ
 فِي فِيهَا إِلَى الْعَرْشِ رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ أَنْوَارٍ فَقُلْتُ لِمَ هَذِهِ الْأَنْوَارُ فَقَالَ
 مُحَمَّدٌ هَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ هَذَا عَمَلُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا أَبُوكَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَذَا أَخِي
 عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي بَعْضِ النَّسَبِ وَهَذَا أَخِي طَالِبُ فَقُلْتُ يَا أَلْهِ وَبِسْمِ اللَّهِ
 فِيمَ مَالُ هَذِهِ الْمَرْسَةِ وَالْمَرْجَةِ قَالَ بِكَمَائِمِهِمُ الْإِيمَانُ وَأَخْطَاهُمُ الْكُفْرُ

على ذلك

عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَا تَوَاعَلِيهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ **تَوْضِيحٌ** قَالَ الْعَلَامَةُ ^{المجيب}
 يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ قَدْ وَقَعَتْ فِي الْكَبَةِ وَفِي الْبَيْتِ حَتَّى لَا يَخَالَفَ هَذَا
 سَائِرَ الْأَخْبَارِ وَأَمَّا كَوْنُ حَرْفِ الْحَدِيدِ لَا يَذُوقُ الْأَمْرَ بِدِيَا اللَّوَيْنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ
 حَمَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَذُوقُ حَرْفَ الْحَدِيدِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ وَاخْتِيَارُ جَبَانِهِ لَا
 ابْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ سَائِرَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَقْرُضُ لَهُ الْإِتْمَانُ وَقَعَتْ بِاخْتِيَارِهِ وَلَوْ
 اللَّهُ وَيُمْكِنُ أَنَّهُ كَانَ لَمْ يَتَّكِلْ عَلَيْهَا أَوْ يُقَالُ الْمَرَادُ لَا يَذُوقُ حَرْفَ الْحَدِيدِ لَدَيْ
 يَكُونُ فِيهِ قَلِيلٌ أَلَا عَلَى يَدِي رَجُلٍ يُعْفِضُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَإِضْمَانًا فِي بَعْضِ
 مِنْ ذِكْرِ طَالِبِ الْخَنَزِيرِ لَا يَخْلُو مِنْ غَرَابَةِ فَإِنَّمَا نَعَهْدُ لِلنَّبِيِّ ^{أَخِي} سَمِي طَالِبُ
 وَيُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِهِ طَالِبُ الْخَنَزِيرِ فَإِنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَخْبَارِ جَعَلَ ابْنُ طَالِبٍ رَوَى الصَّدُوقُ ^{الطبري} وَالنَّسَبُ
 وَالْعَلَامَةُ وَابْنُ شَهْرَاشُوبٍ وَغَيْرُهُمْ بِأَسَانِيدٍ عَدِيدَةٍ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ
 يَزِيدُ بْنُ قَعْبَةَ الْعَبَّاسِيُّ عَمَّا يَشُهُ أَنَّ الْعَبَّاسِيَّ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَزِيدَ بْنَ
 جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانُوا جَالِسِينَ يَوْمَ بَارَاءٍ وَالْكَكْبَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
 أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ اسْتَدَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَتْ حَامِلَةً بِهِ سَعْدَ شَهْرٍ
 وَقَدْ اخَذَهَا الطَّلُوقُ فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَبِأَجَائِ مِنْ عِنْدِكَ
 رَسُلٌ وَكَتَبْتُ إِلَى مَصْدَقَةٍ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَنَّ بَنِي الْبَيْتِ الْحَقِيقِيِّينَ
 الَّذِينَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَبِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي يَكُونُ وَيُؤْنِسُ فِي بَطْنِي الَّذِي
 أَعْلَمُ أَنَّهُ أَيْدِي مَنْ أَمَّا جَلَالُكَ وَعَظْمُكَ الْأَمَّا يَسَّرْتَ عَلَيَّ وَلَدْتُ قَالَ
 يَزِيدُ بْنُ قَعْبَةَ فَرَأَيْنَا الْبَيْتَ وَقَدْ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ وَغَابَتْ عَنْ

والتزوا بالباطل فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فقلنا ان ذلك امر الله
 ثم خرجت بعد الرابع وببدها امير المؤمنين ثم قالت اني فضلت على من قبلي
 من النساء لان اسية بنت مزاحم عبدت الله بعد سري في موضع لا يحب ان يعبد الله
 فيه الا اضطرارا وان مررت ببنت عمران هزت الخلة اليابسة ببدها اكلت
 رطباً جنيهاً واتى دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وادناها في
 ان اخرج فنفقني هاتفتها فاطمة بسمي علياً فهو علي الله العلي الاعلى
 يقول اني شفقت له اسماء استحي اديته بادي ووقفته على غرام علي
 وهو الذي يكسر الاضام في بيته وهو الذي يؤذن في ظهره بيته ويقعد
 ويحدي فطوري لرجله واطاعه وويل لمن عطا والبغضه فلما وقع
 ابوطالب على ولده فرحاً مستبشراً قال له علي السلام عليك يا ابيه ورحمة الله
 وبركاته فلما ادخل الدار دخل رسول الله فاهتزل امير المؤمنين فضحك
 في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم تمحجج
 بسم الله الرحمن الرحيم فدافع المؤمنون الذين بهم في صلواتهم خاشعون الايات فقال
 رسول الله قد افلح ابل انت والله اميرهم غيرهم من علوك فيقاد
 وانت والله دليلهم وبك يفتنون ثم قال النبي لفاطمة اذهبي فبشري
 حمرة بولادة فقال فاطمة انا ذهبت من موضعه فقال لها النبي
 عليك انا اروي به ثم وضع رسول الله السان في فيه فافترت اثنتان
 عينا فيسمى ذلك اليوم يوم التروية ولما رجعت فاطمة الى ولدها فارت
 ولدها ساطعاً الى السماء فاخذته وقطنه على عادة الاطفال فمقط

كتابه مشكوة
 حاشية
 هذه آيات
 من مشكوة
 ١٢٢٨

وزن القاط واخرج بيديه ثم احكمت قاطرة اخو ففعل مثل الاولى فلم تنزل
 قاطرة ونضا عفد وهو يرفق ويخرج بيديه حتى قطعه بست قاطرات محمودة
 فوقها جلد احكاماً مرقرة واخرج بيديه ونطو باذ الله تعالى وقال يا اماء لا تقصين
 فاني اريد ان اضرم الى الله نيراناً وبه يدي وابهل وابتل باصابعي فلففت فاطمة
 قاطره وقالت ان امره لعجب فانه لا يشبه اولاد الناس فلما كان من الغد جاء
 رسول الله الى فاطمة فلما بصر على رسول الله وسلم عليه وضحك في وجهه
 وجعل يشير اليه ان اصنع في كاسي فاصنع لي بالامس ففجرت فاطمة بذلك وقا
 عرفه ورب الكعبة فيمضي ذلك اليوم يوم غفر فلما كان اليوم الثالث وهو
 اليوم العاشر من شهر ذي الحجة اذن ابوطالب للناس ان ياجتمعوا
 هلموا الى لمة ابني علي ومخزوما ثمانية من الابل والفراسخ البقر والغنم
 وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعاً وادخلوا وسلموا على ولدي
 الناس ذلك وجرت به السنة وكان عمر رسول الله يومئذ ثلاثين سنة
 وكان يحبه رسول الله محاسداً رداً ويقول لامة اجعلي هذه بقرب مني
 على اكثر ترينته وكان يطهر علياً في وقت غل ويوجهه الله عند
 ويحرم هذه عند نومه ويأخذه في بغضه ويحمله على صدره ويرقبه
 هذا اخي ولي وناصري وصفي وذخري وكفي وصفي ووصفي وزني
 كرمي واصفي علي وصفي وخليفه وكان رسول الله يحمله دائماً في يده
 به جمال جبال مكة وشعابها وادبها صلى في اجها صلى الله على جمال
 الجمال فانما في هذا الحديث من الخصال والافعال الدالة

ان ولا ربه في شعبان ولعل منى على النبي اوان قريبا كانت تسع شعبا
 ذالحجة كما تقدم الاشارة الى ذلك في مولد النبي وروى ابن شهر آشوب
 المناقب فاطمة بنت اسد ذات النبي صياكل الامم والرايحة تزداد على
 الاطياب المسك والعنبر من غلة الاسماع لها فقالت ناولني ايلا منها
 لا تصلح الا ان تشهدني معي ان لا اله الا الله واتى محمد رسول الله فشهد
 الشهادتين فناولها فاكلت فارزات رغبها وطلبت اخوي لا في طين
 فعاهدتها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جئ الليل عليه اشم
 شمما ما اشم قط مثله فظهر ما معها فالتسه منها فابت عليه الا
 يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سئلا
 تكلم عليه لئلا يتغير فبش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها واولد
 زوجها فعلق بجلي في تلك الليلة فلما حملت به ازداد حسنها
 يتكلم في بطنها وكان في الكعبة يوما جعفر فيكلم امه فاطمة فتكلم على
 مع جعفر وهو في بطن امه فتعسى على جعفر ثم التقى اذا الاصنام قد خوت
 على وجوهها فتمت على بطنها وقالت يا ذرة العين تحمك الاصنام في
 بطنه واخلأ فكيف شأنك خارجا وذكرت ذلك لابو طالب فقال هذا
 هو الذي قال لي اسد في طرق الطائف كانت قصة الاسد ان ابا
 كان اذا رآه الاسد فرقت منه فتوجه يوم من الطائف الى مكة وادار
 قد اقبل وحفي بين يديه وجعل يترج على التراب يضرب بذيلا الارض
 بين يديه ثم نطق الاسد وقال انت والاسد الله وناصر رسول الله و

بني الله فرسخ حب النبي ص في قلب ابي طالب من ذلك اليوم وامره دروي
 شهرا شوب في المناقب انه لما ولد على اخذ ابو طالب سيفه فاطمة وعلى صر
 وخرج الى الابطح ونادى يا رب العسق الدجى والقر المبلع المضى بين لنا
 من حكمه المقضى ما اذا رآه في اسم ذا الصبي قال فجاء بشئ كالسحاب يد
 على وجهه الارض حتى حصل في صدر ابي طالب فتمت مع على في الصدره فلما
 اصبح فاذا هو بلوح فيه مكتوب حصصا بالولد الزكي والظاهر المنجي
 ان اسمه من شامخ على على اشق من العجل قال فعلقوا اللوح في الكعبة وماذا
 هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك له وروى في كتاب روضة الواعظين
 باسانيد كثيرة عن ابي سعيد الخدري وابو عمرو قال كنا جلوسا عند رسول الله
 اذ دخل سلمان الفارسي ابو ذر الغفاري والمقداد بن اسود وعمار بن ياسر
 حذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن النهمان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
 وابو الطفيل عامر بن وائل فجلسوا بين يديه والحن ظاهر في وجوههم قالوا
 فدنياك بالاباء والامهات يا رسول الله ما نسمع من قوم في اخيك وابنتك
 ما يخرجتنا وانا نسا ذلك في ارد عليهم فقال رسول الله وما عساهم يقولون
 في اخي وابنتي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون ابي فضل الحق ابي ابي طالب في
 الى الاسلام واما ادرك الاسلام طفلا ونحو هذا الهول فقالوا هذا يخرجكم
 قالوا احي الله فقال بالله اسلمكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم هرب
 من الملك الطافي فوضعت له بين اثلث بشاطي هرب في بين غروب الشمس
 اقبال الليل فلما وضعت واستقر على وجه الارض قام من تحتها بمسح وجهه

نصفه

ويذكر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا فمسح به واهه وراه فدعت منة على
 سديا ثم مضى يبرول بين يديهما ما دام عينيها الى السماء فكان منه ما قال الله
 وجل وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين
 جبر عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى الى قوله انى برى مما تشكون وعلم
 موسى ابن عمران كان فرعون في طلبه يكفر بطن النساء الحوامل ويدع الاطفال
 ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت
 تلقى التابوت في اليم فبقية جبرانه حتى كلمها موسى وقال يا ام اقد فبقي
 التابوت والى التابوت في اليم وهى ذرية من كل فيه قالت يا بنى اتى اخا
 عليك من العرق فقال لها لا تخزى ان الله رادى اليك ففعلت ما امرت
 فبقي في التابوت الى ان قذف في الساحل وروى ان المدة كانت سبعين
 وروى سبعة اشهر وقال الله ثم في حال طفوليته ولتضع على عيني ثياب
 اخلك فتقول هل اذكركم على من يكفل فرجعنا الى امك كي نقر عينها ونحزن
 الاية وهذا يعسى بن نعيم قال الله تعالى فناداهما من تحتها الاخرى قد
 جعل ربك تحتك سريّا الى قوله انسيا فكلما امه وقت مولده وقال حين
 اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا اتى محمد الله انا في الكتاب
 نبيا الاية فكلما وقت ولادته واعطى الكتاب النبوة وارضى بالصلوة والركعة
 في ثلاثة ايام مولده وكلهم في اليوم الثاني من مولده وقد علم ان الله ثم
 وعليما من نور واحد وانا كنا في صلب آدم تسبح الله تعالى ثم نقلنا الى صلب
 وارحام النساء فسمع تسبيحا في الظهور والبطن في كل عصر وعهد الى

الى عبد المطلب ان نورنا كان يظهر في وجه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسما
 مخطوط بالورد على جباههم ثم افرق نورنا فصارت نصفه الاول في عبد الله
 ونصفه الثاني في طالب عتي وكان يسمع تسبيحا من ظهورها وكان ابى عتي اذا
 جلسا في الملا فربش وقد تبين نوري من صلب ابى ونور على من صلب ابى الى ان
 خرجنا من صلب ابوينا وبطن امهاتنا ولقد هبط جبرئيل في وقت ولادة
 فقال لي يا حبيب الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة اخيك على ويقول
 اوان ظهورك نبوتك وعلان وحيد وكشف رسالتك اذا يدرك بالحي
 وصوتك وخليفتك ومن شددت به اذرك واعلمت به ذكرك ففعلت ما امرت
 فاطمة بنت اسد ام على وقد جاءها المخاض وهو بين النساء والقربا لها فقال
 جبرئيل اذا وضعت عليا فلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امد يدك
 يا محمد فانه صاحبك اليمين فمدت يدي فحمله فاذا بعلي ما يلا على يدى
 يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحقيقة ويشهد بوحدانية الله
 وجل وبسائتي ثم قال لي يا رسول الله اقرأه قرأه الذي نفسي بحبه لعله
 وابدا بالصحة التي اقرأها الله عز وجل على آدم فقام بها شيث فلما
 اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لا قرأه لانه احفظ له
 ثم قرأ سورة موسى حتى لو حضر موسى لا قرأه لانه احفظ لها منه ثم قرأ سورة
 حتى لو حضر داود لا قرأه لانه احفظ له ثم قرأ انجيل عليه حتى لو حضر
 لا قرأه لانه احفظ له ثم قرأ القرآن الذي اقرأه الله من اوله الى اخره فوجد
 يحفظه كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه ثم خاطبني فاطمته بما يحب

الانبياء الاوصياء ثم عاد الى حال الطفولية فلم يحزنون وماذا عليكم من قول
 الشك والشرك بالله تعالى هل تعلم اني افضل النبيين وان وصي افضل الوصيين
 وان ابني ادم لما راي اسمي واسم علي واسم ابي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم
 مكتوبا على ساق العرش بالنور قال يا ابي وسيدي هل خلفت خلفا هو اكرم عليك
 فقال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء صبيته ولا ارضا مخرجيه ولا ملكا
 ولا نبيا مرسل ولا خلقتك يا ادم فلما عصي ادم ربه سئل بحقا ان يقبل
 ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمة التي تلقاها ادم من ربه عز وجل فتاب
 وغفر له فقال لربنا ادم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدتك فحمد ادم ربه
 عز وجل واقر على لك وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سائلا
 ومن معه وهم يقولون نحن الفارزون فقال لهم رسول الله ص انتم الفارزون
 خلقت الجنة ولاعدائنا ولاعدائكم خلقت النار وروى في روضة الواعظين
 الثماني عن علي بن الحسين قال ان فاطمة بنت اسد ضربتها الطلق وهي في الطوا
 فدخلت الكعبة فولدت امير المؤمنين فيها وروى بطريق اخر عن موسى بن جعفر
 ان النبي ص دخل يوما المسجد فراى فيه اباطيل صغورا معقوما فقال لرباعته ما لي
 معقوما فقال ان فاطمة قد اخذها الطلق فاخذ النبي ص بيد ابينا الى طاهر
 واخذنا فاطمة الى الكعبة وادخلها النبي ص الكعبة وقال لها اجلسي باسم الله فاطمة
 هذا المولد المكرم ينبغي ان يولد في هذا الموضع المحرم فولدت عليا في الكعبة
 مطمرا لم يكن فيه كفاة وولد معقوما مقطوع السرة ووجهه يضيئ كالشمس
 ابو طالب عليا وحمله النبي ص واتى به الى البيت **الفصل الثاني** في بيان اخبار

الله ورسوله وسائر انبياء الله سبحانه وتعالى وروى الصدوق في الامت
 والعيون وابراطوس وغيرهما باسناد معتبر عن الرضا ع عن ابائه ع
 في خطبة النبي ص في فضل شهر رضا فقال فمما وقلت يا رسول الله ما الفضل
 الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الودع
 الله عز وجل ثم بكى رضى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابني لا تجعل
 منك في هذا الشهر كافي بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقي الاولين
 شقيق عار ونافة صالح فضربك ضربا على فركك مخضب فيها الحيمك قال امير
 منين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة مني فقال في سلامة من
 دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن افضلك فقد افضني ومن
 فقد سبني لانتك صني كفسيف روجل من رومي وطينتك من طينتي انت الله تبارك
 وتعالى خلقتني وياك واصطفاني وياك واختارني للنبوته واختارك
 ثم انكر امامك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصي واولدي وزوج ابنتي وخليفتي
 على امية في خيالي وبعد مما في امرك اربي ونهيك فهي اقسام بالذي يعينني
 بالنبوته وجعلني خير البرية انك الحجة لله على خلقه وامينه على سره وخليفته
 في عباده وروى الصدوق في العيون باسناد معتبر عن الباقر ع قال جاء رجل
 اليهودي الى امير المؤمنين ع فسل عن اشياء الى ان قال كم يعين وصي نبيكم بعد
 قال ثلاثين سنة قال ثم انه يموت او يقبل قال يقبل يضرب على رقبته فقتل
 قال صدق والله انه ليعطى هرون واملا موسى وروى الشيخ في الامالي باسناد
 معتبر عن الرضا ع ابا عنه قال خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فقال معاشر

ان الحق قد غلب الباطل ولعلنا الباطل بما قليل ان اسفكم وقال شفيكم ^{الله}
 ليضرب هذه ^{التي} خضبتها من هذه واساد بيده الى هامه وحيته وروى الصدوق
 في الخصال باسناد معتبر في خبر اليهودي الذي سئل امير المؤمنين بعد ^{النهروان}
 عن خلافة وان وصي كل نبي ينسب الى يسوع في حياته وسبع بعد وفاته فقلت
 بالنسبة اليك فاجابه وعده ما ابالي به وصدق الخاضعون الى ان قال وفيه
 واوشك بها فكان قد اي فكاها قد وقع في اصحاب على وكي راسهم
 وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاكوي فقال ان خضبة يهدفا وهي بيده
 لحية من هذه واوى بيده الى هامه قال وارتفع اصوات الناس في المسجد
 بالحبه والبكاء حتى لم يبق في الكوفة دار الا فرج اهلها فرغا واسلم اليهم
 على يديه من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين واخذ ابن محمدا
 راس اليهودي وقف على الحسن والناس حوله وابن محمدا بيده فقال يا محمد
 اقبل الله فاني لبيت في لكبي التي انزلت على موسى ان هذا العظيم ^{الله}
 جرماس ابن ادم قال اخيه وهو الغدا غدا في امة صالح عمود وروى ابن
 في المناقب خرج عمر بن د راس على يوم الحندق فجاء الى رسول الله ^{فشد}
 وقفل فيه فيه وقال ابن اكون اذا خضبت هذه وروى السيد عبد الكريم
 طائفي في فخر الفري عن ابن عباس ان رسول الله قال لعلني على الله
 عمر وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجابها ^{السما}
 ان ابا عبد فرينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فبينها بالبيت المسمى ثم السماء
 فبينها بالبحر ثم ارض الحجاز فبينها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فبينها بالبيت

ثم ادخل

ثم ارض طيبة فبينها بقبري ثم ارض كوفين بقبري فبينها بقبري يا علي فقال
 يا رسول الله اقم يكونان العرا فقال نعم يا علي فقبضاها قلا بين الزينيين
 الذوات البصير يقتلك اشقى هذه الامة عبد الرحمان ابن محمدا الذي بعثني
 بالحق نبيا ما عا فرنا قد صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي نصرتك من العرف ^{منا}
 الفسيف وروى صاحب كتاب كنز الغوايد ان امير المؤمنين ع سجد يوم ما حجة
 على تحية وارتفع صوت بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضا بك انك ^{امضا}
 واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعوت
 بدعاء الخيرات في سجدي فقلبتني عيني فرايت رؤياها التي وقطعتني رابت رسول
 الله فانيما وهو يقول يا ابا الحسن طال غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد ^{انجز}
 لي بئى ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله فما الذي انجز لك فقال انجز لي في
 زوجك وابنيك وذي ريتك في الدنيا العلى في عليين قلت يا ابي
 رسول الله فشيئنا قال هم معنا وهو هم مجدا وفضونا ومانا لهم مقابل ^{منا}
 قلت يا رسول الله فالسيعنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما هم عند ^{المن}
 قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما ذلك خذ ^{كاف}
 قال لي ان استر شيئا الناجب يكون خرج نفسه كثر ايجدكم في يوم ^{الصف}
 الماء البارد الذي ينفع به القلوب وان سايهم لموت كما يغبط احدكم ^{علي}
 فراشه كما قرأنا كانت عينه بموته وروى الصغار في البصائر باسناد معتبر
 بعض اصحاب امير المؤمنين قال دخل عبد الرحمان ابن محمدا في وفد مصر الذي
 اوفدهم محمد ابن ابي بكر ومعه كتاب الوفا قال فلما اخرج باسم عبد الرحمان ابن

قال انت عبد الرحمان قال نعم يا امير المؤمنين اما والله اني لا احبك قال كذبت والله
 لا يجزيه فلانا قال يا امير المؤمنين احلف ثلثة ايمان اني احبك وتختلف فلا
 ايمان اني لا احبك قال ويحك او عليك ان الله خلق الارواح قبل الاجساد ^{علم}
 فاسكنها الهواء فانعادت فمنها هنالك اسلف في الدنيا ومانت كمنها هنالك ^{اختلف}
 في الدنيا وان روحك لا تعرف روحك قال فلما قال اذا سركم انظروا الى قاتلي ^{بالنظر}
 الى هذا قال بعض القوم ولا تقبل او قال تقبل فقال انما يحب هذا امر في ان
 قاتلي يعني قبل ان يقتل ^{يقتل} وروى ايضا باسناد معتبر قال دخل امير المؤمنين ^{الحميم}
 صو الحسن والحسين فدمي فقال لهما ما لكما فدما اي اتي فقالا اسبغ هذا ^{الفاجر}
 فظننا انه يريد ان يضربك قال دعاه والله ما اطلق الا له وقد ورد في جملة من
 المعبرة انه لما صار صدره من عدم نصره قومه وكفرهم ونفاقهم ^{مطلوب} والى عيسى
 الى الانبار واطراف ملكته فغاروا عليها ولم يخرج اليهم احدا من اصحابه ^{خطبه} في
 طويلا اما والله لو ددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضونك
 المنية لترصدني فابنع اسفاها ان يحضبها وركبته على اسر ^{بعده} الحسين
 عهده الى النبي الامي وقد خاب افري وبجي نرائني وصدق بل ^{وروي}
 صاحب كشف الغم و ابن شهر اشوب في المناقب عن ابى سنان الدروي وغيره
 عاد عليا في شكوى استكها فقل له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في
 شكوا هذه فقال ليكني والله ما تخوفت على نفسي لا سمعت رسول الله ^{في} صلى
 المصدق يقول انك ستضرب ضربة ههنا وأشار الى صدغيه فيسيل دمها
 تخضب جبهتك ويكون صاحبها اسفاها كما كان غافرا لنا فاستغنى ^{في} وروى

اخرا انه قيل لم لا يخرج فربين هو لا المخالفين الى المدينة في جوار النبي
 فقال ان رسول الله اخبرني اني اقل ههنا وادفر في ظهر الكوفة
 وروى المفيد في الارشاد والصدوق في الخصال انه لما جاء عبد الرحمان ^{عليه}
 للبيعة رده امير المؤمنين مرتين اولها ثامم بايع فمير بايع فلما بدر عنه ^{دعاه}
 امير المؤمنين فتوثضه وتوكد عليه ان لا يفر ولا ينكث ففعل ثم ابر
 عنه فدعاه الثانية فتوثضه وتوكد عليه الا يفر ولا ينكث ففعل ^{ثامم}
 اذ بر عنه فدعاه امير المؤمنين الثالثة فتوثضه وتوكد عليه الا يفر
 ولا ينكث فقال ابن مطيع لعمر والله يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا ^{ياحد}
 غيري فقال امير المؤمنين اريد حيانا ويريد قتيلا عذيرك من خليلك
 مراد امير المؤمنين لم يطمع فوالله ما اري ان تنى ما قلت وفي كشف الغم انه قال
 بعد هذا الشعر هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تنقل قال لا ^{يقتلني}
 اذ اثم قال شعرا اسد حيانك للموت ان الموت لا فيك ولا يخرج عن الموت
 اذا حل ساريكا وزاد في الخصال كما اضحكك الدهر كذا الدهر بيك
 وروى القطر الراوندي في الخراج عن رجل قال كنت جالسا عند علي ^{فانزل}
 اليوم ثم اذ وقعهم ابن مطيع قالوا يا امير المؤمنين طرا علينا ولا والله ما ^{جائنا}
 زاروا ولا سجعوا وانا نخاف عليك فاسدد يدك به فقال له علي ^{الحسين}
 فنظر في وجهه طويلا ثم قال رايتك ان سئلتك عن شي وعنده من ^{عمل}
 هل انت تخبرني عنه قال نعم وحلف عليه فقال كنت تلاحب العثماني ^{بقوم}
 عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن ربيعة الكلاب ^{قال}

اللهم نعم فقال له عزت برجل راهب فظن اليك واحدا النظر فقال اشقي من اعدائ
 ناقة غود قال نعم قال اخبرتك امك انها حملت بك في بعض خضها فقمع
 ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كائنا شيئا لكتبت هذه المذلة فقال
 له على قم فقام ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قال لك شبه اليهود
 بل هو يهودي وروي عنه انه قال في شهر رمضان اناكم شهر رمضان
 تدور حيا الاسلام الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وايد ذلك اني
 فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند
 ابن جعفر وروح زبيب بنه لا يجلها الا يزيد على ثلاث ليوم فقبل له في ذلك
 يا بني امر الله وانا خيصر انا في ليلة اول ليلتان وروي ثقة الاسلام في
 عن الثمال في الصحيح عن علي بن الحسين قال صلى امير المؤمنين عليه السلام في يوم
 في موضعه حتى ضارت الشمس على قدر ربحه واقبل على الناس بوجهه فقال
 والله لقد ادرت اوقاما يبيسون ربهم بمجد وقيامات خالفتون جباههم
 وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذ اذكر الله عندهم ما دوا كما يمدحكم
 القوم بانواعا فلبين قال ثم قام فخاض صاحبك حتى قبض عليه السلام
الفصل الثالث في كيفية شهادته في المشهورين علماء الشيعة
 ضرب ليلة الجمعة للسمع عشرة ليلة قضين من شهر رمضان عند الفجر
 يدعي عبد الرحمن ابن النجيم الماردي لعنه الله وقد عاونه وردان ابن جاهد
 ابن جرحه والاشعث ابن قيس وقطامة بنت الاخضر عليهم جميعا لعنه الله
 الملكة والناس جميعين ولما مضى من الليلة الحادية والعشرين انقل

رضوان الله والمشهور انه عمه كان حينئذ ثلاثة وستين سنة كما روي
 الصادق وروي عن الجواد ان عمه كان حينئذ خمس وستون سنة وعلى المشهور
 انه كان مع النبي بعد البعثة في مكة ثلاثة عشر سنة وكان مع النبي في المدينة
 عشرين سنة وجاهد بين يدي النبي وبعثه سنة عشر سنة ولما اهل البعثة
 قتل الرجال وجدل الابطال وطلع با جبريل له اثنان وعشرون سنة وكان
 مدة امامته ثلاثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وما يزيد
 عشرين سنة في ايام عمر واثنى عشر سنة في خلافة عثمان ورجع الحق اليه في سنة
 الخمسين وفي اكثر هذه المدة كان مشغولا بجهاد الكافرين والمنافقين الى
 ان استشهد وانتقل الى رضوان الله وجانه وروي ابن طائوس في فخر القدر
 باسانيد معتبرة عن الباقر والصادق قال مضى امير المؤمنين وهو خمس
 ستين سنة سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اثنى عشر سنة واما مع رسول الله اثنى عشر سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام
 بها مع رسول الله اثني عشر سنة ثم اقام بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان عمره خمس وستون سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالعري وروي الكليني
 الشيخ باسانيد صحيحة ومقبولة انه يحب الغسل في الليلة الحادية والعشرين
 هي الليلة التي توفي فيها امير المؤمنين وهو في جميع الاوصياء والليل التي
 عيسى بن مريم الى السماء وتوفي فيها موسى وروي المفيد في الارشاد وغيره
 جماعة من اهل السير منهم ابو مخنف اسمعيل بن راشد وابوهاشم الرافعي
 ابو عمر الثقفي وغيرهم ان نقرأ من الخواص اجتمعوا بمكة فذاكوا الامراء

فَعَابُوهُمْ وَعَابُوا أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرُوا أَهْلَ النُّهْرَانِ وَتَرَجَّوْا عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَوْ أَنَا شَرِينَا أَنْفُسَنَا لِلَّهِ فَأَيُّنَا أَلَمَةُ الضَّلَالِ وَأَرْحَامُهُمْ الْعَبَا وَأَنْتَ
وَأَخَذْنَا بِأَرْحَامِنَا السُّهْرَاءَ بِالنُّهْرَانِ فَقَاهِدُوا عِنْدَ انْقِضَاءِ الْحَجِّ
ذَلِكَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ أَنَا الْكَيْفُكُمْ عَلِيًّا وَقَالَ الْبَرَكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا
الْكَيْفُكُمْ مَعَاوِيَةَ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ كَيْسٍ أَنَا الْكَيْفُكُمْ عِمْرَانُ الْعَاصِ وَتَعَاهَدُوا عَلَى رَأْسِ
وَتَعَاهَدُوا عَلَى الْوَفَاءِ وَاتَّعَدُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ ضَرْبُكُمْ
تَقْرُوفًا فَمَلِ بْنِ مُلْجَمٍ حَتَّى قَدِمَ الْكُوفَةَ فَأَمَّا صَاحِبُهَا وَبِهِ فَانْتَهَى قَصْدُهُ
رَكْعَ ضَرْبَةٍ ضَرْبَةٍ فَوَقَعَ الضَّرْبَةُ عَلَى الْبَيْتِ فَجَاءَ الطَّبِيبُ فَفَطَّرَ فِي الضَّرْبَةِ
فَقَالَ إِنَّ السَّيْفَ مَسْمُومٌ فَاحْتَرَامًا إِنْ أَحْمِي لَكَ حَدِيدَةً فَاجْعَلْهَا فِي الضَّرْبَةِ
وَأَمَّا أَنْ تُسْقِيكَ دَوَاءً فَبَرٌّ وَيَقْطَعُ نَسْلَكَ فَقَالَ مَا النَّارُ وَلَا أَطِيقُهَا
النَّسْلُ فَنَفِي يَرِيدُ وَعَبْدُ اللَّهِ مَا تَقْرَعِينِي وَحَبِي بِمَا فَسَقَاهُ الدَّوَاءُ فَوَقَى يَوْمَ
لَمْ يَعْبُدْكَ وَقَالَ لَهُ الْبَرَكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّكَ عِنْدِي بِشَارَةٍ قَالَ وَمَا فِي
فَاجْرِهِ خَيْرٌ صَاحِبِهِ وَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا قَاتَلَ اللَّيْلَةَ فَاحْتَسِبْ عِنْدَكَ فَإِنْ قُتِلَ
فَأَنْتَ وَلَوْ طَارَتْهُ فِي أَرْضِي وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ عَطِشْتُكَ الْعَهْوُ وَالْمَرَاتِقُ أَنْ أَرْضِي
ثُمَّ أَعُوذُ بِكَ وَاضْعُ يَدِي فِي يَدِكَ حَتَّى تَحْكُمَ فِي بَأْسِي فَجَسَّه عِنْدَهُ
أَنَّى خَبَرْتُ عَنْ عَلِيٍّ قَدْ قُتِلَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى سَبِيلَ هَذِهِ رَايَةَ اسْتِغْفِيلِ بْنِ
وَقَالَ غَيْرُهُ بَلْ قُتِلَ مِنْ قَبْلِهِ وَأَمَّا صَاحِبُ عِمْرَانَ الْعَاصِ فَانْتَهَى وَفَاهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
وَقَدْ وَجَدَ عَلِيًّا فَاسْتَحْلَفَ رَجُلًا يُصَلِّى بِالنَّارِ فَقَالَ لَهُ هَارِجَةُ ابْنُ الْحَنِيفَةِ
لِلصَّلَاةِ فَشَدَّ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بَكْرٍ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَانْتَهَى وَأَخَذَ الرَّجُلُ إِلَى عِمْرَانَ

الْعَاصِ فَقُتِلَ وَدَخَلَ نَزْدًا إِلَى خَارِجِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرَادَ غَيْرُكَ فَقَالَ عِمْرَانُ لَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ خَارِجَهُ وَمَا قَدِمَ ابْنُ مُلْجَمٍ
الْكُوفَةَ رَأَى جُلُوسَ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ تِيمِ الرَّبَابِ فَضَادَ فَعِنْدَهُ فَمَا مَنَبَتِ
الْأَخْضَرُ الْفَقِيرُ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ نِسَاءِ أَهْلِ ذِمَّتِهَا وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو
أَبَاهَا وَأَخَاهَا بِالنُّهْرَانِ فَلَمَّا رَأَاهَا ابْنُ مُلْجَمٍ شَفَفَ بِهَا وَاسْتَدْعَاهَا إِلَى
وَسَّئِلَ فِي نِيَّاحِهَا وَخَطَبَهَا فَقَالَتْ مَا الَّذِي تَسْمَعُ مِنْ الصَّدَاقِ فَقَالَ
أَحْكِمِي مَا بَدَلَكَ فَقَالَ أَنَا حَكِيمَةٌ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ الْأَوْزِمِ وَوَصِيْقًا وَخَا
وَقَتْلَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَكَ جَمِيعُ مَا سَأَلْتِ فَأَمَّا قَتْلُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ
هَذَا لَكَ فَقَالَتْ تَلْقَى غَيْرَهُ أَيْ غَفْلَتُهُ فَإِنْ أَنْتَ قَتَلْتَهُ شَفِيتُ نَفْسِي وَهَذَا
الْعَيْشُ قَتْلِي وَإِنْ أَنْتَ قَتَلْتِ فَأَعْنَدُ اللَّهَ حَيْثُ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ
أَقْدَمَنِي هَذَا الْمَصْرَ قَدْ كُنْتُ هَارِبًا مِنْهُ لَا أَمْنٌ مَعَ أَهْلِهِ إِلَّا مَا سَأَلْتِي مِنْ
عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ تَسْأَلْتِي قَالَتْ فَأَمَّا طَالِبُكَ بَعْضُ مَنْ يُسَاعِدُ
عَلَى ذَلِكَ وَيَقْوِيكَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى وَرْدَانَ ابْنِ جَالِدٍ مِنْ تِيمِ الرَّبَابِ بِخَبَرِهِ
وَسَأَلْتُهُ مَعُونَةَ ابْنِ مُلْجَمٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ هَا وَخَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ فَإِنْ جَلَسَ فِي
قُوَّةٍ يُقَالُ لَهُ شَيْبُ بْنُ جَبْرِ فَقَالَ يَا شَيْبُ هَلْ لَكَ فِي شَرَفِ الدُّنْيَا وَلَا
قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ مَا عِدَنِي عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ شَيْبُ بْنُ جَبْرِ
فَقَالَ لِي ابْنُ مُلْجَمٍ هَبْ لَكَ الْهَوْلَ لَمَّا جَبَّتْ شَأْنُكَ وَكَيْفَ تَقْدُرُ عَلَى ذَلِكَ
ابْنُ مُلْجَمٍ لَمْ يَكُنْ تَكُنْ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فَادْخُلْ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَكُنَّا بِهِ وَأَنْ
شَفِينَا أَنْفُسَنَا وَأَدْرَكْنَا ثَارَنَا فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَجَابَهُ فَأَقْبَلَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ

المسجد الأعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الأعظم قد ضربت عليها
 فقال لها قد اجتمعوا على قتل هذا الرجل فقال لها اذا اردت ما ذاك
 في هذا الموضع فانصرف من عندها فلبثت اياما ثم اتياها ومعهما الاخيرة
 الاربعاء تسعة عشر خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدخلت
 جري ففصببت به صدورهم ونقلوا اسيافهم وقصروا وجلسوا مقابلته
 التي كان يخرج منها امير المؤمنين الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوم الى
 ابن قيس في صدورهم من الغيرة على قتل امير المؤمنين وواطاهم على ذلك
 الاسقف ابن قيس في تلك الليلة لموتهم على ما اجمعوا عليه وكان جبر ابن عدي
 حاتم في تلك الليلة بايتا في المسجد فسمع الاسقف يقول يا ابن ملجم انما
 لجاك فقد افضحك الصبح فاحترجج بما اذا الاسقف فقال له قتلته يا
 اعو وخرج مبادا اليه امير المؤمنين ليخبره الخبر ويخبره من القوم وخالفه
 امير المؤمنين في الطريق فسبقه ابن ملجم ليعرضه بالسيف واقبل نحو الناس
 يقولون قتل امير المؤمنين وروي عن عبد الله بن محمد الاذري قال اني لا
 في تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من اهل مصر كانوا يصلون في ذلك
 من اوله الى اخره انظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج علي بن
 طالب الى الصلوة فجاء قبل سادى الصلوة الصلوة فما اذري انما رايت
 السيوف وسمعت قائلا يقول لله الحكم لا لك ولا لاحبابك وسمعت عليا
 يقول لا يقولكم تنكم الرجل فاذا هو مضروب وقد ضربته شبيب بن جبر
 فاحطاه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو باب المسجد وبادر

لا خذهم

لا خذهم فاما شبيب بن جبر فاخذ رجل فصرعه وجلس على صدره واخذته ليقبله
 فرأى الناس يصدون نحوه فحس ان يجعلوا عليه ولم يسمعو منه فوثقت
 وخلاه وطرح السيف فزده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه
 ثم له قرابة يحل الجرح صدره فقال ما هذا عليك قلت امير المؤمنين
 ان يقول لا فقال نعم قضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فصرعه
 قتل واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه وطرح عليه قطيفة كانت
 في يده ثم صرعه واخذ السيف فزده وجاء به الى امير المؤمنين واقلت
 وروى الشيخ المفيد باسناد معتبر عن علي بن الحسين قال لما ضرب ابن
 امير المؤمنين كان معه اخر فوقع ضربه على الخياط واما ابن ملجم
 فصرعه فوقع الضربة وهو ساجد على راسه على الضربة التي كانت في
 من عمره ابن عبدود فكثر الصياح من الناس فخرج الحسن والحسين واخذوا
 ملجم واثقاه واخذ امير المؤمنين وادخل داره فقوت لبابه عند راسه
 وجلست ام كلثوم عند رجليه ففقع عينيه ففطر اليهما فقال الربيع
 خير مستقرا وحنن مقيلا ضربة بضربة ثم عرق ثم افاق فقال ادات
 الله يا مربي بالروح اليه عشاء ثلاث مرات وروي في قرب الاستبصار
 معتبر عن الباقر ان علي بن ابي طالب خرج يوقظ الناس لصلوة الفجر
 عبد الرحمن ابن ملجم بعد بالسيف على راسه فوقع على ركبتيه واخذته
 حتى اخذه الناصب على حتى افاق ثم قال الحسن والحسين احبسوا
 الاسير واطمئنه واسقوه واحبسوا اساة فان غشت فانا اولى ما صنع

فَارْتَشَتْ اسْقَدَتْ وَانْشَتْ عَقُوتْ وَانْشَتْ صَالِحَتْ ^{البيك} اَنَامَتْ قَدْ اَلَكَمْ اَنْ تَقْلُوهُ فَلَا تَعْلُوْا بِهِ وَرَوَى الشَّيْخُ الزَّاهِدُ دَرَامٍ فِي جَامِعِ ^{اسفيل} اَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ لَهُ صَحْبَةٌ قَالَ لَمَّا كُنَّا لِأَخْبَارَيْنِ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَقِيلَ ^{عِفَان} اِبْنُ عِفَانٍ خَوْفٌ عَلَى نَفْسِي الْيَقِينَةُ فَفُوتَ عَلَى عَمْرٍالِ النَّاسِ فَتَجَمَّعَ إِلَى ^{ساحل} الْحَرَفَاتِ فِيهِ حِينًا لَا أَرَدِي طَافِيهِ النَّاسُ فَخَرَجَتْ مِنْ بَيْنِهِ لِبَعْضِ خَرَامِي قَدْ هَذَا اللَّيْلُ وَنَامَ النَّاسُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ سَاجِدٌ لَهُ وَيَضْرَعُ إِلَيْهِ بِصَوْتٍ شَجِيٍّ وَقَلْبُ خَزِينٍ فَانْصَتُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حَسَنَ الصَّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ يَا أَرْحَمَ الْأَرْحَمِينَ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُكَ شَيْئٌ وَالِدَانِ غَيْرُ الْعَاقِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ وَنَسَا أَنْ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمَقْضَى مُحَمَّدٍ اسْأَلُكَ أَنْ تَضْرِبَ وَجْهِي مُحَمَّدٍ وَرَفَعَ مُحَمَّدٌ وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ اعْطِفْ عَلَيْهِ بَصْرًا وَتَوَقَّرْ رَجْمَةً قَالَ سَمِعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ يَقْدِرُ الشَّهَادَةَ ثُمَّ إِنَّهُ سَلَّمَ فِيمَا أَحْبَبَ أَتَى وَجْهَهُ ثُمَّ قَضَى فَنَسَى عَلَى الْمَاءِ فَأَرَدِيَهُ مِنْ خَلْفِهِ كُلَّمَا رَجَعَ اللَّهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ قَالَ الْهَادِي خَلَقَكَ فَسَلِّ عَمْرٍا دِينَكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُوَ رَجُلُكَ اللَّهُ قَالَ دَعَا مُحَمَّدٌ بَعْدَهُ فَخَرَجَتْ سَوَّجَهَا إِلَى الْكُوفَةِ فَامْسَيْتُ دُونَهَا فَبَتَّ قَرِيبًا مِنَ الْحِيرَةِ فَكُنْتُ اللَّيْلَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ حَتَّى اسْتَوْرَى بَابِي ثُمَّ صَفَّ رَجُلِيهِ قَدِيمِيهِ الْمُنَاجَاةَ فَكَانَ فِيمَا قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرْتُ فِيهِمْ بِالْأَرْدِيِّ رَسُولُكَ وَوَضَعْتُكَ فِظْمِي وَقُلْتُ الْمُنَافِقِينَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَيَهْلِكُونِ وَقَدْ مَلَأْتَهُمْ وَمَلَأْتُهُمْ أَنْبُضَتَهُمْ وَأَبْغَضَتِي وَلَمْ تَبْخُلْهُ أَنْظَرُهَا إِلَّا الْمَرَادِي اللَّهُمَّ تَجَلَّ لِي

وتنزيق

وَتَعَذَّنِي بِالسَّعَادَةِ اللَّهُمَّ قَدْ وَعَدْتَنِي نَبِيَّكَ أَنْ تَتَوَفَّيَ إِلَيْكَ إِذَا سَأَلْتُكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ ثُمَّ مَضَى فَبَعَثَهُ فَدْخَلَ مَنْزِلَهُ فَإِذَا هُوَ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ قَالَ فَلَمْ يَلْتَمِشْ أَنْ نَادَى الْمُنَادِ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَ قَسِيعَةً حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَعَمَّهُ ابْنُ مَرْجَمٍ بِالسَّيْفِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَالشَّيْخُ الطُّوسِي بِأَسْنَانٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْأَصْبَغِ ابْنِ بَنَاتٍ قَالَ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْجَمٍ لِعَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَزَّ وَجَدُونَا وَنَحْنُ نَفْرَضُ أَصْحَابَهُنَا وَالْحَرْثُ وَسُوَيْدُ بْنُ غَفْلٍ وَجَاعَةٌ مَعَنَا فَقَعَدْنَا عَلَى الْبَنَاتِ فَسَمِعْنَا الْبُكَاءَ فَبَكَيْنَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ يَقُولُ لَكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْصَرُوا إِلَى مَنْ أَرَادَ لَكُمْ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ عَنِّي وَأَشَدَّ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَبَكَيْنَا الْحَسَنُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَقُولُ لَكُمْ أَنْصَرُوا فَقُلْتُ لَهُ لَا وَاللَّهِ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ لَا تَأْتُوا نَفْسِي وَلَا تَحْمِلُونِي حَتَّى أَنْصَرَفَ حَتَّى أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ فَلَمْ يَلْتَمِشْ خَرَجَ فَقَالَ لِي إِدْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَمِدٌّ مَقْصُودًا الرَّاسُ بِعَامَّةٍ صَفْرًا قَدْ زَفَّ وَأَصْفَرُ وَجْهَهُ مَا أَرَدِي وَجْهَهُ أَصْفَرُ أَمَامَ الْعَامَّةِ قَالَتْ عَلَيْهِ وَقِيلَتْهُ وَبَكَتْ فَقَالَ لِي لَا بَدَّكَ يَا أَصْبَغُ فَاتَّهَا وَاللَّهِ الْجَنَّةُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ ذَلِكَ إِنِّي أَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنْتَ تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنَا ابْنِي لِعَقْدَانِي آيَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَوَى ثِقَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي وَالسَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ وَغَيْرُهُمَا بِأَسْنَانٍ أَنْدَ لَمَّا ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَزَّ وَجَدْتُهُ الْقَوَادِ وَقِيلَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِرْ فَقَالَ عَزَّ وَجَدْتُ فِي الرُّسَادَةِ ثُمَّ قَالَ الْحَدِيثُ خَرَّ قَدْرُهُ مَسْبُوعٍ أَمْرًا حَكِيمًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ إِلَيْهَا النَّاسُ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَفِي فَرَارُهُ مُلْصَقُهُ يَقْرَأُ الْأَجَلَ النَّفْسُ إِلَيْهِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ مَرَّافَةً كَمَا إِطْرَقَتْ الْأَيَّامُ بِجَهَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ فِي

عز ذكره الا اخفائه فيها علم مكنون اما وصيته فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا
 ومحمد فلا تضيقوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم
 ذم لا تشركوا حمل كل امر منكم بمجوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم
 قويم انا بالامصاحم واليوم عبرة لكم وعدا مفاركم ان تثبت الرطة وهذه
 المنزلة فذلك المراد وان تدخض القدم فانكنا في افياء الغضا وذوي
 وتختل غمامة اضحل في الجو وتلفقها وعفي في الارض تحصها وانما كنت جارا
 اجاوركم بدني اياما وستعقبون حتى جنة خلا ساكنة بعد حرك وكاظم
 نض بلعظم هدي وخفوق اطرافه وسكون اطرافه فانه وعظكم التنا
 البليغ وودعكم وداع مرصد اللذات عذارون ايامي ويكشف الله غرويل
 عن سراري ولا تعرفني الا بعد خلوكاني وقاي غير قاي ان ابوقنا
 وي ربي وان افرفنا صيغاي وان اعف فاعف في قرية ولكم حسنة
 واصحوا الاتحون ان يغفر الله لكم فيها حشرة على كل ذي غفلة ان يكون
 عمره حجة او يوديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم من لا يقصر غلط
 ربحه او تحل بعد الموت نعمة فانما تحله وبه تم على الحن فقال يا بنى
 مكان ضربه ولا تأثم **بين** قوله قدره اي حق قدره وقوله متعين حاله
 الحمد في قوة محمده وقوله كما انساب اي كما انفسه في سورة التوحيد فاشاد
 نسبة الرب وقوله كل امر لا في فراره الى الامور الجسيمه كالموت ففشاره
 الى قوله قل ان الموت الذي ترون منه فانه ملاقيم والمسا وقصد
 ما يساق اليه او ما زال السوف وقوله والهرب منه موافق له حمل للادب على

لان الناس

لان الناس ما دام يهرب من الموت بالحركات والمصرفات في تفتي عمره فكان الهرب
 منه موافقة واطرد الامر ببيع بعضه بعضا وجرى والمغنى اي خوف من احوال
 الايام وغرابها في ذهني وخفي على السر في خفاء الحق وظهور الباطل والسر في
 قبي فظهر لي فاني الله الا اخفائه عنكم لضعف عقولكم والعمودان التوحيد
 النبوة والاخذ ويقال خلاك ذم اي اعذرت وسقط عندك الذم وقوله
 عالم تشردوا اي تعرفوا في الدين وثبوت الوطاة كناية عن البر من المرض الذي
 اسم لما ذكره التوبخ شبه ما فيه الانسان في الدنيا من الامعة بما ذكره
 في عدم الثبات وقلة الاستعاض وقوله يلفقها بكسر الفاء اي ما انضو
 من صرفقات الغمام ومحطها ما يحدث في الارض من الخط الفاصل بين الظل
 والكظ والسكوت وخفوا الصوت سكن الاطراف لعل المراد به الحركات الضعيفة
 وقوله لا تأثم اما ان تكون لانا في اي لا تأثم في الزيادة ويجمل النهي
 محمدا على تركه الاولى او انك تكون عند الله صنوبا الى الانتم وروي الكلبي
 والصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسي وغيرهم من المحدثين بطر وعنده
 عن الحسن والكاظم وسليم بن قيس الهذلي قال سئل عن قيس بن سعد بن مسعود
 حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمد وجميع ولده
 اهل بيته وشيعته ثم دفع اليه الكتاب المصطلح ثم قال يا بنى لربي رسول الله
 ان اوصي اليك وان ادفع اليك كسبي وسلاحي كما اوصى الى رسول الله دفع
 كسبه وسلاحه وارني ان امرتك اذا حصرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين
 اقبل على ابنه الحسين فقال واكره ان تدفع وصيتك الى علي بن الحسين وعلم

ابن الحسين ان يدفع الوصية الى ولده محمد بن علي فافترض رسول الله وصي السلام
 ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر بعد وولي الدم فان
 فلك وان قلت فضرية مكان ضربة ولا تاتم ثم قال اكسبتم الله الرحمن الرحيم
 ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان محمد عبده ورسوله ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكره
 المشركون صلى الله عليه واله ثم اتى صلواتي ونسكي وخيالي وماني لله العالمين
 لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اتى اوصيك يا حسن وجميع اهل
 وولدي ومن بلغه كتابي بقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعصوا
 من الله جميعا ولا تقربوا في سمعت رسول الله فيقول صلاح ذات البين افضل
 من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الخالفة للدين فسادا لا يبر ولا
 الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم بهون الله عليكم الحسب
 الله في الايتام فلا تغربوا افواههم ولا يضيغوا محضرتكم فقد سمعت رسول الله
 يقول من عال يتيما حتى يستغفر او جبهته بذلك له الجنة كما ارجى الله لا كل
 النار الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله في خيركم
 النبي اوصى بهم وما زال رسول الله يوصيهم حتى ظننا انه سيورثهم الله
 الله في بيت ربكم فلا تجلو منكم ما بقيتم فانه ان تركتم تناظروا اذ في ما خرج
 من الله ان يغفر له ما سلف الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عماد دينكم
 الله في الزكاة فانها نطفة غضبكم الله في شهر رمضان فان صيامه الجنة
 الله في الغفران والمسكين فشاركوهم في معاشكم الله في الجهاد بما اوتاكم

والسنة

والسنة فاما يجاهد رجلان امام هدى ومطيع لم يقدر بهواه الله في
 ذرية بيتكم فلا يظنون محضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تعدرون على الرفع عنهم
 الله في اصحاب بيتكم الذين لم يجدوا حدا فم يا وواحدنا فان رسول الله
 اوصى بهم ولعن الله المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله في النساء
 وفيما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوات لا تخافوا في الله لومة لائم فكيفكم
 الله من اذاكم وبني عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تنكروا
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤي الله امركم شرركم ثم تدعون فلا يستجاب
 لكم عليهم ويا بني عليكم بالتواصل والتباعد واياكم والتقاطع والتدابير
 الفرق ونعا ونرا على البر والتقوى ولا تعادوا على الاثم والعدوان والتقوا
 الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت حفظ فيكم بيتكم اسود
 الله وافر عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض في
 ثلاث ليال في العشر الاواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة
 من الهجرة وكان ضرب ليلة اخرى وعشرين من شهر رمضان قال المجلي هذا
 الذي تضمنته هذه الرواية هو المشهور بين الامامية وذهب اليه بعض
 ولما فهمت فيه اختلاف كثيرة لا فائدة في ذكره وروى الشيخ في الامالي في الشيخ
 في جامع الحسن بن علي قال لما حضر والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا
 اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصية
 اتى شهدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وخيرته واخاؤه بعلمه
 لخيرته وان الله باعث في القبر وسائر الناس اعماله عالم بما في الصدور

اَنْ اَوْصِيكَ يَا حَنُّ وَكُنْ بِكَ وَصِيًّا بِمَا اَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا كَانَ ذَلِكَ
يَا بَنِي الزَّمِ بَيْتَكَ وَابْلُغْ عَلَى خُطْبَتِكَ وَلَا تَكُنِ الدُّنْيَا أَكْبَرَهُكَ وَأَوْصِيكَ يَا بَنِي
عَنْدُوقِهَا وَالزُّكُوةَ فِي أَهْلِهَا فِي مَحَلِّهَا وَالسُّكُوتَ عِنْدَ السُّهْمَةِ وَالْإِفْصَادَ
فِي الرِّضَا وَالْفَضْلَ وَحُسْنَ الْجَوَارِ وَأَكْرَامَ الصَّنِيفِ وَرَحْمَةَ الْمُجْهُودِ وَأَصْحَابَ الْبِلَاءِ
الرَّحِمَ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَتُجَاهُ السُّهْمِ وَالنَّوَاضِعَ فَإِنَّهُ فُضِّلَ الْعِبَادَةُ وَقُصِّرَ الْأَمَلُ
أَذْكُرَ الْمَوْتَ وَأَذْهَبَ فِي الدُّنْيَا فَانْكَ رَهْزَنَتٌ وَغَرَضٌ بِلَاءٌ وَصَبْرٌ سَقِيمٌ وَادْعُ
بِحُسْنَةِ اللَّهِ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَأَنْهَاكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِذَا
عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَأَبْدِ بِهِ وَإِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَأَنَّنْ حَتَّى تَصِيبَ
فِيهِ وَيَأْتِيَكَ وَمَوَاطِنُ التَّهَمَةِ وَالْمَجْلِسُ الْمُنْظُونُ بِهِ السُّوءَاتُ فَرَى السُّوءَ يُخْصِرُ
وَكُنْ لِلَّهِ يَا بَنِي عَامِلًا وَعَمَلًا وَجَوَادًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَمْرًا دُونَ الْمَكْرَاهِيَا وَأَخًا
الْأَخْرَانِ فِي اللَّهِ وَاجِبًا لِلصَّالِحِ لِمَصْلَحَتِهِ وَدَارِ النَّاسِ دِينَكَ وَأَبْغَضَ بِقَبْلِكَ
بِأَعْمَالِكَ لئَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَدَعِ الْجُلُوسَ فِي الطَّرَافِ وَدَعِ الْمَارَاتِ وَجَارَاتِ
لَكَ وَلَا تَعْلَمْ وَأَقْصِدْ يَا بَنِي فِي مَعِيشَتِكَ وَأَقْصِدْ فِي عِبَادَتِكَ وَعَلَيْكَ فِيهَا
الدَّائِمُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَالزَّمِ الصُّمْتَ تَسْلَمُ وَقَدِّمِ لِنَفْسِكَ تَقَعْمُ وَتَعْلَمْ الْخَيْرَ تَعْلَمْ
لِلَّهِ ذَاكَ أَعْلَى كُلِّ خَالٍ وَأَرْحَمُ مِنْ أَهْلِكَ الصَّغِيرِ وَوَقْرُ مِنْهُمْ الْكَبِيرِ وَلَا تَأْكُلْ
حَتَّى تَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِكَ وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ وَجَنَّةُ الْأَهْلِ
نَفْسُكَ وَاحِدٌ رَجُلِيكَ وَاجْتَنِبْ عِدْوَكَ وَعَلَيْكَ بِمَا لَكَ ذِكْرًا كَرًّا
الرِّعَاءَ فَإِنَّ لَكَ يَا بَنِي نَصْحًا وَهَذَا مِنْ أَمْرِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ وَأَوْصِيكَ بِمُحَمَّدٍ
خَيْرًا فَإِنَّهُ سَقِيمُكَ وَإِنْ أَبَيْكَ وَقَدْ تَعْلَمُ خَيْرًا لَهُ وَأَمَّا الْخَوَلَاءُ الْحَقِيقَةُ فَهُوَ

أَمَّا وَلَا أَرِيدُ الْوَصَايَةَ بِذَلِكَ وَاللَّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ وَأَيُّهُ اسْأَلُ أَنْ يَصْلَحَكُمْ
وَأَنْ يَكْفِيَ الطَّغَاةَ الْبَغَاةَ عَنْكُمْ وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَرَوَى الْمُفِيدُ فِي الْأَرشَادِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَحَدِّثِي الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٢ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ص فِي مَنَاسِكٍ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَمْرٍ
وَاللَّدَدِ وَبَكَيْتُ فَقَالَ لَا تَبْكُ يَا عَلِيُّ وَالنَّفْسُ فَالْتَقَتْ فَذَا رَجُلَانِ مُصْغَرَانِ
وَإِذَا جَلَسَ يُدْرِخُ بَهْمَا رُؤُسَهُمَا ثُمَّ قَلَّ ٢ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَرَوَى الْمُفِيدُ
الْأَرشَادَ عَنْ أُمِّ مَوْسَى قَادِمَةٍ عَلَيْهِمْ وَهِيَ خَاضِعَةٌ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَلِيًّا
يَقُولُ لَا بِنْتَهُ أَمْ كَلِمَتُومَ يَا بَنِيهِ أَلَيْسَ أَرَأَيْتَ قُلَامًا أَصْحَبَكُمْ قَالَتْ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا
أَبْنَاهُ قَالَ أَلَيْسَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي مَنَاسِكٍ وَهُوَ يَسْمَعُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ
يَا عَلِيُّ أَعَلَيْكَ قُصِبَتْ مَا عَلَيْكَ قَالَتْ فَأَمَلْنَا الْأَمْلًا نَحْنُ ضَرْبُكَ الضَّرْبَ
فَصَاحَتْ أَمْ كَلِمَتُومَ فَقَالَ يَا بَنِيهِ لَا تَقْعَلْ فَإِنِّي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ص يُشِيرُ إِلَيْكَ
وَيَقُولُ يَا عَلِيُّ قُلَامُ الْإِنْسَانِ مَا عُنْدَنَا هُوَ خَيْرُكَ وَرَوَى السَّيِّدُ الرَّضِيُّ أَنَّهُ
قَالَ فِي سَحْرِ الْيَوْمِ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ مَلِكُنِي عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَخَرَّ عَلَى رُؤُوسِهِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أَمْرٍ أَوْ دَوْلَدٍ فَقَالَ ادْعُ
فَقُلْتُ ابْنُ لَيْلَى اللَّهُ يَهْمُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَابْنُ لَيْلَى شَرٌّ مِنْهُمْ يَا أَوْدَ الْأَعْيُنِ
وَاللَّدَدُ الْخُصَامُ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْخُصَالِ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ عَمْرِو
قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٢ فِي مَرْضَةٍ الَّذِي قَبَضَ فِيهِ فَخَلَّ عَنْ جِرَاحِهِ فَقُلْتُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا جَرَحَكَ هَذَا شَيْءٌ وَمَا لَكَ مِنْ بَأْسٍ فَقَالَ يَلَجِبُ أُنَا
مُفَارِقُكَ السَّاعَةَ قَالَ فَهَكَيْتُ عَنْكَ ذَلِكَ وَبَكَيْتُ أَمْ كَلِمَتُومَ وَكَانَتْ قَاعِدَةً

فَقَالَ مَا يَبْكُكَ فَقَالَتْ ذَكَرْتُ يَا أَبَتُكَ تَفَارِقَنَا السَّاعَةَ فَكَيْتَ فَقَالَ يَا بَنِيَّةَ
لَا تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ لَوَرِثَ طَائِرِي أَبُوكَ مَا يَبْكِي قَالَ حَبِيبٌ فَقُلْتُ لِمَا الَّذِي تَرَيْنَا
مِنْهُ فَقَالَ يَا حَبِيبَةُ إِنَّ مَلَكَ السَّمَاوَاتِ وَالْبَهِيمِينَ بَعْضُهُمْ فِي أَرْبَعِ دُقُوفَاتٍ
أَنْ تَلْقَوْنِي وَهَذَا أَخِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ^ص جَالِسٌ عِنْدِي يَقُولُ أَقْدَمَ فَإِنْ أَهْلَكَ خَيْرٌ
يَمَّا أَنْتَ فِيهِ قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ عَهْدِهِ حَتَّى تَوَفِّيَ وَرَوَى الْفَيْدِي رِشَادَهُ وَابْتِهَاجَهُ
فِي مَنَاقِبِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^ع أَنَّهُ سَهَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِي صُحْبَتِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى
لُصُولِ اللَّيْلِ عَلَى عَادَتِهِ فَقَالَتْ لِمَ بَنِيَّةُ أَمَ كُلُّكُمْ فَا هَذَا الَّذِي قَدْ أَشْهَرَكَ فَقَالَ
أَنْتِ مَقُولُ لَوْ قَدْ أَصَحَّ فَإِنَاهُ ابْنُ النَّبَاكِ فَإِنَّهُ بِالْصَّلَاةِ فِي غَيْرِ بَعِيدٍ مِمَّا رَجَعَ
لَهُ أَمَ كُلُّكُمْ مِنْ جَعْدَةٍ فَلْيَصِلْ النَّاسُ قَالَ لِمَ رَجَعْتُمْ فَلْيَصِلْ ثُمَّ قَالَ لَا مَقْرَبَ
خُرُجِي إِلَى الْمَجْدُورِي فِي حَدِيثِ أَخِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^ع قَدْ سَهَرَ ذَلِكَ اللَّيْلَةَ فَكَثُرَ زَجْرُ
وَالنَّظَرُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ وَأَنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُ
ثُمَّ عَاوَدْتُ مَضْجَعَهُ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ شَدَّ أَرَاهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ أَشَدَّ دُجَاءَ ذَلِكَ
فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَتِيكَ وَلَا تَجْعَلُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِكَ فَاسْتَقْبِلْهُ الْأَوَّلَى فِي
فِي صُحْبَتِي وَجْهَهُ فَقَالَ دَعُوهُنَّ فَاهْرُجِي صَوَائِحَ تَنْبَغِيهَا نَوَاجِحَ وَرَوَى الْكَلْبِيُّ
مُعْتَبِرُ الْحَزَنِ ابْنَ الْجَهْمِ قَالَ قُلْتُ لِلرَّضَاءِ ^ع أَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^ع قَدْ عَرَفَ قَاتِلَهُ
وَاللَّيْلَةَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا وَالْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ وَقَوْلُهُ لَأَسْعَ صِيَاخُ الْأَوَّلَى
فِي الدَّرَاجَاتِ تَنْبَغِيهَا نَوَاجِحَ وَقَوْلُهُ أَمَ كُلُّكُمْ لَوْ صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ دَاخِلَ الدَّارِ
غَيْرَ كَيْلِي بِالنَّاسِ فِي عَلَيْهَا وَكَثُرَ خُرُوجُهُ وَدُخُولُهُ ذَلِكَ اللَّيْلَةَ بِالسَّلَاحِ
عَرَفَ ^ع أَنْ ابْنَ طَلْحَةَ لَمْ يَلْقَ السَّيْفَ كَانَ هَذَا مَا لَمْ يَخْرُجْ تَعَرُّضَ فَقَالَ ^ع إِذَا لَكَ

وَلَكِنْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ اللَّيْلَةِ لَتَمُتْ مَقَادِيرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ أَخِي خَيْرٌ مِنَ اللَّقَاءِ وَالْبَقَاءِ
فَاخْتَارَ اللَّقَاءَ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رِضَاءَهُ فِي ذَلِكَ اخْتَارَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ
وَقَدْ وَضَعْنَا الْجَوَابَ فِي هَذَا الشَّكْلِ بِمَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا فَطَابَعَ الْأَنْوَارُ
حُلَّ مَسْكَاتِ الْأَخْبَادِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ مَجْلَدًا أَنْ تَكَلِّفَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَصْيَاءَ ^ع كَمَا لَيْفَ
غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ فَإِنْ كَلَّمَ صَدْرَهُمْ ^ع فَهُوَ مُفَادِقٌ لِرِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ
الْحِكْمَةُ وَالصَّلَاحُ وَالتَّفَكُّرُ وَالتَّقْوَى فِي ذَلِكَ مِنْ أَسْرَارِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ الْمُنْتَهَى
فِيهَا وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمَعْبُورَةِ عَنْ أَمَ كُلُّكُمْ بَنَاتُ مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^ع قَالَتْ مَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ
التَّاسِعَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِمْتُ إِلَى أَبِي عِنْدَ افْطَارِهِ طَبِيعًا فِي رَمَضَانَ
خَبَرْتُ الشَّعِيرَ وَفَصَعَةً فِيهَا بَلْبَنٌ وَمَعَ حَرِيشٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَهْبَلَ عَلَى فُطُورِهِ
نَظْرًا إِلَيْهِ قَالَ يَا بَنِيَّةُ أَتَقْدَمِينَ لِي لَتَمِينَ فِي طَبْقٍ وَاحِدٍ يَرِيدُنِي أَنْ يَطُولَ وَقْتُ
بَيْنِي بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى أَرِيدُ أَنْ أَسْبِغَ أَخِي وَابْنَ عَمِّي رَسُولَ اللَّهِ ^ص فَإِنَّهُ مَا قَدَّمَ
إِذَا مَانَ فِي طَبْقٍ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنِيَّةُ أَنْ الدُّنْيَا حُلَا حُلَا حَسْبُ
وَحَوَامِهَا عَمَّا يَا بَنِيَّةُ مَا مِنْ رَجُلٍ طَابَ طَعْمُهُ وَقَسُرَ لَهُ الْأَطَالُ وَفُوقَ بَيْنَ
اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ^ص أَنَّ جَبْرِئِيلَ تَزَلُّ وَتَقَرُّ فَيَنْبَغِي
الْأَرْضَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَنْ شِئْتَ سِيرَ مَعَكَ
جِبَالُ تِهَامَةَ ذَهَبًا وَفِصَّةً وَخَدْمًا يَنْبَغِي كَوْنُ الْأَرْضِ مَا يَنْقُرُ لَكَ مِنْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يَا جَبْرِئِيلُ ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْمَوْتُ فَقَالَ مَا لَهَا حَقٌّ
لِي فِي الدُّنْيَا دَعْنِي أَجْعَلْ يَوْمًا وَأَسْبِغَ يَوْمًا فَإِلْيَوْمَ الَّذِي أَجْعَلُ فِيهِ أَنْصَرُغَ
وَأَسْأَلُ الْيَوْمَ الَّذِي أَشْبَعُ فِيهِ أَحْمَدُ رَبِّي وَأَشْكُرُهُ فَقَالَ لَجَبْرِئِيلُ وَفَقَّ

خير يا بنيه والله لا اتناول شيئا حتى ترفعوا ايديكم قالتم كل يوم فرفعوا ايديهم
اكل من الخبز والماء وحمد الله واننى عليه ثم قام الى صلواته ولم يزل تلك الليلة
وقاعدا وراكعا وساجدا ويصرخ ويبهل الى الله ثم يخرج ساعة بساعة
ينظر الى الكواكب فيقلب طرفه الى السماء ويبكى ثم تلى سورة يس الى اخرها
ثم نام قليلا وانسبه فرمأ مرعبا فنام ول رذاه وقام قائلا اللهم بارك في
الموت واكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قام الى فصله فصلى
حتى ذهب كثر الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس في هذه
مرعونا فجمع اولاده واهله وقال لهم اتى مفارقكم في هذا الشهر وقد رأت
الليلة رؤيا عظيمة هالكة انى رايت في هذه الساعة رسول الله صلى
وهو يقول يا ابا الحسن انت قادم الينا غريبا فيمضضك اشقى
الامة من راسك وانا مشتاق الى لقاءك وانت قادم الينا في العمر
من هذا الشهر فهمم اليها فالذي عهدنا خير لك وابقى فلما سمعوا كلامه
ضجوا بالبكاء والخيبة لعويل فامرهم بالسكوت ثم اقبل بوجههم وبأمرهم
بالخير وبينها هم غم الشرف ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وحيا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى الكواكب فيقلب طرفه نحو السماء وهو
يقول والله ما كذبت ولا كذبت انها الليلة التي وعدني بها رسول الله صلى
الى صلواته ويقول اللهم بارك في الموت ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يمشي
رايت ما عجزت عن القول والاضطراب لم ياخذنى النوم وقلت يا اباي لم

على نفسك النوم في هذه الليلة ولم لا تسرح يا ابا فقال يا بنيه الى كثر ما
الشجون وقاسيت الاهوال العظيمة ولم يحصل لي رعب واضطراب مثل هذه
ثم قال اناسعدنا اليه راجعون فقلت يا اباي لم اراك تنعى البنا نفسك في
هذه الليلة فقال يا بنيه قد قرب الاجل وقطع الامر قلت ام كل يوم فقلت
بذلك بكيت كثيرا فقال يا بنيه لا تبكى فاني ما اخبرك الا بما عهدت اليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفي قليلا ثم انسبه وقال يا بنيه اذا قرب وقت الاداء
ثم جعل يصرخ ويدعو فلما قرب وقت الصلوة قدمت اليه وضوء فقام وحده
وصوته ولبريقه ووجهه الى المسجد فلما صار في صحن الدار وكان في
وزق اهدى لاني الحسن فلما راينه رفر فاجتهد في وضو في وجهه
فهم ذلك سابقا فقال لا اله الا الله صواح وصواح يلحقها نواج و
قصاء الله نعم عدا فقال ام كل يوم يا ابني لم تنقل بالشرف فقال ليس هذا
اهل البيت ينقل سواي لا يؤثر قال السوفينا ولكن قد جرى الحق في لسانك
قال يا بنيه بحق عليك الا ما اطلقته فقد جيت فليس لسانا
واسقيه والاخلى سبيله يا كل من خشي الارض فلما وصل الى الباب وهو
فما لجة فاحمل ميزره فسدته وهو يقول اسد دجيا ذيلك للموت ان الموت
ولا يخرج من الموت اذا حل سادكا ولا تقتر بالدنيا هروان كان يواسيك
كما اضحكك الدهر كذلك الدهر يبكيك ثم قال اللهم بارك في في الموت و
في في لقائك قلت ام كل يوم وكنت اتمنى خلفه فلما سمع قوله قلت
يا اباي ما لي اراك تنعى نفسك مثل هذه الليلة ان لا اراك ابدا فقال يا

قلت

الليلة

حينئذ

سأظهر

طعمه

بأذنك

وإغواة

بنته

انها كذا وعلامات للرب يتبع بعضها بعضا ثم فتح الباب خرج قالت اهل
 البيت الى الحسن فقلت يا اخي فداك من امر سيئ الليلة طاهر كذا وكذا وقد خرج
 في هذه الليلة فاحقه فقام الحسن فاحقه قبل ان يدخل المسجد فقال يا
 ما الذي اخرجك في هذه الليلة الى المسجد فقال يا بني اردت ان اري في هذه
 الليلة اهل البيت فقلت خيرا رايته وخيرا يكون يا اباة فقصها فقال يا بني
 كان جبرئيل قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فساو له منه حجرين وقصصهما
 الى الكعبة فصر احداهما بالآخر فصارا كالرصم ثم ذراهما في الهواء فابقي
 بمكة ولا في المدينة بيت الا ودخل من ذلك الرادشي فقلت يا اباة وماذا
 فقال يا بني ان صدقت رؤيتي فان اباك مقبول ولا يبقى بمكة ولا في المدينة
 الا ويدخل ثم خرج فقال وهل ترى فيكون هذا يا اباة فقال يا بني
 نعم يقول وما ندرى نفسنا انك سبعا وما ندرى نفسنا اني ارض عن ذلك
 عهد لي جيب رسول الله ان يكون في العشرة الاخر من هذه الشهر ففعلت
 ابن المجمل الرادي قال ففعلت يا اباة اذا علمت منه ذلك فافعل فقال يا بني
 يجوز القصاص لا بعد التسلخاية والنجاية ثم حصل منه ثم قال يا بني اخرج
 الى فراشك فقال الحسن يا اباة اريد المضي معك الى موضع صلواتك فقال
 بحقي عليك يا بني لا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنقص عليك نومك ولا
 في ذلك فرجع الحسن فوجد اخاه امة كلوم محمد الباب فدخل اليها وخسها
 وهما محرمان وسارا من المؤمنين حتى دخل المسجد والقناديل قد دمدت
 فصل في المسجد كرات وعقب بعدتها ثم انما على المائدة وجعل

في اذنيه واذن وكان اذا اذن لم يبق في الكوفة بيت الا اخر قد صوته
 واما ابن المجمل لم اجد تلك الليلة مفكرا في امره وانت اليه نظام في الليل
 وقالت له ان من يريد مثل هذا الامر العظيم حرام عليه النوم ثم وافق عليا
 لحصول مرادك فيقال لها الملعون اني اقل عليك واعلم اني لا اصل
 مرادني وبينما هما كذلك اذ سمعا اذانه فقالت له تجمل واغتم الغرض
 رواية اخرى انه لما كان نائما في المسجد ومعه شبيبت بجيرة ينظران
 منين فلما اذن نزل من المائدة جعل يسبح الله تعالى ويقدس رسوله
 الصلوة على النبي وعبر على قوم نيام في المسجد وفيهم ابن المجمل فقال
 الصلوة حتى استهي الى ابن المجمل وهو مكب على وجهه فقال له قم الى
 ولا تم هكذا فانه نوم الشياطين بل تم على عبيك فادله نوم المؤمنين
 على لقائهم نوم النبيين ثم قال له لقد اضربت امر عظيم انك اذا استراحت
 منه والارض وتحر الجبال هذا ولو شئت لا خبرتك بما اخفيته تحت
 ثم انه تقدم الى المحراب دخل في الصلوة وطال ركوعه وسجوده كما هي
 عادته ثم جاء اللعين ابن المجمل وقف حذاء الاسطوانة التي كان يصلي
 عندها وافعل حتى صلى الركعة الاولى وسجد السجدة الاولى فلما
 راسه منها رفع اللعين سيفه وضربه وتعد بالضربة راسه فوقعت
 في الموضع الذي ضرب به ابنه وقد فسقه فسقطت الضربة راسه الى موضع
 سجوده فقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فرب ورب العالمين
 سمع اهل المسجد صوته اسرعوا الى المحراب كانت الضربة صممة وقد

السَّمِ فِي رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ فَلَمَّا احاطَ النَّاسُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَزَاوَةً وَقَدْ شَدَّ
 رَأْسَهُ بِمِيزَرِهِ وَالدَّمُ يَجْرِي عَلَى خَيْمَتِهِ وَوَجْهَهُ وَهُوَ يَتَلَوُّ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْهَا
 فِيهَا نَفِيرٌ كَرِهَ وَفُتْهَا تَحْرِيكُ تَارَةً أُخْرَى قَالَ الرَّأْيُ وَكَانَ قَدْ صَرِبَ ^{شَلْبِل} لِلْعَيْنِ
 بِحَيْرَةٍ فَخَاطَهُ وَوَقَعَ الضَّرْبَةُ فِي الطَّاقِ فَلَمَّا صَرِبَ الْعَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ^{الْأَرْضِ} زَلَّ
 وَمَاجَتْ الْبَحَارُ وَرَجَفَتِ السَّمَاءُ وَأَصْطَلَتْ أَبْوَابُ الْجَمْعِ ثُمَّ احاطَ النَّاسُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَشَدُّوا رَأْسَهُ بِرَدَائِهِ وَالدَّمُ يَجْرِي عَلَى خَيْمَتِهِ وَوَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا مَا وَعَدَنَا
 وَرَسُولُ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ وَفُتْهَا الْمَلَكَةُ فِي السَّمَاءِ بِالرَّعَاءِ وَهَبَتْ دَجَّ عَاصِفٍ
 سَوَاءً وَنَادَى جَبْرِئِيلُ بْنُ السَّمَاءِ الْأَرْضَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ مَسْتَبْصِرٍ وَمُسْتَقِظٍ
 وَاللَّهُ أَرَادَ الْهَدْيَ وَانْطَمَسَتْ أَعْلَامُ النَّقِيِّ وَانْقَضَتِ الْعُرَى الْوُثْقَى قُلْتُ ابْنُ مُحَمَّدٍ
 قَتَلَ الْوَصِيَّ الْمُجْتَبَى قَتَلَ عَلَى الرَّضِيِّ قَتَلَ اسْقَى الْأَسْفِيَاءَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ كُلثُومَ نَعِي
 جَبْرِئِيلَ فَلَطَمَتْ خَدَّهَا وَشَقَّتْ جَيْبَهَا وَصَاحَتْ وَابْتَاهَ وَأَعْلَاهُ وَابْنُ مُحَمَّدٍ
 فَانْتَبَهَ مِنْ صَوْنِهَا كُلُّ مَنْ فِي الدَّارِ وَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَسَمِعَا النَّاسَ
 وَيَتَوَحَّوْنَ وَيَقُولُونَ وَأَمَامَاهُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ لَقَدْ قَتَلَ أَمَامَ الْعَابِدِينَ
 الَّذِي لَمْ يَسْجُدْ لَصَلَمٍ قَطُّ قَتَلَ شَبَّهَ النَّاسُ بِالنَّبِيِّ ^{فَعَلِينِ} فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ بِأَكْبَارِهِ
 قَائِلِينَ يَا أَبَاهُ وَعَلَيْهَا لَيْتَ الْمَرْثُ أَعَدْنَا الْحَيَاتِ وَلَا نَرَى يَوْمَكَ هَذَا
 إِلَى الْحَرْبِ فَوَجَدَ أَبَاهُ طَرِحًا فِي الْحَرْبِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ يُعَالِجُونَهُ
 وَأَمُّهُمْ وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَلَمَّا رَأَى وَلَدَهُ الْحَسَنَ جَعَلَ فِي مَوْضِعِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَصِلَ
 وَأَتَمَّ عَاجِلًا مَوْصِيًّا لِلصَّلَاةِ وَالدَّمُ يَجْرِي عَلَى خَيْمَتِهِ وَوَجْهَهُ وَهُوَ يَتَلَوُّ
 وَشَمَّ الْأَفْئِدَةَ فِي الْحَسَنِ مِنَ الصَّلَاةِ وَضَعُ رَأْسَ أَبِيهِ فِي حَجَرٍ وَقَالَ يَا أَبَاهُ كَسَرْتُ

كوف

كَيْفَ أَرَاكَ بِهَذِهِ الْحَالَةِ فَفَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَيْنَيْهِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَا بَنِي لَاغَمٍ
 عَلَى أَيْتِكَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَا خَرَجَ عَلَى أَيْتِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ الْقِيَامُ حَتَّى تَجِدَ الْمُصْطَفَى وَحَدَّ
 خَدِجَةَ الْكُبْرَى وَأَمَلَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَالْحَوْرُ الْعَيْنُ يَنْتَظِرُونَ أَبَاكَ وَيَتَرَبَّصُونَ
 قَدْرَ مَعَةٍ سَاعَةٍ فَسَاعَةٍ فَلَمَّا بَسَّ عَلَىكَ يَا بَنِي فَلَمَّا بَكَتْ فَقَدْ بَكَتْ مَلَكَةُ
 لِبَكَائِكَ فَلَمَّا انْتَهَرَ هَذَا الصَّوْفُ فِي الْكُوفَةِ خَرَجَ النَّاسُ بِجَالٍ وَنِسَاءً مِنْ بَنِيهِمْ
 مُسْرِعِينَ فَرَأَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ اسْتَدَّ الْحَسَنُ وَالدَّمُ يَسِيلُ عَلَى
 وَجْهِهِ وَلَوْنُهُ قَدْ مَالَ فِي الصُّفْرِ إِلَى الْبَيَاضِ يَنْظُرُ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ رَجْعًا ^{يَقْدِرُ}
 وَيَذْكُرُهُ وَيَقُولُ لِمَ اسْتَلَكْتُ مِرَافِقَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَأَعْلَى دَرَجَاتِ
 الْمَأْوَى ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْحَسَنُ وَدَمْعُهُ تَسَارَعَ عَلَيْهِ عَلَى خَدَّيْهِ فَسَقَطَ
 قَطْرَةً عَلَى خَدِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَهُ بَاكِيًا فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا
 يَا بَنِي لَا خَوْفَ وَلَا خَرَجَ عَلَى أَيْتِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ جَدَّكَ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَحَدَّ
 خَدِجَةَ الْكُبْرَى وَأَمَلَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَالْحَوْرُ الْعَيْنُ قَدْ حَضَرُوا عِنْدَ أَيْتِكَ
 قَدْرَ مَعَةٍ إِلَهُامٍ وَأَنَّ الْمَلَكَةَ قَدْ خَبَّرَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا بَنِي تَبَكَى عَلَى وَانْتَقَلَ
 مَسْمُومًا فَاطْمَؤُنًا وَيَقُولُ أَخُوكَ الْحُسَيْنُ بِالسَّيْفِ هَكَذَا وَتَلَحُّقًا بِأَيْتِكَ وَحَدَّ
 ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ قَرَيْتُكَ يَا أَبَاهُ قَالَ قَلْبِي ابْنُ الْيَهُودِيَّةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 مَلِكُ الْمَرْبِ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا أَبَاهُ مِنْ أَيِّ طَرَفٍ مَضَى حَتَّى تَلْقَاهُ فَقَالَ لَا
 أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي طَلَبِهِ فَإِنَّهُ سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْبَابِ شَارِبِيهِ إِلَى الْبَابِ كُنْهٍ
 فَلَمْ يَزَلِ السَّمُ يَجْرِي وَيُسِيرُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ انْغَمَى عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ
 كُنْهٍ وَقَدْ غَضَّ السَّجْدَ بِالْعَالَمِ مَا بَيْنَ نَاكِ وَبَاكِئَةٍ وَخَزُونٍ وَذَا بَاكِئَةٍ

ارْتَقَعَتْ وَقَدْ جَانُوا بِاللَّعِينِ ابْنِ مُلْجَمٍ قَالَ فَوَقَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَرَاكِبُونَ
 عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْسُوفُ الْأَسْرِ هَذَا يُلْطَمُ وَهَذَا يَضْرِبُهُ وَهَذَا يَلْعَنُهُ وَيَصْقُوقُ
 وَجْهَهُ وَيَقْضُونَ لِحِمَاهُ بِأَسْأَنِهِمْ وَيَقُولُونَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَهْلَكَ الْأَمْرُ قُلْتُ
 خَيْرَ النَّاسِ اللَّعِينُ سَأَلْتُكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خَذِيفَةُ النَّخَعِيِّ قَدْ
 جَرَّدَ سَيْفَهُ وَبَرَدَ النَّاسُ مِنْ قِتْلِهِ حَتَّى أَدْخَلُوهُ غَوْ الْحَسَنِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ
 يَلْعَنُ قُلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَامَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا جَرَأُكَ مِنْكَ حِينَ أَوَاكَ وَقِتْلِكَ
 وَأَذْنَاكَ وَأَثْرَكَ عَلَى عَمْرِكَ هَلْ كَانَ بُسُّ الْأَمَامِ لَكَ حَتَّى تَجَارِيَهُ بِهَذَا الْخِزْيَانِ
 قَالَ لَمْ يَنْكُرْكُمْ ثُمَّ صَحَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ ثُمَّ انْفَقَ الْحَسَنُ إِلَى الذِّجَارِ
 فَقَالَ كَيْفَ ظَفَرْتُ بَعْدَ اللَّهِ وَبِإِنْ لِقِيَتِهِ قَالَ يَا مَوْلَايَ حَدِيثٌ عَجِيبٌ لَكَ أَنْتَ
 نَائِمًا فِي دَارِي وَزَوْجِي إِلَى جَنْبِي لَمْ تَسْمَعْ نَاعِيًا سِوَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَقُولُ
 وَاللَّهِ أَرَاكَ الْهَدْيَ وَالْوَظْفَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ النَّبِيَّ وَالْقَصَمَ وَاللَّهِ الْعُرْوَةَ الرَّغْوَى
 قِيلَ ابْنُ عَمِّ الْمَصْطَفَى قُلِ الْوَصِيِّ الْحَبِيبِ قُلِ الْعَلِيِّ الْمَرْضِيِّ قُلِ الشَّيْخِ الْأَشْفَقِ
 فَأَيُّكُمْ سَمِعَ وَقُلْتُ لِي أَنْتَ نَائِمٌ وَقَدْ قُتِلَ أَمَامُكَ عَلَى فَا تَبَهَّمْتَ مِنْ كَلَامِهَا
 قُلْتُ يَا وَيْلَكَ مَا هَذَا الْكَلَامُ فَضَّلَ اللَّهُ فَالْشَّيْطَانُ قَدْ أَلْقَى فِي سَمْعِكَ
 أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَحَدٌ قَبْلَ تَبَعَةٍ وَلَا طَبَعَةٍ وَأَنْهُ لَيْسَ كَمَا لَا بَاطِلَ لِرَجِيمٍ وَلَا
 كَالزَّوْجِ الْعُطُوفِ وَمَعَ ذَلِكَ فَرَأَى الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى قِتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ
 الْأَسَدُ الصَّرْغَامُ وَالْبَطْلُ الْهَامُ فَكَثُرَتْ بِالْكَلامِ عَلَى وَقَالَ لِي سَمِعْتُ مَا
 رَوَا أَهْلُ بَيْتِنَا فِي الْكُوفَةِ الْأَوَّلَةِ دَخَلَ ذَلِكَ النَّفْسُ فَبَيْنَا أَنَا وَهُوَ فِي مَرَاجِعَةِ
 وَأَذْ أَبْصَحَ عَظِيمَةً وَقَالَ يَقُولُ قُلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَسَّ قَلْبِي بِالْبُشْرِ فَدَدْتُ

إِلَى سَيْفِي وَسَلَّطَهُ مِنْ عَمْدِهِ وَأَخَذْتُهُ وَزَلْتُهُ دَارِي فَلَمَّا صُرْتُ فِي وَسْطِ
 الْحَارَةِ وَأَذْ أَبْعَدَ وَاللَّهِ يَجُولُ فِيهَا يَطْلُبُ مَهْرَبًا وَقَدْ انْصَرَّتْ أَبْوَابُ الطَّرِيقِ
 فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا انْطَرَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَتَلَ لَهَا وَيْلَكَ فَرَأَتْ فِي وَسْطِ
 هَذَا الطَّرِيقِ تَمْرُوجِي فَتَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ وَأَنقَى إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ فَقَتَلَ لَهَا وَيْلَكَ
 وَمَنْ ابْنُ أَيْمَنٍ قُلْتُ قَالَ مَنْ مَنَزَلِي قُلْتُ وَالْإِنِّي نَزِيدُ قَالَ إِلَى الْخِيَرَةِ قُلْتُ فَلَمْ
 صَلَوَةُ الصُّبْحِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خَفْتُ فَوَاهُ حَاجَةً فَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتَهُ عَظِيمَةً
 يَقُولُ قُلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ قَالَ لَا فَقَتَلَ وَلَمْ يَلْعَنُ
 حَتَّى خَفَقَ هَذَا الْخَبْرُ قَالَ أَنَا مَا ضَرَفْتُ شَيْءَ أَهَمَّ مِنْهُ فَقَتَلَ لَهَا وَيْلَكَ وَ
 حَاجَةً أَهَمَّ مِنْ قِتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَتَلَ لَهَا وَيْلَكَ لَعَلَّكَ أَنْتَ الَّذِي
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَامَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا وَاللَّهِ مَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خِلَافٍ وَهُوَ
 عَلَيْهِ بِسَيْفِي أَنْ أَعْلُوهُ بِهِ فَرَأَى عَجَبًا فَانْكَشَفَ سَيْفُهُ فَرِيَةً يَبْرُقُ فَقَتَلَ
 وَيْلَكَ مَا هَذَا السَّيْفُ تَحْتَ يَدِكَ لَعَلَّكَ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ
 لَا فَقَالَ لَمْ يَرْفَعْ سَيْفِي وَضَرْبُهُ فَرَفَعَ هُوَ سَيْفُهُ وَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِهِ فَانْخَرَجَ
 عَنْهُ وَضَرْبُهُ عَلَى سَاقِهِ فَوَقَعَ لِحْمُهُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَصَرَخَتْ صَرْخَةً شَدِيدَةً
 فَخَرَجَ أَهْلُ الْحَارَةِ فَأَعَانُونِي عَلَيْهِ حَتَّى أَوْقَعْتُهُ كَنَافًا وَجَسَّدْتُ بِهِ هُنَا
 بَيْنَ يَدَيْكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فَرَاكَ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ فَقَالَ الْحَسَنُ الْحَرَمَةُ الَّذِي
 نَصَرْتُ لِيهِ وَخَذَلْتُ عِدَّةً ثُمَّ أَتَيْتُ الْحَسَنَ عَلَى أَبِيهِ يَقْبَلُهُ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا مَلِكًا مُلْكُهُ دَيْبِي فَقَالَ الْحَسَنُ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّكَ ابْنُ مُلْجَمٍ قَدْ أَمَنَّ
 مِنْهُ وَقَدْ خَضَرَ بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ فَفَتَحَ الْمُؤْمِنِينَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَمْ يَضَعُفْ وَانْكَسَا

صوت يا هذا قد جئت شيئا عظيما واركتك امر اجيما ابكر الامام كنت لك حجاز
لهذا الجزاء لم اكن سيفها عليك اوثرك على غيرك واحسن اليك وزدت في عظامك
وقد كنت علمك قاتلا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظها رعليك يا شفي
قال فدفع عينا ابن طليم وقال يا امير المؤمنين انا انت تقدم في النار فقال
صدقتم التفت الى الحسن وقال يا بني ارق باسيرك وارحمه واسفوق عليه الا
الحسينية قد صارنا في ام راسه وقلبه وجف من الخوف فقال له الحسن يا بني
فلك هذا اللعين واجعنا فيك وانت تقول تارنا بالرقوبه فقال يا بني اهل
بيت الرحمة والمغفرة فاطمنا ناكل واسقيه فما شرب فان انا مت فاقص منه
تقدي ثم تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
المثله ولو بالكلب العقور وان انا غئت فانا اعلم ما افعله وانا اولى بالعفو
ففي اهل بيت لا نزال ندع على المذنب نكفينا اليها الاعقوا وكما قال محمد بن
ثم ان ابني قال اخلوني الى ابي فحملناه اليه والناس حوله قد اشرفوا على هذا
من الكاء والقول فالتفت الحسن الى ابيه وهو باك خزين وقال يا ابا مني
بعدك وان مصابنا بك اليوم مثل مصابنا برسول الله صلى الله عليه وسلم كانا ادخرنا البكاء
لك يا ابااه فقتل امير المؤمنين ولده الحسن المير ادناه فلما نظر المير ورأى
مقروحين من كثرة البكاء فسمع الرقوع من عينية ووضع يده على صدره وقال
يا بني اسكن الله قلبك بالصبر وعظم الشاكر واجر الحزنك بمصابكم في اسكن الله
اضطربك يا بني واسكن دموع عينيكم فان الله يوجركم بعد مصابكم في ثم
الى موضع صلاته من حجره واقبلت ذيب ام كلثوم حتى جلست معه على فراشه

واقبلت

واقبلت ايند باه ويقولان يا ابااه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابا
خزنا عليك طويلا وعبرنا لا ترقى قال ففتح الناس وراء الحجر بالبكاء في
وقاصت دموع امير المؤمنين عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته
دعي الحسن والحسين وجعل يحضنهما ويغلبهما ثم اغمى عليه ساعة طويلا ثم
وكذلك كانت علة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ساعة ويقف اخرى كانه مسنوم فلما ان
ناول الحسن فقبلا من لبن فشربه قليلا ثم خاه عنقه وقال احملا الى اسيركم
بحق عليكم حبوا طعاما واسراية وارفعوا به الى حين موتي وروى الشيخ
انه لما حمل امير المؤمنين الى منزله جئت باللعين ابن طليم مكثوا الى بيت من
القصر فخرجوه فقال ام كلثوم وهي تنكي يا عدو الله قلت امير المؤمنين فقال
اللعين اتما قلت اياك ولم اقل امير المؤمنين فقال له ارجو من الله ان يشفيه
ان الله يجزيك في الدنيا وان صيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن طليم
ابكي ان كيت بكية فوالله لقد اشربت سيفي بالف وتسممه بالف ولو كانت
ضربي جميع اهل الارض ما نجي منهم احدا فلما محمد بن الحنفية وبننا بلال العنبر
من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى بدنه الشريف وكان يصلي تلك الليلة
جلوس ولم يزل يوحنا بوضاياه ويغري عن نفسه فلما اصبح استاذن الناس
فاذن لهم فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال بها
سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤلهم لمصيبة امامهم قال فبكى الناس عند
ذلك بكاء شديدا واسفوقوا ان يسلموا تخفيفا عنه فقام اليه محمد بن عدي الطائي
فلما نظر اليه فقال كيف بك يا حجاز اذا دعيت الى البراءة فحين فاعساك ان

نَفَا لَإِنَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ قَطَعَتْ رَأْسُ أَبِي وَاضَرَمَ فِي النَّيْرَانِ وَالْقَبْرِ فِيهَا
 لَأَثَرْتُ ذَلِكَ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ وَقَفْتُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَجْهًا
 اللَّهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ خَيْرًا ثُمَّ تَنَاوَلَ أَشْرِيَةً فَرَلَيْنَ فَنَزَلْنَا فِيهَا فَقَالَ هَذَا أَخِي
 مِنْ الدُّنْيَا وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ أُخْرَى وَعَشْرِينَ جَمَعَ الْأَوْلَادَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ وَهَرَجِي وَنَعْلُ الْوَكِيلِ وَأَمْرُهُمْ وَأَوْصَاهُمْ بِجَمِيعِ الْأَحْكَامِ الَّتِي وَصَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ
 قَالَ وَغَنَ نَظْرًا إِلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَدَّحَ تَاجِيْعًا فَكَبَّرَ لِلَّهِ قَلْبًا وَالْقَلْبَ مَمْدُودًا
 عَرْضًا عَلَيْهِ الْمَأْكُولُ فَأَبَى وَجَعَلَ حَبِيبِي بِرُشْحٍ غَوَّاهٍ وَهَرَجِي بِهِ فَقُلْتُ لَهَا يَا بَيْتِي
 تَسْمَحُ حَبِيبِي وَقَالَ يَا بَيْتِي أَنْتِ الْمُؤْمِنَةُ أَنْتِ الْمَرْبُوفَةُ عَرَفَ حَبِيبِي وَسَكَنَ أُنْيَتِي
 نَادَى أَوْلَادَهُ كُلَّهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ صَغِيرًا وَكَبِيرًا وَاحِدًا وَاحِدًا وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ خَلِيفَتِي
 وَهُمْ يَكُونُ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا اللَّهُ يَا ابْنِي يَا ذَاكَ الْهَذَا فَقَالَ لِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 فِي مَنَامِي قَبْلَ هَذِهِ الْكَاتِبَةِ فَكُنْتُ مَا أَتَانِيهِ مِنَ التَّكْذَرِ وَالْأَدَى مِنْ هَذِهِ الْأَمْرِ
 ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ ابْنَهُمْ فِي سَرَّائِي وَابْنِي فِي خَيْرِ أَمْرِهِمْ فَقَالَ قَدْ
 اللَّهُ دُعَاؤُكَ وَأَنَّ اللَّهَ سَيَسْفَلُ النَّاسَ بَعْدَ نَدَائِي أَيْامًا وَقَدْ مَضَتْ الْمَلَائِكَةُ
 يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَأُوصِيكَ يَا ابْنِي عَبْدَ اللَّهِ فَأَتَمَّ مَنَاسِكَ وَأَنَا مَعَكُمْ أَنْتُمْ التَّقَى إِلَى أَوْلَادِهِ مِنْ
 فَاطِمَةَ وَأَوْصَى بِهِمْ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَخْلُقُوا الْوَلَدَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ الْحَسَنِ
 ثُمَّ قَالَ احْسَنُوا إِلَهُكُمْ الْغَرَاءَ الْأَوَائِي مَضْرُوبٌ عَنْكُمْ فِي لَيْلَةِ هَذِهِ وَلَا تَخْلُقُوا حَبِيبِي
 اللَّهُ مَا وَعَدَنِي فَإِذَا نَامَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَتَسْلِي وَتَقْفِي وَتَحْطِي بِقَبْرِ حَوْطِ
 جَدِّكَ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ نَفْسَكَ فِي الْجَنَّةِ حَآءَ بِهِ جَبْرَائِيلُ ثُمَّ ضَعِي عَلَى سَرِيرِي وَلَا
 تَحْمِلْ أَحَدًا مِنْكُمْ مَقْدَمَ السَّرِيرِ وَأَحْمِلُوا مَوْجِرَهُ نَحْيًا وَضَعِ السَّرِيرَ فِيهِ مَوْضِعَ قَبْرِ نَبِيِّكَ

وصية الحسين

صَلَّى عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ سَبْعًا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَحْزَنُ ذَلِكَ لِأَخِي عَمِيرٍ الْأَعْلَى رَجُلٍ بَخِيٍّ أَخِي
 الرَّهْمَانِ اسْمُهُ الْقَاسِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ أَخِي الْحَسَنِ فَإِذَا صَلَّيْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
 فَتَحِ السَّرِيرَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ اكْشِفِ التُّرَابَ عَنْهُ فَارْأِ قَبْرَ أَخِي مُحَمَّدًا وَاحِدًا مَقْفُودًا
 وَسَلَامَةً مَقْفُورَةً فَاصْبِرْ فِيهَا وَإِذَا ارْتَدَّتِ الْحُرُوجُ مِنْ قَبْرِ فَقِفْ فِي فَاتِكِ
 تَجِدُنِي فَإِنِّي لَأَخِي جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَوِّدْ عَنْكَ مَا نَبِيٌّ يَمُوتُ وَأَنْ كَانَ بِالْمَشْرِقِ
 وَيَمُوتُ وَصِيَّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا وَجَّعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ رُوحَيْهِمَا وَجَبَتْهُمَا ثُمَّ يَقِفْ
 فِي رَجْعِ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَّمَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَطَلَهُ فِيهِ ثُمَّ أَهْلُ التُّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ وَاصْبِرْ
 مَوْضِعَ الْقَبْرِ فَإِذَا صَادَ الصُّبْحُ فَضَعْ نَابُوتًا عَلَى نَاقَةٍ وَارْقَابًا يَفُودُهَا إِلَى جَانِبِ
 الْمَدِينَةِ حَتَّى لَا يَدْرِي النَّاسُ إِنْ كُنْتَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ الْمَقْبَرَةَ عَلَى الْقَادِ
 أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَ الْحَسَنُ أَنْ يَجْعَلَ لِرَبْعِ قُبُورٍ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعٍ فِي الْمَجْدِ
 الْغَرِيِّ فِي الرُّوحَةِ وَفِي دَارِ جَعْدَةِ ابْنِ هَبْرٍ وَأَنَا أَرَادْتُ بِهَذَا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ
 أَعْدَاءَهُ بِمَوْضِعِ قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانِي بِمَا وَقَدْ وَجَّهْتَ عَلَيْهِمُ الْغَنَى
 مِنْ لِقَائِي فِي هُنَا وَمِنْ هُنَا فَاصْبِرْ أَخِي يَحْيَى اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا
 أَنْتَ مُشَاهِدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَيْكَ بِقُرْبَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى بِلَادِهِ ثُمَّ دَارِ عَيْنِي عَلَى
 بَيْتِهِ كُلَّهُمْ وَقَالَ السُّودُ عَمَّ اللَّهُ سُدَّكُمْ اللَّهُ حَفَظَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ كَفَى
 بِهِ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ رَبِّي السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ
 مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَنَحَّضَ عَيْنِيهِ وَمَضَى
 وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 قَضَى نَجْمَةَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي بَيَانِ غَسَلِهِ وَكَفْنِهِ وَدَفْنِهِ وَالْوَقَائِعَ الَّتِي خُذَتْ

ساقون فرج ثوب
بارز من امر المؤمنين

ناتش حسني
على درج

حفظ امر المؤمنين
ورق من ريزه موصح

بعد شهادته روي في جملة من الاخبار المعبرة ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
نوح ان يطوف بالبيت اسبوعا فاطاف بالبيت اسبوعا كما اوحى اليه ثم نزل في
الركبة فاستخرج تابوته فيه عظام ادم فحمل التابوت في جوف السفينة
طاف بالبيت ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة وسط مسجد هاشم
التابوت فدفنه في القبري ثم حفر لنفسه قبرا وعمل صندوقا لأمير المؤمنين فاسم
صدره ومفرق راسه ثم اقبل القبلة وروى السيد ابن طائس في فرجة القري باسما
عن الصادق قال لما اصيب أمير المؤمنين قال للحسن الحسين غلاني وكفاني
وحضائي واحملاني على سري واحمل مؤخره تكفيان مقدمه وفي رواية الكلي
عن الصادق ولما عمل أمير المؤمنين نودوا من جانب البيت ان اخذتم مؤخره
مقدمه رجعا الى عام الحديث فانكم تنهيان الى قبر محفور وحطو ولبس
فالجدي واشترج على اللبن وارفعوا البسه فما عند راسي فانظروا ما سمعوا هذا
المتن البسه من عند الراس بعد ما اشترج عليه اللبن فاذا اليك القبر شي
بعاف يهتف أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فاحفر الله عز وجل بنيه وكذلك
بالاوصيا بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق وما وصيه في المغرب
الله عز وجل الوصي النبي وروي ايضا باسناد معتبر عن ام كلثوم بنت علي
قالت اخبرني عن اخوتي ان قال يا بني اذا انامت فغلاني ثم تشفنا
بالبردة التي تشتم بها رسول الله وفاطمة ثم خطاني وسجاني على سري
انتظر حتى اذا ارتفع كما مقدم السر فاحمل مؤخره قال فخرجت اشبع جارة
اي حتى اذا كنت بظهر الكوفة وقدما بظهر القري ركني المقدم فوضعا الموضع ثم

بذل الحن

ثم برز الحسن بالبردة التي تشتم بها رسول الله وفاطمة وأخير المؤمنين ثم اخذ المولى
فضربه ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجدة مكتوب عليها سطران بالسر يا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حفره النوح النبي ليما وصي محمد ص قبل الطوفان بسبع
عام قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا ادري اين سيدي في الارض ام اسير به الى
اذ سمعت ما طعنا بالقرية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحججكم الله على خلقه
وروي ايضا باسناد معتبر عن احمد بن حنبل قال نظر أمير المؤمنين الى ظهر الكوفة
فقال ما احسن حظك والحيض لك اللهم اجعل قبري بها وروي ايضا باسنادا
معتبر قال لما ضرب ابن الحنبل لأمير المؤمنين قال للحسن اقبل قال لا ولكن
فاذمت فامكرو فاذا ذمت فادفوني في الظهر في قبر اخوتي هو وصالح وفي
رواية اخرى انه قال ادفوني في قبر اخي هو وروي ايضا باسناد معتبر
عن ابن بصير قال سئلت ابا جعفر عن قبر أمير المؤمنين فان الناس قد اختلفوا
فيه قال ان أمير المؤمنين دفن مع ابيه نوح في قبره فلي جملت فذلك هو
دفنه فقال رسول الله مع الكرام الكائنين بالروح والريحان وروي السيد
طائس والشيخ المفيد باسناد معتبر عن مولى لعنه قال لما حضر أمير المؤمنين
الوفاة الحسن قال للحسن والحسين اذا انامت فاحملاني على سري ثم اخواني
احمل مؤخر السر فانكم تكفيان مقدمه ثم انشأ بي القريتين فانكم ستران
ببصاء فاحفرانها فانكم سجدان فيها ساجدة فادفاني فيها قال فلما ايا
اخرجناه وجعلنا نخل مؤخر السر ونكفي مقدمه وجعلنا نسمع دوا وحينئذ
اكننا القريتين فاذا صخرة بيضاء نزع نور فاحفرنا فاساجدة مكتوب عليها هذا

ادخول في ابي طالب فدفناه فيها ونحسروا بأكرام الله تعالى لا ميراث
فلحقنا قوم من الشيعة لم يتهودوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وبأكرام الله تعالى
لأهل المؤمنين فقالوا نحب ان نعاين من امر ما غايكم فقلنا لهم ان الموضع قد بقي
بوصية عنه فمضوا وعادوا اليانا وقالوا انهم قد احفروا فلم يروا شيئا ودروني
فرجعة الغزي باسناد معتبر عن عبد الرحيم القصير قال سئلت ابا جعفر عن قبر ميراث
فقال مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي قلت كيف صار هكذا فقال
امير المؤمنين صدق الله فيما صحبها في موضع صدق يا عبد الرحيم ان
اخبرني به وبموضع دفن اخيه فانزل الله عز وجل حوطا من عنده مع حوط اخيه
رسول الله واخبره ان الملكة تنشر له قبره فلما قبض كان دفنا وصحبه الحسين
والحسين ان قال لها اذ مات فقلاني وحطاني واحملاني الليلة سررا وحملاني
يا بني حوض السرر واتبعها مقدمة فاذا وضع فضعها وادفاني في القبر الذي
يوضع السرير عليه وادفاني مع من يعينكما علي في في الليل وسويامين
يعين من يعينكما من الملكة والمراد بالسوية ان لا يعلم موضع قبره وروي ايضا
الثاني عن الباقر قال كان في وصية امير المؤمنين ان اخبروني الى الظاهر فاذا
ترصبت اقدامكم ايئس لت ورست في الارض فاستقبلتكم رجع فادفوني
اول حودسينا ففعلوا ذلك وروي ايضا باسناد معتبر عن الباقر قال دفن
علي بن ابي حمزة الغزي ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد
عليهما وعبد الله بن جعفر وروي ايضا باسناد معتبر قال خرج به ابي عبد الله الحسن
الحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عمدة من اهل بيته ودفنوا في ليلة في ظلمة

كان في قبره
عبد الله بن جعفر
محمدا

وسورا قبره بخلاف الخوارج وغيرهم وفي ارساد المفيد لم يزل قبره مخفيا
حتى دل عليه جعفر بن محمد في الدولة القياسية وقد خرج هرون الرشيد
بصيد فادرس الصقور والكلاب على الطيائير بجانب القريين فجاء ولها ساسا
ثم لجأت الطيائير الى الاكمة فرجع الكلاب الصقور عنها فسقطت في حية
ثم هبطت الطيائير من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب رجع اليها فزاحمت
الى الاكمة فانصرف عنها الصقور والكلاب ففعل ذلك ثلاثا فخرج هرون
الرشيد وسئل شيخنا عن سجد ما هذه الاكمة فقال لي الايمان قال نعم
فيها قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فوضاهرون وصلى ودعى ثم ظهره
الصادق ببلد الاكمة وروي ابن شهر آشوب في المناقب قال اوصى علي
عند موته الحسن والحسين فقال لهما ان انا مت فانكما سجدا عند راسي
من الجنة وثلاثة اكناف من اسبغ الجنة فسلوني ففعلاني وحطاني
قال الحسن فوجدنا عند راسه طبعا من الذهب عليه خمس شماعات من كافر
الجنة وسد راسه من سدر الجنة فلما فرغنا من عمله وتكفينه الى بيعة فحملناه
حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احدا حفره فاحد فيه بعد ما صلى عليه
واظلت الناس غمامة بيضاء وطوبى لبيش فلما دفن ذهب الغمامة والطوبى
وروي ابن شهر آشوب في المناقب ايضا عن الحسين عن امير المؤمنين انه قال في
وصية للحسين اوصيكم بوصية فلا تظهرها على امرئ احدا فامرهم ان لا يخرجوا
من الزاوية التي فيها لوحا وان يكفناه فيما يجردان فاذا انقضى وضعه على الارض
اللوحة واذا وجد السرور بشال مقدمة يسيلان مؤخرة وان يصلي الحسن

قصة هرون ورسول الله

حزونا وكفى به حسنة

والحسين مرة ففعل كما رسم فوجد اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
 ما ذكره الشيخ البجلي ان ابى طالب اصاب الكفن في دهلين الدار موضعا
 فيه حوط قد اضاء نوره على نزل النهار وروى الله قال الحسين ^ع وقت الغسل
 انا نرى الخيفة امير المؤمنين فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوتا
 فلما قضينا صلوة العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل ننتبه
 الى ان وردنا الى القبر اتيانا الى قبر علي واصف امير المؤمنين ونحن نسمع خفق
 اجحة كثيرة وصحبة وحلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين ^ع كما وصف
 لنا وروينا به فاجتمعنا في الحدة ونصدا عليه اللبن قالوا لعلنا نلجس
 الاعقاد على الروايات السابقة وانما اردنا هذه الروايات لاشغالها
 على بعض المعجزات وروى الشيخ الطوسي وغيره باسناد معتبر عن ابن مسكان
 سئل الصادق ^ع عن القائم المايل في الطريق طريق الذي قال نعم انهم ^ع
 بسير امير المؤمنين ^ع انحنى اسفا وخرنا على امير المؤمنين ^ع وفي بعض الكتب القد
 انه لما قبض روح امير المؤمنين ^ع ارتفع البكاء والخيب بيبه وخرج النساء
 من مكنتهم متوجهين الى بيته وارتفع النوح والبكاء من جميع بيوت الكوفة
 ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله ^ص ولما صا الليل تغيرت افات السماء
 الارض وسمع الناس نسيجا او غديسا في الهواء وعلى انه اضاء الملكة
 سمع الناس المحن ينوحون ويبكون ويرونه قال محمد بن الحنفية لما توجه
 لغسل ابى وكان الحسن يغسله والحسين يصيب الماء لم يحتاج الى احد يهلب
 بل كان كلما غسلوا طرفاه انقلب على الطرف الاخر بنفسه وكان الجدة ^ع

خفت جبرائيل
وقرغل

نوه مكة وروى

نفسه على

الطيب

الطيب المسك والقنبر فلما فرغ من الغسل قال الحسن لآخيه زينب يا اخية اني
 فضل حوط جدي فانت به بالخط فوضع عليه فانشرت منه رايح طيبة دخلت
 جميع بيوت الكوفة ثم كفن في خمسة اوتاد وضع على السرير فكان مقدم السرير
 جبرئيل وفيكاييل ومؤخره بيد الحسن الحسين قال محمد بن الحنفية وكنت اري جحشا
 ابى على هذه الهيئة واراد بغض الناس ينفعوا الخسارة فرددتم الحسن وكان
 الحسين يسكن ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان الله وانما
 راجعون يا ابني قد كسرت ظهري وانا اسئلك الى الله ما نزل بي فلما قرب
 من القبر هبط السرير الى الارض فقدم الحسن وصلى جماعة وكبر سبع تكبيرا
 فلما فرغ من الصلوة رفعوا السرير وحفروا في التراب فخرج قبره من
 ولحد على وفي اسفل القبر ساجدة مكتوب عليها هذا ما ادرج الخوخ النبي
 لا امير المؤمنين وقد اشار الحبيب الحبيب في كتابه شارح الانوار ^ع
 ان امير المؤمنين ^ع قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في قبري فقبلا
 على صليتي اركعيني ثم انظرا في قبري فلما افعل ذلك ونظرا في القبر واذا
 من سندس قد القيت على القبر فرفع الحسن طرفا منها عند راسه فاذا رسول
 الله ^ص وادم وابراهيم ^ع يتكلمون مع امير المؤمنين ^ع ثم رفع الطرف الايمن الى
 فرأى فاطمة وحوا ومرهم واسيه ينوحون عليه فلا التوي الا ول
 دفن امير المؤمنين ^ع جاء صفعصة ابن صوحان العبدي فوقف على قبره
 حزينا واخذ قبضة من تراب نثرها على راسها ثم قال فداك ابني واخي
 امير المؤمنين وهنيئا لك ما اكرمك الله به فقد كنت طيب المولد قوي

رواه محمد بن ابراهيم
حازة

شهر الامم
عن جبرائيل

بعضهم روى

عظيم الجهاد وقد وصلت الى ما املت وهاجرت الله تجارة راحة ومضي الى
 ربك فاستقبلك الله بالبشرى واجتمع حولك الملائكة وسكنت في جوار المصطفى
 فاكرمك الله بجوارحه والحقل بدرجه نبويه وسقاك من الكاس الاوفى فاستل
 الذين علينا بان وقفنا المتابعين والعمل بسيرتك والموا لاة لا وليا لك
 المعادة لا عدلك ان يحشرنا معك فقد وصلت الى مرتبة لم يصلها احد غيرك
 ووجدت منزلة لم يجدها غيرك وجاهد في الله امام النبي حتى الجهاد وقت
 حق القيام ازلت الشبه واطقت الفتن واستقام بك الاسلام والايام ^{جمع}
 وانضم بك الايمان فعليك عنا افضل الصلوة والسلام قوي بك المؤمنين
 اتضح بك الايمان وجمعت ما قبل لم يجمع لعزك اجبت النبي الى الاسلام قبل كل
 احد واخبرت سابعة على كل شيء وسادعت الى نصرته وذبته بروطك
 وجردت سيفك ذا الفقار لضرته فانكسر كل جبان عنيد وذل بك كل طلي
 شر يشيد وانقلع بك الشرك والكفر والعدا وهلك بك اهل الضلالة ^{الظلمات}
 فقيس لك يا امير المؤمنين ما احباك الله به بهذه المناقب الفضائل كنت
 الناس الى رسول الله وادبهم اسلاما واعظمهم فيها وعيلا واحكمهم بقينا ^{واسمهم}
 جنانا واكثرهم سوابق فلا حرمنا الله اجره فقد كنت لنا مقصدا للحير
 باب الشتر وفتح لنا بوابك ابواب الشتر واسد عنا ابواب الشتر الخير فاستمع
 الناس قولك لا كل امر ففهم ومنحهم ولكنهم اخاروا على الاخرة الدنيا
 بك كثيرا وبكى تركان حاضراتهم التقى الحسن والحسين ^{والعبد} ويحمد وجعفر
 ويحمي وعون وعبد الله وما يراو لادة وعزام ورجع الى الكوفة فلما طلع الصبح ^{الصبح}

رواه ابن ابي شيبة
 باب مدنية

سيرة النبي
 درجته - اجماع

الحسن نا بونا من الدار وصلى عليه خاب الكوفة وحمل التاب على حمل حبة
 به الى المدينة المشرفة فعل ذلك مصححة وروى الصدوق والقطب الرازي
 باسناد مقبوع عن الصادق قال سئل هشام بن عبد الملك اي فقال اخبرني
 الليلة قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل الثاني عن المصنف الذي قتل فيه
 وما كانت العلامة للناس واخبرني هل كان لغيره فيه في قلة غيره فقال له
 انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي لم يرفع عن وجهه الا رجلا وحده
 دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة فقد فيها هرون اخو موسى
 يرفع عن وجهه الا رجلا وحده دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت
 الليلة التي قتل فيها يوسف بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها
 وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين وعن سعيد بن المسيب انه قال
 لما قتل امير المؤمنين لم يرفع من وجهه الا رجلا وحده دم عبيط ^{وروي}
 في المناقب انه سئل عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل
 ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتهما دم عبيط ولما توفي سمع في
 داره ان يلقى في النار خير ام مزاني ايضا يوم القيمة الاية ثم هبط اخرا
 رسول الله ومات ابوكم وروي ايضا عن كتاب اخبار الطالبيين ان الروم سرقوا
 قوما من الاسلام فاتي بهم الى الملك ففرض عليهم فابوا فامر بالقائم في الزيت
 واطلق منهم رجلا يجرب حالهم فيسألهون سيرا ذسمع وقع خواف الخيل فنظر الى
 الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى
 من السماء في شهر آمل البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة ^{فصلوا}

عن ابن عباس

عليه فصلينا عليه ونحزنا جفونا وقصصنا وروى فرات بن ابراهيم وتفسيره
 عن ابن عباس قال لما توفي امير المؤمنين وقد تعدى على المسجد عقيباً ووضع
 على كبته واستديرة تحته وقال ايها الناس اني قابل فاسمعوا مني شأني
 فليؤمن من شاء فليكفر سمعت رسول الله يقول اذا مات امير المؤمنين على ارض طيبة
 واخرجت الدنيا ظهرت في الدنيا اخصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله
 فقال اقل الامانة ونكر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون
 اليه والله لتضايق الدنيا بعده بركة الاوان لا أرض لم تخل من مدام على ابن
 طالعيا في الدنيا بقية من عدي علي في الدنيا عود حتى بعد علي كجدي علي
 علي عظمي علي كرمي علي عروني علي اخي وصفي في اهل طيبة في قومي وفي عدي
 وراضي بي قد عجبني علي في طمان ارضي وقاتل معي الخراب للكفار وشاهدني
 الوجي واكل معي طعام الابوار وصاحبه جبرئيل مرادها اجهاد وشهد
 واشهدني في الوجي وان عليا من الطيبين الاخيار واشهدكم معاشر الناس
 لا ينساكون من علم امرهم فادام علي فيكم فاذا فقدتموه عند ذلك تقوم الآية
 ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وروى الكليني والصدوق
 وغيرهما عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله قال لما كان اليوم الذي
 فيه امير المؤمنين ارتج الموضع بالبكاء ودهس الناس كروم قبض النبي ^{عليه} راحة
 رجل وهو الخضر باكباً وهو صرع مسترجع وهو يقول اليوم لنفطخ خلافة
 النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين فقال رحمت الله
 يا ابا الحسن كنت اول القوا اسلاماً واخلصهم ايماناً واشدهم يقيناً واخو

صلى الله عليه وسلم
المرحوم

الله واعظمهم غناء واخوهم على رسول الله واصفهم على اصحابه وفضلهم
 مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة وارفعهم من رسول الله واشبههم
 هدياً وخلفاً وصمتاً وفعلوا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك
 عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً فويت حين ضعف اصحابه
 حين استكانوا ونهضت حين وهوا ولزمت منهاج رسول الله اذ هم
 كنت خليفة حقاً لم تمانع ولم تضرع برغم المنافقين وعيظ الكافرين
 وكره الخاسدين وضمر الفاسقين ففقت بالارحين فسلوا وظفت
 تتقوا وصنيت ببول الله اذ وقفوا فتعول فهدوا وكنت خفيهم
 واعلاهم قوتوا وافلهم كلاماً واصوبهم مضطوا واكرمهم رايًا واشجعهم
 واسددهم يقيناً واحسنهم عملاً واعرفهم بالدين كنت والله يقسو بالدين
 اولاً واخيراً اولين تفرقوا الناس والآخرين فسلوا كنت للمؤمنين
 رعيماً اذ صاروا عليك عيالاً فحملت افعال ما عنه ضعفوا وحفظت
 اصابعهم ورعيت ما اهلوا وشرمت اذ اجتمعوا وعلوت اذ اهلوا واصبر
 اسرعو واذكرت اذ بار ما طلبوا وناو اوبك ما لم يحسبوا كنت للكافرين
 عذاباً صعباً ونهباً للمؤمنين عموماً وخصاً فطرت والله بغايتها
 وخرت بجبايتها واخرت سوابقها وذهبت بقضايلها ولم تقبل
 ولم ينغ قلبك ولم تضعف صبرك ولم تجبر نفسك ولم تمن كنت كالجمل
 تحركه القواصف وكنتم كما قال رسول الله ضعيفا في يدك قويا في
 مواضع في نفسك تحيطما عند الله كبيراً في الارض جليلاً عند المؤمنين

افضلهم
بهم
الله
وهم
اصحابه

لم يكن لاحد فيك منكم ولا لقال فيك مغرولا لاحد فيك قطع ولا لاحد
 هوانه الضعيف الذليل عندك قوي غريختي تاخذك جففة والقوي الغريز
 ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء
 تسائل الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحكم ودريلك علم وعزم فيما فعلت
 نهج السبيل وسهل العسير واظفقت الميزان واعندك بك الدين وقوي بك الايمان
 وشهدك الاسلام والسلمين وسبقت سبقا بعيدا وانعتبت من بعدك تسبعا
 فخلت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدمت مصيبتك الانام فانما
 وانا اليه رجعون رضىنا عن الله فضاء وسئل الله امره فوالله انصبا للسب
 بملك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وجصا وعلى الكافرين غلظة وعظما فالحمد لله
 بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامي
 وبكى الاصحاب ثم طلموه فلم يصادفوه وفي روايات معتبرة انه لما توفي اُمير المؤمنين
 رضى الحسن المنبر وخطب الناس بخطبة بليغة قال فيها ايها الناس قد فارقكم
 رجل لم يسبقه احد كان قبله وفي رواية الصدوق في الامالي انه قال في
 خطبته ايها الناس في هذه الليلة قتل يوشع ابن نون وفي هذه الليلة
 امير المؤمنين ٢ والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا
 يكون بعده وان كان رسول الله صلى الله عليه واله في السيرة فيقال خير من نبيه
 وميكائيل عن نبيانه وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعا ثمانية درهم فضلت
 عطائه كان يجمعها اليشتر فيها خادما لا هلا في رواية اخرى لا مكنون
 قال ان اهل المنبر والمغرب لمصابون في هدموا سئل الله ان يا جرفي في

خطبة امير المؤمنين
 وفات عن

في مصيبتهم ثم اخذته الرقعة وبكى ولم يمالك الكلام وضع اهل المسجد البكاء
 ثم قال ضع في فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابن محمد المصطفى انا ابن النبي
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله انا ابن السراج المنير انا ابن من ارسل الله رجلا
 انا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت
 عليهم جبرئيل انا من اهل بيت اوجاب الله مودتهم حيث قال قل لا اسئلكم عليه اجرا
 الا المودة في القربى ومن يعز فحسنة تزدل فيها حسنا والجنة هي موردنا
 اهل البيت ثم قال اخبرني جدي رسول الله انه يكون بعده اثني عشر اماما
 اهل بيته كلهم مقبول او صميم ثم تزل عن المنبر وبايعنا الناس ولم يفرق بينهم
 به **الفصل الخامس** في بيان احوال قائلة ابن المجتهد قدروي في احاد
 معتبرة عن الباقر والصادق قال ان عافرا قد صالح اذرق ابن بغيض
 قاتل علي بن ابي طالب وكان مراد يقول ما عرف لرفينا ابا ولا نساء وان قاتل
 ابن علي بن ابي طالب وان لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولادنا
 وروى الحميري في قرب الاسناد باسناد معتبر عن ابي بصير عن الصادق
 عليه السلام قال ان الحسن قدم ابن المجتهد وضرب عنقه بيده فقال قد عاهدت
 عهدا ان اقل اباك فقد وفيت فان شئت فاقبل وان شئت فاعف فان
 ذهبت الى معاوية فقتله وارحلك منه ثم جئت فقال لا تحب ابي محمد
 النار فقدمه فصر عنقه وفي فرجة الفري انه لما جئ ابن المجتهد الى
 قال له اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد ان يرضى اذني فقال
 ابن المجتهد والله لو امكنني منها لاخذتها من ضماخها وفي بعض الكتب القصة

قدروي ثم لم يزل

انه لما فرغ امير المؤمنين في تلك الليلة وطلع الصبح قالت ام كلثوم للحسن
 الامام عجلت بقول قاتلي اي ولا يبقى جاساعة في الدنيا فخرج الحسن من داره
 اربابه واصحابه واستشارهم في كيفية قتل ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر
 ينبغي ان يقطع يده ورجلاه ولسانه ويصلى بيقول بعد ذلك وقال محمد بن
 ينبغي ان يجعل مضلا للسهام والنبل ويحرق بعد ذلك وقال اخو ينبغي ان
 يصب جيا حتى يموت فقال الحسن انا مثل في حق امر اي ان اضرب
 ضربة واحدة بالنار ثم امر ان يحضر مسدود الدين فقال له لا يعدو
 قلت امير المؤمنين وامام المسلمين وافسدت الدين ثم ضربته بالسيف
 فجل روجه الى النار وفي رواية اخرى انه لما ضرب عنقه الحسن استوت
 ام الهيم بنت الاسود الغصية جثته منه لتسوي اخواتها فوهبها لها فو
 بالنار وفي كشف الغمة انه لما ضرب على قال علي بالجل فادخل عليه
 اي بعد والله الام احسن اليك قال لي قال فما حلك على هذا قال سمعت ابا
 صباحا وسئل الله ان يقبل به شر خلقه قال علي فلا اراك الا مقبولا
 ولا اراك الا مشر خلق الله عز وجل قال ودعي علي احسنا وقال اذا
 مت فاستقص منه بسيفه وروى الغضن الراوندي في الحراج وعلى ابن
 الا بلي في كشف الغمة عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرافا قال سمعت يقول
 كنت بالسجدة الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت هذا
 قالوا هب اسم فاشرف عليه فاذا بنج كبير عليه جبة صوف وفسوس صوف
 عظيم الخلقه وهو قاعد مجذاء مقام ابراهيم فيمعه يقول كنت قاعدا في

صورت عن ابن ملجم
 قطعه بغير

صومعة فاشرف فيها فاذا بطائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر
 فرمى برنج انسان ثم طار فقعدته فعاد فقعدته رجع انسا ثم طار فجاء فرمى رنج
 انسا الى ان فعل ذلك اربع مرات ثم طار فذبت الارباع فقام رجلا قائما وانما
 ثم انحدرا الطير واخذ ريقا منه وطار ثم عاد واخذ ريقا منه فطار ثم عاد ففعل
 ذلك اربع مرات فبقيت تفكر وتحتار ان لا اكون لحقة وسئلته عن ريقها
 انفع الطير حتى رايت الطير قد قبل ريقا رجع انسا فقربا ثم لم ازل تفكر
 بالربع الرابع ثم طار فالتهم رجلا فقام قائما فذبت منه فسئلته فقلت من
 فسكت عني فقلت عني من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت واي شيء فعلت
 قال قلت على ابن ابي طالب فكل هذا الطير يقبلني كل يوم قلة فبينما هو يخبرني
 انقض الطائر فاخذ ريقه وطار فسئل من على فقال هو ابن عم رسول الله ص
 وروى ابن شهر آشوب في المناقب انه لما القى عظام اللعين ابن ملجم في حفرة لم
 يزل جماعة من اهل الكوفة يسمعون العرا من قبره وفي بعض الكتب المعبرة عن الصادق
 قال قال رسول الله ص لما خرج بي الى السماء رايت صورة علي في السماء الخامسة
 حيين جبرئيل هذه الصورة فقال يا محمد ان الملكة استهمت الى صورة علي وفا
 الهنا وسيدنا ان بني آدم يمتعون صباحا ومساء بالنظر الى علي ابن ابي طالب
 محمد المصطفى وخليفته ووصيه وامينه فقربا بالنظر الى صورته فخلق الله سبحانه
 من نور صورته علي وجعلوا يزورونها صباحا ومساء ويمتعون بالنظر اليها
 قال الصادق ع لما ضرب ابن ملجم له امير المؤمنين ارسمت تلك الضربة في تلك
 وجعلت الملكة كلما التوازي يارته وشاهدوا موضع تلك الضربة لعنوا ابن ملجم

ذكر ابن ملجم
 في تاريخ طبرستان

لنظره في راسه
 وقد سجد له

ولما قتل الحسين ٢ واستشهدت تلك الليلة ودفنوا جسدته الى السماء وجعلوا بانه
 صورة امير المؤمنين ٢ ثم كمل انت الملكة للنظر الى صورة امير المؤمنين ٢ وزيارت
 ونظروا الى الحسين ٢ فيلحق ابدما ليعنوا يزيد وابن زياد وسائر قلة الحسين
 وهذا حالهم اليوم القيمة قال الرازي ثم قال الصادق ٢ هذا من العلم
 المكنون المخزون فلا تخشوا الا اهل قد تم الباب الثاني
 من ابواب الجلاء في احوال سيد الاوصياء و
 الاصفياء واما ما انقيا الله
 الغالب على ابن اوطا
 الله وسلا عليه
 وعلى خير
 بنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الرابع في بيان احوال ثانیة الهدى وقرعة عين المصطفى وثمره فواد الرضا
 الحسن المجتبی علیه الاف التحية والنساء وهو يشمل على فصول **الفصل الاول**
 قد ذكرنا اكثر علماء ومنهم الشيخ المفيد والشيخ الطوسي ان ولادته كانت في ليلة الثلاثاء
 في الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث بعد الهجرة وقال بعض في السنة الثانية
 الهجرة واسمها الحسن وفي التوراة شبر وهو اسم عبري يعني الحسن كان اسما لابي
 ولهم ونكسها ابو محمد وذكر بعضهم ايضا ابو القاسم الغالب على ما ورد في الا
 ثار

السيد والسيّد والامين والمجته والبر والتقى وامير الزكي والمجتبي والله
 درو الصدوق في العلل والامالي باسانيد معتبرة عن زيد بن علي عن ابي عبد الله
 الحسين ٢ قال لما ولدت فاطمة الحسن قال لعلي ٢ سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه
 رسول الله ٢ فجاء رسول الله ٢ فاخرج اليه في خرقه صفراء فقال لم انهمك ان تلقوه
 في صفراء ثم رى بها واخذ خرقه بيضاء فلق فيها ثم قال لعلي ٢ هل سميت به فقال
 ما كنت لاسبقك باسمه فقال ما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاحسب الله
 الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد بن فاطمة وافرقت في السلام وهذه وقول لادن عليا
 بن زهرون من موى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فسماه من الله عز وجل
 قال ان الله تبارك وتعالى امرك ان تسمه باسم ابن هرون قال ولما كان اسم قال
 قال لي اعرني قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله عز وجل
 جبرئيل انه قد ولد لمحمد بن فاطمة اليه وهذه وقول لادن عليا بن زهرون
 موى فسمه باسم ابن هرون قال وما اسمه قال سمي قال لادن عليا بن زهرون
 فسماه الحسين وروى الصدوق في العيون باسانيد معتبرة عن الرضا ٢ عن ابيه
 علي بن الحسين ٢ قال عن اسماء بنت عميس قالت قبل جدتك فاطمة بالحسن والحسين
 فلما ولد الحسن جاء النبي ٢ فقال يا اسماء ها لي ابني قد فعله لي خرقه صفراء
 فرى بها النبي ٢ وقال يا اسماء لم اعهد اليك انكم ان لا تلقوا الولد في خرقه
 فلحقته في خرقه بيضاء ودفعه اليه فاذا في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم
 قال لعلي ٢ اي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله قد
 احب ان اسميه خرا فقال النبي ٢ ولا انا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط

فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى ولا
 بنى بعدك فسم ابنك هذا باسم هرون قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اسم ابن هرون قال شير قال
 لساني عربي قال جبرئيل سمع الحسن قال اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم يساء
 نحو النبي صلى الله عليه وسلم بكين بكين امين واعطى القابلة فخذوا دينا واوحي وحلق راسه
 وصدق بوزن الشعر ورقا وطلعت راسه بالخلق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجنية
 قالت اسماء فلما كان بعد الحول ولد الحسين وهاجني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسماء هلي ابني
 فدفعه اليه في خوقه بيضاء فاذن في اذنه النبي صلى الله عليه وسلم واقام في اليسرى ووضع في
 فكي فقال اسماء فقل ذلك ابني فسمي بكاء فقال علي ابني هذا قلنا انه
 الساعة يا رسول الله فقال تقبل الفقه الباغية من تعدي لا انا لهم شفع
 ثم قال يا اسماء لا تحري فاحم هذا فانها فتية عهد بولا دته ثم قال لا يسمي
 شي سميت ابني قال ما كنت لا سبقت باسمه يا رسول الله وقد كنت احب
 اسمي محبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابن هرون قال شير قال شير
 العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى اسمك
 باسم هرون قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اسم ابن هرون قال شير قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قال جبرئيل سمع الحسن قال اسماء الحسن فلما كان يوم سابع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 امين واعطى القابلة فخذوا دينا وحلق راسه وصدق بوزن الشعر
 ورقا وطلعت راسه بالخلق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وهذا الاناء
 عنه ان ربي حسنا يوم السابع واسم الحسن اسم الحسن اسم الحسين وذكر انه
 يكنى بينهما الا الجمل وروى العامة والخاصة باسانيد معتبرة عنه قال

سميت ابني هرون باسمي هرون شير وشير لكرامتهما على الله عز وجل وفي رواية
 اخرى عنه قال اولاد فاطمة حسن وحسين وحسن سميهم باسماء اولاد هرون شير
 وشير لكرامتهما على الله عز وجل وروى الصدوق في معاني الاخبار والعلل باسانيد
 عن الصادق ع عن ابيه قال اهدي جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الحسن الحسين خوة
 خور من شيا بلجنة وفي رواية ان اسمه كان مكتوبا على تلك الخوة واشتق
 الحسين من اسم الحسن وعن الرضا قال كان نقشه اسم الحسن في القبة وفي رواية اخرى
 الحمد لله وروى في بعض الكتب المعبرة على في البحار عن ام الفضل زوجة العباس
 انها قالت قلت يا رسول الله رايت في المنام كان عضوا من اعضائك في حجر قال
 تلد فاطمة ويكون انشاء الله غلاما ويكون في حجره فقل عليه فوصف فاطمة الحسن
 النبي اليها فوضعه بطن فم ابن العباس وروى العصب الزندي في الخراج
 الصادق ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضع فاطمة في افراسهم ويقول
 لا ترضعهم وروى ابن شهر اشوب في المناقب عن كتب العامة عن ابي هرة قال قد
 رايت علي بن ابي طالب يقول يا محمد دلوني على منزلة فاطمة قال دلوا عليها فقال لها بنات
 رسول الله اخي يا ابنك فاجبت اليه الحسن الحسين فجعل يقبلهما ويسكن ويقول
 اسمهما في التوراة شير وشير وفي الانجيل طاب طيب ثم سئل عن صفته النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما ذكره قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن
 العقود من الابل البكر حين يركب اي يمكن من ظهوره من الركوب وادنى ذلك ان
 عليه سنن ان الى ان يشي فاذا انشئ حبل وحكي في المناقب عن جماعة من العامة
 منهم عمران ابن سلمان وعمر بن ثابت وابو الحسين النساب ان الحسن والحسين

من آسائهم أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا وإن الله عز وجل يحبذين الأسمين عن
 الخلق حتى يسمي بها ابنا فاطمة وهذا من معجزاتها كما أن اسم محمد وعلى لم يسمي
 قبلهما أبداً وقد قال الله عز وجل في قصة يحيى لم نجعل لهما من قبل سميّاً وفي كتبنا
 عيون المعجزات للرضا قال روي أن فاطمة ولدت الحسن والحسين من تحتها
 الأيسر وروي أن مريم ولدت المسيح من تحتها الأيمن وروي الكليني بإسناد
 عن الصادق قال عقت فاطمة عن أبيها في اليوم السابع بكنت وتلقيت
 وتصدق بوزن الشعر وروى في أحاديث أخرى أنها عفت الصادق أن النبي
 عن عمها بيده بكنته وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فنصد
 بوزن فضة وأنه لما عتق عمهما الحسن قال بسم الله عفت عن الحسن اللهم
 عظمها بفضله وحملها بالحمل وروى بها بدمه وشعرها بدمه اللهم احملها في
 محمد وآله وروي في الكافي بإسناد معتبر عن الحسين بن خالد قال سألت أبا
 الرضا عن التهنئة للولادة فقال إن لمّا ولد الحسن هبط جبرئيل على النبي
 بالتهنئة في اليوم السابع وأمره أن يسميه ويكنيه ويخلق داسه ويقع عنه
 ينقبذ ثم هكذا كان حين ولد الحسين أنه في اليوم السابع فامر به
 وكان لها ذؤبان في القرن الأيسر وكان النقب في الأذن اليمنى في شحمها
 وفي اليسرى في علة الأذن فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي
 النبي ص ترك لها ذؤابتين في وسط الرأس وهو صحيح القرن انتهى وروي
 بإسناد معتبر عن الباقر قال لما خرج رسول الله ص من باب الصلوة عرقها
 ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله ص سبع ركعات فاجأ

الله عز وجل

الله لذلك وروي في كشف الغم عن نوحا إلى أحمد بن محمد بن يعقوب المغربي قال
 كان الحسن الأبيض ص بآخرة ادعى العينين سهل الخدين دقوس المسرة كتب الحجة
 ذاويرة فكان عتقه أبو نوح فضة عظيم الكادير بعيد ما بين المنكبين ربه
 بالطول ولا القصير ملجأ من الحسن لئلا يس وجها وكان يخبئ بالسواد وكان جعد
 الشعر حسن البدن وروي عن علي قال كان الحسن ابن علي ع أشبه برسول الله ص
 بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك **الفصل الثاني**
 في بيان بعض صفاته وفضائل صلوات الله عليه روي الصدوق في الألفاظ
 بأسناده عن جمع من العامة عن رسول الله ص قال إذا كان يوم القيمة زين
 رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين يزور ظاهرها مائة مصل فيوضع
 عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقوم
 على أحدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى عرشه كما يزين المرأة
 فرطهاها وروي أيضاً من طريقهم عن ابن أبي عمير قال شهدت ابن عمر وناه رجل
 عن دم البعوضة فقال من أنت قال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسكن على
 دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله ص وسعد رسول الله ص يقول الله عز وجل
 اللهم انجنا من آسائهم من الدنيا يعي الحسن والحسين وروي المحدثون من الخاصة
 بأسانيد مواتة عنه أنه قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفي
 كثير من ذلك الروايات وأبوها خير منهما وفي الخصال والأطال بإسناد
 المخالفين عن ابن عمر كان علي الحسن والحسين ع نعتون إن حشرهما من رجب
 جبرئيل وروي الصدوق في الخصال وغيره من طرق المخالفين عن فاطمة

انت بانيها الحسن والحسين الى رسول الله في شكاوه الذي عني في فقالت يا
 رسول الله هذان ابناك قد رثتهما شيئا قال ما الحسن فخلته هيبية وسوي
 واما الحسين فان له خريتي وجودي وفي رواية اخرى سخا وفي رواية اخرى وفي
 العيون باسناد معتبر عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله الولد ريحانة
 ريحانة الحسن والحسين وفي العيون عن الرضا عن ابائه قال قال النبي
 الحسن والحسين خير اهل الارض بعددي وبعد اسميهما واهما افضل نساء اهل
 الارض وروى الشيخ في الامالي وغيره من طرق المخالفين عن ابي هريرة قال
 رسول الله يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد
 وفي كتاب الكفاية غطادق ابن شهاب قال قال امير المؤمنين الحسن والحسين
 انما اما ما ان يعقبي وسيد شباب اهل الجنة والمعصوما حفظكم الله
 من عاداكما وروى الشيخ والصدوق والخميري وغيرهم باسناد كثير
 النبي الحسن والحسين ان يصادعا وكان رسول الله يقول ايها
 فقالت فاطمة يا رسول الله يقول ايها حسن وهو اكبر العلمين فقال
 رسول الله اقول ايها حسن ويقول جبرئيل ايها حسين وفي كتاب كشف
 الغمة من طرق المخالفين انه كان لا يرسول الله في قصفة يجلس عليها
 ولا يجلس عليها غيره واذا خرج طويث وكان اذا خرج انقص فيسقط
 عنه ريشه فيقوم فيسبغه فيجعل في ثمايم الحسن والحسين وحكي عن كتاب
 الاولياء قال رايت رسول الله واضعا الحسن على انقه وقال حسن
 فليحبه وعن ابي هريرة قال ما رايت الحسن قط الا فاصت عينا في موضع

وذلك انه اتى برما يستدحه فعد في حجر رسول الله والرسول يفتح فبرسم
 يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من حبيبه ثلاث مرات وروى
 في العيون باسناد ثلاث معتبر عن الرضا عن ابائه قال ان الحسن والحسين
 كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل ثم قال لها انصرفا الى امكما فبرقت
 فزالن فصنعا لهما حتى دخل علي فاطمة والنبي ينظر الى البرق فقال الحمد لله الذي
 اكرمنا اهل البيت وروى ابن بابويه باسناد معتبر عن علي قال سمعت رسول الله
 يقول يا علي لقد اذهلتني هذا الغلامان يعقني الحسن والحسين ان احب عبد الله
 ابدان ربي مرني ان احبهما واحب من يحبهما وروى من طرق المخالفين عن علي
 ابن حصين قال قال رسول الله يا عمران ابن حصين ان لكل شيئا موقعه
 ومواقع موقع هذين الغلامين من قبلي شيئا قط فقلت كل هذا يا رسول الله
 يا عمران وما خفي عليك اكثر ان الله امرني بحبهما وروى ايضا عن ابي ذر الغفاري
 قال امرني رسول الله بحب الحسن والحسين فاحببتهما وانا احب من يحبهما احب
 الله اياهما وروى ايضا عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله يقول
 كان يحبني فليحبهما فليحب هذين فان الله امرني بحبهما وروى ايضا باسناؤه
 جابر عن الباقر قال قال رسول الله من اراد ان يتسك بعبودية الله الوفي
 قال الله عز وجل في كتابه فليوال علي ابن ابي طالب والحسن والحسين فان الله
 وتعالى يحبهما من فوق عرشه وروى ايضا عن الصادق قال قال رسول الله
 من ابغض الحسن والحسين جاء يوم القيمة وليس علي وجهه لحم ولم تسلكه
 وروى ايضا باسناد صحيح هكذا محمد الحميري عن سعيد بن نصر بن علي عن علي

ابن جعفر عن اخيه مري قال اخذ رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} بيد الحسن والحسين فقال ^{الحسن} هذين الغلامين زاباها وامهما فهو في درجتي يوم القيمة ^{المفيد} وروى الشيخ في الارشاد عن طريق الخلفاء عن عمة قال من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته ^{الحسين} اجبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضه الله ومن ابغضه الله ^{الفضة} ومن ابغضه الله ادخله النار وروى ايضا من طريقهم عن ابن مسعود قال ^{كان} النبي ^{صلى الله عليه وسلم} جاء الحسن والحسين فادنداه فلما رفع راسه اخذهما اخذاه فلما عاد عاداه فلما انظر احدهما على فخذيه وهذا على فخذيه ثم قال من احبني ^{فليحب} هذين وروى ايضا من طريقهم عمة قال ان الحسن والحسين تشفا العرقين ^{الحنة} قالت يا رب اسكنني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الامراضين ^{الحنة} زينت اركانك بالحسن والحسين قال فاسس كما تيسر العرس ^{الحسن} فجابان ^{الحسن} قال يمس اي يمتز في مشية وثني وروى ايضا عن ابيهم الرازي عن ابيه عن جده ^{الحسن} رايت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} الحسن والحسين يمشيان الى الحج فلم يرا رجل راكب الا نزل ^{الحسن} فقال ذلك علي بنهم فقالوا سعد بن ابوقحافة فقل علينا الميثي ولا تحسن ^{الحسن} تركب هذان السيدان يمشيان فقال سعد للحسن يا ابا محمد ان المشي قد نزل ^{الحسن} الناس جماعة من قبل والناس اذا راوا كائنا من كان لم ينظروا فيهم ان يركبوا ^{الحسن} ركبتما فقال الحسن لا نركب قد جعلنا على انفسنا الميثي الميثي الله الحرام على ^{الحسن} ولكن انتنكبين الطريق فاخذنا جانبنا من الطريق الناس وروى الشيخ المفيد ^{الحسن} عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} اخذ بيد الحسن والحسين فقال يا بني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين ^{الحسن} وسئلت ^{الحسن}

لها ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سئلت الله ان يجعلها طاهرين مطهرين ^{الحسن} زكبين فاجابني الخ لك وسئلت الله ان يقيمها وذريتهما وشيعتهما النار فاعطاني ^{الحسن} ذلك وسئلت الله ان يجمع الامة على محبتهما فقال يا محمد قضيت قضاء وقد ردت فيدي وان طائفة من امتك ستقيل لك بدقتك في اليهود والنصارى والمجوس ^{الحسن} وحقرون في ولدك واتي اوجبت على نفسي لمن فعل ذلك الا احله محمد كرامتي ولا اسكنه جنة ^{الحسن} انظر اليه بعين رحمتي يوم القيمة وروى ابن شهر آشوب في المناقب عن طريق الخلفاء عن ^{الحسن} ابن المالك قال سئل رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين ^{الحسن} من طريقهم ايضا عن ابن مسعود وابهره فالاخرج علينا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ومعه الحسن ^{الحسن} هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى اليها فقال له ^{الحسن} يا رسول الله انك لجمهما فقال لا من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ^{الحسن} ايضا عن علي قال عطس السلطان عطسا شديدا فجاء فاطمة والحسن والحسين ^{الحسن} فقال يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطس فدعى الحسن فاعطاه لسانه ^{الحسن} ارتوى ثم دعى الحسين فاعطاه لسانه فصه حتى ارتوى وروى ايضا بطريق ^{الحسن} عن علي قال راينا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قد ادخل رجل في الخاف او في السعار فاستسقى ^{الحسن} فوثب النبي ^{صلى الله عليه وسلم} الى الميعة لتأخر من ضرعها فجعل في قدح ثم في يد الحسن فجعل ^{الحسن} يئب عليه ورسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} بمنعه فقالت فاطمة كانتا جئنا اليك يا رسول ^{الحسن} الله فلما هراجهما الي ولكنه استسقى او لجرة واتي وياك وهذين وهذا ^{الحسن} يوم القيمة في مكان واحد وروى ايضا عن ابي هريرة قال رايت النبي ^{صلى الله عليه وسلم} معص ^{الحسن} الحسن والحسين كما يقصر الرجل العا بالثرة وروى عن طريق الخلفاء ايضا ^{الحسن}

سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فرغما ثم قال ايها
 الناس ما الولد الا فتنة لقد فتاكما وما معي عقلي من طرفيهم يصاعق بيدي
 قال كان رسول الله يحيط على المنبر فجاء الحسن والحسين وخطب عليهما
 فمضيا اخرا نبيينا يعمران فنزل رسول الله عن المنبر فحملهما ووضعهما
 مابين يديه ثم قال انما اموالكم ولا دكم فتنة وفي خبر اخر واذا كنا كبارا
 ونشون على الارض وروي ايضا بطرق عديدة عن جابر وغيره ان الله عز
 وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريته من صلب علي بن ابي طالب ^{كل}
 بنى بنيت ينسبون اليهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وروي ايضا
 انه قال الحسن والحسين وديعائي في امة وروي ايضا عن جابر قال دخلت
 على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يحبو بهما ويقول نعم الجم الجم
 ونعم العبدان انما وهذا الحديث روي باسناد عديدة من طرق العامة
 وفي خبر اخر نعم المطي مطيكم ونعم الركبان انما وابوكم خير منكم وروي ايضا
 عن فضيل بن عياض عن الصادق عن ابيه قال رضى النبي فانا جبرئيل
 فيه رقان وعجب فكل النبي منه تسع ثم دخل الحسن والحسين فساوا
 منه تسع الرومان والعرب ثم دخل علي فساوا منه تسع ايضا ودخل جابر
 اصحابه فاكل ولم يسع فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي اوصى نبي اوصى
 وروي ايضا عن النبي ابو ربي في ما لي به عن الرضا قال عري الحسن والحسين
 وادركهما العيد فقا لا لاهما قد ربيوا صبيان المدينة الا نحن فالك
 لا نزييننا فقال ان شايكما عند الخياط فاذا انى ذينكما فلما كانت ليلة

قال قال النبي

العبد اعاد القول على امهما فبكى ورحمتهما فقال لهما اما قالت في الاولى
 فرد عليهما فلما اخذ الظلام فرج الباب دغ فقال فاطمة من هذا قال يا
 بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه
 لباس العبد قالت فاطمة والله امر رجلا الهيب سيمه فانا ولها منديل
 ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيها قميصان ودرعان
 سريان وردانان وعماسان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما
 البسهما ودخل رسول الله وهما خربزان فحملهما وقبلهما ثم قال يا بني
 الخياط قال نعم يا رسول الله والذي انفذته من الثياب يا بنيها قال يا
 ما هو خياط انما هو رضوان خازن الخزان قال فاطمة من اخبرك يا رسول الله
 قال ما عرج خضرتي جاني واخبرني بذلك وروي ايضا عن طريقهم عن
 عباس وغيره قال كنا جلوسا مع النبي اذ هبط عليه جبرئيل ومعه حزام
 البوارى اخر مملوءا سكا وعمبرا فقال للسلام عليك الله يبرك السلام
 يجيبك بهذه النجاة ويا مرء ان تحب بها عليا وولديه فلما صار
 في كف علي النبي هلك ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قال بلى اذ ربيتم الله الله
 الرحمة ما ازلنا عليك القرآن لنشفي فاسمها النبي ثم جياها عليا
 فلما صارت في كف علي قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاسمها عليا وجياها الحسن فقا
 في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم ثم يسألون عن النبي العظيم
 فيمخلفون فاسمها الحسن وجياها الحسين فلما صارت في كف الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء صعدت
الارض نزلت بقدره الله نعم وروي ايضا في المناقب طريقهم ان ملكا نزل من السماء
على صفة الطير ففقد على يد النبي فلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فلم عليه بالولاية
وعلى يد الحسن والحسين فلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفقدوا علي يد
فقال انا لا تفقد في ارض عصى الله عليها فكيف تفقد علي يد عصت الله وروى
والعامة بطريق متواترة انه قال صلى الله عليه وسلم في الحسين ابن ابي طالب انا امان قوام
دروبي عن خلية الاولياء واعقاد اهل السنة ومن هذا ايضا روى احمد بن حنبل
عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر ما رايت العارض الذي عرض لي قلب علي
قال ذاك ملك هبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله ان يسم علي ويظهر
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
طريقهم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن اشبهت خلقي وخلقى وروي ايضا
كثيرة من كتب العامة انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الى صلوة والحسن معلق به فوضعه
مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطاق السجود فرفعت راسي من بين القوم فاذا
الحسن علي كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم قال له القوم يا رسول الله لقد سجدت
في صلواتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كما بناوي اليك فقال صلى الله عليه وسلم
الي ولكن ابي علي كفى فكرهت ان اعجل حنة نزل ومن طريقهم ايضا قال
النبي صلى الله عليه وسلم بنا وهو ساجد في الحن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهر
أورقته فيرفع فعدا فبقا فلما صلى صلوة قالوا يا رسول الله انك

لهذا

بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد فقال ان هذا رجلا نبي ودفن طريقهم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة
فليست الى الحسن ابن علي وروى الشيخ الطوسي عن ابن عباس قال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى علي يا فاطمة ثلاثا فلم يجبه احد قال الى جانب
فيه وقعدت الى جانبه فيبها هو كذلك اذ قد خرج الحسن ابن علي قد غيب
وعلق عليه بسمحة قال فسقط النبي صديقه فدفنها ثم ضم الحسن الى صدره
وقال ابي هذا سيد ولعل الله عز وجل يصلح به فتيين من المسلمين وروى
كشف الغم عن طريق الحافيين عن سليمان الهاشمي قال كنا عند امير المؤمنين
الرشيد قد اكرأ علي ابن ابي طالب فقال هوذا نزع العوام ابي انفض عليا
ولده الحسن والحسين ولا والله ما ذا لك كما يظنون الى ان قال والله لقد
حدثني امير المؤمنين المهدي عن امير المؤمنين المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
قال بيانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قبل فاطمة بكى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
يا رسول الله ان الحسن والحسين قد خرجا فوالله ما ادرى ابن سلكا فقال
لا تبكين فذاك ابوك فوالله جل جلاله خلقهما وهو ارحم بهما اللهم ان كانا
اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا في عجز فسلمهما فبسط جبريل فقال يا
الانبياء لا تقم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وآبؤهما خير مما
في خضرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما معه حتى استأخر في بني النجار فاذا الحسن والحسين
الملك قد غطاها باحد جناحيه فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن واخذ الحسين الملك والناس

يروون انه خالهما فقال له ابو بكر وابو ايوب يا رسول الله الا تخفف عنك
 باحد الصبيين فقال دعاهما فاقنهما فاصلان في الدنيا فاصلان في الآخرة
 خير منهما ثم قال والله لاشرفهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ايها الناس لا خير
 بخير الناس خيرا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جداهما رسول الله
 خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس خير الناس يا واما قالوا بلى يا رسول الله
 قال الحسن والحسين ابوهما على ابي طالب امهما فاطمة بنت محمد الا اخبركم ايها الناس
 خير الناس عمو وعممة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابى طالب
 وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب الا ايها الناس لا اخبركم خير الناس خالا وخالة
 بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهم
 بنت رسول الله الا ان اباهما في الجنة وامهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالتهما
 في الجنة وخالتهم في الجنة وعمتهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة
 اجتمعا في الجنة ومراحمهم اجتمعا في الجنة وروى من طريقهم ايضا عن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عرجي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله
 محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله في طهارة امره الله تعالى
 لعنة الله وروى من طريقهم ايضا عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
 يقول ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في خيرة القدر في قبعة بيضاء سقاهم
 الرحمن عز وجل وروى عن كتابه في ذكره من الاخبار وهو كتاب الخلفين للثوري
 عن عائشة عن النبي قال سئل الفردوس ربها فقال اي رب ربي في الجنة
 واهل آتيا ابراد فادخ الله عز وجل اليها الم ارنيتك بالحسن والحسين وروى

بشارة المصطفى من طريقهم مسندنا عن علي بن ابي حمزة انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه واله
 الى طعام فاذا الحسن يلعب في الطريق فاسرع النبي صلى الله عليه واله امام القوم ثم بسط
 فجعل يرميهم ههنا ودههنا ايضا حكة حتى جعل اخذه وجعل يحكي يديه في
 والاخرى بين راسه ثم اعسقه فقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله حسن وحسين
 احب الله من احبه الحسن والحسين بسطان من الانبياء وروى الكليني في الكافي
 باسناد معتبر عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد الصالح ربحنا من الله
 قسمها بين عباده وان ربحنا من الدنيا الحسن والحسين سميتهما اسمي ابني
 هرون سبطين من بني اسرائيل شبر وشبر وفي بعض كتب المناقب القديمة
 على ما في البحار مسندنا عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه واله ذات يوم
 وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذهب جبريل ومعه ناقة
 بها رسول الله صلى الله عليه واله فحميا بها فحميا بها علي بن ابي طالب فحميا بها فحميا بها
 فحميا بها فحميا بها الحسين فحميا بها وقبلها وودها الى رسول الله صلى الله عليه واله فحميا بها
 لها فاطمة فحميت بها وقبلها وودتها الى النبي صلى الله عليه واله فحميا بها الزبارة وحميا بها
 ابن ابي طالب فحميا بها علي فلما هم ان يودها الى رسول الله صلى الله عليه واله سقطت الناقة
 من بين انامل فانقلب نصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا فاذا
 سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم بحجة من الله نعم الى محمد المصطفى وعلى اله
 وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لحيتهما يوم القيمة
 وروى الصدوق في الامالي باسناد معتبر عن زيد الشحام عن الصادق ع
 عن جده ع قال عرض النبي صلى الله عليه واله اليه عني منها فادته فاطمة سيدة النساء

وقبلها وودها الى رسول الله
 وقبلها وودها الى رسول الله

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ قَدْ اخَذَتِ الْحُسَيْنُ بِيَدِهَا الْيَمَنَ وَاخَذَتِ الْحَسَنُ بِيَدِهَا الْيُسْرَى وَهِيَ
 وَهِيَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا دَخَلُوا فَمَلَّ عَائِشَةُ فَقَعَدَ الْحَسَنُ عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ
 الْحَسَنُ عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ فَامْلَأَ يَمِينَهُمَا مِنْ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
 أَفَ وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَوْمِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حَبِيبَتِي أَنْ جَدَّكَ قَدْ غَمِيَ فَأَنْصُرِي فَاسْتَمَرَّتْ
 هَذِهِ وَدَعَاهُ حَتَّى يَبْقَى وَرَجَعَا إِلَى اللَّهِ فَقَالَا لَنَا بَاهِرَتَيْنِ فِي وَقْتِنَا فَاصْطَبَحَ الْحَسَنُ عَلَى
 عَصَدِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَالْحُسَيْنُ عَلَى عَصَدِهِ الْأَيْسَرِ فَقَعِيَا وَانْتَبَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ
 وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَمَّا نَامَا أَنْصَرَفَتْ إِلَى مَنَازِلِهَا فَقَالَتْ لَعَائِشَةُ مَا فَعَلْتَ هُنَا قَالَتْ
 نَمَامَا رَجَعْتُ لِي مَنَازِلِي فَخَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَ لَهَا مَدْلُهُ ذَاتَ رَعْدٍ وَبُرْقٍ وَقَدْ اخَذَتْ
 عَمَلُهَا فَسَطَعَ لَهَا نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ لَا يُخْشِيَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ بِيَدِ الْيَمَنِ
 الْحَسَنُ الْيُسْرَى وَهِيَ بَيْنَ شَيْئَانِ وَيَحْدَانِ حَتَّى آتَا حَبِيبَتِي بِنْتَ النَّجَّارِ فَلَمَّا
 الْحَدِيثُ حَارَ فَبَقِيَ الْأَيْمَانُ الطَّرِيقَ مِنْ يَأْخُذَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَنَا قَدْ
 وَبَقِينَا عَلَى حَالَتِنَا هَذِهِ وَمَا نَدْرِي أَيْرُ نَسْلُكَ فَلَا عَلَيْنَا أَنْ شَامَ فِي وَقْتِنَا
 حَتَّى نَضِيعَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ دُونَكَ يَا أَخِي فَأَفْعَلْ مَا تَرَى فَاصْطَبَحُوا أَجْمَعًا وَاعْتَمَنَ
 كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَنَامَا وَانْتَبَهَ النَّبِيُّ مِنْ نَوْمِهِ إِلَيْهِمَا نَامَا فَطَلَبَهُمَا فِي مَنَازِلِهِمَا
 فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا فَافْتَدَاهُمَا فَقَامَ قَائِمًا عَلَى رُجْلَيْهِ فَقَالَ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ وَسَيِّدُ
 وَمَوْلَايَ هَذَانِ سَبَلَايَ خُرُجًا مِنَ الْمُحَصَّةِ وَالْمَجَاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَكَيْلِي عَلَيْهِمَا
 النَّبِيُّ نُوْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْنِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى آتَا حَبِيبَتِي بِنْتَ النَّجَّارِ فَادَّاهَا نَامَا
 قَدْ اعْتَمَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَدَقَّ نَسْفَتِ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَطَبَقَ فَهِيَ طَرَقَتْ
 مَطَرٌ مَطَرًا مَا رَأَتْهُ النَّاسُ قَطُّ وَقَدْ مَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرُ عَنْهُمَا فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي هُمَا

نَائِمَانِ لَا يَبْصُرُ عَلَيْهِمَا فَطَرَهُ وَقَدْ اكْتَفَمَ مَا حَيَّةٌ لَهَا سُرَاتٌ كَأَجَامِ الْقَصَبِ جَانِبًا
 جَانِبًا قَدْ غَضِبَ بِهِ الْحَسَنُ وَجَانِحٌ قَدْ غَضِبَ بِهِ الْحُسَيْنُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِمَا النَّبِيُّ
 تَخَنَّنَ فَانْسَابَ الْحَيَّةَ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُكَ لَكَ أَنْتَ أَشْهَدُكَ
 بَيْنَكَ قَدْ حَفِظْتَهُمَا عَلَيْهِ وَدَفَعْتَهُمَا إِلَيْهِ سَالِمِينَ صَحِيحَيْنِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ
 الْحَيَّةُ قُرْآنِي قَالَتْ أَنَا رَسُولُ الْجَنِّ إِلَيْكَ قَالَ وَابْنُ الْجَنِّ قَالَتْ جَنِّ نَصِيبَيْنِ نَفَرِ
 بَنِي مَلِجٍ نَسِينَا أَبَدَ فَرَكْنَا بِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ لِيَقْلَنَ أَمَا خَسِنَا قَالَتْ
 هَذَا الْمَوْضِعُ سَمِعْتُ ضَارِيًا يُبَادِي أَيْتُمَا الْحَيَّةَ هَذَانِ سَبَلَا رَسُولِ اللَّهِ فَحَفِظْتُهُمَا
 مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَمِنْ ضَارِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَدْ حَفِظْتُهُمَا وَسَلَّمْتُهُمَا
 سَالِمِينَ صَحِيحَيْنِ وَاخَذَتِ الْحَيَّةَ الْأَيَّةَ وَأَنْصَرَفَتْ وَاخَذَ النَّبِيُّ الْحَسَنَ وَفَضَعَهُ عَلَى
 عَائِقَةِ الْأَمِينِ وَوَضَعَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَائِقَةِ الْأَيْسَرِ فَخَرَجَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ
 لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا بَنَاتِ وَيَا بَنَاتِ أَدْفَعِي إِلَى أَحَدٍ سَبِيلَكَ أَخَفَفَ عَنْكَ فَقَالَ لَهُ
 فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَرَفَ مَقَامَكَ وَلَقَدْ أَخَّرَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنَاتِ وَيَا بَنَاتِ
 إِلَيَّ أَحَدُ سَبِيلِكَ أَخَفَفَ عَنْكَ فَقَالَ امْضِي فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَرَفَ مَقَامَكَ
 فَلَقَاهُ عِيَاءٌ فَقَالَ يَا بَنَاتِ وَيَا بَنَاتِ أَدْفَعِي إِلَى أَحَدٍ سَبِيلَكَ وَسَبِيلَكَ حَتَّى تَخَفَقَ
 فَالْتَمَسَ النَّبِيُّ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهَا لَعْنَةُ الْكَفَرِ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا جَاءَهُ أَنْ
 لَا جَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَفَرٍ أَيْ نَمَّ الْقَتْلُ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ نَعَمْ لِي كَفَرٌ عَلَيْكَ فَقَالَ
 وَاللَّهِ مَا جَاءَهُ لَا قَوْلَ لَكَ كَمَا قَالَ أَخِي الْحَسَنُ أَنْ كَفَرْتُ لَا جَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَفَرٍ أَيْ قَبْلَ
 لَهَا إِلَى مَنَازِلِهَا فَطَرَهُ وَقَدْ اخَذَتْ هُمَا عِمْرَاتٍ فَوَضَعَهُنَّ بَيْنَ أَيْدِيهَا فَكَلَاوَنَ
 وَفَرَّخَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ قَوْمَا الْآنَ فَاصْطَرَا فَقَامَا لِيَصْطَرَا وَقَدْ خَرَجَ فَاطِمَةُ

في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي وهو يقول يا حسن يا حسن شد على الحسين
 فقالت لدا ابنة واغما الشجع هذا على هذا الشجع الكبير على الصغير فقال لها
 يا ابنة اما توضين ان اقول انا يا حسن شد على الحسين واصرعه وهذا جيبه
 يقول يا حسن شد على الحسن واصرعه وروى ابن شهر آشوب في المناقب عن
 مدرك بن ابي زياد قال قلت لابن عباس قد امسك الحسن ثم للحسين الركاب
 عليهما انتا سن منهما تسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري من هذان
 هذا ابن رسول الله او ليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسك عليهما
الفصل الثالث في بيان بعض مكارم اخلاقه ومحاسن ادا به وافرار الناس
 والمخالفة بفضل صلوات الله عليه روى ابن شهر آشوب في المناقب عن اسفغ
 عبيد الله بن الربيع وعمر بن عثمان قوا كل فقال انقيا الله فاق انبى امر
 اموالكم في الدين فاشاد عليه بالحسن والحسين فاقبناه فاننا ابيات
 خطا بالعبادة وعمر وجعل الله فرجهما نعلين سبنا بطنهما الحسن
باب السب بالكسر جلود البقر المدبوغه بالقر وروى ابن شهر آشوب
 ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوصا ولا يحسن فاخذ في السارع يقول كل
 منهما الاخر انت لا تحسن الوصف فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوصا
 واحدنا فتوصا ثم قال ايها الحسن قال كلا كما احسن الوصف ولكن
 الشيخ الجاهل الذي لم يكن يحسن وقد علم الان منكنا وتا على يديكما ببركنا
 وشققنا على امه جدك وروى ايضا عن النضر قال ما تكلم الحسين بين
 يد الحسن اعظاما لم ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يد الحسين اعظاما

وروى الصدوق في الامالي باسناد معتبر عن الفضل قال قال الصادق حديثي الي
 عن ابنة ان الحسن ابن علي كان عبد الناس في زمانه وانهدم وافضلهم وكان
 اذا حج حاشيا وبما شئ خافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر
 البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرش على الله تعالى ذكره
 شهقه يفض عليه منها وكان اذا قام في صلوة ترفع فرائضه بين يدي ربه عز وجل
 وكان اذا ذكر الجنة والناظر اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة وتعودت
 وكان لا يقر من كتاب الله عز وجل الا بها الذي صو الا قال لبيك اللهم لبيك يوم
 شئ في احواله الا ذكر الله سبحانه وكان اصدق الناس لجة وافضلهم صطقا
 قيل لعاديه ذات يوم لو امرت الحسن ابن علي ان يطالب فصعد المنبر فخطب لستين
 نقصه فدعا فقال اصدع المنبر فيكم بكلمات تعظنا بها فقام فصعد المنبر
 الله واثني عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
 ابن ابوطالب ابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن خير خلق الله انا ابن
 الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجرات والدلائل انا ابن امير المؤمنين
 المدفوع عن حفي انا واخي الحسين سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام
 انا ابن مكة ونبي انا ابن المشرك وعرفات فقال له معاربه يا ابا محمد خذ في نعت
 ودع هذا فقال الرج ينفعه والخروج ينفعه والبر يطيبه ثم عاد في كلامه
 فقال انا امام خلق الله وابراهيم رسول الله فحني فعاويه ان ينكم لك
 يا يقين به اناس فقال يا ابا محمد ازل فقد كف ما جرى فنزل **باب** الفرائض
 جمع فريضة كما عر الجزي الخيرة التي بين جنب الدابة وكيفها لا تزال تعدو

من لدن عنة العرف كانهم تفتلوا له بالسلمة وروى في الاما الى ايضا باسناد
 عن الرضا عن ابيه قال لما حضر الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقبل له
 رسول الله ابكى وانت مكانك من رسول الله الذي انت به وقد قال في رسول
 الله ص ما قال وقد حجج عشرين حجة ما شيا وقد سمعت ربك مالك ثلاث مر
 حة النعل بالنعل فقال انما ابكى لخصلين هو المطلع وراق الاحبة وروى
 الصدوق في العلل والخرج في قرب الاسناد باسناد معتبر عن ابن بكير
 قلت لا يعبد الله بلقنا الحسن بن علي عشرين حجة ما شيا قال ان
 ابن علي حج ويناقصة المحامل والرجال وروى الصدوق في الخصال ما
 معتبر عن الصادق قال ان دخلت ريعمان ابن علفان وهو فاعد على باب
 فقلت فامر له بحجة رواهم فقال له الرجل اشدني فقال له عثمان دونك
 الذين تراو في بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن الحسين وعبد الله بن
 فضي الرجل عوم حنة سلم عليهم وسلمهم فقال له الحسن يا هذا ان المسئلة
 تحل الا في احد ثلاث دم مفع او دين مفرج او فقر مفع ففيها تسئل فقال
 في واجدة من هذه الثلاث فامر له الحسن بن محمد بن دينار وامر له الحسين بن سعيد
 دينار وامر له عبد الله بن جعفر بن ممانية واربعة دينار فانصر الرجل
 فقال له اصنف فقال امرت بك فستلكت فامرته لي بما امرت ولم
 فيما اسئل وان صاحب الورقة لما سئلته قال لي يا هذا قيم تسئل فامر المسئلة
 لا تحل الا في احد ثلاث فاجرت به بالوجه الذي سئل من الثلاثة فاعطاني
 دينارًا واعطاني لثاني عشرة واربعة دينارًا واعطاني لثالث ثمانية

دينارًا فقال عثمان ومن لك بمنزل هؤلاء الفينة اولئك فطمو العلم فطموا
 وحادوا الخير والحكمة قال الصدوق معنى قوله فطمو العلم اي قطعوه عن غيرهم
 قطعوا وجمعوه لانفسهم والورقة الشجرة الى شجرة الاذن وروى الشيخ
 الاماني باسناد معتبر عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول كنت
 الحسن بن علي ع قوم من اصحابه يعرفونه عن ابيه له فكتب اليهم امسا
 فقد بلغني كتابكم تعرفوني بفعلانه فعند الله احسبها تسليم القضاء
 صبرا على بلاية فان اوجعنا المصائب اجمعنا النوايب بالاحبة الى
 التي كانت بنا حفيه والاخوان المحبين الذين كان يسرهم الناظرون
 عيام العيون اضحوفا احسنهم الايام وروى عن الخادم فخلق الخلف واد
 لهم الخوف فهم صرعى في عمار الموقع وما ورون في غير محلة التجاور لا
 بينهم ولا تراو ولا يلاقون عرق جوارهم اجسامهم نائية عن اهلها
 من اربابها قد اخسعها اخوانها فلم ارسل دارهم دارا ولا مثل دارها دارا
 في بيوت موحشة وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة
 من الديار الموحشة ففارقها من غير قولي فاسود عنيها للبيوت وكانت
 مملوكة سلكت سبيلا مسلوكة صار اليها الاولون وسبى اليها
 والسلام وروى الصادق في بصائر الدرجات وغيره باسناد صحيح عن الصادق
 ان الحسن بن علي ع قال ان الله مريدان احدهما بالشرق والاخرى بالغرب
 عليهما سوران حديد وعلى كل مدينة الف الف ضرع من ذهب فيها سبعة
 الف الف تنك كل لغة حلا ولغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما

وما بينهما وما عليها حجة غيري والحسين اخی وروي القطب الراوندي
 الخراج والخراج الحسن وعبد الله بن جعفر العباسي قال في المائدة في حادثة
 ووقع على المائدة فقال عبد الله للحسن اي شيء مكتوب علي جراح الجراحة فقال
 مكتوب عليه انا لله لا اله الا انا ربما بعث الجراحة لقوا جلع لي اكلوا ودمعوا
 نقر على قوم لتاكل اصعهم فقام عبد الله وقبل داس الحسن وقال هذا من
 العلم وروي البرقي في الحاشية عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال اني جلست
 المؤمنين فقال له جئت مستشيراً الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
 الى فقال امير المؤمنين المشاورة من اما الحسن فانه مطلق للنساء ولكن
 زوجها الحسن فانه خير لك بشك وروي لمفيد الاشارة قال وروي جماعة منهم
 عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احداً شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي كتاب روضة الواعظين وغيره ان الحسن ابن علي كان اذا توضأ اربعاً
 فرائضه مفاصلاً واصغر لونه فقبل له في ذلك فقال الحسن علي بن
 رب العرشان يصغر لونه وتعد مفاصلاً وكان اذا بلغ باب السجدة رفع راسه
 ويقول الهى ضيفك بيا بك يا محسن قد اناك الميئى فمجا وزغ فمجا فاعند
 بجمل ما عندك يا كريم وروي الزنجبيري في الغاب ان الحسن كان اذا فرغ
 الفجر لم يحكم حتى تطلع الشمس وان زحج اى وان اريد تجمعه من ذلك بسبب
 ما يهتم وروي ابن شهر آشوب في المناقب عن الصادق قال ان الحسن ابن علي
 حج حجة وعثر بن حجة ما شيئاً وقاسم الله نعمتين وفي خبر قاسم ما لم يثلا
 مرات ورجع عن بن حجة على قدميه وفي خبر خاتمة خرج من مكة مرتين وفي

عالمه

ما لم يثلا ثمرات حتى ان كان ليعطى نقلاً ويملك نقلاً ويعطى خفاً ويملك خفاً
 وروي ابن شهر آشوب ايضا ان الحسن دخل عليه امرأة جميلة وهو في صليته
 فاجرى صلوته ثم قال لها لك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاستن
 فاني قدوت ولا بعلي قال ليلك عني لا تحرقني بالنار ونفسي فجعلت
 عن نفسه وهو يركي ويقول ويحك اليك عني واشد بكاء فلما رأت ذلك
 بك لبكائه فدخل الحسين وهما يتكلمان فجلس يركي وجعل اصحابه ياتون
 ويجلسون ويكفون حتى كثر البلاء وعليه الاضواء فخرجت الاعراب وقام
 وترحلوا ولبت الحسين بعد ذلك دهر لا يسئل احداً عن ذلك احداً
 فبينما الحسن ذات ليلة نائماً اذا استيقظ وهو يركي فقال للحسين ما لك
 قال دوياد بها الليلة قال وما هي قال لا تجرح احداً مادمت حياً قال نعم قال را
 يوسف فحمت نظر اليه فمضى فلما رايت حسنه بكيت ففطر الى في النسا
 فقال ما يريك يا اخي يا بني وايمى فقلت ذكرت يوسف وامراه العرو وما
 به من امرها وما لقيت من السجى وخوف الشيخ يعقوب من فيكيت من ذلك
 انعم به فقال يوسف هلا تعجب مما فيه المرأة البدوية بالابن وروي
 انه سئل الحسن ابن علي عن رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسة دنانير
 استبجى ليجعل لك فاني بجمال فاعطى صليسانه فقال هذا كرى الجمال
 بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عترون الف درهم
 الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي لا تركنى ابرح بجايجه وانشر قد
 فاننا الحسن نحن اناس لنا حصل يرتفع فيه الرجا والامل فجاء قبل

انفسنا خوف على ماء وجهه من قبله لو علم البحر فضلنا بلنا لفاض بقدره
 نجل وروي ايضا عن ابي جعفر المدايني في حديث طويل قال خرج الحسن ^{الحسين}
 وعبد الله بن جعفر حجاجا ففانهم انشالا فجاؤا وعطسوا فزادوا في بعض
 خبأوا رئا ونجوا فاستسقوا فقالت اطلوا هذه الشوبه ففعلوا ^{استسقوا}
 فقال ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها
 ثم شوت لهم من لحمها واكلوا وقيوا عندها فلما افضوا قالوا لها انك
 فريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعذنا فالحى بنا فاصانعي بك خيرا
 ثم رحلوا فلما جاؤا زوجها وعرف الحال وجعها صرا ثم مضت الايام ^{ضرت}
 بها الحال فحلت حتى اجازت بالمدينة فبصر بها الحسن فامر لها بالثمن
 واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين فاعطاها مثل ذلك
 ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك وروى عنه سئل رجل
 شيئا فامر له باربعه دنانير فقبل له في ذلك فاحذه وقال هذا سخاؤه
 عليه باربعه الا درهم وروي ايضا ان الحسن بن علي بن ابي نوح جعده
 بنت الاسف بن قيس على سنة النبي ^ص وارسل اليها الف دينار وروي
 عن محمد بن سيرين ان الحسن بن علي بن ابي نوح جعده بنت الاسف
 كل جارية الف درهم وروي ايضا عن الحسن بن سعيد عن ابيه قال كان
 الحسن بن علي ^{المراد} يميمية وجعفيه فطلقها جميعا وبعيها اليها وقال اخبر
 فليعتدا واخبرني بما نقولان وسعتهما ابعرة الف وكل واحدة منهما اكد
 الف واليمن فالتب الجعفيه ففعلت عندى فتقتب الصعداء ثم فالت

فكتب له باربعه دنانير

قليل فحبب مفارق واما اليمية فلم يدرى ما اعدي حتى قال له النساء
 فكتبت فاحبره يقول الجعفيه فكتبت في الارض ثم قال لو كنت خراجا لا مرة
 لراعتها وروي ايضا انه قدم الشام الى عند معاوية فاحضر باربعه
 نجل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن لما اراد الخروج خسف خادمه بغل فاعطاه ^{الباربعه}
 بيان الباربعه معربا زامه الى تفصيل الامعة وروي ايضا انه قدم ^{معاوية}
 المدينة فجلس اول يوم يجيز من يدخل عليه فخرمة الاف الى مائة الف دخل ^{عليه}
 الحسن في اخر الناس فقال اباط يا ابا محمد فلعلك اردت تعطيني عند من
 فانصرت يعني ما عندنا يا علام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا
 هذا يا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن
 ابن فاطمة بنت رسول الله وروي ايضا عن بعض الكلب المعبرة انه قال لروان ^{ابن}
 الحكم اني مسعود ببعلة الحسن بن علي فقال له اني اعميق ان دفعها اليك ^{نقض}
 في ثلاثين حاجة قال نعم قال اذا اجتمع القوم فاني اتخذ في منار فريش ^{امسك}
 عن منار الحسن فلي على ذلك فلما حضر القوم اخذ في اولية فريش فقال
 الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر الاسراف ^{وروي}
 في ذكر الانبياء لقد مناه ذكره فلما خرج الحسن اتبعه ابن ابي عمير فقال له ^{الحسن}
 وبسم الله حاجة قال نعم ركوب البعلة فنزل الحسن ودفعها اليه وقال
 المناب من حمله حمله ما روي المبرور وابن غاييه ان شاميا رآه راكب ^{فجعل}
 يلعنه والحسن لا يرد عليه فلما فرغ اقبل الحسن عليه وسلم عليه وضحك ^{فقال}
 ايها الشيخ اظنك غريبا و لعلك شققت ولو استعينا اعينك ولو سنا

اعطيناك ولو استرشدنا ارشدناك ولو استعملنا احملناك وان كنت بحاجة
استعيناك وان كنت غريباً كسوناك وان كنت محتاجاً اغنياناك وان كنت
طريداً اديناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رجلك اليك
ضيقنا الوقت انما لك كان اعز عليك لاننا موضعاً رحباً واجاهاً ^{عينا}
وما لا كثير فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال شهد انك خليفة الله في
الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الى الابد
انت احب خلق الله الي وحول دخل اليه وكان ضيقه الى ان ارسل رصداً
لجبهة ^{بيات} استعنته فاعقبني اي استرضيته فارضاني وروى
انت امير المؤمنين مروي محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه راحته وقال له
بهذا الرمح قصد الجمل فذهب بقوة بنو طه فلما رجع الى والده انتزع
راحته من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحته ورجع الى والده وعلى محبة
فمقر من ذلك وجه محمد فقال امير المؤمنين م لا تانف فان ابن النبي وانت
عليك ^{عليك} تعز وجهه اي اخرج كدوره وانف اي استنكف وروى ابن شهر
ايضا قال طاب الحسن ابن علي بالبيت فسمع رجلاً يقول هذا ابن فاطمة الزهراء
فالتفت اليه وقال قل ابن علي ابن ابي طالب فاي خبر من اي وفي كتاب
الغمة قال انه اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة وبرة طاهرة وشم
سافرة ونساء ظاهرة ونفحات ناضرة ووجهه يشرف حسناً وشكله قد
صورة ومعنى الاقبال المخرج من عطفه ونضرة النعيم تعرف في طرفة رواقها
وقاضي القدر قد حكى ان السعادة من اوصافه ثم ركب بغلة فاراد غرضه

وصار مستقماً حاشيته وغاشيته بصوف فلوشا هديت مناف لا ربح
بمفاعرته فعاطر انوف وعده وابوه وجده في احوار خصل المفاخر يوم
بالوف فعرض له في طريقه من محتاج اليهم في هدم قد اهلكه العلة
اركبته الدلة واهلكه القلة وجلده يستعظامه وضعفه يقيداً
وضرة قد ملك دمامه وسوخاله قد حبب اليه حمامه وشمس الظهيرة تنوير
شواه وانحصه نصائح ترى مماته وعذاب غريبيه قد غراه وطول طوره
اضعف بطنه وطواه وهو حامل جرم ملوماً على قطاه وحال يعطف عليه
القاسية عند مرابه فاستوقف الحن وقال يا بن رسول الله انصفتي فقال
اي شئتي فقال جدي يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا
كافر وما ارى الدنيا الا جنة تتعم بها وتسلذبها وما اراها الا
سجيناً في قد اهلكي ضرها وانلفي فقرها فلما سمع الحسن كلامه اشرف عليه
التأييد واستخرج الجواب بجملة من خزائنه عجيبة واوضح لليهودي خطا
وخطأ ذممه وقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله لي وللمؤمنين في الدار
الآخرة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت لعلني قبل انتقال اليه في
هذه الدنيا في سجن ضنك ولو نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر في
الدار الآخرة من سجين نار الجحيم وكال العذاب المقيم لرأيت انك قد
اليه الان في جنة واسعة ونعمة جامعة وروى ايضا عن سعيد بن
ان الحسن سمع ان رجلاً يصيح ليئلاً ربه ان يرد قد عشرة الاف درهم
فانصر الحسن الى منزله فبعث بها اليه وروى صاحب كتاب القدر القوي

قال انه وقف رجل على الحسن بن علي فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي اثم عليك
 بهذه النعمة التي لم تلبها منه بشي منك اليه بل انما اقامه عليك ^{لنصفين} الامانة
 من خصم فانك عشم ظلم لا يورث الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكانت
 منكافا فاستوى جالسا وقال له من خصمك حتى انصفك منه فقال له الفقر
 فاطرق ساعة ثم رفع راسه الى الخادم وقال له احضر ما عندك فوجوه
 فاحضره الاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال له تجوز هذه الاقسام
 التي اقسمت بها على في اناك ان خصمك جارا الا ما اتيت فيه من ظلم او رد
 ابن شهر اشوب في المناقب انه قال الحسن بن علي عليه السلام وقد وضعوا
 على الارض وهم فعوا ليلقطونها وياكلونها فقالوا اللهم يا ابن بنت رسول
 الله الى العداة فقل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل ياكل معهم حتى
 اكفوا وان اذ على خاله ببركة ثم دعا لهم الى ضيافته واطعمهم كل ما هم
 وعرض بعض كتب المناقب العجبة مسند اعرج نجيب قال رايت الحسن بن علي عليه السلام
 ياكل وبيّن يديه كلب كلما اكل لقمة طرح للكل فقلها فقلت له يا ابن
 الله الا ارحم هذا الكلب عن طعامك قال دعاه ان لا استحي الله عز وجل
 ان يكون نذير في يظهري وجهي وانا انكلم ثم لا اظفره ودرى ايضا ان
 له خنجر جانيه يوجي العقاب فادريه ان يضرب فقال يا مولاي والعاين
 عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال
 حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك وفي كتاب العبد القوي
 قال طعن قوم من اهل الكوفة في الحسن بن علي عليه السلام فقالوا انه عي لا يقوم

فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فدعى الحسن فقال يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة
 قد قالوا فيك مقالة اكرهها قال وما يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان
 الحسن بن علي عليه السلام لا يقوم بحجة وارث هذه الاعواد فاخبر الناس فقال
 امير المؤمنين لا استطيع الكلام وانا انظر اليك فقال امير المؤمنين انا اخف
 فنادى الصلوة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد الحسن المنبر فخطب خطبة
 وجيزة فصيح المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اعقلوا عن ربيكم ان الله عز وجل
 اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
 عليم فحكي الذرية من ادم بها لا سره فروح والصفوة ابراهيم والسلالة
 والارواح محمد بن نوح فيكم كالسمااء المرفوعة والارض المدجوة والشمس الضاحية ^{الشمس}
 الزينة لا سرفية ولا غربة التي يورث ذرية النبي صلها وعلى غيرها
 ونحو الله ثم تلك الشجرة فمن غلق بغصن من اغصانها غي ومن تخلف عنها
 فالى النار هو فقام امير المؤمنين عليه السلام فقصى الناس سبحان الله فخلع
 على المنبر مع الحسن فقبل بين عينيه ثم قال يا ابن رسول الله اثبت على القوم
 واهب عليهم طاعتك فويل لمن خالفك **الفصل الرابع** في بيان بعض
 النصوص عليه السلام بالامامة وبيان بعض معجزة وصافيه قد روى العامة
 باسايد صوارة وطرق مظاهرة انه لما حضرت امير المؤمنين الوفاة
 الحسن مع سائر اخوته وشيعته وجعل الحسن وصيه وخليفه عليهم
 اليه كنية وسلاحه وادناه منه واسراليه ما اسره اليه رسول الله
 ولا خلاف بين العامة ايضا في استحفاة الخلافة بنصر امير المؤمنين عليه السلام

وبيعة المسلمين له والنصر الواردة عليه في ذلك عن النبي وعلى أكثر من
 تحضر وأوسع من أن تستقصى يحتاج جمعها إلى أفراد كتاب على حدة منكره في
 مظانها ينظر طرق العامة والخاصة وقد روي الكليني في الكافي وغيره عن
 سليم بن قيس قال شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد
 وصيته الحسين ومجدا وجميع ولده ورؤساء شيعته ثم دفع إليه الكتاب
 وقال ليا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتيبي وسلاحي
 كما أوصى لي ودفع إلي كتيبه وسلاحه وأمرني أن أتركك إذا حصرتك الموت
 تدفعها إلى أخيك الحسين ثم أقبل على ابنه الحسين فقال وأمرك رسول الله
 أن تدفعها إلى ابنك هذا ثم أخذ بيد علي بن الحسين وقال أمرك رسول الله
 أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي فارقته رسول الله وميئ السلام وروي
 بأسانيد معتبرة عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال إن أمير المؤمنين حضر
 الوفاة قال لابنه الحسن أدن مني حتى أسر إليك ما أسر إلى رسول الله
 علي ما أئتمني عليه ففعل وروي الطبري في أعلام الورى وغيره أن
 عليا لما سار إلى الكوفة استودع أم سلمة رضيته وسلاحه والوثيقة
 فلما رجع الحسن دفعها إليه إلى غير ذلك من النصوص وأما ما
 روي الصادق في البصائر والرازي في الخراج وغيرهما عن الصادق
 قال خرج الحسن بن علي في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بآما
 قال فزولوا في منهل من تلك المناهل وقد زلوا تحت نخلة يابسة قد يسخت
 قال ففرش الحسن تحت نخلة أخرى قال فقال الزبير يرفع رأسه لو كان في

هذا النخل رطب لا كئنا منه قال فقال له الحسن وأنت كنت تسمى الرطب قل فقل
 فرفع الحسن يده إلى السماء فدعى بكلام لم يفهمه فاختضرت النخلة ثم صار
 إلى جالها فأورق وحمل رطباً قال فقال له الجبال الذي كثر وادنه سحر الله
 قال فقال له الحسن وبلك ليس سحر ولكن دعوة ابن النبي فجاوبته قال فصعدوا
 حتى صروا مما كان فيها ما كفاهم وروى القطيب الرازي في الخراج عن
 عن أبيه أن الحسن قال لأخيه الحسين ولعبد الله بن جعفرات معاوية
 اليكم يحيى إنكم وهبتم ليكم يوم كذا المستهل الهلال وقد أضافت فوصلت
 الساعة التي ذكرها لما كان من شهر لاهل فلما وافهم المال كان على الحسن
 دين كثير ففوضه مما بقى إليه ففصلت ضيعة فقهرها في أهل بيته ومروا
 وقضى الحسين وقسم تلك ما بقى في أهل بيته ومروا به وحمل الباقي إلى عياله
 عبد الله بن جعفر فقضى دينه وما فضل دفعه إلى رسول ففرغ معاوية من
 ما فعلوا فبعث إلى عبد الله أملاً حسنة وروي أيضاً بأسانيد معتبرة عن الصادق
 عن أبيه أن الحسن خرج فركب ما شياً إلى المدينة فموت فدفن فقبيل
 لوركت ليسكن عنك هذا الوروم فقال كلاً ولكننا إذا أتينا المنزل فانه
 يستقبلنا أسود معه وذهن يصلح لهذا الوروم فاشترأه ولا تأمسكوه
 لبعض ما ليس ما منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء فقال بلى أنه ما من
 أملاً فأنه الأسود قد استقبلهم فقال الحسن لمؤلاه ذلك الأسود فخذ له
 منه بشمة فقال الأسود فخذ هذا الدهن فقال الحسن بئس ما قال انطوى
 فصارت الأسوية فقال الأسود يا رسول الله أتني مؤلاً لا أئخذ ثمناً ولكن

ان الله ان يردني ولدا سويا ذكرا يحكم اهل البيت فاني خلفت امراني فمخض
 انطلق الى منزلك فان الله نعم قد وهب لك غلاما ذكرا سويا ورجع الاسود
 فوزه فاذا امرته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن وودعني بالخير
 بولادة الغلام له وان الحسن قد مسح رجله بذلك الدهن فاقام من موضعه
 ذلك الوروم زال وروى ايضا ان عليا كان في الرحبة فقام البر رجل فقال
 انا من عيمتك واهل بلادك فقال له لست بنجيب ولا من اهل بلادك واني واني
 الاصغر فوثب يسارا الى معاوية فاقبله وارسلك الى اهلها فالصعد
 يا امير المؤمنين ان معاوية ارسلني اليك خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا
 يعلمها غير الله فقال له اسل احدنا في هذين قال اسئل ذالوفة يعني الحسن فاما
 فقال له الحسن جئت تسئل كرم بين الحق والباطل وكرم بين السماء والارض وكرم
 بين المشرق والمغرب وما قوس فرح وما الموت وما غيرة اشياء بعضها اشد
 بعضا نعم قال الحسن بين الحق والباطل اربع اصابع ما دابة فهو حق وقد
 باذنك باطلا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومدا البصر وبين المشرق
 المغرب مسيرة يوم للشمس وفتح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الحصن
 لاهل الارض من العرف واما الموت فهو الذي لا يدري اذكر لم اذني فانه
 به فان كان ذكرا احتم وان كان انثى حاضت وبدانها والابن له في
 اصا بول الحايض فهو ذكر وان استكر بول على رجله كما ينكس بول البعير فهو
 انثى وما غيرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلق الله الحمر واشد
 الحديد يقطع به الحمر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء

واشد من الماء السحاب اشد من السحاب المريح تحمل السحاب اشد من الريح الملك
 الذي يردّها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك
 الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يدفع الموت وروى
 ابن شهر اشوب في المناقب قال جاء ابو سفيان الى علي فقال يا ابا الحسن جئت في
 حاجة قال وفيه جئتني قال فمضى معي الى ارمك فحمدته فاستل ان يعقد لنا عقدا
 لنا كذا فقال يا ابا سفيان لقد عقدك رسول الله عقد لا يرفع عنك
 وكانت فاطمة مروءة السوء والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء
 اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل ينكح لي حبة فينود
 القرب والعجم فقبل الحسن الى ابسفيان وضرب احد يديه على نحره والاخرى على
 لحية ثم انطقه الله عز وجل ان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول
 الله اكون شقيعا فقال له الحمد لله الذي جعلني الى محمد من ذرية محمد المصطفى
 نظير محمدي بن زكريا واثبناه الحكم صبيا وروى ايضا انه استغاث الناس
 الى الحسن ابن علياء فرجع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا يا ابن ابي
 فيه نكالا عا جلا انك على كل شئ قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال
 السعة وورم الى عنقه ثاثة وروى ايضا انه قال بعضهم الحسن ابن علي في الحق
 الشايد من صوابه فقال كلاما معناه لو دعوت الله ليجعل العراق ساقا
 الشام عرقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي وروى عن علي بن ابي
 الهيثم الا تسبحين ان تقعد بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال
 وطارت عيالك رجلا فارتبك وتخل عنها وتلد ولدا حتى فكان عا قال

بِسْمِهِ وَهُوَ لِي وَالظَّاهِرُ مِنْ نَفْسِي وَضَعُ عِرَاصِلِي فِي هَذَا سَبْطِي ذِقْرَةَ عَجَبِي
بَابِي وَدَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ تَفَاحِي وَانْتِجَابِي وَ
قَلْبِي وَاحْذِي بِيَدِهِ فَنَشِي مَعَهُ وَخَرْنِي حَتَّى جَلَسْتُ جُلُوسًا حَوْلَهُ نَظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ لَا يَرُفَعُ بَصَرَهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا يَوْمًا مَهْدِيًا هَذَا هَدِيَّةً مِنْ
الْعَالَمِينَ لَكَ بَنِي عَجَبِي وَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّ رِي وَيَحْيِي سَيِّدِي وَيَتَوَلَّى أُمُورِي فِي فِعْلِهِ
يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَيَرْحِمُهُ رَحِمَ اللَّهِ فَعَرَفَ لَكَ ذَلِكَ وَبَرِي فِيهِ وَكَوْنِي فِيهِ فَظَنَنْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَلَامَهُ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَيَّ الْاِعْرَابِي جَرَّاهُ وَلَمْ يَلْظُمْنَا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَالَ قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يَكَلِّمُكُمْ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ تَقْشَعُ رُفْعُهُ جُلُودَكُمْ وَلَنْ تَعْرِفُوهُمُ وَإِنْ
جَفَوْهُ جَاءَهُ الْاِعْرَابِي لَمْ يَسْمَعْ وَقَالَ ائْتِكُمْ مُحَمَّدًا وَمَا تَرِيدُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلَّا
نَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ كُنْتَ ابْعَضُكَ وَلَمْ أَدْرِكْ وَالْآنَ فَقَدْ أَرَدْتُ لَكَ ابْعَضًا قَالَ
فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ ذَلِكَ وَغَضِبْنَا ذَلِكَ وَارْدَنَا بِالْاِعْرَابِي ارَادَهُ فَأَوْحَى
إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ اسْكُتُوا فَقَالَ الْاِعْرَابِي يَا حُجْرُ إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بَنِي وَأَنَّكَ
قَدْ كَرِهْتَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَا مَعَكَ مِنْ رَهَائِكَ شَيْءٌ فَقَالَ صَدِّقْ يَا اِعْرَابِي وَمَا
قَالَ خَبَرْتُ بِرَهَائِكَ قَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ اخْبِرْكَ عَصُومَ اِعْضَائِي فَيَكُونُ ذَلِكَ
أَوْ كَلْبُ رَهَائِي فَلَا أَوْشِكُكُمْ الْعَصُومَ قَالَ نَعَمْ يَا حَسَنُ ثُمَّ فَاذْهَبِي بِالْاِعْرَابِي نَفْسَهُ
وَقَالَ هُوَ مَا يَأْتِي وَيَقِيمُ صَبِيًا لِي كَلِمَةً فَا بَدَرَهُ الْحَسَنُ وَقَالَ هَلَّا يَا اِعْرَابِي
سَأَلْتُ وَأَنْ تَعْمِي بَلْ فَيَقِيهَا أَذْنُ وَأَنْتَ الْيَهُودُ فَانْتَكَنَ قَدْ جَهَلْتُ فَازْعَمْتُ
شِفَاءً لِي فَجَهَلْتُ فَاسْأَلْتُ السُّؤَالَ وَجَرَّ لَانْقِسَاءَ الرُّوَالِي تَرَانَا كَانُوا وَرَدُّوا
لَقَدْ بَسَطْتَ لِسَانَكَ وَعَدَوْتَ طُورَكَ وَخَادَعْتَ نَفْسَكَ غَيْرَ أَنَّكَ لَا

حَتَّى تَوْضَعَ انْشَاءً اللَّهُ فَبَسَمَ الْاِعْرَابِي وَقَالَ هِيَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ نَعَمْ اجْتَمَعَتْ فِي
نَادِي تَوَمُّكَ وَتَذَاكُرُكُمْ مَا جَرَى بَيْنَكُمْ عَلَى جَهْلٍ وَخَوْفٍ مِنْكُمْ فَرَعَمْتُ أَنْ تَحْمِلُوا صُورَ
قَاطِبَةٍ بِنَفْسِهِ وَلَا طَالِبٍ لِمُبَارَاةٍ وَزَعَمْتُ أَنَّكَ قَاتِلُهُ وَكَانَ فِي قَوْلِكَ مَوْتٌ لَمْ تَحْمِلْ
نَفْسَكَ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ اخْبَرْتُ قَاتِلَكَ بِيدِكَ تَوْفِيقًا فَعَلِمْتَ عَلَى سَكَاةٍ
وَعَمِي عَلَى بَصَرِكَ وَأَبَيْتَ إِلَّا لَكَ فَا يَتَسَاءَلُونَ فَا مِنْ أَنْ يَشْهَرُوا أَنَّكَ
جِئْتَ بِخَبَرٍ أَنَّكَ ابْنُكَ عَنْ سَفَرِكَ خَرَجْتَ فِي لَيْلَةٍ ضِيَاءً إِذْ عَصَفَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ
أَمْسَدَتْهَا ظِلْمًا ثَمَّهَا وَأَطْمَسَتْهَا وَأَعَصَرَ حُجَابُهَا فَبَقِيََتْ حُرُوجُهَا كَالْأَشْفَرِ
تَقَدَّمَ خَيْرٌ وَأَنْ تَأْخُذَ عَقْدًا لَتَسْمَعَ لَوْ اِحْيَا حَسَا وَلَا تَنَاقُ نَارُ حَسَا تَذَكَّرْتُ عَلَيْكَ
عِيُونُهَا وَتَوَارَتْ عَنْكَ عِيُونُهَا فَلَا تَهْتَدِي بِنَيْمٍ طَالِعٍ وَلَا يَلْعَمُ لَمَعٌ يَقْطَعُ حُجَّةً
وَلَهْجُ طَلْحَةٍ فِي دِمُومَةٍ قَفَرٍ بَعِيدَةٍ الْعَفْرِ مَحْجُوفَةٍ لَسْفَرًا إِذَا عَلُوْهُ صَعْدًا أَزْدَدَتْ
بَعْدَ الرِّيحِ تَحْطَفُكَ فِي رِيحٍ عَاصِفَةٍ رِيحُ خَاطِفٍ قَدْ وَخَسَكَ أَكْأَمُهَا وَفَطَفَكَ
سَلَامُهَا فَبَصُرْتَ فَإِذَا أَنْتَ عَذَابُ فُتْرَتِ عَيْدِكَ وَظُهُرُ يَدِكَ وَذَهَابُ يَدِكَ قَالَ
أَبِي قُلْتُ هَذَا يَأْخُذُكُمْ كَأَنَّكَ كَشَفْتَ عَنْ سُوَيْدٍ قَلْبِي وَلَقَدْ كُنْتُ كَأَنَّكَ شَاهِدٌ
وَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِي وَكَانَتْ عِلْمُ الْغَيْبِ لِي لَهَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْحَسَنُ
اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأُحَدِّثُ لَكَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ تَحْمِلَ عِبْدَهُ وَرَسُولَهُ
وَحَسَنُ الْإِسْلَامَ وَحَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
إِلَى قَوْمِي فَأَعْرِفُهُمْ ذَلِكَ فَادْنُ لِي وَأَنْصُرْ وَرَجِعَ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ
فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْحَسَنِ قَالُوا لَقَدْ عَلِمَ مَا لَمْ يَعْطِ أَحَدٌ
وَرَوَى الْقَطِ الرَّوْدِي فِي الْخُرَاجِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا وَبَدَّ الْحَسَنُ بَنِي

رَجُلٌ عَمِي إِذَا صَعِدَ الْمَنبَرَ وَرَفَعَهُ بِأَصْدَاهُمْ فَجَلَّ وَانْقَطَعَ لَوَازِئُ لَمْ يَقَالَ مَعَاوِيَةَ
 يَحْمِلُ وَصَدَّتِ الْمَنِيرُ وَوَعَضَتْ أَفْهَامُ خِدْمَةِ اللَّهِ وَانْتَبَهَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ
 وَنَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَإِنَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَاحْزَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ أَنَا ابْنُ نَسِيٍّ أَنَا ابْنُ السَّراجِ الْمَنِيرِ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ أَنَا ابْنُ مَنْ يُعِثُّ
 رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنَا ابْنُ مَنْ يُعِثُّ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنَا ابْنُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 أَنَا صَاحِبُ الْفَضَائِلِ أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْمَجْرَبَاتِ وَالْكَائِلِ أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا الْمَدْفُوعُ
 حَقِّي أَنَا وَاحِدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا ابْنُ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَبَنِي
 ابْنِ مَسْرُوعٍ وَغَوَاتٍ فَأَعْتَظُ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ خَذْنِي بِغَدِ الرَّطْبِ دَعْنِي فَقَالَ الرَّجُلُ
 وَالْمَرْيُوحَةُ وَبِرَّ الدَّلِيلِ طَبِيبُهُ ثُمَّ غَادَ فَقَالَ أَنَا ابْنُ الشَّمْعِ الْمَطَاعِ أَنَا ابْنُ
 قَاتِلِ مَعَةِ الْمَلِكَةِ أَنَا ابْنُ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ فِرْسُ أَنَا ابْنُ أَهْلَامِ الْخَلْقِ وَابْنُ مُحَمَّدٍ
 اللَّهُ فَخَسِي مَعَاوِيَةَ أَن يَقْتُلَ بِي النَّاسُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْزِلْ هَذَا كَفَى مَا جَرَى
 فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ ظَنَنْتُ أَنَّ سَتَكُونَ خَلِيفَةً وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ فَقَالَ الْحَسَنُ
 أَنَا الْخَلِيفَةُ فَرَسَا رَكِبْتَ اللَّهَ وَسَنَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ الْخَلِيفَةُ فَرَسًا بِالْجَوْرِ
 السَّنَةِ وَاتَّخَذَ الدُّنْيَا أَبَا وَأُمًّا وَكَانَ شَابًّا فَعَلَّظَ فَغَلَّظَ الْحَسَنُ فِي كَلَامِهِ
 بَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي السَّبِّ وَالشَّمِّ لَهُ وَلَا يَبِيَّةُ فَقَالَ الْحَسَنُ اللَّهُمَّ غَيْرْ مَا بَدَأْتَ بِالْعَمْرِ
 أَنْتَ لِيُعْتَبَرُ بِهِ فَنَظَرَ الْأُمِّيُّ فِي نَفْسِهِ وَقَدَّصَرَ أَمْرًا قَدَّ بَدَأَ اللَّهُ فَجَاءَهُ بَفَرْجِ
 وَسَقَطَتْ لَحْيَتُهُ فَقَالَ الْحَسَنُ أَغْرَبَ مَا لَكَ وَتَحَفَّلَ الرِّجَالُ فَأَنْتَ أَمْرًا ثُمَّ ابْنُ
 سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ يَقْضُوهُ وَهَقَى لِيُخْرِجَ فَقَالَ ابْنُ الْعَاصِ جُلُوسٌ فَأَنَّ اسْتَكَ
 قَالَ ﷺ تَعَالَى ذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ الْكُفْرِ وَالنَّجْوَةِ وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ ﷺ أَمَا الْكُفْرُ

بالمعروف

بالمعروف والأعطاء قبل السؤال وأما الخجرة فالذي يغتر المحارم والصبر في المراء
 عند المكاد وأما المروة فحفظ الرجل دينه وأحراز نفسه من الدنس وقبائح
 الحقوق وإفشاء السلام وخرج من هذا المعادير عمر فقال أفسد أهل الشام
 عمر اليك يحيى أن أهل الشام لم يجيؤك بحجة إيمان ودين وإنما الجيؤك للدنيا
 منك والسيوف والمال بيدك فابغضني عن الحسن كلامه ثم شاع أمر الشاب الأموي
 ذوجه فجعلت بكى وتصرع فرق له ودعى فجعل الله كما كان **الفصل الخامس**
 في بيان بعض أهله بعد شهادة أبيه وسبب صلته مع معاوية ولعلم أنه بعد
 ثبت بالأدلة القاطعة والبراهين الباطنة من عصمة الأئمة وجلالهم
 القوامين بأمر الله العالمون بحكمه لا يستقرونه بالقول وهم بأمره يعملون فينبغي
 والأفقياد والأذعان لما صدر عنهم وعدم السؤال عنه ولم وكيف على ذلك
 عرف من جهة الأخبار المتظاهرة والأحاديث المتواترة السابقة على أن الله
 أنزل على النبي صلى الله عليه وآله صحيفة من السماء فيها أسماء الأئمة ومن كان بعدهم وأن كل
 منهم مكلف بتكليف علاجه وفيها أمر الحسن بذلك الصلح فقد طاع الله فيما
 فلا اعتراض ولا سؤال وروى الصدوق والمفيد وابن شهر آشوب وغيرهم
 أن الحسن بعد شهادة أبيه صعد المنبر وخطب خطبة بليغة شملت على المعاد
 الربانية والحقايق البجائية وقال نحو خيبت الله العالمين وأحد الثقلين الذين
 خلقهم رسول الله ﷺ وعمرة رسول الله ﷺ لا ترون وأهل بيته الطيبين الطاهرين
 وأحد الثقلين الذين خلقهم رسول الله ﷺ في أمته والتألى كتاب الله فيه تفصيل
 كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تقبيل

وأهل بيته الطيبين الطاهرين

لا بظننا وبل بتيقن حقايقه فاضيعونا فان طاعتنا مفرقة مفرقة
 كانت بطاعة الله مفرقة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول والرسول واولي الامر منكم ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبق
 بعمل ولم يذكره الاخرون بعل لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فبقية بنفسه وكما
 رسول الله ص بوجهه برايته فيكسفه جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته ولا
 يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي خرج فيها رسول الله ص
 مريم والتي قبض فيها يوشع ابن نون وما خلف صفراء ولا بيضا الا سبعة ادرهم
 عن عطائه اذ ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خفقه العبرة فبكى بكى الناس
 حوله فقام قال انا ابن النسيير النذير انا ابن الذي الى الله باذنه انا ابن السراج
 انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت وقر الله
 موذنهم في كتابه فقال لعز قل اسلمكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما
 حسنة نزل فيها حسنا فاحسنة موذننا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه
 له الناس فقالوا ما احببنا واوجبته علينا وبادروا الى البيعة بالخلافة
 وذلك في اليوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وخمسة
 وكان عمره ٤٠ سنة وثلثين سنة وامرا لاهلنا وانفذ عبد الله ابن العباس الى الجيرة
 ونظر في الامور وروى الشيخ المفيد والصدوق والعظمي والزندقي وغيرهم
 انه لما بلغ معاوية ابن ابي سفيان وفات امير المؤمنين ع وبيعه الناس
 الحسن دس رجلا من محبي الكوفة ورجلا من بني العيين الى البصرة ليكتب

بالاجناد

بالاجناد ويفيد على الحسن الامور فعرف ذلك الحسن فامر باستخراج الحميري
 من عند لحام الكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج الشيخ
 من بني سليم فاخرج وضرب عنقه وكتب الحسن الى معاوية بكلفه بالبيعة لئلا
 له فضل وقامه من رسول الله ص واستحقاق الخلافة وكتب فيه بحجج شافيرة
 وافيه وكتب له انك دسست الرجال للاخيار والاعيان وارصدت العيون
 كانتك تحب للفاخرة واشك في ذلك فوقعه ان شاء الله فلما وصل الكوفة
 الى معاوية اجابته باجوبة واهية وادرج في الكوفة باليقضية كره ونفاقا
 وارسل الى الحسن وساد بجيش عظيم موجه الى العراق وارسل الجواسيس
 الى حمله من المحالفين والخوارج الذين كانوا يظهرن الايمان بالامير المؤمنين
 خوفا من سيفه ويبطون النفاق كمر ابن حريث والاسف بن قيس وحمز
 ابن الحر وشيث ابن ربيعة اما المهمات المنافعين والخوارج واراد كل واحد
 بعين من عيونهم انك ان قلت الحسن ابن علي فلك عاتنا الدود وهم وحدهم
 اجناد الشام ونبت بن بني واسمال اكثر المنافعين اليه بذلك حتى
 عن الحسن حتى ان الحسن كان يسلم ويلبس دغا ويكفرها تحت ثيابه وكما
 يحترق ولا يقدم الصلاة الا كذلك فرما اهدم في الصلاة بهم فلم يثبت
 لما عليه من اللامة وكتب ذلك المنافقون الى معاوية في الحفية يظهرون
 له الموافقة فلما سمع الحسن بوجه معاوية الى العراق غلا المنبر فحمد الله
 عليه وحمده وده غاهم الى الجهاد مع معاوية وقومه قال فسكنوا فانكم
 منهم ولا اجابة بحرف فلما اراد ذلك عدي بن ابراهيم فقام فقال انا ابن ابي

ما اتبع هذا المقام الا ينجون امامكم وابن بنت بيتكم ابن خطباء مصر الذين
 كالمحاربين في الرعدة فاذا جد الجد ترا دعواك الغالب ما تخافون مقت الله
 ولا عنها وعارها ثم قام جماعة اخرون ووافوا عديا في قوله فقال ان
 فتوجهوا الى الخيلة فانها مفسري واعلم انكم لا تقول بقولكم كما انكم ضا
 وفيتم لمن كان خيرا فليكن يقولون في كيف اطمئن اليكم وكيف اثنى بكم وقد
 رايت صنعكم مع اي ثم نزل من المنبر وركب توجه الى معسكره وركب من ار
 الخروج معه وتختلف عنه كثير من فوافوا بما قالوا فقام خطيبا فقال
 غرتموني كما غرتم من كان قبلي مع اي امام تقابلون بعد مع الكافر
 الذي لم يؤمن بالله ولا برسوله ولا اظهر الاسلام هو وبواصيه الا فرقا
 من السيف ثم نزل من المنبر ووجه الى معاوية فابدا في اربعة الاف رجلا
 من كذا وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فليأت
 الى الانبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه
 انك ان اقبلت الى اولك بعض كور الشام والجزيرة غير مفق عليك
 اليه بمخيم الف درهم فقبض الكندي عند الله المال وقلب على الحسن ورجع
 الى معاوية في مائ رجل من اهل بيته وخاصته فبلغ ذلك الحسن فقام
 وقال هذا الكندي توجه الى معاوية وغدري وبكم وقد اخبركم مرة بعد
 انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجل اخر كما نراي اعلم
 سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يرا قلبه في ولا فيكم بعث اليه رجلا
 فمراد في اربعة الاف وتقدم اليه عبيد من الناس ينادون عليه واخبر انه

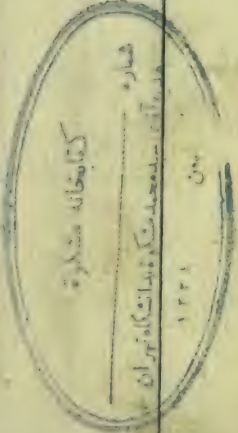
كما غدر

كما غدر الكندي خلفه بالانبار المظلة التي لا تقوى بها الجبال انه لا يفعل فقل
 الحسن انه سيفقد فلما توجه الى الانبار ارسل اليه معاوية رسلا وكتب
 وكتب له عيلا ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بحسن الاف درهم ومناه اي ولا يذلت
 كور الشام الى الجزيرة فقبل على الحسن واخذ طريقه الى الشام معاوية ولم يحفظ
 عليه من القهوه وبلغ الحسن ما فعل المرادي لم فقام خطيبا فقال قد اخبركم
 بعد اخواني انكم لا تقوى الله بهود وهذا صاحبكم المرادي غدري وبكم وصار
 معاوية ثم ارسل عبيد الله بن ربيع بن العباس مع قيس بن سعد وضم اليهما
 الف ووجههم من ربيع بن العباس الى معاوية وجعل عبد الرحمن امير اعلمهم وان
 فلا مبرق بن سعد وادعى عبيد الله بن عباس ان لا يخالف قيس بن سعد ثم توجه
 من موضعه ونزل ساباط دون القطر فلما اصبح اذ ان يفتح اصحابه
 احوالهم في الطاعة ليتم بذلك اوليائه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء
 معاوية واهل الشام فامر ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر
 فحمد الله واثنى عليه وقال في خطبته الحمد لله على الحمد فحمدوا وشهد ان لا اله الا الله
 الله كمالا شهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسل بالحق فاشهد
 الوحي صلى الله عليه واله اما بعد فاني والله لا رجوا كون قد اصبح محمد
 ومنه وانا انصح خلق الله خلق الله وما اصبح على علم محمدا على علم ضعيفه
 لئلا يسوء ولا غائلة الاوات ما تذكرون في الجماعة خير لكم مما تجنون في الفرقة
 الاواني ناظر لكم خير من نظركم لانفسكم ولا تخالفوا امري ولا تردوا علي
 راي غفر الله وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا فان فطر الناس

الى بعض وقالوا ما نؤذنه يريد بما قال قالوا فظننه والله يريد ان يصلح معاوية
 ويسلم الامر ليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه
 اخذوا مصلاة من تحته ثم شدوا عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جهم الازدي فتبع
 مطر من عاتقه فبقى خالسا مقلدا السيف بغير رداء ثم دعى بنفسه فركبه و
 به طوايف خاصته وشيعته وصنعوا منه من اذاه فقال له ادعوا الى بيعه
 فدعوا فاطا فوابه ودفعوا الناس عنه وسادوا معه فلما امر في سابط المدا
 بدر اليه رجل من بني اسد يقال له جراح ابن سنان واخذ الجراح بقلبه وبسده
 معول وقال الله اكبر اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعن في عنقه
 حتى بلغ العظم ثم وثب اليه جماعة من مواليه وشيعته فقتلوا ذلك الملعون وحمل
 الحن على سريره الى المداين فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل امير
 المؤمنين بها فوقع الحن على لك وهو عم المختار فاستار المختار على عمه ان يوقعه
 ويسلم الى معاوية طمعا ان يؤليه العرا وقال للمختار بيع الله راكنا ما عامل
 وقد اتممتي وشرفني وكيف انسى رسول الله ص ولا حفظه في ارضه حبيبه
 واسلم الى معاوية ولما سمع بعض شيعته هذا القول هو اقبل المختار فاستفزع
 عمه فيه فلم يقتلوه ثم ان سعد بن مسعود اناه بجراح وقام عليه حتى برئ
 ثم انه كتب جماعة من رؤساء القبائل الى معاوية بالسمع والطاعة في السر
 واستحوه السير نحوهم وضموا اليه عندئذ من عسكرهم ارب
 به وبلغ الحن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد انقذه مع عبيد
 ابن القيس بن جهم انهم نادوا لمعاوية بقرنه يقال لها الجونية وان

ارسل اليه عبد الله بن عباس يريد في المسير اليه وضمه له الف الف درهم يعجل الله
 النصف ويعطيه النصف الاخر عند دخوله الكوفة فانسى عبيد الله في الليل الى
 معاوية في خاصيته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى قيس بن سعد ثم خطبهم
 فثبتهم وقال ان كان هذا الخاين خان مع امامه فلا تخوفوا انتم وتحرروا من
 ورسوله وانهم انتم الى عدوكم فجاهدوه فاجابوا طاهرا بالسمع والطاعة و
 مخالفة لذلك وفي كل ليلة ينسج جمع منهم الى معكم معاوية ثم كتب معاوية الى
 الحن وارسل ما كتب اليه اصحاب الحن فاضهارا لاطاعة ولا نقية ولا خبا
 مع الحن وكتب له ان الناس قد غدروا بابيك عن قبل ولا يوافقوك ابدا وهذه
 قد ارسلها اليك فلما رأى الحن مكاييد اصحابه وقرأها واطع على فراجه
 وجمع اخريين وتوجههم الى عكرم معاوية فقال لهم الحن اني لا علم انكم اهل
 وحجة واعلم انكم عاديون وما بيني وبينكم ولكني اتم الحجة عليكم فاجتمعوا
 في النخيلة ووافوا بها هناك ولا تنقضوا بيعي واتقوا عذاب الله ثم ان الحن اخذ
 طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فلنصر الى الكوفة
 فصعد المنبر وقال يا معجماء قوم لاحياءهم ولا دين وليمكم والله ان معاوية
 يعني لاحد منكم بما ضمنته في قلبي وان ارضعت بربي في يدي فاسلم ابن
 ادين بن جدي وان ادر ان عبد الله عز وجل وحدي واميم الله له تسليط
 الامر لمعاوية لا ترون فرجا ابدا مع بني امية وليس مؤمنكم من العذاب وكان
 انظر الى بئائكم واقفين على ابواب بنايتهم ليسقونكم ويسيطرونهم
 جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعون ولو وجدت اعوانا فاسلت لداكرا

لان الخلافة محرومة على بني امية فافكم يا عبيد الدنيا وسيعلم الذين ظلموا اني
 بقبلون ثم لما يئس من اصحابه كتب الى معاوية بن قرفة اما بعد فاني كنت ارى
 ان اخي الحق واميت الباطل وانفذ الكتاب السنة ولم يوافقني الناس على ذلك
 والآن اصالحك على شروط اعلم انك لا تقبى بها ولا تفرح بما تيسر لك من هذه
 الرئاسة ومما قرب ستندم كاندم من مضى قبلك ولا تنفعل الندامتهم
 ابن عم عبد الله بن الحارث بن معاوية لياخذ منه القهوق والمرايق ويكتب
 وثيقة المصالحة وهذا ما كتبه في كتاب الصلح بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 ما صالح عليه الحسن ابن علي ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان صلحا على
 ان يسلم اليه ولا يذم المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله
 وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعاوية ابن ابي سفيان ان يعهد الى احد
 بعده احدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس امرن
 كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم وبينهم وان اصحابنا على ما
 امرونا على انفسهم باموالهم اولادهم ونساءهم وعلى معاوية ابن ابي سفيان
 بذالك عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد من خلقه وما اعطى الله من
 وعلى ان لا يبغي للحسن ابن علي ابن ابي طالب ولا لاهله الحيين ولا لاحد من اهل
 بيت رسول الله ما غايلة سراً ولا جهراً ولا يخيف احد منهم في قوم من الاقارب
 وان يصل الى كل ذي حق حقه واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين والعدو
 غير القوي عليه في الصلوات وعلى شيعته والله ورسوله شاهدان على ذلك
 بذالك عهد الله ابن الحارث وعمر ابن ابي سلم وعبد الله ابن عامر وعبد الله بن سفيان



وغيرهم

وغيرهم ولما تم الصلح توجه معاوية عليه لعنه الله الى الكوفة حتى نزل
 بالنجيلة وذلك يوم الجمعة فصلي بالناس حتى انقضى النهار فخطبهم وقال في
 اخر خطبته اني والله ما قاتلتكم لصلوا ولا لتصوروا ولا لتجوزوا ولا لتكفوا
 انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لانا امر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم
 له كارهون واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وهي جميعا قد رجي
 اني ايشي منها لانه سار حتى دخل الكوفة واقام بها اياما ثم جاء الى السجدة
 والتمس من الحسن ان يصعد المنبر ويعلم الناس انه قد بايع معاوية وسلم الامور
 الامر اليه فاجابه الحسن الى ذلك ورفى المنبر وحمد الله واثني عليه وذكر
 النبي وصلى عليه وعلى اهل بيته وقال في خطبته يا ايها الناس ان اكبر الكبائر
 النقي واخو الحق الفجور وانكم لو طلبتم بين جالبقا وبين جابر سار حلا جدي
 رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين وقد علم ان الله لم يهدكم
 محمدا فانفدكم به من الضلالة ورفعكم من الجهالة واعزكم به بعد الزلزال وكفركم
 بعد القلعة وان معاوية نازعني حقا هو لي ذرته فنظرت اصلاح لا
 وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسلموا من سلمت وتحاربون
 حاديت فرائد ان اسلم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعه وراى
 ان الحق الرما خير منكم فام ارد بذلك الاصلاحكم وبقائكم وان
 لعنة الله لكم وصاع الى حين ثم ان معاوية لعنه الله صعد المنبر فخطب الناس
 وذكر امير المؤمنين وناله من الحسن وكان الحسن والحسين حاضرين
 فقام الحسين ليرد عليه فاخذ بيد الحسن واجلسه ثم قام فقال ايها الناس

أنا الحسن وأبى علي وأنت معاوية وأبو بكر صخر وأبي فاطمة وأمل همد وجدي رسول
 وجدك حرب جدي خديجة وجدتك قيس فلفظ الله اخلاذا ذكرا والمناحبا
 قدما وأقدسا كذا ونفا فاقالت طائفة طوائف من اهل المسجد امين امين
 اقول قد لفق الفاضل المجلس هذه الرواية من كتب شي واحد من سفره من
 جميعها هذا ونحن قد اردنا كما اوردته وفي بعض الكتب المعبرة على ما في البحار انه
 الحسين علي اخيه باكياء ثم خرج ضاحكا فقال له قولي ما هذا قال العجيب
 على امام اريد ان اعلم فقلت ما ذا دعك الى تسليم الخلافة فقال الذي عني
 اباك فيما تقدم وروى فيه ايضا انه لما انعقد الصلح بين معاوية والحسن
 فطلب معاوية البيعة من الحسين فقال الحسن يا معاوية لا تكونه فانه لا يبيع
 ابدا او يقبل ولن يقبل حتى يقبل اهل بيته ولن يقبل اهل بيته حتى يقبل
 الشام ولما تم الصلح بين معاوية والحسن ارسل الى قبر ابن سعد يدعوه
 البيعة وكان رجلا طويلا يركب الفرس المشرف ورجله يخطان في الارض
 في وجهه طائر شعر وكان يسمى خصى لانصافا فلما ارادوا دخاله اليه قال
 ان لا القاه الا بيبي وبنيه والريح والسيف فامر معاوية بربح وبسيف
 بيته وبنيه ليرتديه وقد روى ايضا ان الحسن لما صالح معاوية عجل
 قبر ابن سعد في اربعة آلاف وابي ان يبيع فلما بايع الحسن ادخل قبر
 فالتفت الى الحسين فينظر ما يامر فقال يا قيس اني ابيع الحسن وروى
 به علي بن محمد ولم يدرها الى معاوية فحن معاوية على سيرة واكب على قبر
 مسجده على يداه وما رفع قبره اليه وفي رواية اخرى انه بعد ما امره الحسن

بالبيعة لمعاوية بايعه وفي رواية ايضا من بعض الكتب المعبرة انه دخل معاوية
 بعد فراغه من خطبته بالتحيلة وبين يديه خالد بن عرفة وقعه جليل
 يحمل رايته فلما صابا الكوفة دخل المسجد فبايع الفيل واجتمع الناس اليه
 الناس قول امير المؤمنين وما اخبر به من هذه الواقعة حصاره العامه
 عن عطاء ابن السائب عن ابيه قال بينما على ابن ابي طالب على منبر الكوفة
 رجل فقال يا امير المؤمنين ما حال ابن عرفة فقال لا والله فامات ولا
 حتى يدخل من باب المسجد وشاربده الى باب الفيل وقعه رايته ضلالا
 ابن حماد قال في ثباليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حماد وانا لك
 فقال في انه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفة على فقد معاوية
 رايته حبيب بن حماد ثم تبين في ذلك الوقت صديق مقالة لجميع الحاضرين
 الشيخ في الامالي باسناد معتبر عن علي بن الحسين قال لما اجتمع الحسن على صلح
 خرج حنن لقيه فلما اجتمعا قام معاوية خطيبا فصعد المنبر وامر الحسن
 ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم معاوية وقال ايها الناس هذا الحسن
 علي وابن فاطمة زانا للحلقة اهلا ولم يرفسه لها اهلا وقد اتانا بالبايع طوعا
 ثم قال يا احسن قم فقام الحسن وخطب فقال الحمد لله المسبح بالآلاء وسامع
 وصار الشدايد والبلد عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عماره لا مشا
 بجلاله وكبريائه وعلوه عن حقوق الا وهام ببصائه المترفع عن كنه طبائ
 من ان يحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرايين واشهد ان لا اله الا الله
 في ربوبيته وجوده ووحدايته صمد لا شريك له فردا لا ظهور ولا ظهر

محمد عبده ورسوله اصطفاها وانجبه وارضاءه وبعثه داعيا الى الحق سرحا
 ولجنا ما يخافون نذيرا ولما يملكون بشيرا ففصح للامة وصدع بالرسالة واما
 لهم درجا في الشهادة عليها امت واخبر فيها في الاجل اقرب واخبر واقر ^{الخلاص} فاعلموا
 فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فاعوا انا اهل بيت ارضا الله بالاسلام واخبرنا
 واصطفانا واجتباانا فاذهب عنا الرجس وظهرنا بظهورنا والرجس هو الشك فلا
 شك في الله الحق ودينه ابدنا وظهرنا من كل امة في غير مخلصين الى
 نعمته من يعرف الناس فيمن قط الاجلنا الله في خبرها فادت الامور
 الدهور الى ان بعث الله محمدا للنبوته واتخذه للرسالة وانزل عليه كتابا
 ثم ادره بالدعوة الى الله عز وجل وكان ابني اول ناسج الله بمو وسوله
 من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل
 كان على نبيه من ربه يسئلوه يسئلوه وبالي الذي يسئلوه وقد قال رسول الله
 حين امره ان يسير الى مكة والموسم بمراسمها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها
 او رجل يميني واستهو فليمن رسول الله ورسول الله منه وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 بينه وبين اخيه ابني طالب مولاة زيد بن خنيس في ابنة خمر اما انت يا علي
 فخير وانا ناك وانت وبي كل مؤمن يهدي فصدق ابني رسول الله سابقا ووا
 بنفسه ثم لم يزل رسول الله في كل موطن يقدمه لكل شديدة يرسله يفرقه
 وطئته اليه لعل يصحبه الله ورسوله واتوا قرب لمقرين من الله ورسوله قد
 قال الله عز وجل والابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابقين
 الى الله عز وجل والى رسول الله اقرب الاقرين وقد قال الله تعالى لا يسرى منكم

من قبل الفتح وقال اولئك اعظم درجة فابى كان اولهم سلا ما واما واولهم
 ورسوله هجرة وخوفا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال بحانه والذين
 من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فالتاب من جميع الامم يستغفرون له يسبقون
 الى الايمان بنبيه وذلك انه لم يسبقه الى الايمان به احد وقد قال الله تعالى
 الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوه باحسان فهو سابقون جميع الناس
 فكما ان الله فضل السابقين على المتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين
 وقد قال الله ثم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن اذ بالله واليوم الاخر
 وجاهد في سبيل الله فهو المجاهد في سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الآية
 فمن استجاب لرسول الله عز وجل فخره وجعفر بن عمه فقد استشهد بين رضى الله عنهما
 في قتل كثيرة معهما من اصحاب رسول الله عز وجل سبب الشهداء وجعل الجعفر حيا
 يظهر بهما مع الملكة كيف يشاء من بينهم وذلك لما من رسول الله عز وجل
 وقرابتهما وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين
 استشهدوا معه وكذلك جعل الله لنا آية النبي صلى الله عليه وسلم من اجرة
 منهن وزيين ضعفين لما من من رسول الله وجعل الصلاة في مسجد رسول الله
 بالف صلاة في سائر المساجد الا مسجد الحرام مسجد مكيلا انهم يملكون ذلك
 رسول الله عز وجل من ربه وفرض الله عز وجل الصلاة على نبيه على كافة المؤمنين
 يا رسول الله كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد فحق
 كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلاة على النبي من فرضه واجبه واحل الله عز وجل

لرسول الله واجبهما لركنك ما اوجب له ورحم عليه الصلوة
 ورحمها علينا معه فادخلنا وله الحمد فيما ادخل الله عز وجل فيها نبيه وآخيه
 ونزهاها ما اخرج به منه ونزهد عنه كرامة اكرمنا الله عز وجل بها وفضلنا
 بها على سائر العباد فقال الله عز وجل حين محمد كفرة اهل الكتاب حاجوه فقل
 تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم ثم يتفكروا
 فعند الله على الكاذبين فاخرج رسول الله من الانفس على ابي وقدر من النبيين
 واخي ومن النساء ابي فاطمة من الناس جميعا فحق اهل ولحمه ونفسه ومخ
 وهو ما وقد قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم
 يطهروا فلما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله انا واخي واخي واخي فاجلست
 في كساء لأم سلمة خير رفيقي وذلك في حجرها ويومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيته
 وهؤلاء اهل وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة ادخل
 معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على خير والى خير وما
 عنك ولكنها خاصة لي ولهم ثم مكث رسول الله بعد ذلك بقية عمره خاضعا
 يا نبينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول بركم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا وامر رسول الله بسد الابواب السابعة
 في مسجده غير بابنا فلكونه في ذلك فقال اما اني لم اسد ابوابكم ولم افتح بابا
 على من تلقا نفسه ولكن اتبع ما يوحى الي واذا الله امر بسد بابها وفتح بابكم
 من بعد ذلك احد نصبه جبابه في مسجد رسول الله ويولد فيلا ولا غيره
 رسول الله واخي علي بن ابي طالب تكلمة من الله تعالى وفضلا اخصنا به

الناس وهذا باب ابي قريش باب رسول الله في مسجده ومن لنا بين منازل رسول الله
 وذلك ان الله امر نبيه ان يبني مسجده فبني فيه عشرة ابيات تسعة لنبية واربعة
 وعاشرها هو وسطها لا يي وها هو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر وهو
 قال الله عز وجل اهل البيت فحق اهل البيت وغير الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرنا
 ابنا الناس اني لو قد حولا فحولا اذكوالذي عطا الله عز وجل وخصنا به
 في كتابه على لسان نبيه ام اخيه وانا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير الذي
 جعل الله رحمة للعالمين واخي علي في المؤمنين وشبيهه هرون وان معاوية
 صخر نعم اني رايته للحلقة الهلالية لم ادن نفسي لها الهلاك فكدت معاوية وام الله
 اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله عز وجل انزل اهل البيت
 مظلومين مضطهدين منذ بعث رسول الله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا
 الناس على قبا وحمل الناس على كذا فاصفنا ستمنا في كتاب الله عز وجل الغنائم
 ومنع امنا فاطمة ان تها من ايها انا لانفسه احدا ولكن اقسم بالله قسمنا اننا لوالق
 الناس سمعوا قول رسول الله لا اعطيهم السماء فطرها والارض كرها ولما
 في هذه الامة سيفان ولا كلوها خضر خضر الامة الامة والامة والامة
 يا معاوية ولكنها لما اخرجت سالفان معها وخرجت عن قواعدها
 فخرجت منها وراصها اكثر الى الكوفة حتى صفحت فيها يا معاوية واصحابك من
 وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم علم الامة الا لم يزل
 يذهب سفا لا حتى يجمعوا الى ما تركوا وقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحابا من
 اخاه وخليفته ووزيره وعكفت على العجل واطاعوا فيه سامعهم وهم يعلمون

خليفة موسى وقد سمع هذه الامة رسول الله يقول ذلك لا ياتي الله مني بميزة
 من موسى الا انه لا ياتي بعدي وقد اراد رسول الله حين نصبه بعدي خيم وسوق
 نادى له بالولاية ثم لم يزل يبعث الساهدين منهم الغائب قد خرج رسول الله ^{هذه}
 من قومه الى الغار لما اجعوا ان يكرؤا به وهو يدعهم لما لم يجد عليهم اعموا
 ولو وجد عليهم اعموا لاجل اهداهم وقد كف اي يده وباسلهم واستغاث اصحابا
 فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعموا لما اجابهم وقد جعل في سعة كما جعل
 في سعة وقد خذلتني الامة وباعيتك وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعف
 قومه وعادوه كذلك انا وابي سعة من الله حين تركتني الامة وباعيتني
 ولم يجد عليهم اعموا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس
 انكم لو انتم بين المشرق والمغرب لجلل الله رسول الله وابوه وصي رسول الله
 لم يجدوا غيري وغيري فانفقوا الله ولا تصلوا بعد البيت وكيف لكم وانتي
 منكم الا واني قد بايعت هذا واسار بيده الى معاوية وان اردت لعل ^{ذلك}
 لكم ومنع الى حين ايها الناس انه لا يعايب احد بترك حقه وانما يعايب ان ^{دخل}
 ما ليس له وكل صواب نافع وكل خطأ ضار لا هله وقد كانت القضية فقهها
 فنفعت سليمان ولم تضربا ودافا ما الرابة فقد نفعت المشرك وهي والله
 للمؤمن النفع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني طالب هو في الموت قل لا اله الا الله استغفر
 الله بها يوم القيمة ولم يكون يكن رسول الله يقول له ويعيد الا ما يكون من علي
 يقين وليس لك لاحد من الناس كلهم غير شحنا اعني اني طالب يقول الله عز وجل
 التوبة الذين يعلنون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذ

يموتون وهم كفار اولئك اعذنا لهم عذابا ايها الناس اسمعوا وعرفوا
 الله وراجعوا رهيها منكم الرجعة الى الحق وقد صار عكم النكوص وخامركم الطغيان
 والمجوى انزلكم فيها وانتم لها كارهون والاسلام على من اتبع الهدى قال ول
 معاوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت على الارض وهم ان ابطس به ثم علت
 الاعضاء ارب الى العافية وروى لصدوق في العلل باسناد معتبر عن سيد ^{الصح}
 عن ابي جعفر في حديث قال فيه ان العلم الذي رصفه رسول الله ^{عليه}
 من عرفه كان مؤمنا ومن محده كان كافرا ثم كان لعبد الحسن قلت كيف يكون ذلك
 المنزل وقد كان منه ما كان دفعها الى معاوية فقال اسكت فاذن اعلم
 صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم وروى في العلل ايضا عن ابي سعيد قال قلت
 للحسن ابن علي اني اطلب يا ابن رسول الله لم اذهبت معاوية وصلحنا وقد
 ان الخو لك دونه وان معاوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد تحب الله تعالى
 ذكره على خلقه وامام اعليه ثم بعد ابي قلت بلى قال اليس الذي قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا يخفى الحسن والحسين اما ما ن قاما او بعدا قلت بلى قال فاذا انا اما
 لو كنت وامام اذا فعدت يا ابا سعيد علما مصاحبة لمعاوية عليه الصلاة
 الله لم يبق صمته وبني اشجع ولا هلكه حين انصرف من الحديبية اولئك
 كفار بالانزال وقعا وبه واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذ كنت
 من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان تسفه ذاتي فيما ابنته من هذا دنوا ومحاربه
 وجه الحكمة فيما ابنته سلبا الا ترى الخضر لما خرق السفينة وقيل القلاد
 واقام الجدار سحط موسى فعلا لشيء وجه الحكمة عليه حتى اخبره موسى

وهذا انما سخطكم على جملكم ابو حبه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا
على وجه الارض احدا الاقل وروى الطبرسي في الاحتجاج عن خاتم النبيين
عن ابيه سيد ابن الحكم عن ابيه عن ابى بصير عقيصا قال لما صالح الحسن
عليه معاوية ابن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال
الحسن ويحكم ما تدرون ما علمت والله الذي علمت خير لشيعة مما اطلعتم
عليه او غربت الا تعلم اني امامكم ومقرض الطاعة عليكم واحمد سيد
شباب اهل الجنة بنص رسول الله صلى الله عليه واله قال ما علمت الحضرة
لما خول السفيه واقام الجدار وقيل الغلام كان ذلك سخطا للموسى بن عمران
اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكما وصوابا
اما علمت انما صانا احدا الا يقع في غفلة بيعة لطاغية زمانه الا القاييم
يصل خلفه روح الله عليه بن عريم فان الله عز وجل ينفى ذلك عنه ويقيب شخصه
يكون للتاسع احد في غفلة بيعة اذا خرج فان التاسع من ولدي ابي الحسن ابو سبيرة
يطلب الله عز وجل في غيبته ثم يظهره بعد ذلك في صورة شاب ابن دون اربعين سنة
وذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وروى في الاحتجاج ايضا عن زيد ابن
الحنفية قال لما طعن الحسن بن علي بالمداين اليه وهو مروج فقلت ما ترى يا
رسول الله فان الناس يتخبرون فقال ارى والله معاوية خيرا من هؤلاء الذين
اتهم بشيعة ابغوا قبيلا واشبهوا قبيلا واخذوا مالي والله لئن اخذت معاوية
احق به ديني وامره في اهل اخير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي واهل وائلي
معاوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه لما قال الله لا اله الا الله وانما نافع خير

يقولون

يقولون وانا اسيرهم او يمين علي فكنوا شيعة علي بن هاشم اخو ابي معاوية
بن بها وعقبه على ابي مينا والميت قال قلت يا بن رسول الله سيعتلك
ليس لهم راع قال وما اصنع يا احبا جهينة اني والله اني اعلم باقرى دمي به اني
ثقة قال في امر المؤمنين اذ ان يوم وقد راني فرحا يا حسن افرح كيف بك
ذات اباك قتيلا لم كيف بك اذا وني هذا الامر بنوا مية واجبرها الرجل
الواسع الاعفاج يا كل ولا يشع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض
ثم يسوي على غربها وترقها ندين للعبا يطول ملكه ليسان بسن البيوع
والضلالة ويميت الحق وسنة رسول الله يقسم المال في اهل ولايتهم
من هو احق به ويذل في ملكه المؤمن ويعوي في سلطانه الفاسق ويجعل
بين انصاره دوة ويجذب عباد الله حومة يترك في سلطانه الحق ويظهر
ويلعن الصالحين ويقتل من اواه على الحق ويدين من اواه على الباطل فلذا
حتى بعث الله رجلا في اخر الزمان وكتب اليه وجاهل الناس بي يده الله
بملكه ويعصم انصاره ويضمر ابايانه ويظهره على الارض حتى يدبروا
وكرها يلا الارض قسما وعدلا ونورا ويرها نايدين له عرض البلاد
حتى لا يبقى كافرا الا اذ لا طالح الا صلح ويصطليح في ملكه السباع ونحو
الارض بنيتها وتول السماء بركتها وتظهر له الكون يملك ما بين السما
اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه **باب** السبب بضم
وتسبب الباء الموحدة العار الذي نسب قوله ثقة لعل الضمير راجع اليه
الامر والى الله ولا يخلون من تكلف والرجاء بالضم السورة وسبع البلع

وهو حجر الطوام في الحلق وهو الموي والاعفاج من ذوات الخلف والصلف بمنزلة
 الصادقين والكلاب بالبحر بك الشدة وروى الكشي في رجاله باسناد معتبر عن
 حمزة عن ابي جعفر قال جاء رجل من اصحاب الحسن يقال له سفيان بن ليلى وهو
 راجله فدخل على الحسن وهو محب في فاء داره فقال له السلام عليك يا مذل
 المؤمنين فقال له الحسن انزل ولا تعجل فتزل ففعل راحلته في الدار واقبل
 حتى انتهى اليه قال فقال له الحسن ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين
 قال وما يملكك بذلك قال عمدت الى امرامة فخلعته من عنقك وقد نذرت
 الطاغية يحكم بغيرها انزل الله قال فقال له الحسن ساخرتك لما فعلت ذلك
 سمعت ابي يقول قال رسول الله ص لن يذهب الدنيا في الايام حتى ياتي امر هذه
 رجل واسع البلعوم رجل الصديا كل ولا يشبع وهو معا وبه فلذلك
 ما جاء بك قال حبك قال والله لا يحبني عبد ابدا ولو كان اسير في لديكم
 نفعه جنة وان جنى لساقط الذنوب مني ادم كما ساقط الروح من نور
 من الشجر وروى ثقة الاسلام في الكافي باسناد معتبر عن محمد بن مسلم عن ابي
 جعفر قال والله الذي صفعه الحسن ابن علي كان خير الهدى الامة من
 عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الامة الم توالي الذين قبلهم كفوا ايديكم
 واقبوا الصلوة واتوا الزكاة اتما في طاعة الامام وطلبوا القتال فمنا
 كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اننا
 الى اجل قريب نجذب عيونك ونسب الرسل اراونا خيرا ذلك الى القائم
 وروى السيد الرضوي في كتابه بنو بني اسيا عن ابي الكوثر عبد الوحاح قال

لما بايع

لما بايع الحسن معاوية لم اقبل الشيعة تتلاني باظهار الاسف والخمرة على
 ترك القتال فخرجوا اليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية فقال له ليثما
 ابو بصير الخزاعي ما ينقصني تجبنا من بيعك معاوية ومعلك اربعون الف مقاتل
 من اهل الكوفة كلهم ياخذ العطاء وهم على ابوابنا ذهم ومعهم سلام
 ابناهم واساعهم سوى شيعتك من اهل البصرة والحجاز ثم لم ناخذ
 لنفسك ثقة في العقد ولا حظا من العتية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت
 على معاوية وجوه اهل المشرق والمغرب وكتبنا عليه كتابا بان الامراء
 بعده كان الامر علينا اليسر ولكنه اعطاك شيئا بينك وبينه لم يبق
 ثم لم يلبث ان قال علي رؤس الاشهاد اني كنت شرط شرطا ووعدت
 ارادة لاطفانار الحرب مدارا فلما قطع الفتنة فاما ان جمع الله لنا
 والالفة فان ذلك تحت قدمي والله ما عندي بذلك غيرك وما اراد
 ما كان بينك وبينه وقد نقص فذاست فاعمد الحرب خدعه واخذت
 في تقدمك الى الكوفة فاخرج عنها عاملا واظهر خلفه وتبذ عليه
 سوا ان الله لا يحب الخائين ونكم الباقون بمثل كلام سليمان فقال الحسن
 انتم شيعتنا واهل مودتنا فلو كنتم بالخزم من امر الدنيا اعمل ولسلطانها
 اركض وانصب كما كان معاوية با باسما ولا استسلمة ولا ارض
 ولكني اري غير ما رايت وما اردت بما فعلت الا حق الرضاء فاقضوا
 الله وسلموا لأمرة والزفوا بيوكم وامسكوا وقال كفوا ايديكم حتى يستريح
 براديس تراح من فخر وروى ابن ابي الحديد في شرحه لبلغة قال

ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ابائنا
ونظايرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد
اخبرنا ان اولي الناس بالناس فقالنا لعلنا نرى في اخراج الامر عن معدنه واحتج
على الانصار بحسننا ومحبتنا لاوليها فريش واحد بعد واحد حتى رجعت اليه
بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الامر في صغره حتى قتل فبيع الحسن
وعمره ثم عذبه واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه واستهت
عكروه وعولجوا في لاجل ولاده فواتع معاوية وحقق دمه ودماء اهل بيته
فليل حتى قتل ثم تابع الحسين من اهل العراق وعثر في العائنه عذبه وخرجوا عليه
في اعناقهم فقتلوه ثم لم يزل اهل البيت يستدلون ونظام ونقصي قريش
ونقل ونخاف ولا نأمن على دماءنا وولياننا وجدنا الكاذبون الجاحلون
لكذبهم وجورهم موضعاً يفترون به الى اوليائهم وقصاه السوء وعمال
في كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عننا ما لم نقل
نفعل ليعضوا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره في زمانهم وبعدها الحسن
فقتل شيعتنا في كل بلدة وقطع لايدي والارجل على الظنه وكان من ذكر
ذكر حبنا والافطاع اليه حتى افضطالوا وهدمت داره ثم لم يزل ينادي
ويزداد الى زمان عبد الله بن زياد قال الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل
واخذهم بكل ظنه ونهته حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافرا حتى
مر ان يقال شيعه على وحتى صاد الرجل الذي يذكر بالخبر ولعل يكون رعا
صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم

يخون امره

يخون الله نعم شيئا منها ولا كانت ولا وقف وهو يجلبها حتى لكثرة مرقد
رواها عن لم يعرف بكذب ولا بقله ورع وروى ابن شهر آشوب في المقتب
من طرق المخالفين عن ابن عباس في قوله وما شاركهم في الاموال والا ولا ذانه
الحسن ويريد ابن معاوية نعم يا فلان الرب فقال يريد اني يا حسن اني قد
انفصلت قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس ذك اباك في جماعة فاختلط
فاوردك ذلك عداوتي لان الله نعم يقول وشاركهم في الاموال والا ولا
وشارك الشيطان حوبا عند جماعة فولد خنقا فلذلك كان يفضحنا رسول
لهذا ما وفق عليه من هذا الخبر وادخله في جلاء العيون ولذلك يفض
ابني وكل من عادانا اهل البيت فهو ولد زنا وشارك شيطان كما قال نعم وشارك
في الاموال والا ولا دور في المناقب ايضا ان حران ابن الحكم قال الحسن بين
يدي معاوية اسرع الشيطان شارك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرافة
ليس كما بلغنا ولكننا معترفنا بها شامة طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنانا
عليها بانفاسهن وانتم معترفنا بامية فيكم بخبر شديد فنانا فنانا
وانفاسهن الى اصداغكم فنانا يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك
مروان ان فيكم يا بني هاشم خيلة قال معاوية قال الغيلة قال اجل نزع من
ووصفت في رجالنا ونزع الغيلة من رجالكم ووصفت في فنانا فنانا
الاها شمي وروى الطبري في الاحتجاج عن سليم بن قيس ورواه سليم بن
في كتابه ايضا باقيا واما قال قدم معاوية ابن سفيان حاجا في خلافة
فاستقبل اهل المدينة فنظر الى الذين استقبلوا فاستقبلوا فاستقبلوا فاستقبلوا

الانصار وما بالهم لم يقبلوني فقيل انهم محاجون ليس لهم دواب فقال معاوية
 وابن نويرة فقال قيل بن سعد بن عماره وكان سيد الانصار وابن سيدها
 اخوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله
 على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معاوية فقال قيل ان
 الله مع عهدي اننا سئل في بعده ائمة فالعناوية فامرهم به فقال امرنا
 نصبر حتى تلقاها قال فاصبروا حتى تلقوها ثم ات معاوية من حلبة ففرش
 فلما رآه قاموا غير عبد الله بن العباس فقال له يا عباس ما فعلك ان تقوم
 كما قام اصحابك الا لوجه اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا بن
 فارتعنان قتل مظلوما قال ابن عباس فمر ابن الخطاب لمظلوما قال عمر بن الخطاب
 قال ابن عباس قتل عثمان قال قتل المسلم قال فذلك ادخس لحجرك
 قال فانا كتبنا في الافاق ونهت عن كرمنا قبلي واهل بيته فكف لنا
 فقال يا معاوية انتها ما غرقت في القرآن قال لا قال انتها ما غرقت فيها
 قال نعم قال فقترت لا تسئل عما عني الله به ثم قال فاعلموا اني ارجو عيسى فاما
 او العربة قال العمل به قال كيف فعل به ولا تعلم ما عني الله قال سئل عن ذلك
 من يتاوله على غير ما اتت ولدت واهل بيته قال انما انزل القرآن على
 اهل بيته ان تسئل عنه ال ابي سفيان يا معاوية انتها ما ان عبد الله بالقرآن
 بما فيه من حلال وحرام وان لم تسئل الامم عن ذلك حتى تعلم بهلك وتختلف
 قال اقرئوا القرآن وناولوه ولا تروا شيئا مما انزل الله فيكم وادروا
 ذلك قال فان الله يقول في القرآن يريدون ان يطفئوا نور الله بأحجارهم

ويا الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا بن عباس ارجع على نفسك
 وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سر لا يعلم احد غيرك ثم
 رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى صناد معاوية ان توت الذي
 بمن روي حديثا في مناقبي وفصل اهل بيته وكان اشد الناس بليية
 الكوفة لكثرة من بهما الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقيين
 والبصرة فجعل يبيع الشيعة وهو يعلم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر و
 وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم
 حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقلو او مصلوب
 او محجور او طريد او شريد وكتب معاوية في جميع عماله في جميع الامصار ان لا
 لاحد من شيعة علي اهل بيته شهادة وانظر ما من قبلك من شيعة عثمان
 ونجيه اهل بيته واهل ولايته والذين يؤمن فضل ومناقبه فادخلوا
 وقربوهم واكرمهم واكتبوا المير ويصافيه باسمه واسم امه وقبيلته
 حتى كثرت الرواية في عثمان وافعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلاة
 والمخلع والقطاع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر فاستأجر
 والدينا فليس احد من مصر من الامصار يروى في عثمان من قبلة او فضيلة الا
 اسمه وقرب واجين قلبوا بذلك فاشاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في
 فذكر وفشي في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معاوية وفضل رسوله
 فان ذلك احب اليها وقر لا عيننا وادخس نجي اهل البيت واشد عليهم
 كل امير فاض كتابه على الناس فاخذ الناس الروايات في فضائل معاوية على

في كل كورة وكل مسجد زورا والقوادك الى معلى الكاتب ففعلوا ذلك صبيا
كما يفعلونهم القرآن حتى علموه بناءهم ونسأعهم وحشهم فلبسوا بذلك ما ساء الله
وكذب ياد ابن ابيه في حق الحصريين انهم على دين علي وعلى رايه فكتب اليه معاوية
لعنه الله اقل كل من كان على دين علي ورايه فقتلهم وقتلهم وكتب معاوية
جميع البلدان انظروا من قامت عليه البيعة انه محب عليا واهل بيته فاحموا
الدينان وكتب كتابا اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي فانهم في محبة فاقبلوه
لم تقم عليه البيعة فاقبلوه على السهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى
الرجل تسقط منه كل ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمي بالرمح فاندفع
كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكره والرجل من الشيعة لا يامر على نفسه
بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو اتوا احد منهم اراد ان يلقى
الى من يشق به لانه في بيته فيخافوا خادمه وملكه فلا يجند الا بعد ان اخذ
عليه الايمان المعلقة ليكن عليه ثم لا يزداد الا شدة حتى كثرت
احاديثهم الكاذبة ونشأ عليه الصبي يتعلم ذلك وكان اسد الناس
في ذلك القراءون المراءون المصنفون الذين يظهرون الحشع والورع
وانخلوا الاحاديث وولدوها فيحفظون بذلك عند الولاة والقضاة
محاسنهم ويصيبون بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت
احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرروا وقلوها وتعلموها
واحتسوا عليها وابتغوا من ردها او شدة فيها فاجتمع على ذلك جماعة
في يد المستكين والمدنيين منهم الذين لا يتحلون الا فتعال بمنظورها

وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مقعلة فاعرضوا
روايتها ولم يدينوا بها ولم يقتضوا ينقضوا امرها انها فصا والحق في ذلك
الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما
الحسن بن علي اراد البلاء والفتنة فلم يبق الله وفي الاخايف على نفسه
او طريدا وشريفا فلما كان قبل موت معاوية بنسرين حج الحسين بن علي
ابن جعفر وعبد الله بن عباس وقد جمع الحسين بن هاشم رجالهم ونسأعهم و
وشيعة منهم من حج معهم ومن لم يحج ومن لا مصا من يعرفونه واهل بيته ثم يد
احدا من اصحاب رسول الله ومن ابنائهم والتابعين ومن الاصلاء المعروفين
بالصلاح والسك الا جمعهم فاجتمع بهم بمضى كثر من الف رجل والحسين بن علي
في سرادق عاتقهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين فيهم خطيبا
واثنى عليه ثم قال ما بعد فان هذه الطائفة قد صنع بنا وبشيعة ما قد
ورايتم وشهدتم وبلغكم واتى اريدان اسئلكم عن اشياء فان صدقت فصدق
وان كذبت فكلذبوني اسمعوا معالي واكثر اقولى ثم ارجعوا الى امصاركم
فيايكم من ائمتهم ووثقتهم به فادعهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يدرس هذا
الحق ويذهب الله عنهم نور ولوكرة الكافرون فارتك الحسين شيئا انزل الله
فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه وامه واهل بيته
الا رواه وكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سعادنا وشهدنا به ويقول
التابعون اللهم وقد حدثنا به قد صدقنا الله حتى لم يترك شيئا الا قاله
ثم قال انشدكم بالله الا رجعت وحدثتم به من تقولون به ثم نزل ونفروا

عن ذلك وروى الشيخ المفيد في المجالس الشيخ الطوسي في الامالي عن معاوية بن
 ثعلبة قال لما استوثق الامر لمعاوية بن ابي سفيان ان قد بشر ابن اوطاة الى الحجاز
 في طلب شيعة امير المؤمنين ^ع وكان على مكة عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ^{فطلب}
 فلم يجده بعد رعيه فاخبرته له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما واخذهما
 اخربهما من الموضع الذي كان فيه ولهما ذابنان فامريدهما فذبحا وبلغ
 الخبر فكادت نفسها تخرج ثم انشأت بعض ابيات الشعر قال ثم اجتمع عبيد الله
 بن عباس وبشر ابن اوطاة عند معاوية فقال معاوية لعبيد الله اعرف هذا
 الشيخ قاتل الصبيين قال بشر نعم انا قاتلتهما فم قال عبيد الله لو ان لي سيفا
 بشركك سقي واوحي الى سيفه ذبيرة معاوية وانشره وقال ان لك مني
 ما اجمعك بعد اني رجل قد قلت ابنيه فخطبه سيفك كانك لا تعرف الكباد
 هاشم والله لو دفعت اليه لبدالك ثم تتي بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابد
 بك واشتري به وروى الكشي باسناد معتبر عن معاوية بن عمار دفعه قال ان
 رسول الله ^ص سرية فقال لهم انكم تصلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات
 فانكم تمرّون برجل في شيانة فليستروا وانه في ابان ان يرشدكم حتى تصيبوا
 طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤوه ^ص السلام و
 اني قد ظهر بالمدينة فمضوا وصلوا الطريق فقال قاتل منهم لم يقل لكم ^{الله}
 نيا سرا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله فاسترشدوه فقال
 لهم لرجل لا افعل حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا فاسترشدوهم ونسوا ان يقرؤوه
 من رسول الله فقال لهم لرجل وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه اظهر النبي بالمدينة
 فقالوا

نعم

نعم فلقى به وابست معه فاشاء الله ثم قال له رسول الله ^ص ارجع الى الموضع الذي
 منه هاجرت فاذا توفى امير المؤمنين فابيه فانصر الرجل حتى اذا نزل امير المؤمنين
 الكوفة فانه واقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين قال له ذلك دار قال نعم
 قال بعثها واجعلها في الاذنان عذرا لو عبت لطلبت نفسك الاذ حتى تخرج
 من الكوفة متوجهة الى حصن فم وصل فم رجل مقعد فقعد عذرة ثم تسقيف
 ويسلك عن شانه فاجبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم واصبح بيدك
 وركبه فان الله يسبح طابه ويهضق يا فينبعلك وتمرّ رجل اعمى على ظهر
 فتسقيفه فيسقيفك ويسلك عن شانه فاجبره وادعه الى الاسلام
 يسلم واصبح بيدك على عينية فان الله عز وجل يعيده بصيرا فينبعلك
 يوريان يدك في التراب ثم تسبع الخيل فاذا صرت وريثا من الحصن
 كذا وكذا رهقك الخيل فانزل عن فرسك وعر الى الحاد فانه يشرك في
 تسعة من الجن والانس ففعل ما قال امير المؤمنين قال فلما انتهى الى الحصن
 للرجلين اصعدا فانظر اهل تران شيئا قال لا ارى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه
 ودخل الغار وغادر فرسه فلما دخل الغار صرعه اسو سالح له فيه وجاءت
 فلما راوا فرسه غابرا قالوا هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجل فاصابوه
 الغار فكما اضربوا ابيهم الى شئ من جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فانوا
 معاوية فضبه على رجب فهو اول راس نصب في الاسلام بيتا عمار القسري
 وذهبنها فيهما من حرجة والسالح الاسو من الحيات وروى الشيخ في الامالي
 الحسن البصري قال كنت غاريا من معاوية بنجر اسان وكان عليا رجلا من الكنا

انقلت

عن

فصل في ما يومًا الظاهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ايها الناس اني قد
 قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله
 قتل حجر واصحابه فان يكن عند المسلمين غيره فسيب ذلك وان لم يكن عندهم
 فاسئل الله ان يقبضني اليه وان يجعل ذلك قال الحسن فلا والله ما صلي بنا
 صلوة غيرها حتى سمعنا الصياح وروى الطبرسي في الاحتجاج عن صالح ابن
 كيسان قال لما قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه حج ذلك العام فلقى الحجر
 علي فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه وشيعته
 فقال وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فحمد الحسين
 ثم قال خصلت القوم يا معاوية لئن لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا
 عليهم ولا اقبلناهم ولقد بلغني في فعلك في علي وقيامك بنقصنا واغتراب
 بني هاشم بالعيون فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها وفيها
 فان لم تجد لها اعظم عيبا فاصفر عيبك فيك فقد ظنك يا معاوية ولا
 غير نفسك ولا رعين غير غرضك ولا ترصنا بالعداوة من كان قريبا فانك
 قد اخطيت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا نظرتك فانظر
 اودع يعني عمر بن العاص **الفصل السادس** في بيان كيفية شهادة
 المشهورين علماء الامامية انه استشهد في اخر شهر صفر وقال
 سابعه وقال بعضهم في الثامن والعشرين سنة تسع واربعين من الهجرة وكا
 عمره سبعة واربعون سنة وقال بعضهم تسعة واربعين والاول استشهد وروى
 الكليني في الكافي باسناد معتبر عن ابي بصير عن الصادق قال قبض الحسين

وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة وعاش بعد رسول الله ^{عليه} ^{الصلوة}
 سنة وروى ابن ابي الحديد في شرحه وابوالفرج الاصفهاني عن الصادق
 ان سن الحسين في وقت وفاته ثمان واربعون سنة وقال ابن ابي الحديد
 ست واربعين وهو المروي عن جعفر في رواية ابي بصير في كتابه
 انه اختلف في وقت وفاته فقال بعضهم انه في السنة التاسعة والاربعين
 من الهجرة وقال بعضهم في الحسين من الهجرة وقال بعضهم في الحادية والاربعين
 وقال بعضهم انه كان عمره خمسا واربعين سنة وقيل تسعة واربعين سنة
 واربع اشهر وتسعة ايام وقال ابن طلحة في كتابه انه استشهد في
 الخامس شهر ربيع الاول في السنة التاسعة والاربعين من الهجرة وروى
 في كشف الغم عن المارق والصادق قال افاضني ابو محمد الحسن بن علي وهو
 ابن سبع واربعين سنة وكان بينه وبين اخيه الحسين مرة الحمل و
 كان حمل ابي عبد الله سنة اشهر ولم يولد قبل ولادة اشهر فاشهر
 الحسين وعيسى بن حريم فاقام ابو محمد مع رسول الله سبع سنين واقام
 مع ابيه بعد وفاته ثلثون سنة واقام بعد وفاة امير المؤمنين
 سنين وروى ابن شهر اشوب في المناقب الصادق قال قال الحسين
 عياض لاهل بيته يا قوم اني اموت بالسم كما مات رسول الله فقال له
 بيته ومن الذي يسمك قال اجاري ابي او امر ابي فقالوا لا اخوها من ملكك
 عليها عند الله فقال هيها من اخوها ومنى على يديها ما في ضهاى
 ولو اخوها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا واقرأ واجبا من الله فاست

الامام حتى بعث معاوية الى امرائه قال فقال الحسن اهل عندك من شرية لبي
نعم وفيه ذلك السهم الذي بعث به معاوية فلما شره وجد من السهم في
فقال يا عدوة قلمي قاتلك الله اما والله لا نصيبين من خلفنا ولا نبت
من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا وروى الكليني باسناد معتبر عن الصادق
ان الاسف بن قيس شرك في دم اهل بيته من ع و ابنته جعدة سميت الحسن و
محمد شرك في دم الحسين وروى العبد الرندي في الخراج عن الصادق ع
ان الحسن قال لاهل بيته اني اوتيت بالسهم كما مات رسول الله ^ص قالوا وما يفعل
قال امرني جعدة بنت الاسف بن قيس فان معاوية يدبر اليها ويامر بها بذلك
اخرجها من منزلك وابعدها عن نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا
ولو اخرجها ما قتلني غيرها وكان لها عند الناس فاذ هبت الياح
بعث اليها معاوية ما لا يجسم وجعل يمسها بان يضبطها مائة الف درهم
ويروجها من يدي وحمل اليها شرية سم لتسقيها الحسن فانصر الحسن
الى منزله وهو صائم فخرجت وقت الافطار وكان يومها شرية لبي وقد
القد فيها ذلك السهم فشر بها وقال عدوة الله قلمي قاتلك الله والله لا
نصيبين من خلفنا ولقد عركت وسخرت والله بخيرك وخيريه فقلت يوما
ثم مضى فعدر بها معاوية ولم يفها ابدا ما هدى عليه وروى الكليني
باسناد معتبر عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاسف بن قيس الكندي
سميت الحسن بن علي ع وسمت مولاة له فاما مولاة فقاتل السهم واما
فاسمك في نبطه ثم انقط به فأت ^ب نبطك لك كفره فخرج

بعض

بعض النسخ انقض وروى الطبرسي في الاحتجاج عن سالم بن ابي الجعد قال
رجل منا قال ايت الحسن بن علي ع فقلت يا بن رسول الله اذ كنت رقابتا
جعلنا معشر الشيعة عبيدا ما بقى معك رجل فقال ومم ذلك قال قلت
الامر هذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولود
انصارا لقائمه ليلى ونهار حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل
الكوفة وبلوهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في
ولا فعل انهم مختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم شهوة
علما قال وهو يكلمني اذ تنزع الدم فذري طشت فحل من بين يديه طشا
فما خرج من جوفه من الدم فقلت يا بن رسول الله ما هذا اني لا ادرك وجعا
اجل دس الى هذه الطاغية من سقاني سمافد وقع على كبدي فهو يخرج
قطعا كما ترى قلت افلا تداوي قال قد سقاني عرين وهذه الشاة ^{احد}
لها دواء ولقد ربي الي انك كبتا الى ملك الروم يسئل ان يوجه اليه من السهم
شرية فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من
لا يقاومنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارضها مة وقد خرج ^{طلب}
ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاربع العبا والبلد
وجه اليه بهدايا والظاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشرية التي
لها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروى صاحب كتاب الكفاية
باسناد معتبر عن حمادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي ع في ^{الذي} حصة
توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده فطش قطوعا

من اسم الذي اسقاه معاوية لعنه الله فقلت يا مولاي مالك لا تعالج
فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت ناله وانا اليه راجعون ثم التفت الي
وقال والله لقد عهد اليك رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اني غير اما من
علي وفاطمة اما من الامم او مقبول ثم رفعت الطشت وبكى صلوات الله
قال فقلت له عظيم يا رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك فعمل
اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطببك ولا تحمل هم يومك الذي
ياق على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب المال شيئا فوق قولك
الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في خلافتك اعداء وفي حوائجك عذاب
الشبهات عذابا نزل لا ريبا بمنزلة المية مخدتها ما يكفيك فان كان ذلك
قد زهدت فيها وان كان حراما لم تكن فيه ودرورا فخذت كما اخذت المية
وان كان العذاب في العنايب يسيرا وعمل الدنيا كالكثرة عيش ابد وعمل
لا خير لك الموت عذابا فاذا اردت عزابا لا تحبها وهيبه بلا سلطان
من لم عصية الله الى عزابا عنه عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال
حاجة فاصحب اذا صحبه رانك واذا خدمته صانك واذا اردت
مقوية اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت سد صولك وان
يدك بفضل مديدها وان بدت عنك ثل سدتها وان راي منك حنة
وان سئله اعطاك وان سكنت عنه ابدالك وان نزلت احد الملمات
سائل من لا تايتك منه البواب ولا تختلف عليك منه الطريق ولا
عذابا لحقايق وان سادعما منقسا انك قال ثم انقطع نفسه واضفر

حتى خزن

حتى خست عليه ودخل الحسين والاسود ابنا الاسود فانكب عليه حتى قبل
قبل راسه وبين عينيهم ثم قد غيرة فصار جميعا فقال ابو الاسود انا
اليه راجعون ان الحسن قد نكب اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين وتوفي يوم
في اخر سنة خمسين من الهجرة ولربيع واربعون سنة ودفن بالبقيع وفي
كشف الغمة وروى عن الحافظ في الحلية عن عمر بن اسحاق قال دخلت انا و
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال يا فلان سئله قال لا والله لا اسئلك حتى يعا
الله ثم تسلك قال ثم دخل ثم خرج اليه فقال سئله قبل ان لا تسئلك قال لا
الله ثم تسلك فقال قد القيت طائفة من كبري واني قد سميت اسم
فلم اسئل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو مجرد بنفسه والحسين
عند راسه فقال يا اخي من نعمهم قال لم لتقول نعم قال ان يكن الذي
فانه نعم اسد باسا واسد تسكيلا ولا يكن فلا احب ان يقتل في بري ثم
وروي ايضا عن رقية ابن مصقل قال لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال
الى الصحراء لعلي انظر في ملكوت السماء يعني الايات فلما اخرج به قال اللهم
احسب نفسي عندك فانها امر الانقر على وكان له ماصع الله له
احسب نفسه **بيان** قوله احسب الى اخراي ارضي بها نفسي وشهادتي
ولا اطلب العود والقصاص وروي الحلي في الكافي باسناد معتبر
سمعت ابا جعفر يقول لما حضر الحسن بن علي قال للحسين يا اخي او
بوصية فاحفظها فاذا انامت فهي بي ثم وجهني الى رسول الله لاخذ عهد
ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردي فادفني بالبقيع واعلم انه سيصين من الجحيم

قلت

عالمكم الناس من صبيها وعدا وتها لله وللرسول وعدا وتها لنا اهل البيت فلما
 قص الحزن وضع على سريريه وانطلق به الى مصلى رسول الله الذي كان يصلي فيه
 على المنابر فصلى على الحسن فلما ان صلى عليه حمل وادخل المسجد فلما اوقف على
 قبر رسول الله بلغ غايته الحزن وقيل لها انهم قد قبلوا بالحسن ابن علي يد
 مع رسول الله فخرجت مبادرة على بعلة مسخرة فكانت اول امرأة ركبت في
 الاسلام السرج فوقف وقالت نحو انكم عن بيتي فانه لا يدركه شيء ولا
 يهلك على رسول الله حجابها فقال لها الحسين ابن علي قدما هلكي اني وبك
 حجاب رسول الله وادخلني بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله يشك
 ذلك يا عائشة ان اخي لم يفر من رسول الله ليحدث به عهدا وني
 ان اخي علم الناس بالله ورسوله واعلم بنا ويل المؤمنين كتابه من ان يهلك على
 الله استوه لا تالله ببارك وبقر يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الا ان يؤذن لكم وقد اخلق اني بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد
 الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمرى
 صرحت اني لا ييك وفاروق عند اذن رسول الله الما ول وقال الله عز
 وجل ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين اتع الله قلوبهم
 للنقوى ولعمرى لقد اذخل ابوك وفاروق على رسول الله بغير ما منبر
 وما رعيان حقه ما امرها الله على بيت رسول الله ان الله حرم على
 امواتا ما حرم منهم احياء والله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهت من
 الحسن عند ابية جارية فيما بيننا وبني الله لعلم انه سيدني وانهم

فلان

قال ثم انكم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على فعل ويوما على حمل فلما
 نفسك لا تملكين الارض عدوا ولبنيها ستم قال فاقبلت عليه فقالت
 الحنفية هؤلاء القواطم يتكلمون فاكلامك فقال لها الحسين بن علي
 محمد بن القواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران ابن عايدة بن
 ابن مخزوم وفاطمه بنت اسد بن هاشم وفاطمه بنت زائدة ابن الاصم ابن رواحة بن
 حجر بن عدي بن عامر فقال عائشة للحسين اخو ابنتكم واذ هو ابوه فانكم في
 حصون قال نعم الحسين بن علي فبراهمه ثم اخرجته فدفعه بالبيع وروى الصدوق
 في العلل باسناد صحيح عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال ان الحسين بن علي
 امر ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله وجمع جمعا فقال رجل سمعت الحسن
 عليه يقول قولوا للحسين ان لا يرق في دفنا ولو لا ذلك ما انتهى الحسين
 يدنه مع رسول الله قال وقال ابو عبد الله اول امرأة ركب البغل بعد
 الله عائشة جئت الى المسجد فسمعت ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله وروى
 الشيخ في الامالي والسيد المرتضى في عيون المعجزات عن ابن عباس وغيره اربع
 نبدل الجعدة بنت محمد بن الاسف زوجة ابي محمد عشرة الاف دينار وقطعا
 كثيرة من شعوبه وسواد الكوفة وحمل اليها ساما فجعلته في طعام فلما
 بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والمحمد الله على لقاء محمد سيد
 وابي سيد الوصيين وابي سيدة نساء العالمين وحمي جعفر الطيار في
 الجنة وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه
 الحسين فقال كيف تجدك يا اخي قال اجرتني في اول يوم من ايام الاخر

ملكين

سعد بن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

ابن

عمر

واخرين من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي اني واردي على ابي وحبي
وعلى كره بيني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من قتلتي
هذه بل على محبة في الله رسول الله وامير المؤمنين وامى فاطمة وخمرة و
وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وغراء من كل مصيبة ودرء من كل
طافاة رايته يا اخي كبري في الطشت ولقد عرفت من ذهباي ومن ابي
فما انت صانع به يا اخي قال الحسين اقله والله قال فلا اخبرك انك اخي
نلقى رسول الله ولكن اكتب يا اخي هذا ما اوصى به الحسن ابن علي بن الحسين
ابن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان يعبده
عبادة لا شريك له في الملك ولا في له في الدل وان يخلق كل شيء هده
تقديرا وان لا يولي من عبده واحق من خدم طاعة ربه ومن عصا عوى
تأبى اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وذلي واهل بيتك
ان تصنع عن مسيئتهم وتقبل من محبتهم وتكون لهم خلفا ولدا وان تدفني
رسول الله فاني اخبر به وببيته من ادخل بيته بغير اذنه ولا كنا جاثمهم
من بعده قال الله فيما انزل على نبيه في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تد
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في جاثم
بغير اذنه ولا جاثمهم الاذن في ذلك من بعده وفاته ونحو ما دون لنا
في النص فيما وراثته من بعده فان ابنت عليك الامراة فاشدك بالله
التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله ان تهرق في
محبة من دم حتى نلقى رسول الله فنحضم اليه ونخبره بما كان من الناس

من بعده ثم قبض قال ابن عباس فدعا الى الحسين وعبيد الله بن جعفر وعلي بن الحسين
ابن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه واللبسناه الكفان فخرج
به حتى صلينا عليه في المسجد وامر الحسين ان يقع الميت فقال دون ذلك
ابن الحكم والابسفيان ومن حضر هناك فو لد عثمان ابن عفان وقالوا يدي
امير المؤمنين عثمان الشهيد القليل ظمنا بالبيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول
الله لا يكون ذلك ابد اخي نكسر السويبيننا ونقص الرماح ونفد النبل
الحسين اما والله الذي حرم مكة للحسن ابن علي ابن فاطمة اخي رسول الله وببيته
ادخل بيته بغير اذنه وهو والله اخي به من حال الخطايا مسير لي ذر للربذة
الفاعل عمار ما فعل وعبيد الله ما صنع المؤذي الطريد رسول الله وفي رواية
اخري في عيون المجرات فلما فرغ الحسين من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله
ركب ران ابن الحكم طريد رسول الله بعلته واتى عايشة فقال لها يا ام المؤمنين
ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفنوه ليذهب
ابيك وصاحبه عمر اليوم القيمة قالت فما اصنع يا امرأت قال الحق به ومنعها
من ان يدفنه فقالت وكيف الحق قال اركبي بعلي هذه فتزل عن بعلي و
وكانت تود الناس من بني امية على الحسين وتحرصهم على صفه مما هم فيها
فريست من رسول الله وكان قد وصلت جنازة الحسن فمرت بنفسها على البعلة
وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا ابدرا من هذه واوصت بيدها المشرفا
وفي رواية اخري في مناقب ابن شهر اشوب ورواها لنا الجازية حتى
منها سبعون نبلا وفي العيون المجرات فاراد بنوها اسم المجادلة فقال

اللَّهُ لَا تَضِيعُوا وَصِيَّةَ أَخِي وَأَعْدِلُوا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ فَإِنَّهُ قَسَمَ عَلَيَّ أَنْ أَنَا
 مَوْتٌ مِنْ فَنَاءِهِ مَعَ جَدِّهِ أَنْ لَا أَخَاجُ فِيهِ أَحَدًا وَإِنْ أَرَفَنَاهُ بِالْبَقِيعِ مَعَ أُمِّهِ
 بِهِ وَدَفَنُوهُ بِالْبَقِيعِ مَعَهَا وَفِي إِرْشَادِ الْمَقِيدِ فَقَالَ الْحَسَنِ ٤ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 إِلَى تَحْقِيقِ الدَّمَاءِ وَأَنْ لَا أَهْرُ فِي أَمْرِ حُجَّةٍ دَمٌ لَعَلَّمْتُ كَيْفَ نَأْخُذُ مِنْكُمْ
 نَأْخُذُهَا وَقَدْ نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَبْطَلْتُمْ مَا اشْتَرَطْنَا عَلَيْكُمْ
 وَصَلُّوا بِالْحَسَنِ فَرَفَعُوهُ بِالْبَقِيعِ عَدَّ جَدِّهُ فَطَهَّرَتْ أَسْدَابُهَا شَمُّ ابْنِ عَلِيٍّ
 وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْأَمَالِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ قَالَ فَمِنْ
 الْحَسَنِ وَأَيُّ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَذَكَّرْتُ مَا جَرَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ فَلَا يَزَالُ
 بِهِ حَتَّى يَقْتُلَ بِالسَّيْفِ ظُلْمًا وَعَدُوًّا نَا فَنَدُّ ذَلِكَ بَيْتُ الْمَلِكَةِ وَالْبَيْعِ الشَّيْءِ
 لِمَوْتِهِ وَيَكْبَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَالْحَيَاتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ
 يَتَرَبَّحَاهُ لَمْ يَمُتْ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيَ الْعَيْنُ وَمَنْ حَزَنَ عَلَيْهِ لَمْ يَحْزَنْ قَلْبُهُ يَوْمَ حَزَنَ
 الْقَلْبُ وَمَنْ زَارَهُ فِي بَقِيعِهِ ثَبَّتَ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ فِيهِ الْأَقْدَامُ
 يَا أَخَوَانِي نَامِلُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا كَيْفَ عَذَرْتُ بِالْعَذْرِ النَّبِيَّ الذَّيْفَ
 الْعُلُوِّيَّةَ وَالصَّفْوَةَ الْفَاطِمِيَّةَ وَلِلَّهِ دَرَمٌ قَالَمُ الرِّجَالِ فِي الْأَلِ
 اتَّخَذَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ شَابَ بِفَرْجِهِ ٥ وَاصْبِرْ مَعْقُولًا لَهَا بَعْقَالًا
 وَأَنْتَ مَسَاوِيهَا وَمَا طَالَ عَهْدُهَا ٦ وَاسْعَى لَهَا بِالْجَهْلِ سَعَى حَبَالٍ
 وَلِي أَسْرَةٌ فِيهَا بِالْمَحْمَدِ ٧ بَنِي خَيْرٍ مَبْعُوثٌ وَآكْرَمُ الْأَلِ
 لَقَسْتَهُمْ رَبِّ الْمُنُونِ فَاصْبِرُوا ٨ عِبَادِ دِيَارِ شَانَا بَكْلٍ مَحْبَالٍ
 فَبَيْنَ شَرِّ دِيَارٍ نَمَى غَرِيَّةُ النُّوَى ٩ بِهِ بَيْنَ غَيْظَانِ وَبَيْنَ حَبَالٍ

وَبَيْنَ صَلِيبٍ فَوْقَ جَذْعَةٍ مَخْلَةٍ ١٠ تَهَبُّ عَلَيْهِ مِنْ صَبَإٍ وَشَمَالٍ
 وَبَيْنَ رَفِينٍ وَهَرَجِيٍّ وَنَحْفٍ ١١ يَرَأْبُ خَوْفَانٍ وَنَوْعُ نَكَالٍ
 وَبَيْنَ سَمِيمٍ قَدَسَرَى فِي عِظَامِهِ ١٢ مِنَ السَّيِّئِ قَتَالٍ بِسَيْرٍ قَالٍ
 فَيَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ انْخِرَ وَمِنْ لِهْ ١٣ أَرْوَحُ وَمَا قَلْبِي عَلَيْهِ بِسَالٍ
 يَا بَكِيَّ عَلِيًّا حِينَ نَعَمَّ رَأْسُهُ ١٤ بِمَنْصَلَةٍ ذِي رَوْحٍ وَصِفَالٍ
 أُمُّ ابْنِ لَبَنٍ الْمُصْطَفَى لَعْنَتُهَا ١٥ قَضَتْ لَمْ تَقْرُفْ مِنْ أَرْثِهَا بَجَلَالٍ
 أُمُّ الْحَسَنِ الزَّكَاةُ سَقْنَةُ جُعِيدَةٍ ١٦ قَضَى بَيْنَ أَنْصَارِهِ وَمَوَالٍ
 وَأَتَّ حِينَ السَّهْمِ بِكَرْبَلَا ١٧ لَبَا قُفْلًا يَقْضَى لَهُ بَرْوَالٍ
 فَذَيْتٌ فَتَى قَدْ خَرَّ عَنْ سِرِّهِ ١٨ كَمَا خَرَّ طُودٌ مِنْ صَنِيفِ جِبَالٍ
 فَذَيْتٌ ضَرْبًا قَدْ عَلَى الشَّمْرُ فَوْقَهُ ١٩ لِقَطْعٍ وَرِيدَاوِيلَ جَزَالٍ
 فَذَيْتٌ طَرَجًا أَجْمَعًا قَتَلَهُ ٢٠ عَلَى نَهَبٍ فُسْوَانٍ لَهُ وَغِيَالٍ
 فَذَيْتٌ قَسِيلًا رَأْسُهُ فَوْزَابِلٍ ٢١ كَمَا الْبَدْرُ يَزْهَوُ فِي أَمْرِ كَمَالٍ
 فَذَيْتٌ أَمَامًا بَعْدَ قَتْلِ حِمَاتِهِ ٢٢ يُنَادِي بِصَوْتِ فِي الْبَرِّيَّةِ غَالٍ
 يَقُولُ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ٢٣ فَقَتَلَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَيْرَ حَالٍ
 فَذَيْتٌ عَلِيًّا فِي أَسَارِهِ يُفْعَلُ ٢٤ فِي قِيُودٍ لِلْعَدُوِّ ثِقَالٍ
 وَفِي قَرَابِ الْأَسَادِ بِسَادٍ مَعْبُورٍ عَنِ الْبَاغِ ٢٥ أَنَّ الْحَسَنَ تَزَوَّجَ مَائِينَ وَحَسَنَ
 أُمِّهِ دَنِيٍّ أُخْرَى ثَلَاثُمِائَةٍ أُمِّهِ حَسَنَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَوْمًا عَلَى الْمَنبَرِ
 أَنَّ الْحَسَنَ مَطْلَاقٌ فَلَا تَزَوَّجُوا بَنَاتَكُمْ فَقَالُوا إِذَا تَزَوَّجَ بَنَاتُنَا لِبَلَّةٍ
 ذَلِكَ لَشَرِّهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ هَذِهِ النِّسَاءَ كُلَّهُنَّ خَوَّجْنَ خَلْفَ جُنَاظِهِ

خافيات باكيات وفي المناقب الحسن لما اشرف على الموت قال له
 اريد ان اعلم خالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي يقول لا يبق
 العقل منا اهل البيت مادام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا
 غابت ملك الموت اغمر يدك فضع يده في يده فلما كان بعد ساعة
 غمر يده غمر اخفيفا ففرح الحسين اذنه الى فيه فقال قال لي ملك
 ابشر فان الله عندك راض وجداك شافع سلام الله عليه
 وعلى اهل الطاهرين واما به الطيبين قد تم
 الباب الرابع في ذكر احوال النور
 الساطع والذواللآلع الاما
 ابو محمد الحسن ابن علي
 عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 الباب الخامس في بيان احوال سيد الشهداء وخامس اهل العباد واما
 ثاني سيرة شيا بهل الجنة من الخلق اجمعين الحسين ابن امير المؤمنين
 سلام من الرحمن نحو بابكم ه فان سلاحي لا يليق بسبابه
 في ولادته وشهادته وبعض احواله وصافيه وفجرانه وفيه فصول
 الفصل الاول في بيان ولادته المشهور بين علماء الشيعة انه
 ولد بالمدينة ثلاث خلون من شعبان سنة اربع مائة من الهجرة وقيل في الحجاز

من شعبان وقال الاكثر انه كان يوم الخميس وقيل يوم الثلاثاء وقال الشيخ في
 في المصباح خرج الى القاسم بن العلاء الهذلي وكيل ابي محمد ان مائة من
 ولد يوم الخميس ثلاث خلون من شعبان وقال في المصباح ايضا وروى الحسين
 زيد عن جعفر بن محمد قال ولد الحسين في الحجاز لثلاث خلون من شعبان سنة
 من الهجرة وقال الشيخ في التهذيب ان مولده كان في اخر شهر ربيع الاول سنة
 ثلاث من الهجرة انتهى وهو خلاف المشهور وقد سماه الله مع النبي ص باقر الله
 حسينا باسم صفر ولدي هرون شبر وفي تلك اللغة شبر بمعنى الحسين كما
 في ولادة الحسن وكنته ابو عبد الله وزاد بعضهم ابو علي كما في مناقب الحسين
 والقابة الشريفة السيد والطيب الوفي والسيد والركي والمبارك
 والشهيد والسعيد وروى الصدوق في العيون والامالي عن الرضا انه كان
 نقش خاتم الحسين العزة لله ونقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وفي بعض
 عن الصادق انه كان نقش خاتم الحسين المحدث وروى الصدوق في الاقضية
 عن الصادق قال كان للحسين ابن علي خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله
 عزة للقاء الله ونقش الاخر ان الله بالغ امره قال وكان نقش خاتم علي
 الحسين خزي وشقي قال الحسين ابن علي وروى الصدوق في الاقضية
 باسناد حسن عن محمد بن مسلم قال سئلت الصادق عن خاتم الحسين ابن علي
 الى مضاد وذكر له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال ليس كما
 قالوا ان الحسين ارصى الى ابنه علي بن الحسين وجعل خاتمه في اصبعه
 وقوس اليه امره كما فعل رسول الله ص باقر المؤمنين وفعله امير المؤمنين

وَفَعَلَ الْحَسَنُ بِالْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمَ إِلَى أَبِي بَعْدَانِيَّةٍ وَضَعَهُ طَارِ
 هُوَ عِنْدِي وَأَقْبَلَ لَبْسَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَأَصَلَّى فِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ وَفَرَحْتُ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قُرْبَتِي فَأَصْبَحَ
 نَفْسَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلْفَاءِ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّي الْحُسَيْنِ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَقَدْ دَلَّتِ الرِّوَايَاتُ الْمُسْتَقْبَعَةُ فِي مَوْلَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَلَى أَنَّ الْفَاضِلَ بْنَ يَزِيدَ وَالْأَدَةَ الْحُسَيْنِ مَسْنَةً أَسْهَرُ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْأَ
 الْأَمَلِيِّ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ قَالَتْ لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ
 مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَكُنْتُ وَلَيْسَتْهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمَّ إِلَى ابْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 أَنَا لَمْ نَنْظِفْهُ بَعْدَ نَقَالِ يَأْتِي عَمِّي نَتَّظِفُهُ أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَقَطُفُهُ
 وَظَهَرَهُ وَرَوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا قَالَتْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ
 لِسَانَهُ فِيهِ وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكُنْتُ
 أَحْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو الْإِلْبَسَا أَوْ عَمَلًا فَقَبِلَ النَّبِيُّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ
 دَفَعَهُ إِلَيَّ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ قَاتِلُوا ابْنِي يَقْرَأُهَا
 قَالَتْ فَقُلْتُ فَذَلِكَ أَبِي وَابْنِي وَمَنْ يَقْتُلُكَ يَقْتُلُنِي فَقَبِيَّةُ الْفَتَى الْهَاشِمِيَّةِ
 أُمِّيهِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْأَمَلِيِّ وَابْنُ قُرْلُوبِيهِ فِي الْكَامِلِ
 شُهُرَ اشْرَبَ فِي الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ أَنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ
 لَمَّا وَلَدَ أُمُّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرِئِيلُ أَنْ يَهْبِطَ فِي الْفَرْقِ الْمَلَكَةِ فَيَهْنِي رَسُولُ
 مِنَ اللَّهِ وَمِنْ جَبْرِئِيلُ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ فَرَعَى جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ فَمِنْهَا مَلَكٌ
 فَطَرَسَ كَانَتْ مِنَ الْحَمَلَةِ نَعْنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَكَسَّرَ حَاجِرَهُ

فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَعَبَدَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا سَبْعَةَ سَبْعِينَ عَامًا ثُمَّ وَلَدَ الْحُسَيْنُ فِي هَذِهِ
 رَوَايَةً الْأَمَلِيِّ فِي رَوَايَةِ الْمَنَاقِبِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ خَيْرَ بَيْنَ عَذَابَةِ الدُّنْيَا أَوْ
 الْأُخْرَةِ فَأَخَارَ عَذَابًا لَدُنْيَا كَانَ مُعْلَقًا بِأَسْفَارِ عَيْنَيْهِ فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ
 بِهِ حَيَوَانٌ وَتَحْتَهُ دُخَانٌ مُنْتَنٍ غَيْرُ مُقَطَّعٍ رَجَعَا إِلَى رَوَايَةِ الْأَمَلِيِّ فَقَالَ
 الْمَلِكُ الْجَبْرِئِيلُ يَا جَبْرِئِيلُ أَنْ يَزِيدَ قَالَ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 أَهْنِيهِ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو لِي قَالَ
 فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ هُنَا هُنَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ وَخَيْرُ بَيْنَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ قُلْ لِي تَسْمِعَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَعَدَا لِي مَكَانَكَ قَالَ فَتَسْمِعُ فَطَرَسَ
 بِالْحُسَيْنِ ابْنَ عَلِيٍّ وَارْتَفَعَ وَفِي رَوَايَةِ الْمَنَاقِبِ أَنْ عَرَّجَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَهُوَ
 مِنْ صُفْلَى وَنَاخِعًا قَرْنِ الْحُسَيْنِ ابْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَجَدَهُ وَفِي تَمَرَةِ رَوَايَةِ الْأَمَلِيِّ
 فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَمَّ اللَّهُ تَعَالَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَنْ أَمَّا أَنْ سَتَقْتُلُ وَلَدِي عَلَى مَكَانٍ
 الْأَبْرُورَةِ زَائِرًا لَا أَبْلَغُهُ عَنْهُ وَلَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمًا إِلَّا أَبْلَغُهُ سَلَامَهُ
 يُصَلِّي عَلَيْهِ مُصَلِّيًا لَا أَبْلَغُهُ صَلَواتَهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْفَعْلِ
 مُعْتَبَرًا عَنِ الصَّادِقِ فِي حَدِيثٍ قَالَ فِيهِ أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 بَعْدَ فَقَالَ لِي يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ لَا
 لِي فِيهِ فَنَاطِمَةٌ ثَلَاثًا ثُمَّ دَعَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَدُنَّ جَبْرِئِيلُ يَجْزِي عَمِّي اللَّهُ
 وَجَلَّ أَنْ يُولَدَ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَقَالَ
 عَلَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَلَدُهُ الْأَمَامَةُ وَالْوَرْدَانَةُ وَالْخُرَّ
 فَارْسَلُ إِلَى فَاطِمَةَ أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ قَطْرُ

ليس حاجة فيه يا ابا في اصابها ثلاثا ثم ارسل اليها لابدان يكون فيه الاما
 والورائد والحرانة فقال له رضى عن الله عز وجل فقلت وحملت
 فحملت ستة اشهر ثم وصفت ولم يعثر مولود لسد شهر قط غير الحسين بن علي
 وعيسى بن مريم فقلت ام سلمة وكان رسول الله ياتيه في كل يوم فيضع
 في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل له من لحم رسول الله
 ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لئلا يقطعا انزل الله تبارك وتعالى
 وحمل وفصاله ثلاثين شهرا حتى اذا بلغ اشهره وبلغ اربعين سنة قال
 اوزعني ان اشكر نعمك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
 واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح ذريتي كانوا كلهم امته وروى علي
 ابراهيم في تفسيره في قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الا
 رسول الله قوله بوالديه المتاعين الحسن والحسين ثم عطف على الحسين
 حملة امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله
 بالحسين قبل حملة وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره
 يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عرضه بان جعل
 في عقبه واعلم انه يقتل ثم يرد الى الدنيا ويضرب حتى يقتل اعداءه
 يملكه الارض وهو قوله وزيد ان من علي الذي استضعفوا في الارض
 وتجعلهم امته وتجعلهم الوارثين وقوله ولقد كتبنا في الزبور
 الذكرا ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل
 بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعدائهم فاخبر رسول

فاطمة بن الحسين ٢ وقلة غلته كرها ووضعته كرها ثم قال ابو عبد الله
 رايتم احدا يبشر بولد ذكر فجعل كرها اي انها اغتمت وكهنتها اخبرها
 ووضعته كرها لما علم ذلك وكان بين الحسن والحسين اطفال واحد
 الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين شهرا وهو قول
 الله تعالى وحمل وفصاله ثلاثين شهرا وروى الشيخ في الامالي وغيره بان
 معبرة عن الرضا عن ابيه عن اساءة في حديث قال فلما ولدت فاطمة
 نفسها به فجاء النبي فقال له اني يا اساءة قد فعنه اليه فخره
 فاخذه ووضعته في حجره واذن في اذنه اليمنى واقام في البئر فخطب
 عليه جبرئيل وقال يا الله يقرئك السلام ويقول لك يا محمد علي ملك
 هرون من موسى فسم اسمك هذا باسم ابراهيم الصفيير ولما كنت
 فسمه حبيب قال وبكى رسول الله ثم قال انه سيكون لك حد الامم
 قائل لا تعلم فاطمة بذلك قال اساءة فلما كان يوم سابعه جاء النبي
 فقال له اني فانيته به ففزع عنه كبشا امثلا واعطى القابلة الرث
 ورجلا وحلق راسه وصدق بوز الشعر ودفن راسه بالخلق
 وقال ان الدم من فعل الجاهلية قال ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا
 عزير علي ثم بكى فقلت يا بني انت وامي تعلت في هذا اليوم وفي اليوم
 فها هو ابكي على هذا ابني تعلم فنة باغية كافرة من عاصية لا انا طهر الله
 شفاعتي يوم القيمة يقتل رجل شتم الدين وكبر بالله العظيم ثم قال
 اني اسئلك فيهما ما سئلك ابراهيم في ذريته اللهم اجعلهما واحدا

بجمعها والفرق بينهم مملوءة السماء والارض فاعجبوا اخواني كيف يرفعونهم
 رسول الخلاق ورتق عليهم الملكة والجن والانس في الافاق ويقع بهم اهل
 الكفر والنفاق واهل العداوة والشقاق فيا ايها المؤمنون المتقون اسئلو
 ماء العيون من مغرجات الجفون وساعدوا على النوح والعويل وروحوا الفقد
 اهتزلوا عرش الجليل والملك ددائيل والامير جبرئيل والله در الخلق
 ما لا يدعي لم يطفح غليلى : للقبيل الطائي واي قبيل
 لقبيل ابكي النبي واذا كي : حرق الحزن في فؤاد البسول
 لقبيل بكت عليه السموات : واملا كلها بدع هرول
 لقبيل غري به جدره : وهو ربيب على تربي جبرئيل
 كيف لمجي على البكاء النازع : او يرمي لعدل العذول
 اين قلب الخلق من لوعة الحزن : وقلب المنبر المبسول
 فضح الدمع من قطيع بالحب : وصحت شواهد المعول
 لست انسى حواره واقفا : بالعاضريات وقفة المغول
 لست انساه فيل الركب و : السابل او في خبر من المسول
 مستدلا مستعجرا اما اسم : هذه الارض وهو الدليل
 ثم قال اضربوا الخيام وقيلوا : ليس من حادث من فقيل
 ههنا تنحروا الخور ولم يبق لنا : في الحيات غير القليل
 ههنا يصبح الغريز في الاشرا : في قبضة الحقمير الدليل
 ههنا تهتك الكرام من : العلى جلا ذخور

من يبي يسبل للثرى ههنا : واخر قلبي على الثرى المبلول
 ورتي فوق منبر جامدا يتوه : يشني على العزيز الجليل
 ثم قال رجعوا فقل على شفاء : لصدور مملوءة بالذخور
 فاجابوه خاشعوا لله بل قدريك : كل نفس يا ابن البسول
 لجرهم خيرا وقال لقد : فرستم ونبلم نهاية المامول
 ومضى بقصد الخيام ويدعو : ودعني يا اخت قبل الرحيل
 ودعيني فما اجمع شمل : بكم وبعد فرقة من سبيل
 ودعيني فاعينائي لما : يلقاك لعدي في بكرة واصيل
 ودعيني واسمعي الصبرانا : من قبل يفوق كل قبيل
 نشانا ان طفنا علينا خطوا : تتلقى الاذي بصبر جميل
 لا تشقي حياء ولا تلطم خدا : فاننا اهل الرضا والقبول
 واخلفيني على بناي وكوني : خير متخلف لاكم جميل
 واطيعي امامك السيد السجا : رب التحريم والتخليل
 فاذا ما قضيت نجي فقولي : في سبيل الال خير سبيل
 واذا كوني اذا تغلقتي بالليل : محقيب لتكبير والهليل
 وغدا طالبا قال بني الزرقا : يبيض الضبا وزرق النصول
 فانكا فيهم كفك ابيه : يوم بدر بالصادم المصقول
 فاناه سهم العين فاداه : صريحا يرض تحت الخيول
 ومضى المهرا ناعجا يقصد : الفسطة في كسرة وصفف

وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْأُمَالِ بِإِسْنَادٍ مَعْتَبَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَالٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ مَلَكًا يُقَالُ لِدَرْدَائِيلَ كَانَ لِرَسْتَةٍ عَشْرُ الْفَخَّاحِ مَا لِلْيَخْبَاحِ
 إِلَى الْخَبَاحِ هَوَاءٌ وَهَوَاءٌ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَعَلَّ يَوْمًا يَقُولُ فِي نَفْسِهِ أَفَوقَ
 رَبِّيَا جَلَّ لِلرَّشِيِّ فَعَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا قَالَ فَرَادَهُ أَجَنَّةٌ مِثْلَهَا فَصَاحَ
 لِدَرْدَائِيلَ ثَلَاثُونَ الْفَخَّاحِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ طَرَفَ طَارَ مَقْدَارَ
 عَامٍ فَلَمْ يَنْبَلْ دَامَهُ قَائِمَةٌ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَقَابَهُ أَوْحَى
 إِلَيْهَا الْمَلِكُ عَمْدًا إِلَى مَكَانِكَ فَأَنَا عَظِيمٌ فَوَكَّلَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ وَلَا
 أَوْصَفَ بِكَانَ فَلَسِبَهُ اللَّهُ أَجَنَّةً وَمَقَامَهُ مَرْصُوفٌ الْمَلَكَةُ فَلَمَّا وُلِدَ
 وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلِكِ خَاذِنِ النَّارِ أَنْ
 الْبِرَّانَ عَلَى أَهْلِهَا لِكِرَامَةِ مَوْلُودٍ وَلِدَ مُحَمَّدٌ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رِضْوَانِ خَاذِنِ
 أَنْ زُخْرُفَ الْجَنَانِ وَطَبِيبُهَا لِكِرَامَةِ مَوْلُودٍ وَلِدَ مُحَمَّدٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَأَوْحَى
 الْحَوَارِيُّونَ تَرْبِيَتَهُ وَتَرَاوَدَّ لِكِرَامَةِ مَوْلُودٍ وَلِدَ مُحَمَّدٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَأَوْحَى
 إِلَى الْمَلَكَةِ أَنْ تَوْصِفُوهَا بِالسَّبْحِ وَالْتِمِيدِ وَالْتِمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِكِرَامَةِ
 وَلِدَ مُحَمَّدٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِئِيلَ أَنْ أَهْبَطَ إِلَى النَّبِيِّ
 فِي الْفَقِيلِ فِي الْفَقِيلِ لِفَضْلِكَ مِنَ الْمَلَكَةِ عَلَى خَوْلٍ بَلَقَ حُسْرَ طَلْعَةٍ
 عَلَيْهَا قَابِلُ الدَّرِّ وَالْيَا قُوتَ مَعَهُمْ مَلَكَةُ يُقَالُ لَهُمُ الرُّوَاطِيُّونَ بِأَيْدِيهِمْ
 أَطْنَقَ عَنْ مَوْرَدَانِ هَسُوا مُحَمَّدًا بِمَوْلُودِهِ وَأَخْبَرَهُ يَا جِبْرِئِيلُ أَنَّي قَدْ سَمِعْتُهُ
 وَعَمَّرَهُ وَقُلْ لَهُ يَا مُحَمَّدُ تَقْبَلُ شَرَادَ امْتِكَ عَلَى شَرَادِ الدُّوَابِ فَوَيْلٌ لِلْقَائِلِ
 لِلسَّابِقِ وَوَيْلٌ لِلْقَائِدِ قَاتِلِ الْحَيِّ أَنْ أَمْنَهُ بَرِيٌّ وَهُوَ مَيِّ بَرِيٌّ لَا تَدْرِي

أَحَدُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ الْأَوْ قَاتِلِ الْحَيِّ اعْظُمَ حُرْمَانُهُ قَاتِلِ الْحَيِّ يَرْتَقِلُ النَّارَ
 الْقِيَمَةُ مَعَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُمَا آخِرُ النَّارِ اسْتَشْرَقُوا إِلَى قَاتِلِ
 الْحَيِّ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَيَسْنَا جِبْرِئِيلُ يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
 وَمَرَّحِي بَدْرَ دَائِيلَ فَقَالَ لِدَرْدَائِيلَ يَا جِبْرِئِيلُ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ فِي السَّمَاءِ هَلْ
 الْقِيَمَةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا قَالَ لَا وَلَكِنْ وَلِدَ مُحَمَّدٌ مَوْلُودٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ
 بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ لَأَحْسَنِهِ بِمَوْلُودِهِ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَرْدَائِيلَ يَا جِبْرِئِيلُ
 خَلَقَكَ وَخَلَقَ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى حَمْدِهِ وَأَقْرَبُهُ مِنَ السَّلَامِ وَقُلْ لِرَجُلٍ هَذَا الْقَوْلُ
 عَلَيْكَ الْآ مَا سَأَلْتَ اللَّهَ رَبَّكَ أَنْ يُرْضِيَ عَنْهُ وَيَرُدَّ عَلَى أَجَنَّةٍ وَمَقَامِي
 صَفَى الْمَلَكَةُ فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ وَهَنَاهُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَقَالَ النَّبِيُّ تَقْبَلُ رَحْمَةً قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ مَا هُوَ لَا بَأْسَ إِنَّ بَرِيٍّ مِنْهُمْ
 بَرِيٍّ مِنْهُمْ قَالَ جِبْرِئِيلُ وَأَنَا بَرِيٌّ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّدُ فَدَخَلَ صُورًا عَلَى فَاطِمَةَ فَهَبَطَ
 فَهَبَكَ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ يَا لَيْسَنِي لَمْ أَدْرَ قَاتِلِ الْحَيِّ فِي النَّارِ قَاتِلِ النَّبِيِّ أَنَا
 اسْتَشْهِدُكَ يَا فَاطِمَةُ وَلَكِنَّهُ لَا يَقْتُلُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ أَهَامٌ تَكُونُ مِنْهُ
 الْهَادِيَةُ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْأُمَمَةُ بَعْدِي الْهَادِيَةُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الْحَسَنِ النَّبِيِّ
 الْحَسَنِ الْمَوْصُوفِ عَلَى ابْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّقَّاعِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 مَوْصِيَّ جَعْفَرَ الرُّضَا عَلَى ابْنِ مَوْصِيٍّ الْفَعَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمُؤْتَمِرِ عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ
 الْعَلَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَفِي صُلَى خَلْفَهُ عِيسَى بْنُ قِيَمٍ فَسَكَتَ فَاطِمَةُ
 ثُمَّ أَخْبَرَ جِبْرِئِيلُ النَّبِيَّ بِقِصَّةِ الْمَلِكِ وَمَا أَصَابَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 النَّبِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مَلْفُوفٌ فِي خَوْفٍ مَرْصُوفٌ فَاسْتَشَارَ إِلَى

ثم قال اللهم بحق هذا المولد عليك لأبل تحمك عليه وعلى جدي محمد و ابراهيم
اسمعيل واسحق ويعقوب ان كان الحسين ابن علي ابن فاطمة عندك قد رزق
عن دراييل ورد عليه اجتهه رفاقه من صفوة الملكة فاستجاب الله دعائه
وعقر لملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولاي الحسين ابن علي
رسول الله وروى العصب الرازي في الخراج عن الصادق قال كان رسول الله
ياقي ارضع فاطمة فيقولون لا ترضعهم وروى ابن
في المناقب انه علمت فاطمة لما ولدت الحسين وحجبت عنها فطلب رسول الله
فلم يجد فكان ياتيه فيلقه ابهامه فيمصه ويجعل الله له في ابهام رسول الله
يغذوه ففعل ذلك اربعين يوما ولبلة فنبت لحم من لحم رسول الله وروى
عن سحر ابنة امية الحراني قالت لما حملت فاطمة بالحسين خرج رسول الله
بعض وجهه فقال لها انك سلتدين غلاما قد هسني به جبرئيل فلا ترضعي
اصبر اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحن ولدت ما ارضعته
لها اعطيتني حتى ارضعه فقالت كلام ادركنها رقة الامهات رضعته
جاء النبي قال لها ما ذا صنعتي قالت ادركني عليه رقة الامهات
فقال ابني الله عز وجل الاما اردد فلما حملت الحسين قال لها يا فاطمة
سلتدين غلاما قد هسناي جبرئيل به فلا ترضعيه حتى اجي اليك و
شهرًا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله في بعض وجهه فولدت
الحسين فما ارضعه حتى جاء رسول الله فقال لها ما ذا صنعتي
ما ارضعته فاخره فجعل لسانه في فم جعل الحسين يمص حتى قال النبي

ايضا

ايضا حسين ثم قال الحمد لله الاما يريه فيك وفي ولدك يعني الامام ورد
الكلي في الكافي باسناد معتبر عن الصادق قال لم يرضع الحسين من فاطمة
ولا من امي كان يؤتى به اليه فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
والملات فبنت لحمه من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لسته اسهر الا علي
مريم والحسين ابن علي قال وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ان النبي
كان يؤتى به الحسين فيمصه لسانه فيمصه فيجترى به ولم يرضع من امي
وروى الصدوق في الاطال باسناد معتبر عن حذيفة بن اليمان قال رايت
احد ابني الحسين وهو يقول يا ايها الناس هذا الحسين ابن علي فاعرفوه
فوالذي نفسي بيده انه لي الجنة ونجته في الجنة ونجتي في الجنة
الشيخ في الامالي عن طريق المحققين عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله
حامل الحسين وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى الصدوق في معاني
الاخبار عن يونس عن الحسن ان رسول الله اتى بالحسين ابن علي فوضع في
حجبه فقال عليه فقال لا ترضعوا ابني ثم دعي بامه فصبت عليه قال لا تصعي
القطع وروى ابن قولويه في الكامل عن الحذر الغفاري قال رايت رسول
يقبل الحسين ابن علي وهو يقول من احب الحسن الحسين وذريتهما خلص
النار وجهه ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالم الا ان يكون ذنب نجسه
الايمان وروى ايضا عن ابي بصير عن الصادق قال سمعته يقول في
حديث ريجانتي الحسن الحسين وروى ايضا عن طريق المحققين عن علي
ابن مسرور قال قال رسول الله حسين حبيبي وانا من حبيبي احب الله من

حَسْبًا حِينَ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْمُخَالِفُونَ بِطَرَفٍ كَثِيرٍ وَ
 رَوَى عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُعْتَمَرَةِ عَنْ عِيَالِ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعْمَا
 دَعَى إِلَيْهِ فَأَذَاهُ بِالْحَبَنِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّاءِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ سَبَطَ
 فُطْرَ الصَّبِيِّ هَهُنَا مَرَّةً وَهَهُنَا مَرَّةً وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَاحُكَ وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى
 فُجَلٍ أُخْرَى بِدِرْيَةٍ تَحْتَهُ ذُقْنَهُ وَالْأُخْرَى تَحْتَهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فُجَلٍ أُخْرَى ثُمَّ
 قَالَ حِينَ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَرَوَى الْقُطَيْبِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ
 عَنْ الْمُعْتَمَرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْحَبَنِ وَوَقَفَ
 مِنَ الْمَبِيتِ وَأَنَامَهُ فَرَأَتْ أُنْقَى عَلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا احْتَبَسَ طَعْمُ النَّبِيِّ ﷺ فَاصْتَبَتْ
 وَكَانَتْ أَعْلَى النَّخْلَةِ وَاضْخَمَ مِنَ الْبُكَرِ خَرَجَ مِنْ فِيهَا النَّارُ فَلَمَّا بَنَى ذَلِكَ قُلْتُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَارَتْ كَأَنَّهَا خِيطٌ فَانْقَسَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا تَدْرِي
 تَقُولُ هَذَا يَا أَخَاكَذِبَ فَلَمَّا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِمَ قَالَ قَالَتْ الْحَدِيثُ الَّذِي لَمْ يَنْسِبْ
 جَعَلَنِي حَارِسًا لَأَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَرَتْ فِي الرَّمْلِ رَمْلُ الشَّعَابِ فَظَنَنْتُ
 شَجَرَةً لَا أَعْرِفُهَا بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَأَنَّ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَجَرَةً قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي
 وَلَقَدْ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَطْلُبُ الشَّجَرَةَ فَلَمْ أَجِدْهَا وَكَانَتْ الشَّجَرَةُ
 بَوْرَقًا وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا فَبَدَا بِالْحَبَنِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ وَضَعَ
 عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يَرْحَى لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحَبَنِ فَانْتَبَهَ الْحَبَنِ فَقَالَ
 يَا أَبَتُ ثُمَّ عَادَ فِي تَوَمُّهِ وَانْتَبَهَ الْحَبَنِ قَالَ يَا أَبَتُ وَعَادَ فِي تَوَمُّهِ فَقَالَ
 الْحَبَنِ أَكْبَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْحَبَنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرُوفٌ مَكْنُونٌ
 أَمَهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَا حَمَلَهَا عَلَى مَنكِبَيْهِ ثُمَّ انْتَبَهَ بِأَفْطَرِهَا فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ

فَاتَحَمَّاهُ فَقَالَتْ يَا أَخَاكَذِبَ فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي بِالْبَابِ فَقَالَتْ أَخْبَرْتَنِي
 سَيِّدِي أَنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا مِنْ خِزْمَةٍ مِنْ أَطْبِئِهَا أَخِيًّا يَسْتَلِي عَنْهَا عَنْ مَوْضِعِ
 قَرَّةٍ عَيْنِي فَكَذَبَ ذَلِكَ عَنِّي فَوَلَّيْتُهَا طَهْرًا كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ حِينَ ادْخُلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا طَهْرًا مِمَّا مَنَعَهُ الْحَبَنِ قَالَتْ أَنْزِلْنَا وَلَدْتُ الْحَبَنِ
 أَيُّ إِنْ لَا الْبَرَّ شَبَابًا أَحَدٌ فِيهِ اللَّذَّةُ حَتَّى أَفْطُرَ فَأَنَانِي ابْنِي ذَائِرًا فَظَنَنْتُ إِلَى
 وَهُوَ بَصِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ فُطْمِيَّةُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَحْبَبْتَ عَلَى الْإِسْتِمَالِ فَلَمَّا
 فَأَنَّى أَرَى فِي مَقْدَمٍ وَجْهَكَ صَوْنًا وَبَوْرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْتَلِدِينَ حُجَّةً
 الْخَلْقِ فَلَمَّا تَمَّ شَهْرٌ مِنْ حَمَلِي وَجَدْتُ فِي بَيْحَتِي فَقُلْتُ لَا يَبِيءُ لَكَ فِدَى بَكْرَتِي
 مَاءً فَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ فِيهِ وَقَالَ اشْرَبِي فَشَرِبْتُ فَطَارَ وَاللَّهِ عَيْنِي مَا كُنْتُ
 وَصَرْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَيَّامِ فَوَجَدْتُ دَبِيئًا فِي ظَهْرِي كَدَبِيئِ الْخَلْقِ فِي بَيْنِ
 وَالنُّوْبِ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَمَّ الشَّهْرُ الثَّانِي فَوَجَدْتُ الْأَضْطِرَابَ وَ
 فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَحَرَّكَ وَأَنَا بَعِيدَةٌ عَنْ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ فَقَصَمَنِي اللَّهُ كَأَنِّي شَرِبْتُ
 حَتَّى تَمَّ الثَّلَاثَةُ أَشْهُرًا وَأَنَا أَجْدُ الزَّيَادَةَ وَالْخَيْرَ مِنْزِلًا فَلَمَّا صُرْتُ
 الْأَرْبَعَةَ أَسْرَى اللَّهُ بِهِ وَخَسِيٍّ وَلَزِمْتُ السَّجْدَةَ لِأَرْحَمِهِ إِلَّا لِحَاجَةٍ تَظْهَرُ لِي
 فَكُنْتُ فِي الزَّيَادَةِ وَالْحَقَّةِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ حَتَّى تَمَّ الْحَمَلُ فَلَمَّا صَارَتْ
 السَّنَةُ كُنْتُ لَا أَخَاجُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلَاءَ إِلَى مَضْجَعِي وَجَعَلْتُ أَسْمَعُ دَاخِلِي
 بِنَفْسِي فِي مَضْجَعِي النَّسِيجِ وَالتَّقْدِيرِ بِأَطْنِئَةٍ فَلَمَّا مَضَى فَوْقَ ذَلِكَ سَمِعْتُ
 قُوَّةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا اللَّهُ بِهَا إِذْ رَأَيْتُهَا زَادَتْ الْعُسْرَةَ عَلَيْهِ
 عَيْنِي وَأَنَانِي أَنَّ فَتَحَ جَنَاحَهُ عَلَى ظَهْرِي فَقَامَ وَاسْتَقْبَلَ الْوَضُوءَ وَصَلَّيْتُ

ثم علي بن عبيد فأتاني أت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي ونفخ في
 وجهي وفي فمائي فقمت فإنا خائفون فاسبغت الوضوء وأديت أربعاً ثم علي بن
 عبيد فأتاني أت في منامي فاقعدني ودقاني وعودني فاجمعت وكان يوم ^{الجمعة} أم
 فدخلت في الأبواب حمامة ثم أتيت أم سلمة ففطر النبي في وجهي فزايته
 في وجهه فذهب عني ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي فقال أبلغني أمّا الأهل
 فخلع عراييل المزل بأرحام النساء وأما الثاني فخلع ميكائيل المزل بأرحام
 بيته فنفخ في فمك فنفخ في فمي ثم ضمته إليه وقال وأما الثالث فذلك جبرئيل
 مجده الله ولده فوجعت ففزل تمام السنة **بيان** السخنة بالخير هي
 فضل الحرارة توجده رجع وقولها وانا بعيدة المطم والمشرابي لا اجدها
 لا استهيهما وهذا الخبر مخالف لخباء السالفه الدالة على كون حملها ^{الحسين}
 ستة أشهر وتلك اصح سنداً وأكثر عدداً وأصرح دلالة وافصح مقالة
 بين الأصحاب بالمعقول عليها والله العالم وروى في الخراج والخراج أيضاً ^{باسناد}
 معتبر عن أبي بصير عن جعفر قال خرج الحسن الحسين حتى أتيا محل الجحرة ^{للخلاء}
 فهو إلى مكان وروى كل واحد منهما بظهوره إلى صاحبه فرح الله بينهما
 ليس أحدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن
 وصافي الموضع عمن ماء فوضيا وقضيا ما أدا ثم انطلقا حتى
 صار في بعض الطريق عرض لهما رجل فصرخ عليهما فقال لهما ما خفكما عدوا
 من أين جئتما فقالا لا أنتا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتاً يقول يا
 أيديان تناوني أي محمد وقد علمت بالأمس فعلت وناوت أمّا واحد

في دين الله وسلك عن الطريق وأغلظ له الحين فهو يديه ليس جبر
 الحين فأتيت بها الله من منكبها فأهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك
 فقال أسئلكم بحق أبيكما وحدهما لما دعونا الله أن يطلعني فقال الحسين
 اللهم أطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطم الله
 يده فانطلق فدامهما حتى أتيا علياً وأقبل عليه بالخصومة فقال أين
 وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ما خرجا إلا الخلاء وجد
 رجل منهم علياً حتى شؤر دأته فقال الحسين للرجل لا أخربك ^{الدينا}
 حتى تبسلي بالديانة في اهلك ولودك وقد كان الرجل قادراً إلى
 من العراف فلما خرجا إلى منزههما قال الحسين للحسن سمعت جدي يقول أمّا
 فلما مثل يؤمن أن خرج من بطن الحوت والقاه بظهره الأرض فأنبت عليه
 شجرة من يقطين وأخرج له عيساً من تحتها فكان يأكل من يقطين ويبيع
 من ماء العين وسمعت جدي يقول أمّا العين فلكم وأما اليقطين فأنتم
 أعنياء وقد قال الله في يوسف أرسلناه إلى مائة الفوايزيدون فأمروا
 فمقناهم إلى حين ولنا نخرج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا
 فأخرجنا أناساً من أهل مكة فمكروا بكم ونفقوا عن الحسين فقال
 الحسن قد سمعت هذا **بيان** ناوأة الحعادة ولعل المراد بذلك الرجل
 الغليظ هو الثاني والرسول الأخفاء والرسول من ندمه لئلا يتك
 وروى الصدوق وابن شهر آشوب عن الحسن البصري وأم سلمة أن الحسن
 الحسين دخل على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعل يدور

بنيها له برحمة الكلي فجعل جبرئيل نوفي بيده كالسناول سينا فاذا في يده
تفاحة وسفر حلة ورمانة فناولها فتهلك وجوهها وسعيها الى الجحيم
فاخذها منها فشمها ثم قال صبرا بما تعلمان اني امما وبدوكما بابيكم انما
كما امرها فلم تأكلوا حتى صاد اليهم النبي فاكلوا جميعا فلم يزل كلنا اكل منه
الى ما كان حتى قبض النبي قال الحسين فلم يلحقه التغيير النقص الايام
بنت رسول الله حتى توفت فلما توفيت فقدنا الزمان وبقي التفاح والسفر
ايام ابني فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفر فجعل وبقي التفاح على
الحسين حتى مات في سببه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت من الماء
فكنت اسمها اذا عطشت فيسكن عطشي فلما استدعى على العطش عضضته
بالقناة قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل مقتل بائمة فلما
نحبه وجد رجبها في مضرعة فالتمس فلم ير لها اثر فبقي رجبها بعد الحسين
ولقد درت قبره فوجد رجبها يفوح من قبره فزاد ذلك من شيعتنا
الزائرين للقبر فليكن ذلك في اوقات السحر فانه يجدها اذا كان
وروي المجلس في البحار عن بعض مؤلفات اصحابنا عن هشام بن عمار
عن ام سلمة انها قالت رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس له الحسين حلة ليست
فيها الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية
الى ربي الحسين وان لمحتها من رجبها جبرئيل وها انا البسة لها
وارزني بها فان اليوم يوم الزينة وانا احبه وفي سابقين شهر
عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين على فخذ رسول

وهو يقبله

وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابوالسادة انت الاطام ابن الاطام
ابوالائمة انت الحجة ابن الحجة ابوالحج تسعة فوصلبك وتاسعهم
وروي عن كتب المخالفين ان النبي خرج من بيت عائشة فرمى على فاطمة
فسمع الحسين يبكي فقال لم تعلمي ان بكاءك يؤذي وروي في المناقب
عن الرضا وعن جماعة من العامة ان رسول الله قال من احب ان
الى حب اهل الارض الى اهل السماء فليضر الى الحسين وروي ايضا
ابن عباس قال قال رسول الله راي في الجنة قصر من الدرّة البيضاء
لا صدع فيها ولا وصل فقلت جيب جبرئيل من هذا القصر قال للحسين
ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقها فخرج
حوراء كان فقادهم النور اسفار عينيها فقلت لمن انت فبكتم ثم قال
لا بئك الحسين وروي الشيخ الطوسي باسناد معتبر ان الحسين انبط
النظم فاخذ النبي صفة الى المسجد واقفه الى جانبه وكبر للصلاة
فلم يخرج الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويحاج الحسين التكبير
يخرجني اكل رسول الله سبع تكبيرات فاذا الحسين التكبير في السجدة
فصارت سنة وروي المجلس في البحار عن بعض مؤلفات اصحابنا
روي مرسل عن جماعة من الصحابة قالوا دخل النبي دار فاطمة فقال
فاطمة ان اباك اليوم صيفك فقالت ان الحسن والحسين يطلبان
بشي من الزاد فلم اجد لها شيئا يقسانان به ثم ان النبي دخل
فمع علي والحسن الحسين وفاطمة محيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي

نظر إلى الساعة ساعة وإذا جبرئيل قد نزل وقال يا محمد إن عليا لم يزل
 السلام ويخلصك بالجنة والأكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن
 الحسين ابني شيئ يشهون من فواكه الجنة فقال النبي يا علي وفاطمة
 ويحسن ويحسين إن رب الغرة علم أنكم جئنا فطافيت شيئ تشهون
 فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي فقال
 عن اذنك يا اباة يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيرة فاما
 وعن اذنك يا اخا الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا
 قل يا حسين ما شئت فقد رضىنا بما اختار لنا فقال يا رسول الله
 جبرئيل انا نسهي رطبا حبيبا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا
 قومي وادخلوا البيت واحضروا لنا ما فيه فدخلت فزارت فيه طبعا
 البلوط مقطي يمد يد من السند من الاخضر وفيه رطب حبي في غير اياه
 فقال النبي يا فاطمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
 نساء بعير حيا كما قال مريم بنت عمران فقام النبي وسأله وروى
 بين ايديهم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعا
 في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعا
 في فم الحسن وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة فوضعا
 في فم فاطمة الزهراء وقال هنيئا مريئا يا فاطمة ثم اخذ رطبة را
 فوضعا في فم علي وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناو عليا رطبة
 اخرى ثم اخذ النبي يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم وش النبي

ثم جلس

ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكفوا وشبعوا ارتفعوا لما رآه
 إلى السماء بازاء الله تعالى فقالت فاطمة يا ابي لقد رايت اليوم منك عجبا فعا
 يا فاطمة ما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا مريئا
 لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت
 موافقا لها بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم
 فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت موافقا لها في القول
 ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فم سمعت الحور العين سرورين مرفقين
 من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت
 الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق يقول هنيئا مريئا لك يا
 فاطمة موافقا لقول الله عز وجل ثم ناوت عليا رطبة اخرى ثم اخذت رطبة
 صوة الحق سبحانه وهو يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم فم اجلالا للفرقة
 جل جلاله فسمعه يقول يا محمد وعز وجلاني لونا وت عليا من هذه
 الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لعلت هنيئا مريئا بغير انقطاع
 ودوي الصدوق في الامالي وغيره باسانيد معتبرة عن سلمان ابن ابي
 المعروفين العامة بصدق الحديث قال بعثني ابو جعفر الدوراني
 جوف الليل ان اجب قال فقلت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما
 بعثني امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسيئ عليا عليا
 لعلني اخبرته قلتي قال فكتبت وصيتي ولبست كفي ودخلت عليه
 فقال اذن في ذنوب وعنده عمر وابراهيم فليار الله طاب خاطر

ثم قال اذن قد نوت حتى كادت ان تمس ركبتي ركبته قال فوجدتني في
المخوط فقال والله لنصدقني ولا صلبك قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين
قال ما شانك متخطا قلت اتاني رسولك في خوف الليل ان
فعلت عمن ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة ليسكن
فضايل علي لعنه ان اخبرته قلني فكبت وصيبي ولبست كفتي قال
وكان منكسًا فاستوى جالسًا فقال لا حول ولا قوة الا بالله لك
بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي قال قلت يسيرا يا
امير المؤمنين قال كم قلت عشرة الاف حديث وما زاد فقال يا سليمان
والله لا حدثك بحديث في فضائل علي ينسي كل حديث سمعته قال
حدثنا يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في
البلدان فاتقرب الى الناس بفضائل علي وكانوا يطعموني ويرددون
حتى وردت بلاد الشام واتي لقي كساء خلق ما علي غيرهم فسمعت
وانا جايع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في غيابة
يعسوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالقفت الامام اليهما
وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان المصطفى شاب
فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدنا وليس المني
احد يجب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمي احدهما الحسن والاخر
فهم فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقربه عيني فقال ان
عني اقررت عيني قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده

كما نورد

كما نورد عند رسول الله ص اذ جاءت فاطمة تسكي فقال لها النبي ما يبكيك يا
قال يا اباي خرج الحسن والحسين فاذا ريت ابناي فقال لها النبي لا تبكين
الذي خلقها هو الطوف بها منك ورفع النبي يده الى السماء فقال اللهم اكلنا
اخذا برا او جرا فاحفظهما وسلمهما فترجى رسول الله فقال يا محمد ان
يقربك السلام ويقول لا تحزن ولا تنقم لها فانهما فاضلان في الدنيا
في الآخرة وابوهما افضل منهما هما نايان في خطبة بني النجار وقد وكل
بهما ملكا قال فقام النبي فرحا ومعه اصحابه حتى اتى خطبة بني النجار
فاذا هم بالحسن والحسين نايان الحسن معانق الحسين واذا الملك الموكل
قد اقرش احجاجيه تحمها وعظماها بالآخر قال فقلت النبي يقبلهما
انتهما فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل الحسين فخرج من الخطبة
يقول والله لا شرفكما كما شرفكم الله عز وجل فقال له ابو بكر نادني احد
الصبيان اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم المحلان ونعم الراكبان
افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال اهل على الناس فنادى
رسول الله ص في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام
قدميه فقال يا معشر الناس الا اذ لكم على خير اني ارجو وجدة قالوا
يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدتهما محمد وجدتهما حمزة
خويلد الا اذ لكم بخير الناس اما و ابا قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن
فان اباهما علي بن ابي طالب اتهمها فاطمة بنت رسول الله يا معشر النبا
الا اذ لكم على خير اني ارجو ونعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين

وروي
بحمد الله ورسوله وخير

عنهما جعفر بن ابى الطيار فى الجنة مع الملكة وطمعها امها نبت ابى طيار
 يا معشر الناس لا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال
 والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما ذيب بنت رسول الله
 ثم قال سيد هكذا يحسن الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن فى الجنة والحسين
 الجنة وجدهما فى الجنة وجدهما فى الجنة واباهما فى الجنة واما فى الجنة
 عنهما فى الجنة وطمعها فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة اللهم
 تعلم ان من يحبهما فى الجنة ومن يعضهما فى النار قال فلما قلت ذلك للشيخ
 من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربى ام مولى قلت بل عربى قال
 تحدث بهذا الحديث وانت فى هذا الكساء فكساى خلعة وحملنى على
 فبعها بمانه دينار فقال يا شاب افرزت عجبى فوالله لا وزن عنك ولا
 الى شاب يقر عجبك اليوم قال فقلت ارشدنى قال الى اخوان احداهما امام
 مؤذن اما الامام فانه يجب عليهما من يخرج من بطرانه واما المؤذن
 يبعض عليهما من يخرج من بطرانه قال قلت فارشدنى فاخذ بيدي حتى اتى
 باب الامام فاذا انا بوجل قد خرج الى فقال اما البغلة والكسرة فامر
 والله ما كان فلان يحملك ويكسرك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله
 فحدثنى بحديث فى فضائل على قال فقلت اجزى ابي عن ابيه عن جده قال
 فعوذ عند رسول الله اذ جاءت فاطمة بكي بكاء شديدا فقال لها
 الله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابنى عميرى نساء فميت فلان اباك
 زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي لا تبكين فوالله ما زوجك

زوجك الله من فوق عرشه واسهذبالا جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل
 اطع على اهل الدنيا فاحذر من الخلائق اياك فبعه نبيا ثم اطع الناس
 من الخلائق بعلك فزوجك اياه واتخذته وصيا فعلى السبع الناس قلبا
 الناس حبا واسمع الناس كفا واقدم الناس قدما واعلم الناس على الحسن
 الحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما فى التوراة وشيخ
 لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله ان اذا كان يوم القيامة
 يكسبى ابوك حللين وعلى حللين ولواء المحر فى يدى على فانا وله عليا الكرام
 على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فالى الله دعيت الى رب العالمين بحجى على
 معى واذا سقنى الله عز وجل شفيع على معى يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم
 القيمة ينادى نادى اهل اهل ذلك اليوم يا محمد نعم المجد جدك
 خليل الرحمن ونعم الاخ اهل على ابن ابي طالب يا فاطمة على بعينى على
 الجنة وسيعته هم الفايرون يوم القيمة غدا فى الجنة فلما قلت ذلك
 من انت قلت من اهل الكوفة قال اعربى انت ام مولى قلت بل عربى قال
 فكساى ثلثين ثوبا واعطانى عشرة الاود درهم ثم قال يا شاب افرزت
 عجبى وفيك حاجة قلت فصيلا نساء الله نعم قال فاذا كان غدا
 فات مسجدا لى فلان كيمارى اخى المفضل لعلى اقا لفظت على تلك
 فلما اصبحت اتيت المجد الذي وصف لي ففقت في الصف الاول فاذا الى
 نساء يتعمق فذهبت كرم فسقطت تمامه فمطرت في وجهه فاذا الى
 راس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما فكلت به فصول

حَتَّى سَلَّمَ الْأَمَامَ فَقُلْتُ وَمَا الَّذِي أَرَادَ بِكَ فَبُكِيَ وَقَالَ لِي أَنْظِرْ هَذِهِ الدَّرَادَ
 فَظُرْتُ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي كُنْتُ مُؤَدَّ الْأَلْفَلَانَ كَمَا أَصْبَحْتُ
 عَلَيَّ الْفَرَّةُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْأَقَامَةِ وَكُلَّمَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعَنَتُهُ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ
 مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ مِنْ قَهْرِي فَأَتَيْتُ دُرَيْمًا فَتَكَاتَ عَلَيَّ هَذَا الدِّكَانُ الَّذِي تَرَى قَرَأْتُ
 فِي مَنَامِي كَأَنِّي بِالْجَنَّةِ وَفِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيٌّ وَفَرَحَانٌ وَرَأَيْتُ كَأَنِّي بِنَيْبِ
 عَمْرِو بْنِ الْحَنَنْ وَغَرِيْبَانِ الْحَيْنِ وَمَعَهُ كَأَنَّ فَقَالَ يَا حَسَنُ اسْتَغْفِرْ فَنَفَعْنَا
 ثُمَّ قَالَ اسْقِ الْجَمَاعَةَ فَشَرِبْنَا ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنِّي قَالَ اسْقِ هَذَا الْمَنَاقِلَ عَلَى هَذَا الدِّكَانِ
 فَقَالَ لِي الْحَسَنُ يَا جَدَّاهُ أَنَا مُرِفِي الْأَسْقِ هَذَا وَهُوَ يَلْعَنُ وَالِدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ الْفَرَّةُ
 بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْأَقَامَةِ وَقَدْ لَعَنَهُ هَذَا الْيَوْمَ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ مَرَّةٍ فَأَمَانِي نَيْبِ
 فَقَالَ لِي مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةَ اللَّهِ تَلْعَنُ عَلِيًّا وَعَلِيٌّ فِيهِ وَتَشْتُمُ عَلِيًّا وَعَلِيٌّ فِيهِ
 فَرَأَيْتُ كَأَنِّي تَقُولُ فِي وَجْهِ وَضَرْجِي بِرَجُلٍ وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ اللَّهِ مَا لَكَ مِنْ نَيْبِ
 فَأَنْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي فَأَذَارَسِي رَأْسِي خَرْبٍ وَوَجْهِ وَجْهٍ خَرْبٍ ثُمَّ قَالَ قَالَ
 أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الدِّكَانُ فِي يَدِكَ فَقُلْتُ قَالَ يَا سَلَمَانَ
 عَلِيٌّ نِيَانٌ وَبَعْضُهُ نِفَاقٌ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الْأَمْرُ وَلَا يَعْصِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 قُلْتُ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْأَمَانُ قَالَ قُلْتُ فَأَنْقُولُ فِي قَائِلِ
 ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ إِلَى النَّارِ وَفِي النَّارِ قُلْتُ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ لَدَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 إِلَى النَّارِ وَفِي النَّارِ قَالَ الْمَلِكُ عَقِيمٌ يَا سَلَمَانَ أَخْرَجَ فَخَدْتُ بِمَا سَمِعْتُ
الفصل الثاني فِي بَيَانِ بَصَرِ كَادِمِ اخْلَاقِهِ رَوَى لَعْنَتُهُ بِإِسْنَادٍ
 عَنْ مَسْعُودَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ الْحَيْنَ بِمَا كَانُوا قَدْ بَسَطُوا كِسَاءَهُمْ وَالْقُرَى عَلَيْهِ كَثِيرًا

فَقَالَ

فَقَالُوا هُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَرَفَا كُلُّ مَعْمُومٍ ثُمَّ بَوَّاهُ اللَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرُ وَيَجِبُ
 دَوَابُهُ أُخْرَى أَنَّهُ اعْتَدَزَ مِنْهُمْ بَابُ طَعَانِكُمْ صَدَقَ وَهُوَ حَرَمٌ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ قَدْ
 فَاجَبُونِي قَالُوا لِنَعْمَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامُوا مَعَهُ حَتَّى أَنْوَأَمَزَ لَهُ فَقَالَ لِي الْحَيْنَ
 حَاكِيْنِي تَعْرِينَ وَرَوَى ابْنُ شَهْرَاسُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ دَخَلَ
 عَلَى سَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ وَهُوَ رَضِي وَهُوَ يَقُولُ وَأَنْعَاهُ فَقَالَ لِي الْحَيْنَ وَأَنْعَاهُ
 أَخِي قَالَ دَبْنِي وَهُوَ سَوْنُ الْغَدِ لَهُمْ فَقَالَ الْحَيْنَ هُوَ عَلَى قَالَ لِي أَخِي
 قَالَ لِي الْحَيْنَ لِمَنْ تَمُوتُ حَتَّى أَقْضِيهَا عَنْكَ قَالَ فَقَضَاهَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَرَوَى
 عَنْ كِتَابِ ابْنِ الْحَسَنِ الْقَزْدَقِ أَنَّ الْحَيْنَ لَمَّا أَخْرَجَهُ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَعْطَاهُ
 أَرْبَعِينَ دِينَارًا فَقِيلَ لِمَ تَسَاعُرُ فَا سَوْسُ هَذَا فَقَالَ خَيْرٌ فَالِكَ مَا وَقَفْتُ بِهِ
 وَرَوَى أَيْضًا أَنَّهُ وَفَدَ عَرَابِيَّ الْمَدِينَةَ فَسُئِلَ عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ بِهَا فَذَلَّ عَلَى الْحَيْنَ
 فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَجَدَّه مُصَلًيًا فَوَقَفَ بَارِئَةً وَأَنْتَ لَمْ يَجِبْ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ رَأْسُكَ
 حَرَكٌ مُرْدُونٌ بِابِكِ الْخَلْقَةِ اسْتَجَادَ وَأَنْتَ مُعْتَمِدٌ أَبُوكَ فَكَانَ الْفَقِيرُ
 لَوْلَا الَّذِي كَانَ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ كَانَتْ عَلَيْنَا الْجَحِيمُ مُنْطَبِقَةً قَالَ فَسَمِعَ الْحَيْنَ
 يَا قَتْرُ هَلْ بَقِيَ مِنْ مَالِ الْحِجَازِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ أَرْبَعَةُ الْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ هَاتِبُهَا
 فَدَجَّاهُ مِنْ هَوَاجٍ بِهَا هَاتِبُهَا ثُمَّ نَزَعَ بِرَدِيهِ وَلَقِيَ الدُّنَا بِهَرَفِهَا وَأَخْرَجَ يَدَهُ
 مِنْ شِقِّ الْبَابِ حَيَاءً مِنَ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَا خَذَهَا فَاتَى إِلَيْكَ مُعْذَرٌ وَأَعْلَى
 عَلَيْكَ دَوْشَقْفَةٌ لَوْ كَانَ فِي سَيْرِنَا الْغَدَاةُ عَصَى أَسْتَسْمَانَ عَلَيْكَ فَقَدْ
 لَكِنْ رَبِّي الزُّنَادُ وَغَيْرُهُ وَالْكَفَّ مَتْنِي قَلِيلَةً النِّفَقَةُ قَالَ فَاخْذُهَا الْأَعْرَابِيُّ
 وَبُكِيَ فَقَالَ لِمَ لَعَلَّكَ اسْتَقَلَّتْ مَا أَعْطَيْتُكَ قَالَ لَا وَلَكِنْ كَيْفَ يَا كُلَّ

التراب جودك ومن هذا مروي عن الحسن بن علي بن بابويه الطاهرات القصي كناية
 الامر والحكم قال في الصحاح قولهم لا ترفع عصاك عن اهلك براديه الادب وانه
 لصعيف العصى اي التريه ويقال ايضا ان الله لبس العصى اي رقيق حسن السبي
 لما ولي انتهى والسماء مدودة وقصرت هنا للضرورة وقصرت جمع عليه كما
 ابن مالك وقصرت المد اضطرار جمع عليه والعكس يخلف يقع ولعل المعنى لو كان
 في سائرنا في هذه العذاة ولا بهرهم او قوة لامست سماء عطاءنا عليه ففهم
 وتكون السماء كناية عن يد الجود والعطاء والاندفاع الانصهار ورسائلها
 حادثة وغير المدرك عن جودته التي تغبر الامم وروى في المناقب ايضا عن سبب
 عبد الرحمن الزمعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فشكل
 العابد بن عمر بن الخطاب فقال هذا ما كان ينقل الجرب على ظهره الى قتال الارامل
 والمساكين وروى ايضا ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فاستأجرها
 على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشي فاه درافيل له في ذلك
 وابن يقع هذا من عطاءه بغير تعليم وروى ايضا عن الصادق في حديثه انه
 بين الحسين وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين اما
 بعد يا اخي فان ابى واباك على لا يفضلني فيه ولا افضلك واطق فاطمة
 بنت رسول الله ولو كان ملك الارض ذهباً ملك اي ما وف باهلك فاذا
 كنت في هذا فصر في حنن نرضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك
 وبوكا نه ففعل الحسين ما ذلك فلم يجز بعد ذلك بينهم شيء وروى ايضا ان
 شجاعته انه كان بين الحسين وبين الوليد بن عتبة منا زعم في صفة

فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ
 على المدينة فقال مروان بالله ما ديت كاليوم فوجئت رجل على امير
 الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتي على علي عنه وانما
 الصيغة له فقال الحسين الصيغة لك يا وليد وقام ٢٠ اقبل شجاعته في
 الطغ ما ظهر منها لا يمكن وصفه وتحريره ولا يسطع بيانته وتقريره وسيا
 بيان بعضنا انتم وروى في المناقب من هذه وعبد الله بن عبد الله بن
 ابو عمير قال لقد حج الحسين ٢٠ حجة وقنن حجة ماشيا وان التجا لبقيادته
 وقيل له يوم ما اعظم خوفك من ربك قال لا يا من الهية الامر خاف الله في الدنيا
 وروى انه كان اشبه الناس برسول الله في صورته وسيرته والله كان
 في المكان المظلم فيهدي اليه بياض جبينه ونحوه وروى صاحب كشف الغمة
 ان قال كنت عند الحسين ٢٠ فدخلت عليه جارية فمائه بطاقة دريخان
 لها اني حرة لوجه الله فقلت بيمينك بطاقة دريخان لا خطر لها ففعلها
 كذا ادبنا الله قال الله واذ حيميم بجمية فجويا باحسن منها اوردوها
 احسن منها ففعلها وروى ايضا انه جنى غلام له جناية فوجبا لعفا
 عليه فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت
 عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله ذلك
 كنت اعطيك وروى ابن شهر آشوب في المناقب عن الحسين انه قال صبح عند
 قول النبي افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن غلاما
 فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا رسول الله

والكاظمين الفطاحات على غنى
 فقال يا مولاي

اِنِّي مَعْمُومٌ اَطْلُبُ سُرُورًا بِسُرُورِهِ لَانَّ صَاحِبِي يَهْوِي اَرِيدُ اَنْ اَرَقُ فَاَنِي
 اِلَى صَاحِبِهِ بِمَا يَرِيدُ اِنْ اَرَادَ فَقَالَ اَلْيَهُودُ اَلْعَلَامُ فَاذَلِكَ خَطَاكَ وَ
 اَلْهَسَانُ لَمْ يَرُدَّتْ عَلَيْكَ اَلْمَالُ فَقَالَ ٢ وَاَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ اَلْمَالُ قَدْ
 قَبِلْتُ اَلْمَالُ وَوَهَبْتُهُ لَلْعَلَامِ فَقَالَ اَلْحَسَنُ ٣ اَعَقَبْتَ اَلْعَلَامَ وَوَهَبْتَ
 جَمِيعًا فَقَالَ اَمْرًا قَدْ اسَلِمْتُ وَوَهَبْتُ ذَوْجِي مُهْرِي فَقَالَ اَلْيَهُودِي
 وَاَنَا اَيْضًا اسَلِمْتُ وَاَعْطَيْتُهَا هَذِهِ الدَّارَ وَرَوَى بَنِي طَاوُسٍ عَنْ اَبْنِ عَبَّادٍ
 فِي كِتَابِ اَلْعَقْدِ اَنَّهُ قَبِلَ اَلْحَسَنُ ٢ مَا اَقْلُ وَلَدَ اَبِيكَ فَقَالَ اَلْحَسَنُ
 وَلَدْتُ كَانَ اَبِي يَصِلُ فِي اَلْيَوْمِ وَاَللَّيْلَةِ اَلْفَرَكَةَ وَرَوَى صَاحِبُ كِتَابِ
 اَلْاَخْبَارِ اَنْ اَعْرَبِيًّا جَاءَهُ اِلَى اَلْحَسَنِ اَبْنِ عَلِيٍّ ٤ فَقَالَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ قَدْ
 دَبَّ كَاِبِلَةٌ وَجَحَرَتْ عَنْ اَدَانَتِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اسْأَلُ اَكْرَمَ النَّاسِ وَمَا رَأَيْتُ
 مِنْ اَهْلِ اَلْبَيْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ٥ فَقَالَ اَلْحَسَنُ ٤ يَا اَخَا اَلْعَرَبِ اسْأَلْكَ عَنْ
 مَا يَلُفُّ اَزْجَبَتْ عَنْ وَجْهِ اَعْطَيْتُكَ ثَلَاثَ اَلْمَالِ وَارْجَبْتُ عَنْ اَثْنَتَيْنِ
 ثَلَاثَ اَلْمَالِ وَارْجَبْتُ عَنْ اَلْحَلِّ اَعْطَيْتُكَ اَلْكُلَّ فَقَالَ اَلْعَرَبِيُّ يَا بَنِي
 اَللَّهِ اَسْأَلُكَ يَسْأَلُ عَنْ نَفْسِي وَاَنْتَ مِنْ اَهْلِ اَلْعِلْمِ وَاَلشَّرَفِ فَقَالَ اَلْحَسَنُ ٥
 سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ اَلْمَعْرُوفُ بِقَدْرِ اَلْمَعْرِفَةِ فَقَالَ اَلْعَرَبِيُّ اَسْأَلُ
 عَنْ اَبَدِكَ فَاَنْ اَجِبْتُ وَاَلَّا تَعَلَّنَ فَقَالَ اَلْحَسَنُ ٥ اَيُّ اَلْاَعْمَالِ اَفْضَلُ
 اَلْعَرَبِيُّ اَلْاِيْمَانُ بِاللَّهِ فَقَالَ اَلْحَسَنُ ٥ فَاَيُّ زَيْنِ الرَّجُلِ فَقَالَ اَلْعَرَبِيُّ اَلْعَمَلُ
 فَقَالَ ٥ فَاَنْ اَخْطَا ذَلِكَ فَقَالَ مَا لَمْ يَكُنْ مَرَّةً فَقَالَ ٥ فَاَنْ اَخْطَا ذَلِكَ
 اَلْعَرَبِيُّ فَاَصَاحِقَةٌ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْرِقُ فَاَنْ اَهْلُ ذَلِكَ فَضِلُّوا اَلْحَسَنُ

در في بصره

وَدَرِي بَصْرَةَ فِيهَا اَلْعَدِيدُ اِيَّارَ وَاَعْطَاهُ خَاتَمَهُ فَبَدَّ فِيهِ قِيَمَتُهُ مَا نَدَّ دِينًا وَ
 يَا اَعْرَابِي اَعْطِ اَلزَّهْبَ اِلَى غُرْمَاكَ وَاَصْرُ اَلْخَاتَمِ فِي نَفْقَتِكَ فَاخْذَلَا
 مَا اَعْطَاهُ وَقَالَ اَللَّهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِعَالَهُ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ اَلْعَبَّاسِ فِي
 تَفْسِيرِهِ اَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ اَلْحَسَنُ اَنْ يَكُ كَبْرًا فَقَالَ كُلُّ اَلْكَبَرِ وَحْدَهُ وَلَا يَكُونُ
 غَيْرُهُ قَالَ اَللَّهُ تَعَالَى اَلْفَرَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْوَصِيِّينَ وَرَوَى اَلْكَلْبِيُّ فِي اَلْكَافِي بِاسْنَادٍ
 مُعْتَبَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِسْمَاعِيلَ قَالَ قَالَ اَبُو جَعْفَرٍ اَللَّهُ ٤ قُلْتُ اَلْحَسَنُ وَهُوَ خُضْبُ اَلْوَسْمِ
 وَرَوَى فِي اَلْكَافِي اَيْضًا بِاسْنَادٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ اَلصَّادِقِ ٥ قَالَ خُضْبُ اَلْحَسَنِ بِالْخَاءِ اَلْكَبَرُ
 وَرَوَى اَلطَّبْرَسِيُّ فِي اَلْاِحْتِجَاجِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيبَةَ اَنَّهُ قَالَ لَقَدْ قِيلَ لِمَا وَنَدَّ اَنْ
 قَدْ رَمَوْا اَبْصَارَهُمْ بِالْحَسَنِ ٥ فَلَوْ قَدْ اَمْرًا اَنْ يَصْعَدَ اَلْمَنْبَرُ فَيَخْطُبُ فَاَنْ فِي حَصْرٍ
 وَفِي لِسَانِهِ كَلَامٌ لَمْ يَكُنْ اَلْهُمُ مَعَاوِيَةَ قَدْ ظَنَّنَا اَنَّكَ بِالْحَسَنِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى عَظَّمَ
 اَعْيُنَ النَّاسِ وَتَضَخَّ اَفْهَمُ بِرَأْيِهِ حَتَّى قَالَ اَلْحَسَنُ يَا اَبَا جَعْفَرٍ اَللَّهُ لَوْ صَدَقَ اَلْمَنْبَرُ
 فَخُضِبَ فَصَعِدَ اَلْحَسَنُ اَلْمَنْبَرُ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاشْهَدْ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى اَلْحَسَنِ ثُمَّ سَمِعَ رَجُلًا
 مِنْ هَذَا الَّذِي يَخْطُبُ فَقَالَ اَلْحَسَنُ نَحْنُ خُزْرَاءُ بِاللَّهِ اَلْعَابِدُونَ وَغَدْرَةُ رَسُولِ
 اَلْاَقْرَبُونَ وَاَهْلُ بَيْتِهِ اَلطَّبْعُونَ وَاَحَدُ اَلثَّقَلَيْنِ الَّذِيْنَ جَعَلَنَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ
 كُنَّا بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَأْتِيهِ اَلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَاَلْمَقُولُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ وَلَا يَبْطُنُنَا تَاوِيلُهُ بَلْ نَتَّبِعُ حَقَائِقَهُ
 فَانَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ اِذْ كَانَتْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَقْرُونَةً قَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاصْبِرُوا لِلَّهِ وَاصْبِرُوا اَلرَّسُولَ وَاُولَى اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ فَانْ تَزِدُّكُمْ فِي شَيْءٍ فَمِنْهُ
 اِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاُولَى اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ وَقَالَ وَلَوْ رَدَّ اِلَى اَلرَّسُولِ وَاُولَى اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ

لعل الذين يستنبطونهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت الشيطان الأفتنة
 وأخذكم الأصفاء إلى هو والشيطان بكم فانه لكم عدو صبين فتكونا وليا الله ^{الذين}
 قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاد لكم فلما تراءت الفئتان تكلم ^{عقبتة}
 وقال إني بريئ منكم إني أخا والله رب العالمين فلقنوا السيوف ضرا والرمح ^{ورد}
 وللمعد خطبا وللشمام غرضاً ثم لا يقبل من نفسها إلا ما نها لم تكن أنت من قبل كنت
 في إيمانها خيراً قال معاوية حبيبك يا أبا عبد الله فقد بلغت بينا الضرب بالحرية ^{المضرب}
 والورد بالحرية أي ما ورد عليه الرماح وروى ابن شهر آشوب في المناقب عن محمد
 الملك ابن عمر الحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عايشة بنت عثمان فقال مررت
 أزوجهما عبد الله ابن الزبير ثم إن معاوية كتب إلى مروان وهو عامل على الحجاز ^{بأمر}
 أن يحط بأم كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر لابنه يزيد فإني عبد الله ابن جعفر ^{خير}
 بذلك فقال إن امرها ليس لي إنما هو لي سيدنا الحسين وهو خالها فآخبر ^{الحسين}
 بذلك فقال استخبر الله نعم اللهم وفق لهذه الخبايا رضاءك من الحمد فلما اجتمع ^{الناس}
 في مسجد رسول الله ص وأقبل مروان حتى جلس إلى الحسين وعنده من الحمل وقال
 ابن أمير المؤمنين يعني معاوية امرئ بذلك يعني بخطبة بنت عبد الله ابن ^{جعفر}
 لابنه يزيد وإن اجعل مهرها حكم أبيها بالعلماء بلغ مع صلح ما بين ^{هذين}
 الحسين وأعلم أن من يغبطكم يزيد أكثر من يغبطكم والعجيب ^{يستمد}
 يزيد وهو كفور لا كفولة وبوجهه يستفي الغمام فرد خير يا أبا عبد ^{الله}
 فقال الحسين الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وأرضانا لدينه وأصطفى ^{نا}
 على خلقه إلى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا أماً قولك مهرها ^{حكى}

أبيها بالعلماء بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بيتها
 ونسائه وأهل بيته وهو نتي غيرة يكون أربعاً وثمانين درهماً وأما
 قولك مع قضاء دين أبيها فإني كنت نساء يقضين عنا ديونا وأما صلح ^{بين}
 هذين الحسين فإنا قوم عاديناكم في الله ولم تكن نصالحكم للدينا فلعمري فلقد ^{خير}
 أجمعي النسب فكيف السبب وأما قولك العجب يستمر يزيد فقد استمر ^{خير}
 من يزيد ومن اب يزيد ومن جد يزيد وأما قولك ان يزيد لقول لا كفولة ^{فكان}
 كفوة قبل اليوم فهو كفوة اليوم ما زادته كفائته في الامارة شيئاً وأما قولك
 بوجهه يستفي الغمام فإنا كان ذلك بخبر رسول الله ص وأما قولك من ^{يفضنا}
 به أكثر من يغبط بنا فإنا يغبطنا به أهل الجهل ويغبط بنا أهل العقل ^{قال}
 بعد كلام فاشهدوا جميعاً إني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر ^ص
 ابن عمها القاسم بن محمد ابن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً وقد غلظت ^{صفتها}
 بالمدينة أو قال أرضي بالعقيق وإن عليها بالسنة ثمانية آلاف دينار ففيها ^{لها}
 غنة أن شاء الله قال فقبر وجه مروان وقال عدداً يا بني هاشم تابون إلا العدة ^{وه}
 فذكره الحسين خطبة عايشة وفعل ثم قال ما بين موضع العدة يا مروان ^{فقال}
 مروان اردنا صهركم لجدد ما قد خلقه حدث الزمان فلما أجستم فيهم ^{رجس}
 وجمتم بالضمير الشئان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم أما ط الله منهم كل ^{رجس}
 وظهرهم بذلك في المشاي فإلهم من سواهم من نظير ولا كفوة هناك ولا قد ^{الشيء}
 أجمع كل جبار عنيد إلى الأخيار من أهل الجنان ثم إن الحسين تزوج ^{بنت}
 بنت عثمان بن أبي الجوهري شيخه جلة أي مشا وقال باع بصره أي الظهور ^{الشيء}

بفتح النون وسكونها العداوة وروى الحسن بن مروان بن الحكم كتابا معا ويهر
 عامل على المدينة اما بعد فات عمر بن عثمان ذكوان رجلا من اهل العراق ودخو
 اهل الحجاز يفتنون الى الحسين بن علي ذكوانه لا يامن من وثقه وقد جئت عنك
 فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولا اياه ان يكون هذا ايضا ما بعده كتاب
 الى بريك في هذا والسلام فكتب اليه معاوية ما بعد فقد بلغني في نعم ما ذكرت
 فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء وان ترك حسيئا ما تركه فاننا
 لا نريد ان نفرضك في شيء ما وفي بيعنا ولم ينزلنا سلطانا فكن عندنا
 بيدك صفحة والسلام وكتب معاوية الى الحسين بن علي اما بعد فقد انتهت
 امور عنك انك انت حقا فقد اظنك تركها رغبة ولعمري ان من اعطى الله
 عهدا وصفا لم يجد بربا لوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اغرانا
 لذلك ونحط نفسك فاذا ذكر بعهد الله فاوف فانك عنى ما تنكرني انكرت
 ما تنكرني احذر انك فاقوشق عصا هذه الامة وان يردم الله على يدك في
 فقد عرفت الناس بلومهم فانظر لنفسك ولديك ولا تمجد ولا تستخفك
 والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب اليه ما بعد فقد بلغني
 كتابك تذكر انك بلغك عنى امور انت عنها رغبة انا بغيرها عندك تجد
 فان الحسن لا يهدى عنها ولا يسد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى
 عنى فانه تارفا اليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما يريد لك حوبا ولا عليك
 واما الله اني لحافقه في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا
 بدون الاعذار فيه اليك وفي اولئك العاصيطن المحذرين حرب الظلم و

الرسول

الشياطين استلغوا نجر اخا كذبه والمصلين الغابرين الذين كانوا يذكرون
 الظلم ويسعون البديع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم فلتهم طرا وعدوا لنا
 ثم بعد ما كت اعطيهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا نأخذهم بحديث
 كان بينك وبينهم ولا باحثة تجدناها في نفسك اولست قاتل عمر وابن الحنفية
 رسول الله العبد الصالح الذي يلته العباد ففعل جسيمة واصغر لو لم يبعث
 امته واعطيه من عهد الله ومواثيقه ما لو اعطيه طائر الزل البك
 راس الجمل ثم قلته جنة على بك واستخفا فابذل لك العهد اولست
 زيار ابن سمية المولد على فراش عبيد ثقيف فرمعت نداء ابن اميكم وقد قال
 الله الولد للفرار والظاهر الحجة فترك سنة رسول الله بعدا ونبت فواك
 هدى من الله ثم سلطه على العراقيين يقطع ابري المسلمين واجلهم ويسئلهم
 ويصلهم على جدوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست
 الحضريين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي ثم تكبت الميراث
 كل من كان على دين علي فقتلهم وصل بهم بامرك ودين علي والله الذي كان
 يضر عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك
 شرفك شرف ابيك وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولديك ولا تمجد ولا
 شرفك هذه الامة وان تردم الى فتنة واتى لا علم فتنة اعظم على هذه الامة
 من ولايتك عليها ولا اعلم نظر النفيسة ولديني ولا مة محمد عليا افضل
 ان اجاهدك فان فعلت فانه رغبة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذي
 واسئل توفيقه لا رشاد امرى وقلت فيما قلت اني انكرتك تنكرني وان اكرتك

فكذبنا بذلك فاني ارجو ان لا يصرفني كيدك وان لا يكون علي احد اضيق من
نفسك لانك قد ركب جهلك وخرصت على نقص عمرك ولعمري ما وقيت
ولقد نقصت عمرك بقول هؤلاء النفر الذين قتلهم بعد الصلح والامان في
الفهود والمواثيق فقتلهم من غير ان يكونوا قاتلا وقتلوا ولم ينقلوا اليهم
لذكرهم فضلا وتسليمهم تحفا وقتلهم تحا فدا من علك لم يقتلهم صحت
قبل ان يفعلوا وما نوا قبل ان يفعلوا وما نوا قبل ان يذكروا فابشر يا معاوية يا
واستيقن واعلم ان الله بعثك بالايادى صغيره ولا كبيرة الا احصاها وليس
بناس لا خذك بالظنه وقل لك اوليا الله بالنهمة ونفيلك اوليا الله فودعهم
الى دار القرية واخذك الناس بسيرة ابنك وهو غلام حدث ينثر الخمر يلعب
بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسر نفسك وبهرت دينك وغشيت وجهك واخذ
امانتك وسعت فقال السفيه الجاهل واخف الورع التقي الحليم والاسلام
فراعى ويدا الكتاب ل لقد كان في نفسه صب ما اسعره فقال يزيد يا امير
اجبه جوابا بصرا ليه نفسه وذكر فيه ابا بشار فقال ودخل عبد الله
عمر بن العاص فقال له معاوية اما رايت ما كتب به الحسين قال وما هو قال
الكتاب فقال وما يمنعك ان تحببه بما نصر اليه نفسه وانما قال ذلك
هو معاوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين رايت فضحك معاوية
اما يزيد فقد اشار على من يرايك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معاوية
اخطا عما رايتما لوانى ذهبت اعيب عليا محققا ما عسيت ان اقول فيه ومن لا
يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف متى عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم

بصاح

بصاحه ولا يراه الناس شيئا وكنوته وما عسيت ان اعيب حينا والله ما ارى
فيه موصفا وقد رايت ان اكبل اليه اربعة اربعة ثم رايت ان لا افعل ولا
الفصل الثالث في بيان بعض النصوص عليه بالخلافة وبيان بعض معانيه
اعلم انه قد تواترت النصوص من العامة والخاصة ان الحسن لما حضرته الوفاة
اخيه الحسين ونص عليه بالامامة وادعاه اسرار النبوة ودواعي الخلافة ولو
استقصينا النصوص في امامته لصار الكتاب كبير الحجم خرجنا عما نحن في صدره وقد
روى ثقة الاسلام في الكافي والطبرسي في الاعلام الورى باسانيد معتبرة عن
قال لما حضر الحسن قال للحسين يا اخي اتى اوصيك بوصية اذا انما تم فيمنه
وجهي الى رسول الله لا حذره عهدا ثم اصر في الى ابي ثم ردي فادعني في
البقيع الحديث وروي ايضا باسنادها عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال
حضر الحسن الوفاة قال يا قاتل بنظر هل ترى وراى بابل مؤثرا من غير محمد
الله ورسوله وابن رسول الله علم قال امض فادع لي محمد بن الحنفية قال فانيته
دخلت عليه قال هل حدث الاخير قلت اجبا يا محمد فمجل عن شمس نعل ولم
خرج معي بعد فلما قام بين يديه وسلم وقال له الحسن اجلس فليست بك
عن سماع كلام يحيى به الاموات وبمرت به الاحياء كوني ارويمة العلم واصح
الدجى فان صو النهار بعضه اضم من بعض اما علم ان الله عز وجل جعل
ابراهيم ائمة وفصل بعضهم على بعض في داود ذبور وقد علمت بالاشارة
به محمد اصابا محمد بن علي لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله لك
فقال كفانا حسدا من عند انفسهم من بعد ما بين لهم الحق ولم يجعل الله

سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعته من ابيك فيك قال بلى قال سمعت ابا
يعقوب يوم البصرة من احب ان يعرف في الدنيا والاخرة فليسير محمد بن محمد بن علي
لو شئت ان اخبرك وانت تطهر في بعض ^{نظير} اهلك لا اخبرك يا محمد بن علي اما علمت
الحسين ابن علي بعد وفاة نفسه وفعا روى جسي امام من بعد وعنه الله
في ايكنا بالمناجزة ورائه النبي اصابها في ورائه ابيه واقه علم الله انكم خير
فاصطفى منكم محمد واخا رجمه عليا واخا دني على الامة وانا اخبرك الحسين
محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي الى محمد والله لو ددت ان نفسي ذهبت قبل
استمع منك هذا الكلام الا وان في ذمسي كلاما لا تنفر لعله ولا تغير بعد
كالكتاب المعجم في الرقي المنعم اهم باذنه فاجدي سبقت اليه سبق الكتاب
وما جئت به الرسول واته لكلام بكل به لك الناطق ويد الكاتب في لا يبلغ
فضلك وكذلك يجري الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ابن علي علما علما
خلدا وقرنا من رسول الله رحما كان اماما فقهيا قبل ان يخلق وقر الوحي قبل
ان ينطق ولو علم الله في غير محمد خيرا لما اصطفى محمد اذ فلما اخذ الله محمد ام
اخا محمد عليا واخا نك على بعده واخبر الحسين بعدك سلمنا ورضينا
هو الرضا ومن نسبه من الشكوك وروى الصادق في بصائر الدرجات صلح
مقيم الاسد قال دخلت انا وعباية ابن ربعي على امرأة في بني ابله قد اختلف
من السجود فقال لها عباية يا حباية هذا ابن اخيك قالت واي حاج قال صلح ابن
قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي لا احدثك حديثا سمعته من الحسين ابن
قالت فحدثت بين عيني وضع فشق ذلك علي واحسبت عليه اياها فاستل

الحسين عني وقال ما فعلت حباية الوالدية فقالوا انها قد حثت بهلكت بين عينيها
فقال لا حباية فوض اليها نجاء مع اصحابه حتى دخل على وانا في مسجد فذا فقال
يا حباية ما ابطالك بك علي قلت يا بن رسول الله حدثني هذا قالت فكشف القناع
عليه الحسين فقال يا حباية احذني الله شكرا فان الله قد درته عنك قالت فخر
له ساجدة قالت فقال لي يا حباية ارفعني اسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت
فلم احسنه شيئا فاستغفرت الله وروى القطب الرازي في الخراج عن جلد
الكاتب عن يحيى بن ابي الطويل قال كنا عند الحسين اذ دخل عليه شاب يسكي فقال له
ما يبكيك قال ان والدي توفيت في هذه الساعة ولم نر لها مال وكانت قد
ان لا احد في امرها شيئا حتى اعلمت خبرها فقال الحسين فوضي في هذه
فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة فمسحوا فاسرف على
ودعي الله ليحيها حتى نرعى بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذ المرأة جلت
تشهدتم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي ومري بامرئ قد دخل
وجلس على محبة ثم قال لها اوصي برحمتك الله فقالت يا بن رسول الله لي من المال
وكذا في مكان كذا وكذا فوجدت ثلثة اليك لضعه حيث شئت من اولئك
لا بني هذا ان علمت ان من مراكبك واوليائك وان كان مخالفا لخذ اليك فلا
الحالفين في اولياء احوال المؤمنين ثم سئل ان يصلي عليها وان يقول لها
ثم صارت المرأة ميتة كما كانت وروى ايضا عن جابر الجعفي عن زين العابدين
قال قبل اعزائي الى المدينة ليخبر الحسين ما ذكره من لا يله فلا صار بغير
خصخص ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له الحسين اما نسجي يا عرابي

تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضتم فقال
الاعراب قد بلغ حاجتي فما جئت فيه فخرج فرعده فاعنسل ورجع اليه فثله
كان في قلبه **باب** نقل عن الجزري ان الخنصره هي الاسماء وهو استيناد
في غير الفرج وروي ايضا عن الصادق ع اباؤه قال اذا اراد الحسين ان ينفذ
في بعض موره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع
فخالقوه موره وخرجوا فقتلهم للصوم واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين
فقال لقد حدثتم فلم يقبلوا صيتم ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي
بلغني قتل علما لك فاجرك الله فيهم فقال الحسين فاني اذكر لك علي قتلهم
يدرك بهم قال او تعرفهم يا رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشا سيد
الي رجل واقفين يدري الوالي فقال الرجل ومن ابن قصدي بهذا ومن ابن
اني منهم فقال الحسين ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لا صدقتك
خجبت ومعل فلان وفلان وذكرهم كلهم فمهم اربعة من موالى المدينة و
مريضان المدينة فقال الوالي ورب القبر لمن تصدقني ولاه من تحتك
بالطيا فقال الرجل والله ما كذب الحسين وصدق وكانه كان معنا فجمعهم
جميعا فاقر واجمعا فصر أعناقهم وروي ايضا ان رجلا صار الى الحسين
فقال اجبتك استشيرني تزوجي فلانة فقال لا احب لك وكانت كثيرة
وكان الرجل ايضا مكررا فخالف الحسين فزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افقر
فقال له الحسين قد اسرت عليك فحل سبيلها فان الله يعوضك خير منها
قال وعليك بفلانة فتزوجها فامضت سنة حتى كثر مالها ولدت له ذكرا

وانشئ

وانشئ وداي منها ما احب وروى الكشي في رجاله وابن شهر آشوب في المناقب عن
وحران عن الصادق ع انهم ايضا سيد الميعة عاه الحسين فلما دخل الدار طأ
الحجة عن الرجل فقال له رصيت بما اوتيت به حقا حقا والحجة هرب عنكم فقال
الحسين والله ما خلق الله شيئا الا وقد اراه بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع
ولا نرى الشخص ليك لبيك قال اوليس هو مني امرك ان لا تقربني الا بعد
او قد نبأ اليك كوني كفارة لذنوبه فابال هذا وروى الشيخ في التهذيب باسناد
عن ايوب بن ابي عن ابي عبد الله ع قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل
فاخرجت يدها ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها فابست الله يد
في ذراعها حتى قطع الطرف وارسل الامير واجمع الناس وارسل الى الفقهاء
فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال لها احدثن وروى
الله ع فقالوا نعم الحسين ابن علي قدم الليلة فارسل اليه ورعا فقال انظروا
ذات فاستقبل الكعبة ورفع يديه فكت طويلا يدعونه جاء اليهما حتى
يده من يدها فقال الامير الانفاقيه بما صنع قال لا وروي عن صفوان
قال سمعت الصادق ع يقول رجلا ان اخصما في زمن الحسين في زمن الحسين
في امرأة وولدها فقال احدهما ان المرأة لي وقال الاخران الولد لي فقال
للمدعي الاول افعد ففعد وكان العلم رصيعا فقال الحسين يا هذا اصد
من قبل ان يهلك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا
فقال له يا غلام ما تقول هذه انظر باذن الله نعم فقال ما انا لهذا ولا
وما ابي الا مع لال فلان فامرهم برجمها فاجعروا فلم يسمع احد من ذلك

الغلام بعد ما وروي ايضا عن الاصمغ ابن نباتة قال سئلت الحسين فقلت سيد
اسئلك عن شيء انا به موفق والله فسر الله وانما السر واليه في ذلك السر
يا اصمغ اني اريد ان اري مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مسجد قبا قال
الذي اردت قل ثم فاذا انا وهو بالكوفة فظرت فاذا المسجد فقل ان تريد اليه
فبسم وجهي قل يا اصمغ ان سلما ان ابن داود اعطى الرج عدوها
ورواها شهر وانا قد اعطيت كثير ما اعطى سلما ان ابن داود قلت صد
والله يا ابن رسول الله فقال اخي الذين عندنا علم الكتاب بيا ما فيه وليس
احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فبسم في وجهي ثم قال خال الله و
رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال في ادخل فدخلت فاذا انا برسول
مجيء في الحرب بردانه فظرت فاذا انا بامر المؤمنين قابض على تلايب الابرار
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانامل وهو يقول بلس الخلف خلفه انت و
عليكم لعنة الله ولعني الخبير المراد باني دون الاول غيره بغيره
الخيس والاعبر هو السديد والسوم والمراد به هنا الاول ايضا والثاني
وروي السيد بن طاووس عن حذيفة قال سمعت الحسين يقول والله لا
على قتي طفاة بني امية ويعيدهم عمر بن سعد وذلك في جبا اليه فقلت
ابنك بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال فانيت اليه فاعبره فقال علمه
وعلى علمه لا نافع لم بالكاين قبل كيوته وروي السيد المرتضى في غير
المجرات باسناد من الصادق عن ابيه عن جده قال جاء اهل الكوفة
على فاشكوا اليه امساك الطرق قالوا له استسق لنا فقال للحسين قم واستسق

فقام الحسين فحضر الله واثني عليه وذكر اليه وصلى عليه وقال اللهم معطي الخيرات
ومقرر البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا عيشا غزيرا واسقنا عذرا
محملا بحاسقونا فاجا تنفسه الصعق من عبادك ونجني به الميت من بلدك
امين امين رب العالمين فافرح من دعائه حتى غاث الله نعيمنا بفضله واكمل
من بعضنا حتى الكوفة فقال ترك الاودية والاكمام يوح بعضنا في بعض
عن عطاء ابن السائب عن اخيه قال شهدت قال شهدت الطف يوم الحيرة فقلت
رجل منكم يقول لعبد الله ابن جويوه فقال يا حسين فقال ما شاء فقال
بالنار فقال ما كذا اتي اقدم على رب عفود شفيع فطاع وانا من خير الخيرة
مرانت قال قال انا ابن جويوه فرفع يده الحسين حتى راينا بياض ابطيه قال
اللهم جره الى النار فغضب ابن جويوه فجل عليه فاضربت به فرسه في جدول
وتعلقت رجله بالركاب وقعد راسه في الارض ونظر الفرس بعد يده ويصير راسه
بكل حجر وشجر وانقطع قدمه وساقه فخذ وبقي جانباه الاخر مقلقا
الركاب فصار لعنه الله الى نار الحميم وروي العامة والخاصة بطريق
ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء عا نائمة والحسين في همهم
يبكي فجعل يساعيه ويسليه حتى استيقظت وسمعت صوت من
فالتفت فلم تر احدا فاعبرها النبي صلى الله عليه وسلم ان كان جبرئيل ورووا ايضا
ان الحسين ابن علي كان اذا جلس في مكان المكارم يهتدي اليه
بنياض حبيبه ومخمره فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقبل حبيبه ومخمره
وسيا في بيان بعض معجزاته في فصل شهادته صلوات الله وسلامه

قدّم المجلد الأول من كتاب جلاء العيون من تاليفات العالم

العلامة والفاضل الفهامة قدوة المحققين

وزبدة المدققين وعمدة المحدثين

مولانا وملاذنا السيد

أدام الله بقاءه

والحمد لله

تم

كتابخانه مشكوة

شماره
هدیه آقای حیدر علی مشکوة به اشکد تهران

۱۳۳۸

بهمن

دارا ۲۱۵ مرکز ۱

محمد
نوری





